الكويت تستغني عن 10% من العاملين الأجانب بالوزارات

الكويت: «الشرق الأوسط»

تعتزم الكويت البدء في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في عملية استغناء عن 10% من العاملين غير الكويتيين في الوزارات والمؤسسات الحكومية وذلك بهدف توفير وظائف للكويتيين العاطلين عن العمل.

وطلب قرار اصدرته وزارة التخطيط والتنمية الادارية لمجلس الخدمة المدنية من الوزارات والجهات الحكومية تقديم كشوفات باسماء ومناصب الموظفين الذين يستغنى عن خدماتهم حسب النسبة المقررة وهي 10% في اول اكتوبر من كل عام. ويأتي هذا القرار لتنفيذ سياسة برنامج احلال العمالة الوطنية محل الوافدة بالمؤسسات والوزارات الحكومية تمشيا مع خطة الحكومة التي تعهدت بها امام مجلس الامة لحل مشكلة البطالة التي يعاني منها الشباب الكويتي.

وكان وزير التخطيط وشؤون التنمية الادارية الدكتور علي الزميع قد اعلن عن وجود خطة حكومية للقضاء على البطالة نهائيا. وتضمنت هذه الخطة تنفيذ برنامج سياسة احلال العمالة الوطنية محل الوافدة اضافة الى وقف توظيف الشباب الكويتي من حملة شهادات الثانوية العامة والمتوسطة والابتدائية في المؤسسات او الجهات الحكومية قبل انخراطهم في دورات تدريبية لمدة عامين او عام على الاقل في المعاهد التطبيقية والتدريبية.

ويأتي ذلك بهدف تأهيلهم للعمل في الوظائف الفنية والادارية المطلوبة في هذه المؤسسات والوزارات الحكومية.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 13 ربيع الأول 1418هـ 17/7/1997م
السنة العشرون - العدد 6806

London - Thursday - 17 July 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6806

نفى وجود تطورات بشأن قضية الصايغ

الأمير سلطان: القمة العربية مرهونة بالإجماع على عقدها

الرياض: من بدر الخريف

أكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان السعودية ترى ان انعقاد اية قمة عربية مرهون باجماع عربي على عقدها. وأشار الى ان السعودية لن تتاخر عن حضور اية قمة تقرها الجامعة العربية.

وقال الأمير سلطان في تصريحات صحافية امس بالرياض رداً على سؤال حول دعوة الرئيس الليبي معمر القذافي لعقد قمة عربية، وعما اذا كان الوقت ملائما لعقد مثل هذه القمة «على كل حال المملكة لن تتخلى عن اية قمة تقر من قبل جامعة الدول العربية».

وحول الاتصالات السعودية - الايرانية الاخيرة وانعكاسات ذلك على التعاون بينهما وحل العديد من قضايا المنطقة أكد الأمير سلطان بان العلاقات السعودية - الايرانية طبيعية، وقال في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بهذا الخصوص «ان العلاقات بين البلدين لم تكن مقطوعة ابداً».

ورداً على سؤال عما اذا كان هناك اي تطورات في قضية هاني الصايغ الذي تجري محاكمته في اميركا بتهمة التخطيط اكتفى الأمير سلطان بقوله: «لا». وحول وجود وساطة سعودية بين الامارات العربية المتحدة وايران قال الأمير سلطان «ان التوسط في هذا الجانب يشمل كامل دول مجلس التعاون الخليجي» مؤكدا ان «دول المجلس تسعى لتقريب وجهات النظر حيال ذلك في ظل الحق والعدل».

وشدد الأمير سلطان على ان فريق العمل السعودي - اليمني المشترك لبحث مسألة الحدود بين البلدين مرتبط بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي وذلك في سياق رده على سؤال حول اقتراب حسم مسألة الحدود.

وجاءت تصريحات الأمير سلطان عقب رعايته امس لاحتفال في كلية الملك فيصل الجوية. (تفاصيل ص 4)



اوتشاك ايتشنيك يرتشو، رئيس تحرير صحيفة تركية، يعرض جائزة حرية الصحافة الدولية التي تلقاها من داخل سجن سراي قرب اسطنبول حيث يقضي عقوبة مدتها 15 سنة لمقال كتبه تأييدا للمطالب الكردية (أ.ب)

الزامل: تحول الشركات العائلية لشركات مساهمة يثري سوق الأسهم السعودية

قال خالد الزامل رئيس مجموعة الحديد والصلب السعودية لـ«الشرق الأوسط» ان توجه تحول الشركات العائلية الى شركات مساهمة سيستمر وسيكون لصالحها ولصالح السوق السعودية. (ص اقتصاد)

نص مالك بن نبي

للفيلسوف الجزائري مالك بن نبي مجموعة من النصوص المجهولة التي لم تظهر في كتبه، وتنفرد «الشرق الأوسط» اليوم بنشر واحد من هذه النصوص وهو بعنوان «الازمة الثقافية في العالم العربي» وقد عثر على هذا النص، واعاد صياغته عمر مسقاوي وزير النقل اللبناني الحالي وأحد تلاميذ الفيلسوف الراحل (ص ثقافة)

أم كويتية وراء اتهام العراق بإغراق طفلها

كشفت السلطات الامنية المصرية امس غموض حادث العثور على جثة طفل كويتي في أحد فنادق القاهرة مع رسالة توحي بأن جهات عراقية وراء قتله واكدت التحريات ان الطفل توفي غرقا وخافت امه ان تتهم بالاهمال فحملته الى غرفته ووضعته على سريره وحررت عبارات من بينها «رسالة من العراق الى امير الكويت» (ص2)

مطاردة واسعة لقاتل فيرساتشي

بدأت شرطة ميامي في ولاية فلوريدا الاميركية مطاردة واسعة لالقاء القبض على قاتل مصمم الازياء الايطالي العالمي جياني فيرساتشي. وقالت الشرطة بعد 12 ساعة من اغتيال فيرساتشي برصاصتين في رأسه على عتبة منزله ان المشتبه فيه هو اندرو كوناتان وهو من الشاذين جنسيا واسمه مدرج في قائمة اخطر عشرة مجرمين تريد السلطات اعتقالهم، وتلاحقه الشرطة في 4 قضايا قتل. (أولى 2)



الحكومة الأردنية تنفي التوجه لإلغاء ترخيص «الإخوان المسلمين»

عمان: «الشرق الاوسط»

نفى رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي وجود اي توجه لدى الحكومة لالغاء ترخيص جماعة «الاخوان المسلمين» ردا على قرارهم مقاطعة الانتخابات النيابية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال المجالي بعد اجتماع للحكومة مساء اول من امس ان لا شيء يدعو لاتخاذ اي اجراء ضد «الاخوان» واضاف ان لا تمديد لمجلس النواب الحالي، مؤكدا اجراء الانتخابات في موعدها.

جاء ذلك في وقت اجتمع احد قادة «الاخوان» وهو النائب الدكتور عبد الله العكايلة مع وزير الداخلية الاردني نذير رشيد. وترافق هذا الاجتماع مع اجتماع آخر عقد بين المراقب العام للاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات وبين النائب عبد الرؤوف الروابدة احد قادة الحزب الوطني الدستوري المحسوب على السلطات الاردنية.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان تلك الاجتماعات لا يستبعد ان تكون في اطار وساطة سياسية لتخفيف التوتر في الوضع السياسي.

من جانبه اتهم وزير الداخلية من يروج لالغاء ترخيص «الاخوان» بسوء النية، وقال: «ان وجود جماعة الاخوان شرعي ومطلوب وليس مجال بحث للالغاء». (تفاصيل ص 3)

مدني يبدأ مشاورات حول العودة للحياة السياسية الجزائرية

لندن: من أمير طاهري

ذكرت مصادر مقربة من عباسي مدني زعيم جبهة «الانقاذ» الجزائرية المحظورة، أمس انه قد بدأ سلسلة من المشاورات بشأن الوصول الى قرار حول عودة الجبهة الى الحياة السياسية في الجزائر.

وركزت المناقشات على ما اذا كانت جبهة «الانقاذ» ستعترف بالدستور الجديد وتوافق على اعادة تسجيل نفسها تحت اسم مختلف ووفق برنامج جديد.

وذكر مسؤول بارز في جبهة «الانقاذ» لـ«الشرق الأوسط» في الجزائر العاصمة امس، ان العديد من قادة الجبهة «اعترفوا مسبقا بالأمين زروال كرئيس منتخب للبلاد وستتم العودة لاجراء حوار معه حول كل النقاط».

وكان سبعة اعضاء على الأقل من المجلس التنفيذي لجبهة «الانقاذ»، الذي تم حله عام 1992، قد التقوا مدني امس في منزله بالجزائر العاصمة كلا على حدة. ويعكف قادة الجبهة حاليا على التباحث حول تقديم مرشحين مستقلين في الانتخابات البلدية المقبلة الى حين اعادة تنظيم وتسجيل الجبهة وفق القوانين الجديدة. واستقبل مدني ايضا عددا من رموز المعارضة الجزائرية. (تفاصيل ص 6)

جوسبان يحتكم إلى الدستور في «خلافه» مع شيراك

أول مواجهة رئاسية - حكومية على ساحة «التعايش» الفرنسي

باريس: من قصي صالح الدرويش

شهد الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء الفرنسي امس اول «مواجهة قوية» بين رئيس الحكومة ليونيل جوسبان ورئيس الجمهورية جاك شيراك منذ تعيين الاول رئيسا للوزراء، اذ ذكرت وزيرة الثقافة كاترين تروتمان ان جوسبان ذكر الرئيس شيراك بصلاحية رئيس الجمهورية وصلاحية رئيس الحكومة والحدود التي تفصل بينهما كما حددها الدستور.

ولم تكشف المتحدثة باسم الحكومة تفاصيل حديث جوسبان، كما لم تشر الى ما اذا كان الرئيس شيراك قد رد عليه ام لا.

وبهذا الموقف يرد جوسبان على الانتقادات التي وجهها الرئيس شيراك للقرارات التي اتخذتها الحكومة اليسارية حتى الان في حديثه الصحافي السنوي بمناسبة العيد الوطني الفرنسي يوم الاثنين الماضي. وهي اول تصريحات للرئيس شيراك منذ هزيمة احزاب اليمين وفوز اليسار في الانتخابات التشريعية. واعطت هذه التصريحات الانطباع بان رئيس الجمهورية يقف للحكومة بالمرصاد في اكثر من اتجاه واكثر من موضوع، مما دفع سكرتير الحزب الاشتراكي الى اتهامه بانه يتزعم المعارضة. ومن الواضح ان جاك شيراك اراد ان يثبت للرأي العام وخاصة لأحزاب اليمين بأن الهزيمة التي تعرضت لها بسبب قراره بحل البرلمان، لم تضعفه لا ازاء الحكومة اليسارية ولا ازاء ما يجري داخل احزاب اليمين التي تعيد تشكيل قياداتها.

والحقيقة ان جاك شيراك اتبع في تصريحاته الطريق الذي شقه الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران، والذي يلخص بأن الدستور يضمن للحكومة ممارسة الحكم ولرئيس الجمهورية حق الكلام وحق الانتقاد، ولكن جاك شيراك قد لا يقف عند الحد الذي وقف عنده سلفه، نظرا لطول مدة التعايش (5 سنوات) ونظرا لطبيعته الشخصية، مما يعني ان عمليات لي الذراع بدأت وانها قد لا تتوقف.

تحت رعاية الشيخ زايد

سباقات للهجن في ألمانيا بهدف الترويج سياحيا للامارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

على مدى اسبوع تشهد المدن الالمانية ابتداء من العاشر من اغسطس (آب) المقبل مهرجانا تراثيا إماراتيا يتوج بسباق للهجن العربية يشارك فيه متسابقون من دولة الإمارات ونادي الجمال في المانيا.

ويرعى المهرجان الذي استغرق الاعداد له قرابة عام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات الذي كان قد شهد في مارس (آذار) الماضي سباقا تجريبيا شارك فيه عشرات من الهواة الالمان الذين خضعوا لتدريب من قبل مدربين اماراتيين استغرق اسبوعين.

وقبل ذلك كانت دولة الإمارات قد أرسلت الى المانيا عبر بولندا عددا من الجمال التي بقيت في بولندا مدة 6 اشهر خضعت خلالها لحجر بيطري قبل ان تنتقل الى المانيا. وخلال هذه المدة ازداد عدد الجمال بالولادة ليصبح العدد الاجمالي اكثر من 20 جملا سيشارك بعضها في السباق ومن ثم يجري ايداعها كتبرع من الامارات في حظائر نادي الجمال الالماني الذي يرأسه احد اعضاء البرلمان الاتحادي.

ويعتبر عبد الرحمن عبد الخالق، وهو شخصية المانية اعلامية معروفة من أصل عربي، المحرك لانشطة المهرجان، حيث نظم مجيء اعضاء من نادي الجمال الالماني وقام باستقدام بعض الهواة من الرجال والنساء الى دولة الإمارات، كما اشرف على ارسال الجمال التي ستدخل السباق في المانيا.

وتتضمن فقرات المهرجان بالاضافة الى السباق بناء قرية تراثية اماراتية والقيام بجولة على الجمال عبر المدن الالمانية، كما يشمل احياء حفلات تراثية واقامة معارض. ويتزامن هذا الاسبوع مع ذكرى جلوس الشيخ زايد وتوليه مقاليد الحكم في إمارة ابوظبي والتي تصادف السادس من اغسطس المقبل.

لكن المسؤولين عن المهرجان يقولون ان اقامة المهرجان في المانيا لا يشكل احتفالا بمناسبة الجلوس لأن هذه المناسبة اصبحت جزءا من احتفال يقام في 2 ديسمبر (كانون الأول) من كل عام في اطار الاحتفال بتأسيس وقيام دولة الإمارات.

ويضيف هؤلاء المسؤولون ان المهرجان هو مناسبة للتعريف بالتراث العربي والخليجي وايجاد الاهتمام بالرياضات الشعبية التي تقام في منطقة الخليج بحيث تصبح هذه الرياضات من عناصر الجذب السياحي من اوروبا للمنطقة.

لا توقعات بتغييرات حكومية كبيرة

صدام حسين يتناول في خطابه اليوم العلاقات مع الأمم المتحدة وتركيا

عمان: «الشرق الأوسط»

يلقي الرئيس العراقي صدام حسين اليوم خطاباً وصفه مصدر عراقي رسمي بانه «قومي وتاريخي وعلى درجة كبيرة من الاهمية» يتطرق فيه الى علاقات بلاده بلجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية وبتركيا والى الوضع في المنطقة العربية والقضية الفلسطينية. وهذا الخطاب هو تقليد سنوي لاحياء ذكرى انقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 الذي اوصل حزب البعث العراقي الى السلطة، وذكرى تولي صدام رئاسة الدولة في مثل هذا اليوم في عام 1979 خلفاً للرئيس السابق احمد حسن البكر الذي كان صدام نائباً له على مدى تسع سنوات. وقال مصدر اعلامي في السفارة العراقية بالعاصمة الاردنية في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان خطاب الرئيس صدام حسين سيكون «على درجة كبيرة من الاهمية حيث سيحدد بوضوح موقف العراق تجاه الاوضاع في الساحة العربية والقضية الفلسطينية». وذكرت وكالة الانباء العراقية الحكومية ان صدام سيتحدث ايضاً عن علاقة العراق بلجنة الاسلحة التي لم تزل تحمل الحكومة العراقية المسؤولية عن عدم تنفيذ شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991، حيث يتعين ان تشهد اللجنة بخلو العراق من اسلحة الدمار الشامل ومن امكانيات امتلاكها وتصنيعها في المستقبل من اجل رفع الحظر النفطي المفروض على بغداد منذ غزوها الكويت عام 1990.

واضافت الوكالة ان الخطاب سيتناول ايضاً «العلاقات بين العراق وتركيا وبين تركيا والعرب» ويضع صيغة لتعزيز العلاقات تحافظ على المصالح المشروعة لكل الاطراف. وكانت تركيا قد دفعت بنحو 30 الف جندي الى شمال العراق في 14 مايو (ايار) الماضي لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي) الذي يتخذ من مواقع اقامتها في المناطق الجبلية الوعرة باقصى شمال العراق قواعد للانطلاق بعملياته العسكرية ضد تركيا. ولا تتوقع المصادر العراقية المعارضة في عمان ان يتضمن خطاب الرئيس العراقي اي معالجة للاوضاع الداخلية في العراق والعلاقات مع باقي البلدان العربية مشيرة الى ان الخطاب سيتناول «انجازات» حزب البعث الحاكم في العراق. واستبعد احد هذه المصادر ان يقوم الرئيس صدام حسين بتغييرات جذرية في المناصب الوزارية، متوقعاً حدوث «تغييرات محدودة» سواء في الحكومة العراقية او في القوات المسلحة «كأن يقوم بنقل وزير مكان آخر، او يقصي وزيراً ويعين آخر». وقال المصدر العراقي المعارض الذي كان يتحدث لـ «الشرق الأوسط» ان عدداً من الشخصيات العراقية قد اعتذر عن عدم تسلم مناصب وزارية عرضت عليه مشيراً الى ان الفريق الركن سلطان هاشم احمد وزير الدفاع كان قد طلب احالته على التقاعد بسبب تردي حالته الصحية، وهو ما استدعى اجراء عملية جراحية في راسه بالمدينة الطبية في عمان قبل اكثر من شهرين، وان مناصب وزارات الخارجية والداخلية والمواصلات والتعليم العالي مرشحة للتغيير. واضاف المصدر ان هناك عدم رضى من الرئيس العراقي على اداء محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية، ومن المتوقع ان يحل مكانه وكيله سعد فيصل التكريتي واحتمال اقصاء وزير التربية عبد الجبار توفيق بعد فضيحة تسرب اسئلة الامتحانات العامة (البكالوريا) هذا العام، وهمام عبد الخالق وزير التعليم العالي. واشار المصدر العراقي المعارض الى ان جميل ابراهيم التكريتي وكيل وزارة المواصلات مرشح لتولي هذه الوزارة في حين لم يحدد حتى الآن المرشح لخلافة وزير الدفاع في حالة احالته على التقاعد بناء على طلبه. وتحدث المصدر عن اعتذارات قدمها عدد من الشخصيات العراقية عن عدم المشاركة في الحكومة كالدكتور عبد الاله الخشاب رئيس جامعة بغداد المرشح لوزارة التعليم العالي وعامر رزوقي وزير المالية الاسبق والامين العام لاتحاد الاقتصاديين العرب والمرشح لتولي وزارة المالية مجدداً.

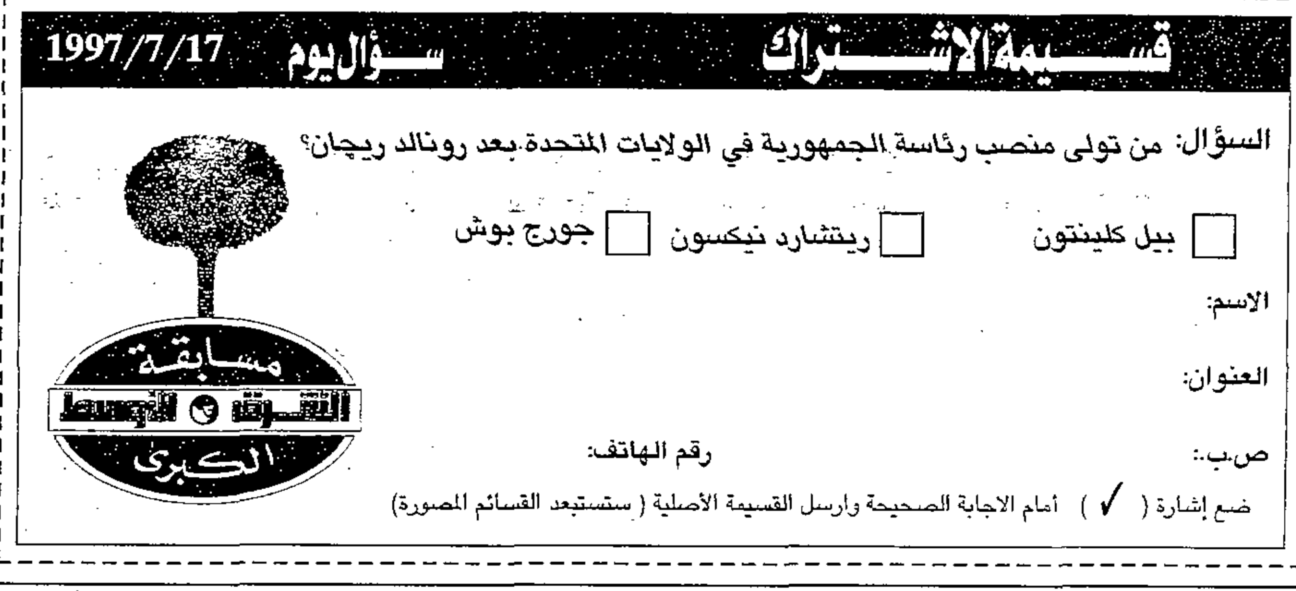
سلطات الأمن المصرية تكشف غموض حادث الفندق

أم كويتية مذعورة كتبت عبارات اتهام العراق بعد وفاة طفلها غرقا

القاهرة: من انتصار النمر ووكالات الأنباء

كشفت السلطات الامنية المصرية امس غموض حادث العثور على جثة طفل كويتي في جناح والديه باحد فنادق القاهرة مع رسالة توحي بان جهات عراقية وراء قتله، واكدت التحريات والطبيب الشرعي ان الطفل توفي غرقا وخافت امه ان تتهم بالإهمال فحملته الى غرفته ووضعته على سريره وحررت العبارات التي دونت على الصالة الملحقة بالجناح الخاص بالاسرة وهي «الى لقاء في فندق آخر» و«رسالة من العراق الى أمير الكويت». وقال اللواء احمد همام عطية مدير امن الجيزة انه باستجواب الام تبين انها وجدت جثة ابنها طافية في الحمام بعد ان ستة فانتشلتها ووضعتها على السرير بجانب اخوته خوفا من تهمة الاهمال ومن زوجها0 وهداها تفكيرها الى كتابة الجملة خشية الاتهام وسوء معاملة زوجها. وقال اللواء احمد همام عطية مدير امن الجيزة الذي حرص على عقد مؤتمر صحافي لكشف ملابسات هذا الحادث الذي آثار اهتماما اعلاميا كبيرا ان الام (43عاما) كانت نائمة بعد ظهر اول من امس مع زوجها في احدى غرف الجناح عندما غرق الطفل البالغ من العمر اربع سنوات. واوضح ان الام التي فجعت بوفاة وحيدها لدى نهوضها، خشيت من ان تقوم الشرطة المصرية باتهامها بالاهمال وسجنها، وان يطلقها زوجها فقامت بكتابة تهديد مقتضب على الحائط وقال ان السيدة كتبت على الحائط (رسالة عراقية الى جابر الكويت، ولكم وعد غدا في فندق آخر). ثم ابلغت ابنتيها شيخة (13 عاما) وشاهدة (11 عاما) الا تقولا اي شيء للشرطة او لوالدهما. واضاف انها اكدت لرجال الشرطة الذين استدعوا للتحقيق ان عراقيا دخل من الشباك وقام بخلع ملابس الطفل واغراقه في المغطس. واكد اللواء عطية ان الشرطة استبعدت حدوث جريمة قتل، لانها لم تعثر على اي اثار عنف على الجثة او اي محاولة كسر او خلع في الغرفة او بصمات غريبة. الا انه كان على رجال الشرطة ان ينتظروا عشر ساعات حتى يزول الخوف عن السيدة وتعترف بانها هي التي قامت بكتابة التهديد، بعد ان اكد الطبيب الشرعي ان الطفل قضى غرقا. ولم يجر احتجاز الام التي تعاني من حال احباط شديدة، وقال اللواء عطية انه لا يتوقع ان توجه اليها النيابة تهمة البلاغ الكاذب، نظرا لحالتها النفسية.

وكانت العائلة قد وصلت الى القاهرة في الثاني من يوليو (تموز) ويتوقع ان تغادرها فور انتهاء اجراءات ترحيل الجثة.





الشيخ جابر لدى استقباله الجنرال جيمس بينفورد بي امس (ا ف ب)

الشيخ جابر يستقبل قائد القوات الأميركية في الخليج

الكويت: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

استقبل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح أمس في الكويت قائد القوات الاميركية في الخليج الجنرال جيمس بينفورد بي الذي يقوم بجولة في منطقة الخليج.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الجنرال بي التقى أيضا نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح ووزير الدفاع الشيخ صباح السالم الصباح.

وقد درج المسؤول العسكري الاميركي على زيارة الكويت التي تربطها بالولايات المتحدة معاهدة دفاع مشترك وقعت بعد تحرير الكويت من القوات العراقية في فبراير (شباط) 1991.

وتزامنت زيارة بي إلى الكويت مع دعوة الولايات المتحدة لها لرفض الاسلحة الصينية وشراء اسلحة اميركية قائلة ان المنتجات الاميركية الصنع اكثر تفوقا.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية مساء اول من امس: «نظن ان الكويت تقرأ جينس وغيره من المطبوعات المتخصصة في الصناعة العسكرية والتي تقول بوضوح ان المعدات العسكرية الاميركية افضل وأكثر تفوقاً من حيث الجودة والكفاءة والاعتماد عليها من المعدات الصينية او اي معدات اخرى في اوروبا».

وكان بيرنز يعقب على تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» بان الكويت تدرس شراء مدافع هاويتزر بعيدة المدى من الصين.

ويتمركز في الكويت نحو 1500 جندي اميركي في معسكر الدوحة الى الشرق من العاصمة الكويتية حيث تخزن القوات الاميركية معدات عسكرية. كما اعتاد البلدان تنظيم مناورات عسكرية مشتركة.

طهران تعلن عن محاكمة سركوهي قريبا بتهمة «التجسس» لصالح دولة أجنبية

طهران: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن امين «اللجنة الاسلامية الايرانية لحقوق الانسان» ان الكاتب الصحافي الايراني المعارض فرج سركوهي سيحاكم علنا «قريبا جدا» بتهمة التجسس لصالح المانيا.

ونقلت الصحف الايرانية امس عن محمد حسن ضيائي ـ فر قوله ان سركوهي معتقل في السجن وسيحاكم «علنا» بحضور محام.

وكان رئيس السلطة القضائية الايرانية اية الله محمد يزدي اشار في 24 يونيو (حزيران) الماضي الى ان سركوهي متهم «بالتجسس لصالح دولة اجنبية»، والمح الى ان جلسة اولى من محاكمته جرت من دون ان يحدد مكانها وموعد عقدها. لكن ضيائي ـ فر لم يقدم المزيد من التفاصيل حول التهمة التي سيحاكم سركوهي على اساسها، واشار الى رسالة كتبها سركوهي بتاريخ الثامن من يوليو (تموز) الحالي يقر فيها «بارتكاب بعض الاخطاء» ويطلب فيها من الدول الاجنبية «عدم التدخل في هذه المسألة الداخلية». واضاف ضيائي ـ فر ان سركوهي كتب في الرسالة ان «اية نية سيئة لم تكن وراء علاقاته ببعض البعثات الدبلوماسية والمراكز الثقافية وطلب من اللجنة الإسلامية الايرانية لحقوق الانسان بذل قصارى جهدها لتخفيض العقوبة». وقال ضيائي ان «المحكمة لا يمكنها ادانته اذا ثبت ان نواياه لم تكن سيئة».

وكان سركوهي، وهو رئيس تحرير مجلة «ادينه» (الجمعة) قد وقع في عام 1994 عريضة مع 134 مثقفا تطالب بحرية تعبير اكبر.

وليس لضيائي ـ فر صفة رسمية إلا انه يسعى على ما يبدو من خلال اتصاله الدائم بشقيق سركوهي وامه مساعدتهما على اختيار محام للدفاع عن الكاتب المتهم، وهو ما لم يحصل بعد، كما انه يسعى جاهدا من خلال اتصاله المستمر بالأجهزة القضائية للحصول على براءة أو على الاقل حكم مخفف. إلا ان نجاح محاولات ضيائي ـ فر وتعاون القضاء الايراني معه مرهون «بابتعاد الأجهزة الالمانية خاصة والدوائر الأجنبية عامة عن ملاحقة القضية»، كما تقول مصادر مقربة من سركوهي نفسه.

وواجه سركوهي في العام الماضي مشاكل مع السلطات بينها توقيفه خلال مادبة عشاء في منزل الملحق الثقافي الالماني في طهران. واعتقل مرة اخرى في فبراير (شباط) الماضي

لانه حاول الفرار من البلاد بطريقة غير شرعية حسبما اعلنت السلطات الايرانية.

وحظيت قضية سركوهي باهتمام عالمي بعد تدخل منظمة «هيومان رايتس ووتش» الاميركية للدفاع عن حقوق الانسان ومنظمة «صحافيين بلا حدود» التي تتخذ من فرنسا مقرا لها والحكومة الالمانية. واعربت «هيومان رايتس ووتش» في رسالة مفتوحة موجهة الى اية الله يزدي الشهر الماضي عن قلقها من ان يكون المقصود من الاتهامات الموجهة لسركوهي لنشاطه ككاتب هو ارهاب الكتاب والمفكرين المستقلين في ايران.

وتعيش فريدة زبرجد زوجة سركوهي في المانيا وقالت ان اعتقال زوجها هو ورقة تستخدمها ايران للضغط على المانيا.

وتوترت العلاقات الايرانية ـ الالمانية منذ ان اصدرت محكمة في برلين حكما اتهمت فيه القيادة الايرانية بالتورط في اغتيال منشقين اكراد في برلين عام 1992. وتنفي ايران التهمة.

على صعيد ذي صلة برأت محكمة ايرانية في وقت سابق من هذا الاسبوع محرر صحيفة اسبوعية متشددة من تهمة القذف بعد نشر مقالات تتهم وزير الاتصالات الايراني بسوء الادارة المالية.

وقالت الصحف الايرانية ان مهدي ناصري محرر صحيفة «صبح» حصل على البراءة من تهم القذف وتضليل الراي العام، وان المحكمة رأت ان ناصري مذنب فقط باهانة وزير الاتصالات والبريد محمد غرضي ولكنها لم تعاقبه بسبب «عدم سوء نواياه».

واتهمت صحيفة «صبح» الوزير غرضي بالمحاباة في ايصال الخدمات الهاتفية للمسؤولين وانتهاك ترتيبات الموازنة وممارسات تتعلق بمنح عقود اجنبية وتبديد اموال الوزارة على الطائرات المستاجرة.

وقد انتقد نواب في البرلمان الايراني العام الماضي اتفاقا بين شركة الاتصالات التي تملكها الحكومة وشركة نوكيا الفنلندية الخاصة بتزويد 260 الف جهاز هاتفي نقال، قائلين ان الشركة الايرانية كان بامكانها الحصول على هواتف على نفس الدرجة من الكفاءة باسعار ارخص.

سفير اريتريا في القاهرة لـ «الشرق الأوسط»

قبول السودان مبادرة «الايقاد» بداية مشجعة

القاهرة: من سوسن أبوحسين

اعتبر السفير الاريتري في القاهرة محمد عمر محمود قبول الحكومة السودانية مبادرة دول «الايقاد» بداية مشجعة كي تصلح الخرطوم علاقاتها الداخلية والخارجية. وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان اتفاق الايقاد عندما يطبق يعني تخلي نظام الخرطوم عن المشروع الحضاري للدكتور حسن الترابي والذي يستهدف قيام دولة اصولية في المنطقة يكون مركزها الخرطوم وتضم دول الجوار. وزاد انه بانهاء هذا المشروع قد تشعر دول الجوار ببعض الاطمئنان. الا انه اتهم السودان بتحويل مقر السفارة الاريترية في الخرطوم وقنصليتيها في بورتسودان وكسلا «الى مراكز لتعذيب المواطنين الاريتريين والمعارضين». وفي ما يلي نص الحديث:

● من المستفيد من استمرار الخلافات السودانية الاريترية ولماذا كل هذا العداء؟

ـ ليس بيننا وبين السودان أية خلافات أو مشاكل لكن خلافنا هو مع الجبهة الاسلامية التي يرأسها الدكتور حسن الترابي التي تحاول تنفيذ المشروع الحضاري الذي يمكنها من حكم منطقة القرن الافريقي والدول المجاورة على ان تكون الخرطوم مركزا لهذا الحكم، ولكننا تفاعلنا خيرا عندما قبلت الحكومة السودانية منذ ايام مبادرة الايقاد، والتي كانت قد رفضتها عام 1994، لان هذا يعني ان المشروع الحضاري للشيخ الترابي قد انتهى بقبول الحكومة فصل الدين عن الدولة وتسوية الخلافات السودانية السودانية أي مع المعارضين.

● لكن هل من تفاؤل لعلاقة سوية بينكم وبين السودان في ظل دعوتكم الصريحة لسقوط النظام؟

ـ التصريحات العدائية كثيرة من الطرفين وبشكل متواصل من الجانب السوداني، وفي كسلا اعلن الدكتور حسن الترابي انه يمكن إزالة كل اريتريا من الخريطة في يوم واحد، لكن نحن موقفنا واضح تجاه النظام، وقلنا إنه نظام ارهابي من خلال المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي الذي يرأسه والمراكز الفرعية التي أنشأها في عدة دول للترويج لسياسته، نحن ضد هذا الترويج والتوجه، كما اننا لا ندبر للسودان مؤامرات خفية.

● في حالة حدوث صلح ما بين المعارضة والحكم ماهو وضع السفارة السودانية في أسمرة؟

ـ أولا السودان صادر كل ممتلكاتنا التي كانت في سفارتنا في الخرطوم واستولى على القنصلية في بورتسودان وكسلا وحولهما الى مراكز للامن ولأجهزته ومعسكرات للاعتقال والتعذيب.

أما نحن فقد سلمنا السفارة السودانية لقوة شرعية كما ان سفارة السودان أي المبنى ملك لاريتريا، اضافة الى ان العلاقات مقطوعة بين البلدين منذ عام 1994.

● هل لديكم شروط لاستئناف الحوار مع السودان؟

ـ ليست لدينا شروط لاننا لم نبدأ بالاساءة الى السودان ولم ندرب عناصر «الافغان العرب» التي دخلت الى اريتريا من الخرطوم بهدف التخريب، ومعروف ان اريتريا تحفظت على 24-فردا من «الافغان العرب» عام 1994 من جنسيات مختلفة، توانسة ومغاربة وجزائريون ويمنيون، وقد قطعنا العلاقة بعد ضبط هذه المجموعة «مجموعة الجهاد» وهي رديف للجبهة الإسلامية في الخرطوم وتلقت كل التدريبات في معسكراتها وحملت التعليمات لتخرب في بلادنا فماذا اذن نحن فاعلون؟

● ما الهدف من تقديمكم شكوى لمجلس الامن ضد السودان؟

ـ هدف الشكوى لفت الانتباه الى الخطورة التي يشكلها نظام الجبهة القومية الاسلامية في السودان على المجتمع الدولي، وبالتالي ندعو الى اتخاذ مواقف عملية ومحددة وسوف تناقش القضية وترسل ملفاتها الى كل الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن لفضح هذا النظام وممارساته.

● مع تاكيد اريتريا أكثر من مرة على ان علاقاتها مع اسرائيل عادية ولا تستهدف اية أبعاد أخرى تضر بالمنطقة إلا ان الشكوك والاحتمالات مازالت قائمة فهل هذه الشكوك من فراغ؟

ـ من اللافت للنظر انه ارتبطت في الاذهان نظرية المؤامرة، لكن هذه المؤامرة لا أساس لها من الصحة .. وهنا لا بد من التاكيد بأن علاقاتنا مع اسرائيل مجرد بيان ووجود دبلوماسي محدود، لم يترتب عليه أية اتفاقيات عسكرية أو اقتصادية أو سياسية ولم ترتبط بأية أبعاد طويلة المدى، وبالتالي لا توجد أية خطورة من جراء علاقاتنا مع اسرائيل فنحن دولة صغيرة تعتمد على امكانياتها و لا تحتاج لحماية خارجية وترفض فكرة الوجود العسكري الخارجي، ولكن نجد ان نظام الخرطوم يروج لهذا الموضوع لتحريض الدول العربية ضدنا، علما بأن الخرطوم تعي تماما ان حكومة اريتريا لديها استقلالية كبيرة وغير مرتبطة بأي دعم خارجي وتحاول محاربة الفساد المرتبط بالخارج، كما تعلم ايضا ان علاقاتنا ممتازة مع الدول المطلة على البحر الاحمر ولم ولن نفكر في أن نضحي بهذه العلاقة من أجل اسرائيل. فاريتريا لديها علاقات ممتازة مع السعودية ومصر واليمن ودول القرن الافريقي والدول الافريقية وترى انه من الافضل ربط مصالحها الاقتصادية بدول الايقاد وكذلك مع الدول المطلة على البحر الاحمر.

والذي لايعلمه أحد ان الرئيس اسياس افورقي قد تخلى عن اجراء فحوص طبية له في اسرائيل ويتردد على السعودية من وقت لآخر للعلاج حتى يغلق تماما أي مجال يثير الشبهات حول اريتريا عبر ذهابه لاسرائيل. كما يكفي اريتريا ان ترتبط بمصالحها مع الدول العربية، وقبل ايام قام الأمير الوليد بن طلال بزيارة لاسمرة بهدف زيادة المشاريع في بلادنا، اذن لسنا دولة استفزازية وانما سياستنا واضحة وواقعية.

موجـز

إيران تسلم دفعة جديدة من جثث العراقيين

● سلمت طهران 434 جثة لجنود عراقيين الى بغداد في الآونة الأخيرة. وذكرت وكالة الانباء الايرانية في طهران أمس نقلا عن قائد القوات البرية بالنيابة البريجادير جنرال دارجاني، ان الجثث تعود الى قتلى حرب الأعوام الثمانية مع العراق وعثرت عليها فرق البحث عن الالغام في المناطق الحدودية.

تحطم طائرة عسكرية تركية

● تحطمت طائرة عسكرية تركية في غرب تركيا أمس مما اسفر عن اصابة ثلاثة افراد في الجيش.

وقالت وكالة انباء الاناضول من انقرة ان الطائرة تحطمت على تلة بالقرب من منتجع كوساداسي المطل على بحر ايجه اثناء رحلة تدريبية ولم تعرف اسباب الحادث في حينه.

طوارئ أمنية في بغداد

● فرضت سلطات الأمن العراقية خطة طوارئ مشددة في بغداد بمناسبة مهرجانات العراق في ذكرى «ثورة 17 تموز (يوليو) 1968»، وذكرت «الشرق الأوسط» في عمان نقلا عن عراقيين امس أن دوريات من الأمن الخاص والاستخبارات العسكرية والأمن العام والتنظيمات البعثية تجوب ساحات وشوارع بغداد وتتولى مفارز من الحرس الجمهوري حماية بعض المواقع التي ستجرى فيها المهرجانات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

الحكومة لم تحدد موعدا للانتخابات

«العمل الإسلامي» الأردني أرجأ إعلان المقاطعة وحزب صغير يلتقي المجالي في مسعى للوساطة

عمان: «الشرق الأوسط»

لم تتخذ الحكومة الأردنية في جلستها مساء اول من امس ما يؤكد تحديد موعد معين للانتخابات النيابية المقبلة، رغم ان موعداً شبه رسمي سبق اعلانه وهو الثامن من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.جاء ذلك في وقت ردت فيه الأحزاب المعارضة على بيان الحكومة الذي انتقدت فيه قرار «الاخوان المسلمين» بمقاطعة الانتخابات، وكانت الحكومة قد دافعت عن اجراءاتها ان بصدد اصدار القوانين المؤقتة او بشأن قضايا الفساد والاصلاحات الادارية. وبينما دعت الحكومة «الاخوان» للعودة عن قرارهم، أعلن مصدر مسؤول في حزب جبهة العمل الاسلامي ان الحزب اتخذ قراراً بمقاطعة الانتخابات بعد قرار «الاخوان». وقال احد نواب الحزب الدكتور محمد عويضة ان الحزب يحاول تاجيل اعلان قراره لاعطاء فرصة للحكومة. اما مجلس النقابات المهنية فدعا كافة المنتسبين الى النقابات لمقاطعة الانتخابات. وأمس بادر احد الأحزاب وهو الديمقراطي الوحدوي للقيام بوساطة بين الحكومة والمعارضة لتلافي التوتر بشأن الانتخابات.

وأعلنت احزاب المعارضة الأردنية ان قرار جماعة الاخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات البرلمانية له ما يبرره في ضوء الممارسات الحكومية التي تعتبر انتهاكاً للديمقراطية وتراجعاً عن الحريات العامة.

وحملت احزاب المعارضة في بيان اصدرته مساء اول من امس عقب اجتماع لامنائها العامين بحضور ممثل لحزب جبهة العمل الاسلامي، الحكومة مسؤولية ايصال الأوضاع الى ما آلت اليه من ترد على مختلف الصعد، بما في ذلك التغييب الشامل لأسس التمثيل النيابي الديمقراطي الحر الذي يعبر عن الارادة الشعبية.

وطالبت الحكومة بالتراجع عن جميع اجراءاتها وترتيباتها في اصدار القوانين المؤقتة، وخاصة قانون الصوت الواحد، ومختلف مناحي الحريات العامة وحقوق الانسان ومحاولات تهميش دور الاحزاب السياسية ومختلف مؤسسات المجتمع المدني، وبما يؤثر على نتائج الانتخابات النيابية.

وأكدت احزاب المعارضة على ضرورة الحفاظ على وحدة المعارضة الحزبية والشعبية حيال القضايا الوطنية السياسية والاجتماعية الديمقراطية. وقررت الأحزاب تأجيل الحسم في اتخاذ القرار بخصوص موقفها من الانتخابات، سواء بالمقاطعة او بالمشاركة الى الاجتماع المقبل الذي سيعقد يوم الاثنين المقبل. كما انتخبت محمد الزعبي الامين العام لحزب العمل القومي «حق» رئيساً للدورة الحالية التي تستمر ثلاثة أشهر خلفاً لسالم النحاس الأمين العام لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» الذي انتهت مدة رئاسته.

وأكدت مصادر المعارضة لـ«الشرق الأوسط» ان عدم قيام احزاب المعارضة بحسم موقفها من الانتخابات مشاركة او مقاطعة يعزى للوقوف على موقف حزب جبهة العمل الاسلامي الذي يعتبر اكبر احزاب المعارضة، حيث لم يعلن الحزب موقفه الرسمي رغم ان هذا الموقف يعتبر محسوماً لصالح المقاطعة لأن غالبية كوادره واطره السياسية من جماعة الاخوان المسلمين، حسب قول مصدر في الحزب نفسه.وأكد مصدر في الحزب ان الحزب اتخذ قراره بمقاطعة الانتخابات.

لكن النائب عويضة، وهو نائب رئيس المكتب التنفيذي للحزب قال ان الحزب يدرس الموقف ويحاول تاجيل الاعلان عن قراره لعل صوت العقل يجد طريقه. واعتبر النائب عويضة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الكرة الآن في ملعب الحكومة، وقال: ان احزاب المعارضة والفعاليات النقابية والشعبية وسائر مؤسسات المجتمع المدني تدرس الموقف ايضاً وتعطي فرصة للحكومة لازالة الاحتقان.

من جانبه اعتبر المراقب العام لجماعة الاخوان في الأردن عبد المجيد الذنيبات البيان الصادر عن الحكومة كرد على قرار «الاخوان» بمثابة اغلاق لباب الحوار ووصفه بانه تجاهل وتقزيم للأزمة. وأضاف: ان الحكومة في هذا البيان تفتقر الى سعة الصدر واستيعاب القضايا الوطنية ومنها قضية الانتخابات المقبلة والموقف منها.من جانبه قال المحامي حسين مجلي رئيس مجلس النقباء في دورته الحالية لـ«الشرق الأوسط» ان هناك اسباباً اخرى اضافة لما أوردته احزاب المعارضة وخصوصاً جماعة الاخوان المسلمين دفعت النقابات المهنية الى اتخاذ قرار المقاطعة منها زيارة رئيس الأركان الاسرائيلي للأردن وما تشكله هذه الزيارة من استفزاز واستهتار بالشعب العربي في الأردن والأمة العربية.من جهته أكد الدكتور عبد الرحيم عيسى نقيب الصيادلة التزامه بقرار مجلس النقباء، وقال: ان القرار يجيء تعبيراً عن رفض سياسة التفرد في اتخاذ القرارات السياسية الوطنية.

مع توقع انتفاضة مسلحة في ضوء الأجواء اليائسة الحالية

الجيش الإسرائيلي أدخل تعديلات على خطته العسكرية لإعادة احتلال المدن الفلسطينية

تل أبيب: من نظير مجلي

كشف مصدر أمني اسرائيلي رفيع المستوى عن ان الجيش الاسرائيلي ادخل في الأسابيع الأخيرة تعديلات على خطة قديمة لمواجهة انتفاضة مسلحة فلسطينية وذلك لتطويرها «بما يتلاءم والتطورات الأخيرة»، في الوقت الذي تتوقع فيه أجهزة الاستخبارات اندلاع هذه الانتفاضة في حالة استمرار الجمود في عملية السلام.

ونقل عن المصدر الأمني الاسرائيلي قوله ان الخطة العسكرية لمواجهة انتفاضة فلسطينية مسلحة جاهزة منذ عدة سنوات، لدى الاتفاق على الحل المرحلي (أوسلو أ واوسلو ب)، وبعد ان زود رجال الشرطة الفلسطينية بالأسلحة الخفيفة. ولكن في أعقاب الصدامات الدموية بين جنود الاحتلال ورجال الشرطة الفلسطينية اثر فتح النفق تحت أسوار القدس في سبتمبر (ايلول) 1996، جرى تعديل اساسي على الخطة، وفي الأسابيع الأخيرة جرى تطويرها مجدداً.

ويتضح ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية تقدر بان الجمود الحالي في عملية السلام وما يرافقه من ممارسات اسرائيلية خصوصا في مجال الاستعمار وموضوع القدس، خلق اجواء يائسة في الشارع الفلسطيني وقوض من مكانة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والسلطة الوطنية. وعليه، فان اوساطا في قيادة السلطة العليا بالتنسيق مع قيادات «فتح» الميدانية، قررت اعطاء رد شعبي على حكومة اسرائيل بروح انتفاضية. ولكن ليس انتفاضة قذف حجارة واشعال اطارات عجلات السيارات هذه المرة، بل انتفاضة يستخدم فيها السلاح الناري الحي والزجاجات الحارقة والعبوات الناسفة وغيرها.

وتعززت هذه التقديرات في المخابرات ولدى قيادة الجيش الاسرائيلي خلال الأسابيع الأخيرة بشكل خاص، حيث بدأ استعمال السلاح الناري خلال المواجهات في الخليل وبيت لحم ورفح، وأخطرها:

- القاء العبوة الناسفة على جنديين من حرس الحدود في الخليل، في مطلع الأسبوع الماضي، واصابة احدهما بجراح خطيرة.

- تفجير عبوة ناسفة قرب نابلس، بواسطة جهاز تحكم الكتروني من بعد.

- ضبط خلية من رجال شرطة فلسطينيين، اعترفوا حسب زعم الشرطة الاسرائيلية بانهم خططوا لتنظيم عملية تفجير كبيرة داخل اسرائيل. ومع ان الناطق الاسرائيلي لم يتهم القيادة الفلسطينية مباشرة بهذا الحادث، إلا انه قال ان مسؤولاً كبيراً في السلطة الوطنية كان على علم بأمر الخلية ولم يفعل شيئاً. وان قائداً بارزا في أجهزة الأمن الفلسطينية يقف شخصيا وراء تلك الخلية.

وكانت اجهزة الأمن الاسرائيلية رصدت عدد حوادث المواجهات المسلحة التي استخدم فيها الفلسطينيون اسلحة نارية. واتضح منها ان عدد المرات التي أطلق فيها الفلسطينيون الرصاص خلال الاسبوعين الأولين في هذا الشهر بلغ ست مرات، بينما خلال شهري يونيو (حزيران) ومايو (ايار) اطلق الرصاص 3 مرات. وكذلك الأمر بالنسبة للعبوات الناسفة (8 مرات خلال الأيام الأخيرة، مقابل 7 مرات خلال الشهرين السابقين)، و364 زجاجة حارقة خلال هذا الشهر مقابل 153 زجاجة خلال الشهرين الماضيين. واعتبرت اجهزة الأمن الاسرائيلية هذه الزيادات بمثابة تصعيد جديد يدل على اتجاه معين للمستقبل.

واشارت تقارير المخابرات الاسرائيلية الى الأسباب والدوافع التي قد توصل الفلسطينيين الى المبادرة لانتفاضة مسلحة وامكانيات تنفيذها، فقالت:

أولاً، هناك كمية كبيرة من الأسلحة الشرعية وغير الشرعية بأيدي المواطنين.

ثانياً، الوضع الحالي يقوي حركات المعارضة الفلسطينية مثل «حماس» و«الجهاد الاسلامي» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» وغيرها، ويجب عدم ترك الشارع خالياً من المبادرة الكفاحية، إذ ان المعارضة ستمسك الزمام في هذه الحالة وتوجه السهام ضد السلطة الوطنية وقيادتها.

ثالثاً، هناك استفزازات من سكان المستعمرات اليهودية، تثير استنكاراً عالمياً مثل المنشور الذي يمس بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وتمزيق القرآن الكريم في احدى مدارس الخليل.

رابعاً، ممارسات الاحتلال المباشرة ضد السكان، مثل الحصار الاقتصادي والاهانات والاذلال على الحواجز العسكرية وفي الدوائر الرسمية وعودة سياسة تهشيم العظام ومواصلة بناء المستعمرات.

وتتضمن الخطة العسكرية الاسرائيلية لمواجهة اندلاع انتفاضة مسلحة، اعادة احتلال عدد من المدن الفلسطينية. وتدربت لهذه الغاية اخيراً فرق من سلاح المشاة الاسرائيلي. علماً بأن سلاح المدرعات كان قد اجرى مناورات على احتلال مدن، قبل عدة أشهر، فضلاً عن ان الدبابات منتشرة بكميات كبيرة في المعسكرات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.

باراك يصطحب إسرائيلية ممنوعة من دخول مصر ويدلي بتصريحات تدافع عن المستعمرات اليهودية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تناقضت تصريحات رئيس حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك امس، عقب مباحثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة، حول موضوع بناء المستعمرات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة، خاصة مدينة القدس، التي ادت الى تعطيل عملية السلام في المنطقة. فقد رفض باراك التعليق على الموضوع قائلا انه «ليس من المناسب ان أعلق على هذا الموضوع هنا في القاهرة، وقد عبرت عن وجهة نظري في الكنيست»، وقال للصحافيين «اعتقد انكم قرأتم ذلك» لكنه عاد ليقول - في ختام تصريحاته - «اننا نؤمن بقوة بحق اسرائيل في ان تبني مستوطنات في الأراضي، وليس على الأراضي المملوكة للعرب.

ونؤمن بانه - من خلال مفاوضات الحل النهائي - يجب ان تكون اغلب المستعمرات، وليس من الضروري كل المستعمرات تحت سيادتنا، ولكن هذا جزء من المفاوضات».

ولدى مغادرته القاهرة عائدا الى تل ابيب، اصطحب باراك معه اسرائيلية ابلغتها سلطات مطار القاهرة انها ممنوعة من دخول مصر. واخر موعد سفره من مطار القاهرة حوالي ساعة ونصف الساعة، أجرى خلالها اتصالات مع المسؤولين المصريين من استراحة كبار الزوار، للسماح له باصطحاب الراكبة، وبعد الموافقة على طلبه صعد هو اليها في فندق الترانزيت، واصطحبها معه الى الطائرة.

وكانت الراكبة دفورا جناني (اسرائيلية الجنسية) قد وصلت الى مطار القاهرة مساء أول من أمس، على متن طائرة «العال» الاسرائيلية، وعند اكمال اجراءات وصولها، اكتشف ضابط الجوازات ان اسمها مدرج على قوائم الممنوعين من دخول مصر، فقضت ليلتها في فندق الترانزيت حتى يتم ترحيلها، وكان من المقرر ترحيلها على طائرة العال مساء أمس، وتبين انها أبلغت ضابط الجوازات بانها «صحافية اسرائيلية» في حين انه مدون بجواز سفرها انها «سيدة أعمال»، وفي رد على سؤال عن سبب منعها من دخول مصر، قالت سلطات مطار القاهرة «انها اجراءات امنية».


الرئيس مبارك اثناء مباحثاته مع باراك في القاهرة امس (رويتر)

أول مسرح يومي فلسطيني في رام الله يشكو من ضآلة الدعم الرسمي

رام الله - اف ب: تتواصل في قاعة مركز خليل السكاكيني الثقافي في مدينة رام الله، في وسط الضفةالغربية، عروض مسرحية «قصة صفية» للفنان زهير النوباني معلنة انطلاق اول مسرح يومي فلسطيني.

وقال النوباني بطل المسرحية «المونودراما» وصاحب فكرة إقامة اول مسرح يومي فلسطيني ان «الهدف من اقامة مسرح يومي هو خلق حالة فنية لم يالفها الجمهور الفلسطيني من قبل بسبب ظروف الاحتلال الاسرائيلي». واضاف انه ولتحقيق هذه الغاية، توجه الى وزارة الثقافة الفلسطينية عارضا فكرته التي تحولت سريعا بجهد خاص الى قاعة مسرح تتسع لحوالي 120 شخصا وتتخذ من مركز السكاكيني في رام الله مقرا.

وقال «اعددت القاعة وجهزتها بالاضاءة والصوت على نفقتي الخاصة اما وزارة الثقافة فلم تقدم سوى دعم مادي بسيط للمسرحية الحالية». ويمول النوباني نفقات المسرح من خلال ريع العروض الذي تذهب نسبة منه لصالح مركز السكاكيني الثقافي. واستهل النوباني تجربته منذ عشرة ايام مع مسرحية «قصة صفية» وبأربعة عروض اسبوعية تلقى اقبالا كبيرا وهو متفائل ازاء مستقبل تجربته هذه التي اعد لها برنامجا لابقائها فاعلة في مرحلتها الاولى.وأضاف «انا واثق مائة في المائة من نجاح هذه التجربة. واعتمد في ذلك ليس على تصورات نظرية فحسب وانما على تصورات عملية وتجربة حقيقية سابقة مع الجمهور الفلسطيني» مشيرا الى مسرحيته الاولى في المناطق الفلسطينية العام 1996، مسرحية «ديمقراطي بالعافية»، التي حققت نجاحا كبيرا وعرضت في مختلف المناطق الفلسطينية.

وقال «توصلت الى اقتناع بان هذا الجمهور متعطش جدا ولديه ذوق وذهنية ونفسية راقية لتقبل الفن». وبحسب البرنامج المسرحي للنوباني فانه يستعد لتقديم 100 الى 200 عرض سنويا. وهو يستعد كذلك لانتاج مسرحية جديدة اخرى ويجري اتصالات لاستقدام ممثلين من الاردن معروفين للجمهور الفلسطيني اضافة الى استقطاب الممثلين المحليين. وتجربة النوباني هذه ليست التجربة الاولى له في المسرح اليومي. فقد سبق ان اطلق تجربة مماثلة في الاردن العام 1987، من خلال مسرحية «البلاد طلبت اهلها» من تاليف الكاتب والشاعر الفلسطيني الراحل عبد اللطيف عقل. ويقول النوباني انه اختار لهذاالمسرح اليومي قصة تتناسب مع مثل هذا النوع من المسرح اليومي «للتواصل مع الواقع المعاش بكافة جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية».

ومسرحية «قصة صفية» من اعداد النوباني وإخراج يعقوب اسماعيل عن نص للكاتب العربي السوري ممدوح عدوان وتتحدث عن علاقة زوجية في مجتمع شرقي محافظ انتهت بوفاة الزوجة صفية في ظروف غير طبيعية.

موجز

وفاة شاب فلسطيني متأثرا برصاصة

● توفي امس في احد مستشفيات رام الله شاب فلسطيني اصيب بطلقة رصاص في رأسه خلال اشتباكات جرت بين الجنود الاسرائيليين ومتظاهرين فلسطينيين في قرية بيت ساحور بالضفة الغربية بالقرب من مدينة بيت لحم.
ونقلت رويتر عن سامر عنبتاوي المدير الاداري لمستشفى رام الله ان اشرف عبد الرحمن ماطور البالغ من العمر 16 عاما توفي متأثرا بطلقة في الرأس.

زوجة نتنياهو تنتظر مولودا

● ذكرت صحيفة «يروشالاييم» الاسبوعية الصادرة في القدس المحتلة امس ان سارة نتنياهو زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي تنتظر مولودا ثالثا. وقالت الصحيفة ان سارة ستضع مولودها الجديد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل
ليكون نتنياهو اول رئيس حكومة اسرائيلي يرزق بطفل اثناء توليه المنصب.
وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان المتحدث باسم رئاسة الحكومة رفض نفي او تاكيد النبأ، وقال ردا على سؤال للوكالة «نحن لا نعلق على هذا النوع من القضايا».

الحسيني يجري مباحثات في الأردن اليوم

● في ثالث زيارة لمسؤولين فلسطينيين إلى الأردن خلال اسبوع يصل الى عمان اليوم فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية. ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان فانه سيلتقي عددا من المسؤولين الأردنيين قبل زيارة متوقعة للعاهل الأردني الملك حسين الى القاهرة خلال اليومين المقبلين.
من جهة أخرى، يزور الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء غزة الاسبوع المقبل في نطاق المشاورات لدفع عملية السلام على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي.

في لقاء إعلامي سبق تقديم مقترحاته

أنان يعتبر إصلاح الأمم المتحدة تستوجبه تحديات القرن المقبل

نيويورك: من غيدا فخري

قدم امس الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى الجمعية العامة تقريره الشامل عن الاجراءات المقترحة لادخال اصلاحات على المنظمة الدولية وذلك تحت عنوان «تجديد الامم المتحدة: مشروع للاصلاح».

ومن المتوقع ان يشكل هذا التقرير الذي ركز على توصيات الامين العام في المجالات التي تمثل الاولوية احدى القضايا الرئيسية في مناقشات الدورة المقبلة للجمعية العامة.

وكانت «الشرق الاوسط» قد التقت الامين العام قبل الاعلان عن مشروعه خلال فطور عمل في منزله في نيويورك حضره عدد محدود من ممثلي الصحافة الدولية بالاضافة الى كبار المسؤولين في برنامج الاصلاح.

وكشف انان خلال اللقاء عن اقتراحه لاصلاحات واسعة النطاق تهدف الى تهيئة الامم المتحدة لاجراء تغييرات جذرية تعطي المنظمة تناسقا داخليا افضل ومرونة اوسع في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

وابرز ما ورد في تقرير الامين العام تشكيل آلية جديدة في قيادة وادارة المنظمة الدولية من خلال خمسة اجراءات اساسية: اولا استحداث منصب جديد لنائب الامين العام. ثانيا انشاء مجموعة ادارية رفيعة المستوى تعمل على شاكلة مجلس للوزراء. ثالثا تقوية وتطوير اللجان التنفيذية في الدوائر المختلفة التابعة للامم المتحدة. رابعا تحقيق تنسيق افضل على مستوى الدول من خلال تقوية كيان ودور الامم المتحدة وخامسا اقامة وحدة مكلفة بالتخطيط الاستراتيجي.

وشدد انان على اهمية اقامة آلية جديدة للامم المتحدة تركز على ادارة اكثر تنسيقا وميزانية اكثر قدرة على الوفاء بديونها واوثق ارتباطا بالقضايا المتعلقة بالتنمية.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول ما اذا كان مشروع الاصلاحات يطرح تغييرات كافية لاقناع الولايات المتحدة بضرورة تسديد ديونها والاستمرار في دفع مساهماتها المالية للمنظمة، قال انان «ان التقرير يقدم ما فيه الكثير لاقناع المتشائمين بان الامم المتحدة قادرة على اتخاذ الاجراءات اللازمة من اجل الاصلاح». وابدى انان تفاؤله في هذا المجال قائلا «انه لا شك لدي ان هذه الرسالة ستصل الى الجميع، بما فيهم الاميركيون». واضاف: «ان الاجواء في واشنطن تبشر بالخير خصوصا في ظل انعقاد جلسة خاصة لمجلس الشيوخ الاميركي ستناقش بشكل جدي دور الامم المتحدة».

وقال ان هذه خطوة ايجابية تدل على اهتمام اميركي عام بالمنظمة، مشيرا في الوقت نفسه الى ان الادارة الاميركية وافقت اخيرا على تسديد ثلثي الديون المتوجبة عليها وهذا دليل على اننا نسير في الاتجاه الصحيح مما يزيد ثقتي بأن التقرير سيحظى برد ايجابي عام».

وحول المدة التي يتوقع ان يتبلور فيها هذا البرنامج وتظهر نتائجه، قال الامين العام لـ«الشرق الاوسط» ان عملية الاصلاح دائمة ومستمرة ومن الصعب تحديد وقت لتحقيق الاهداف المطروحة، مشيرا الى أن بعض الاجراءات قد نفذت في حين أن بعض الاقتراحات الاخرى قد تأخذ مدة سنة أو سنتين او اكثر لتحقيقها».

واكد الامين العام «اننا نتعامل مع منظمة فريدة من نوعها تشمل 185 عضوا وتتطلب اجماعا سياسيا بينهم لتحقيق الاهداف المحددة».

وتوقع انان ان تكون بعض القضايا المطروحة في التقرير موضع جدل بين الدول الاعضاء خصوصا في ما يتعلق بالازمة المالية وكيفية معالجتها او في ما يتعلق بمواضيع اخرى حساسة مثل قضية نزع السلاح والتي قد تواجه بعض الصعوبات في تأمين اجماع سياسي عليها.

وفي محاولة للوصول الى نظام اكثر فعالية وازالة ما يعيق فعالية المنظمة الدولية، اقترح الامين العام دمج عدد من الدوائر لتركيز جهودها ونشاطاتها بشكل فعال وتخفيف تكاليفها الادارية بما يعادل الثلث.

واكد الامين العام انه في حين يتضمن هذا البرنامج صرف موظفين لتخفيف النفقات الادارية قال ان الامم المتحدة تملك فرصة جيدة لتجديد نفسها في السنوات المقبلة وانعاش دورها من خلال الاستعاضة عن الـ4500 موظف الذين سيبلغون سن التقاعد بموظفين من الجيل الصاعد الاكثر تأقلما مع التحديات المقبلة.

ويشمل مشروع الاصلاحات الذي قدمه انان بعد ستة اشهر من تسلم منصبه كأمين عام للامم المتحدة، توصيات شاملة لم تشهدها المنظمة في السنوات الـ52 الماضية على تأسيسها. وفي تركيزه على اهمية وضع استراتيجية جديدة للمنظمة تحدث الامين العام عن دور الاعلام وضرورة تطويره لمواجهة متطلبات الامم المتحدة المتغيرة باستمرار.

وفي هذا الاطار قال مساعد الامين العام في شؤون الاعلام سمير سمبر لـ«الشرق الاوسط» ان توصية الامين العام تركز بشكل اساسي على تقوية دور الاعلام في الامم المتحدة وتوسيع نطاق مسؤولياته ليشمل كل الدوائر دون التفريق بينها وليساهم في تحقيق ثقافة اعلامية مشتركة.

واكد سمبر على ضرورة الاعتراف باهمية ودور الاعلام في بث صورة حقيقية ومتكاملة عن الامم المتحدة. وشدد على اهمية ان يكون الاعلام شريكا حقيقيا لكل الدوائر الاخرى «من اجل تنسيق افضل داخل المنظمة ولشرح نشاطاتها في الخارج بشكل ناجح ومؤثر من خلال استخدام الامكانيات المتوفرة لدينا بافضل شكل ممكن».

وعبر سمبر عن ثقته بان مشروع الاصلاحات سيحقق النجاح المطلوب لانه يتوقف الى حد بعيد على العمل من الداخل مما يقلل التكلفة ولانه يقوم على خبرة الامين العام الطويلة في جميع اقسام المنظمة.

ودعا الامين العام في ختام تقريره الى اعادة التركيز على القضايا الحيوية التي تتناولها الجمعية العامة واعطائها الاولوية، بالاضافة الى اختصار مدة الجلسات في الدورات السنوية.

واقترح انان ايضا تعيين جلسة الجمعية العامة في العام 2000 تسمى بـ«جمعية القرن الجديد» والتركيز خلالها على اعداد الامم المتحدة لمواجهة القرن الجديد ومتطلبات المجتمع الدولي.

الترحيب بمشروع إصلاح الأمم المتحدة يقترن بدعوات «لمزيد من الوقت» لدراسته

نيويورك: من خليل مطر

رحبت الدول الاعضاء في الأمم المتحدة بشكل عام بتقرير الأمين العام كوفي انان الذي تضمن مقترحاته لاصلاح الأمم المتحدة، وهي الاجراءات التي أدت، في الموقف العلني على الاقل، الى رفض واشنطن التمديد للأمين العام السابق بطرس غالي.وظهر شبه اجماع في قول معظم الذين تحدثوا امس عن انهم بحاجة الى المزيد من الوقت لدراسة التقرير الذي تسلموا نسخته الكاملة، رسميا، صباح امس، الأمر الذي يعني وجود بعض التحفظات التي ستظهر لاحقا، خاصة عندما تبدأ الجمعية بمعالجة التقرير والمقترحات الواردة فيه خلال الدورة المقبلة، لتبنيه.

مندوب الولايات المتحدة السفير بيل ريتشاردسون قال: ان «الأمين العام قدم مسودة لتقريره في مارس (آذار) الماضي، وآنذاك رحبنا بها. ونحن مرتاحون اليوم لرؤية الوجه الثاني من المقترحات»،واضاف ريتشاردسون: «عبر تقديم هذه المقترحات، خطا الأمين العام خطوة مميزة جدا نحو الاصلاح البنيوي الذي سيمكن الأمم المتحدة الحالية والمستقبلية من تقديم المزيد لشعوب العالم، والقيام بذلك بشكل افضل وبتكلفة اقل»،وحيا المندوب الأميركي انان لمبادراته وقدم دعمه الكامل لجعل عملية الاصلاح في الأمم المتحدة «عملية فعالة». وحث ريتشاردسون الجمعية العامة لقبول اقتراح رئيس الجمعية رضا علي اسماعيل لتشكيل لجنة من كافة الاعضاء لدراسة مقترحات الأمين العام.واعتبر مندوب روسيا السفير سيرجي لافروف ان التقرير يشكل «فرصة لاستمرار الحوار ويغطي مسائل واسعة النطاق»،ورحب لافروف بتركيز انان على المواضيع الانسانية وحقوق الانسان قائلا ان هذه المسائل «ستصبح احدى الركائز الرئيسية لعمل الأمم المتحدة». واضاف «بعد دراسة التقرير يجب وضع آلية لبحث المقترحات وعندها سنقدم مواقفنا التفصيلية». وقدم القائم بالأعمال البريطاني السفير ستيفن جومرسول تقييما ايجابيا «للصفقة فهي تشكل تقدما حقيقيا وتركيزا أوضح على اهداف المنظمة كما تطرح تصورا لادارة اكثر فعالية»،ورحب جومرسول «بالتركيز على موضوع حقوق الانسان والشؤون الانسانية وكذلك بانشاء مجموعة تنمية واحدة تضمن تنسيقا افضل بين المجموعات المعنية بينما تحافظ على هوياتها الفردية».

وكان انان قد قدم تقريره حول الاصلاح رسميا الى الجمعية العامة صباح امس قائلا «انه عصر الأمم المتحدة، عصر غير منقسم بالنزاع الايديولوجي بل مقوى بالتكنولوجيا والازدهار العالمي»،وأنهى انان تقديمه لتقريره بترداد قول افريقي هو: الأرض ليست ملكا لنا.. انها ثروة نحملها كأمانة في أعناقنا للاجيال المقبلة.

الامير سلطان في صورة تذكارية مع الخريجين (تصوير: عبد المنعم حامد)

الأمير سلطان يرعى تخريج طيارين وفنيين من كلية الملك فيصل الجوية في الرياض

الرياض: من بدر الخريف

رعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي صباح امس الاحتفال الذي اقامته كلية الملك فيصل الجوية بالرياض بتخريج الدورة الثانية والخمسين من طلبتها، كما وضع خلال الاحتفال حجر الأساس لتوسعة بعض مرافق الكلية.

وسلم الامير سلطان الجوائز والشهادات على الطيارين البالغ عددهم 57 طالباً منهم طالب من الكويت وآخر من البحرين.

واوضح العميد الطيار الركن سليمان بن ناصر المرزوق قائد كلية الملك فيصل الجوية ان الدفعة الجديدة من خريجي الكلية تضم طيارين ومشغلي انظمة التسلح وموجهي المقاتلات والمراقبين الجويين.

واشار في كلمة القاها في الاحتفال الذي حضره عدد من الامراء والمسؤولين وكبار قادة القوات المسلحة الى ان «هؤلاء الخريجين تم تعليمهم وتدريبهم علمياً وفنياً وعسكرياً ليصبحوا لبنات صالحة في بناء صرح القوات المسلحة السعودية ولينضموا الى زملائهم في القواعد الجوية وينالوا شرف خدمة الدين ثم المليك والوطن»، مؤكدا «ان الخريجين تم تدريبهم وتأهيلهم على احدث الطائرات والمعدات بأسلوب حديث يواكب تطورات قواتنا الجوية».

واكد ان التوسعة الجديدة لبعض مرافق الكلية تأتي ضمن المرحلة الثانية من مشروع اليمامة وسوف تساعد هذه التوسعة على الرفع من مستوى الاداء الذي سينعكس على مستوى عطاء الخريجين.

وعقب مراسم الاحتفال قام الامير سلطان بن عبد العزيز بوضع حجر الاساس لتوسعة كلية الملك فيصل الجوية التي تشمل العديد من صالات التدريب والحظائر الخاصة بالطائرات وتوسعة ورش الصيانة والاسراب والطرق.

واعلن الأمير سلطان عقب وضعه حجر الاساس لمشروع التوسعة ان المشروع مؤقت لخدمة القوات المسلحة فيما بعد، حيث ستنتقل الكلية الى مقرها الجديد في منطقة الخرج جنوب العاصمة السعودية بعد سنوات.

ويذكر ان كلية الملك فيصل الجوية التي افتتحها الملك فيصل قبل 28 عاماً تعتبر الرافد الاساسي للقوات الجوية الملكية السعودية حيث تمدها بالضباط الطيارين والفنيين المؤهلين في مختلف التخصصات التي تحتاجها.

مجلس الأمة ينهي أعماله منتصف الشهر المقبل

استجواب الروضان عمق الخلافات بين التيارات السياسية الكويتية

الكويت: من فارس السلمان

بعد اكتفاء مجلس الأمة الكويتي أول من امس بمناقشة الاستجواب الذي قدمه النواب سامي المنيس واحمد المليفي ومشاري العصيمي ضد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان، بات في حكم المؤكد ان مجلس الأمة سينهي دور انعقاده الأول في النصف الأول من اغسطس (آب) المقبل.

وقالت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» ان الاستجواب الثلاثي كشف عن تناقض حاد بين التيارات السياسية الموجودة في المجلس، مشيرة الى ان هذا التنافر والتناقض يتنافى مع متطلبات العمل التشريعي لبلورة المواقف ازاء ما يتم طرحه داخل المجلس من قوانين واستجوابات.

وعن الاستجواب الذي قدمه ثلاثة نواب ضد الوزير الروضان، قالت المصادر: «ان مقدمي الاستجواب ارادوا احراج التيارات السياسية من خلال الاستجواب»، واوضحت: «ان الهدف الأساسي من الاستجواب ليس طرح الثقة بالوزير الروضان بل يأتي ضمن التنافس القائم حاليا بين التيارات السياسية». واضافت المصادر: «ان مقدمي الاستجواب لديهم من الحنكة السياسية ما يؤهلهم لمعرفة ما اذا كان بامكانهم الحصول على العدد اللازم لطرح الثقة أم لا».

وخلصت المصادر الى القول ان الخلافات بين التيارات السياسية بلغت درجة من التصعيد تتطلب الوقوف لاعادة ترتيب الأوراق.

ومن خلال الجلسة الماراثونية التي عقدها المجلس واستمرت الى الساعة العاشرة ليلا اتضح ان النواب يحرصون على ان ينهي المجلس دور انعقاده في أسرع وقت ممكن، إذ كان بامكان الرئيس احمد السعدون ان يرفع الجلسة الساعة الرابعة عصرا وهو الوقت الذي حدده المجلس لرفع جلساته، ويستمر في الاستجواب في وقت لاحق مثلما حدث في استجواب النائب عبد الله النيباري الذي قدمه في مجلس 1971 ضد وزير المالية والنفط عبد الرحمن العتيقي، حيث استمر الاستجواب اربع جلسات متتالية.

غير ان الاجواء السياسية في جلسة أول من امس فرضت استمرار انعقاد الجلسة لحين الانتهاء من الاستجواب الذي لم يجد عشرة نواب لتقديم اقتراح لطرح الثقة بالوزير الروضان حسب الدستور. وتأكدت «الشرق الأوسط» ان سبعة نواب كانوا مع طرح الثقة وحاولوا رفع العدد الى عشرة إلا ان المحاولات باءت بالفشل.

أمير قطر يتوجه لباريس قبل بدء زيارة رسمية لبريطانيا

الدوحة: «الشرق الأوسط»

غادر أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس الدوحة متوجها الى باريس في زيارة خاصة تسبق زيارته الرسمية الى بريطانيا التي تستغرق خمسة أيام بدءا من الاثنين المقبل. وقالت مصادر مطلعة في الدوحة ان أمير قطر سيلتقي اثناء زيارته الى العاصمة الفرنسية الأمير الأب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذي يعيش في فرنسا.

وذكرت مصادر قطرية ان من بين المواضيع التي سيناقشها أمير قطر مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير استضافة قطر المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال أفريقيا الذي تعارض بعض الدول العربية عقده في الدوحة بين 16 و18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

المعارضة السودانية تناشد ماليزيا وإندونيسيا عدم تقديم مساعدات عسكرية للخرطوم

لندن: «الشرق الأوسط»

ناشد مبارك المهدي الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض كلا من اندونيسيا وماليزيا «عدم ابرام صفقات تجارية مع الحكم السوداني، او تزويده بالسلاح والعتاد العسكري». جاء ذلك في اعقاب اختتام وفد عسكري سوداني برئاسة الفريق ابراهيم سليمان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة السودانية اخيرا الى اندونيسيا، وفي مناسبة بدء الدكتور غازي صلاح الدين امين المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد في السودان) زيارة الى ماليزيا على رأس وفد تجاري كبير، في طريقه الى اندونيسيا.

وقال بيان اصدره التجمع الديمقراطي ان الوفد العسكري السوداني الذي زار اندونيسيا كان يضم ممثلين عن القوات الجوية وفروع المدرعات والاسلحة والذخيرة والنقل الميكانيكي والتصنيع الحربي، وان الوفد طلب من الحكومة السودانية المشاركة في تطوير الصناعات العسكرية القائمة في السودان، وتزويده باسلحة مختلفة، تشمل طائرات مقاتلة واجهزة رادار واجهزة اتصال بعيدة المدى.

واضاف البيان ان الوفد السوداني وقع اتفاقا مع اندونيسيا لتزويد البحرية السودانية بعدد من القطع الاندونيسية الصنع، وتوريد ملابس ومهمات عسكرية. وقال ان الحكومة السودانية اقامت مصانع لانتاج الاسلحة الكيماوية في منطقة كافوري (شمال الخرطوم) ومصنعا لانتاج قطع الغيار للمدرعات الاميركية ـ بمساعدة فنية من العراق وايران ـ في جبل اولياء جنوب العاصمة السودانية.

وحذر التجمع الديمقراطي من انه لا يعترف بأي التزامات قد تترتب على اتفاقات يبرمها الحكم الحالي في السودان مع دول او شركات او افراد، وطالب جميع الاطراف الاخرى بوقف اي نشاطات استثمارية لها في السودان، وقال انها «تمثل اهدافا عسكرية مشروعة». وقال انه على الاطراف المعنية ان تتحمل مسؤولية ذلك.

تل أبيب اعتبرته «مشينا ودليل افلاس أخلاقي»!

ترحيب عربي بقرار الأمم المتحدة إدانة إسرائيل

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم عربية ودولية: وكالات الأنباء

رحبت دوائر فلسطينية وعربية بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي أدان امتناع اسرائيل عن الامتثال لمطالب الدورة السابقة للجمعية وحث الدول الاعضاء على المعارضة النشطة لبناء المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. واعتبرت السلطة الفلسطينية القرار انتصارا كبيرا للشعب الفلسطيني، فيما أشادت دمشق بموقف الأمم المتحدة. ونددت اسرائيل بالقرار، لكن رد الفعل الاسرائيلي تنوع بتنوع الجهات الصادر عنها. فرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ندد بالقرار الذي يدين الاستيطان، وزايد عليه مستشاره ديفيد بار ايلان قائلا «من المؤسف ان ترى المنظمة العالمية ان بناء مساكن للشباب امر يجب ادانته بينما تتجاهل العديد من المخاطر الحقيقية على السلام العالمي تسببها نفس الانظمة الدكتاتورية التي تقدمت بالقرار». واعتبر بار ايلان القرار «دليلا على الافلاس الاخلاقي واداء مشينا».

لكن المندوب الاسرائيلي في الأمم المتحدة دوري جولد حاول التخفيف من أهمية القرار معربا عن ارتياحه لأن القرار لم يتضمن عقوبات. وقال جولد في تصريح للاذاعة الرسمية الاسرائيلية «تتعين الاشارة الى ان القرار لا ينص على عقوبات». ورحب ايضا بامتناع روسيا عن التصويت على القرار.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد أصدرت مساء اول من امس قرارها بادانة السلوك الاسرائيلي وطالبت الدول الأعضاء بان تعمل بشكل فعال على ردع الانشطة التي تسهم في بناء المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وطالبت اسرائيل بتقديم معلومات عن السلع المنتجة او المصنعة في تلك المستعمرات.

واتخذت الجمعية القرار في استئناف لجلسة خاصة طارئة0 ووافق عليه 131 عضوا بينما عارضه ثلاثة اعضاء وامتنع 14 عضوا عن التصويت0 والاعضاء الذين عارضوا القرار هم اسرائيل والولايات المتحدة وميكرونيزيا. أما الممتنعون فهم اندورا واستراليا وكوستاريكا وكرواتيا والمانيا ولاتفيا وليتوانيا وجزر مارشال ونيكاراغوا ورومانيا وروسيا ورواندا وسلوفاكيا واوزبكستان0

ويندد القرار الذي تقدمت به 15 دولة عربية واسلامية بعدم انصياع اسرائيل لقرار تبنته الجمعية العامة في ابريل (نيسان) بموافقة 134 عضوا ضد ثلاثة اعضاء وامتناع 11 عن التصويت يطالبها بان تكف عن بناء 6500 مسكن في منطقة جبل ابو غنيم الواقعة جنوب القدس. وانتقد تقرير للامين العام للامم المتحدة كوفي انان في الاونة الاخيرة استمرار اسرائيل في البناء في ابو غنيم وهو ما دفع الاعضاء العرب في الامم المتحدة الى الدعوة الى استئناف الجلسة الخاصة0

ويوصي القرار الجديد ايضا اطراف اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر المستعمرات في الاراضي المحتلة بعقد مؤتمر لبحث اجراءات لتنفيذ الاتفاقية ويطلب من الامين العام للامم المتحدة ان يقدم تقريرا في غضون ثلاثة اشهر0

فصل 4 قياديين من حزب «التصحيح الشعبي الناصري» في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلنت اللجنة التنفيذية لتنظيم التصحيح الشعبي الناصري اليمني المعارض عن اسقاط عضوية ياسين مكاوي وثلاثة قياديين آخرين من عضوية الحزب.واتهمت اللجنة الاشخاص الاربعة باعمال خارجة عن وثائق التنظيم وشرعية هيئاته القيادية والاهمال المتعمد لواجباتهم والمسؤوليات المتعلقة بعضويتهم في التنظيم.واضافت اللجنة التنفيذية في بيان صدر عنها امس اثر الاجتماع الاعتيادي لها في صنعاء بأن الاشخاص الاربعة استخدموا مواقفهم لتعطيل عمل الهيئات القيادية وقراراتها وتوجيهاتها بهدف اضعاف التكوينات التنظيمية وقواعد وانظمة العمل والاستيلاء غير المشروع على وثائق التنظيم والتشهير والتشويه للتاثير على تماسك «التصحيح الناصري» داخليا.كما اتخذت اللجنة التنفيذية قرارا باعادة تشكيل الهيئة التنفيذية للتنظيم بعد الانشقاق الذي أعلنه ياسين عمر مكاوي في الشهر الماضي، وأعلن عن تشكيل هيئة تنفيذية جديدة واقالة الامين العام للتنظيم عبد العزيز مقبل وتعيين المكاوي بدلا عنه.وكانت الهيئة المنشقة اتهمت عبد العزيز مقبل بتعطيل الاجتماعات الخاصة باللجنة التنفيذية والهيئات الحزبية والتلكؤ في عقد الدورات الاعتيادية للجنة التنفيذية المحددة في النظام الداخلي بالاضافة الى سحب وتعطيل صلاحيات المكاتب التخصصية في الامانة العامة وممارسة كل الادوار والمواقف السياسية دون الرجوع الى الهيئات الحزبية.واتهمت القيادة المنشقة الامين العام الحالي عبد العزيز مقبل بالتلاعب باموال التنظيم وقدرتها بملايين الريالات التي خصصتها الدولة دعما للتنظيم وتخصص الحكومة اليمنية 500 مليون ريال كدعم للاحزاب والتنظيمات السياسية سنويا حسب تمثيلها في البرلمان.

استنادا إلى خبرة ميدانية تشمل فيتنام والكويت وهايتي

كوهين يوصي بتعيين شيلتون رئيسا للأركان الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان يعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون قريبا قراره اختيار الجنرال هنري شيلتون رئيسا لهيئة الاركان الاميركية المشتركة، وذلك اثر التوصية التي تلقاها كلينتون امس من وزير الدفاع وليم كوهين.

ويشغل الجنرال شيلتون (55 عاما) حاليا منصب قائد القوات الخاصة وسجله في الخبرة الميدانية يشمل فيتنام والكويت وهايتي. وحال تعيينه رئيسا للاركان سيخلف جون شاليكاشفيلي الذي سيتقاعد في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكان اسم الجنرال شيلتون بين اسماء اربعة جنرالات ناقشها الوزير كوهين مع الرئيس كلينتون لشغل المنصب، وحرصا في مشاوراتهما حول شخص رئيس الاركان المقبل ان يجنبهما اي مشاكل من قبيل ما حدث عند اختيار الجنرال جوزيف رالستون للمنصب الشهر الماضي، واضطر للانسحاب بعدما اثيرت مشكلة علاقاته مع نساء قبل اكثر من عشر سنوات، ولكنه ظل في منصبه نائبا لرئيس هيئة الاركان.

وأكد المتحدثان باسم البيت الابيض ووزارة الدفاع (البنتاجون) ان الرئيس سيعلن قراره قريبا، ولن تكون هناك اية مشاكل تواجه اختيار شيلتون للمنصب.

وقال البيت الابيض ان الرئيس كلينتون والوزير كوهين بحثا موضوع اختيار رئيس هيئة الاركان خلال الايام الماضية، واثناء قمة الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي «الناتو» التي عقدت في مدريد الاسبوع الماضي. وقال مسؤولون في البنتاجون ان اسم الجنرال شيلتون كان في مقدمة اسماء ثلاثة اخرى وهم الجنرال تشارلز كرولاك، قائد قوات المارينز، والادميرال جوزيف لوبيز قائد القوات الجنوبية للناتو. والجنرال ديزلي كلارك قائد قوات الناتو في اوروبا.

ويتمتع الجنرال شيلتون بخبرات عسكرية عالية، وله سجل يشهد به زملاؤه سواء اثناء مشاركته في حرب فيتنام، او في حرب تحرير الكويت. وكذلك اثناء قيادته القوات الاميركية عندما تدخلت في هايتي عام 1994.

خامنئي يتوعد «المرفهين الجدد» بالقبضة الحديدية

طهران: من محمد صادق الحسيني

بعد صمت دام نحو اسبوعين استانف مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي حملته العنيفة على من اسماهم «المشرفين على مراكز الثروة والساعين من خلال اساليب خاصة وعلاقات غير سليمة الى التصرف بالأموال العامة وايجاد طبقة من المرفهين الذين لا يعرفون معنى للمعاناة»، فيما استمر تدفق التسريبات بشان الشخصيات التي ستتولى المناصب الوزارية في الحكومة الايرانية المقبلة.وشدد خامنئي الذي كان يخطب بحضور مسؤولين في قوى الامن الايرانية على «ان النظام الاسلامي نظام العدالة الاجتماعية، وان العدالة ليست شعارا وكلاما يردد» وانه «لا بد من الضرب بقوة على ايدي اولئك الذين يكتنزون الثروات من دون جهد يذكر».

ودعا المرشد الايراني الاجهزة القضائية الى «معالجة النواقص في النظام القضائي لصالح الحسم الشديد مع هذه الفئة من الناس»، واعتبر ان معاقبة هؤلاء الاشخاص «لن تعرض امن الاستثمار للخطر بل تزيد من درجة الامن المطلوبة للعمل الاستثماري»،وتوعد هذه الفئة من المرفهين المتسلطين على الاموال العامة «بان تطالهم يد العدالة الجديدة عاجلا ام آجلا أيا كانوا وفي أي موقع تربعوا»، فمثل هؤلاء يجب ان يظلوا مرعوبين ولا يعرفون الامان في النظام الاسلامي»،ويعتبر كلام خامنئي استمرارا للحملة التي بدأها قبل اسبوعين على ما سمي بـ«الحرس القديم» والتي تطال برأي المصادر المطلعة عدة فئات اجتماعية تنتمي الى تيارات المحافظين والاصلاحيين والمعتدلين من الملتفين حول حكومة الرئيس هاشمي رفسنجاني.ويعتقد محللون آخرون ان حديث خامنئي المتجدد عن العدالة الاجتماعية ربما كان من اهدافه قطع الطريق على اجنحة جبهة الاصلاح والتغيير من السيطرة على مفاتيح السلطة التنفيذية الرئيسية في حكومة الرئيس المنتخب محمد خاتمي المقبلة.وفي هذا السياق ترددت اخيرا معلومات جديدة يبدو ان جناحا من الدوائر القريبة جدا من خاتمي اراد تسريبها لجس نبض الشارع الايراني تفيد بأن الرئيس المنتخب بصدد اختيار وجوه شبابية من غير المعروفين لضمهم الى التشكيلة الوزارية القادمة، وتحديدا للوزارات الرئيسية كالخارجية والداخلية.

واذا صحت هذه المعلومات فإن ذلك سيعتبر انقلابا في المعايير الايرانية في اختيار الوزراء وسيفتح بدوره صفحة جديدة على هذا الصعيد تبدأ مع مرحلة خاتمي التي يعتقد انها ستختلف في عدة وجوه عن المراحل السابقة.

التحقيق يحمل مسؤولية الكارثة الجوية في الهند للطائرة الكازاخستانية

نيودلهي ـ وكالات الانباء: حمّل تقرير لجنة التحقيق في الكارثة الجوية التي اودت بحياة 349 شخصا في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 قرب نيودلهي المسؤولية الى طائرة كازاخستانية كانت قد اصطدمت بطائرة سعودية.ونسب الى مصادر رسمية قولها انه «بات من الثابت أن الطائرة الكازاخستانية لم تكن على الارتفاع المطلوب وهو 15 الف قدم بل انها انخفضت الى ما دون 14 الف قدم مما ادى الى اصطدامها بالطائرة السعودية»،وكانت الطائرة السعودية وهي من طراز بوينغ 747 اقلعت لتوها من نيودلهي متوجهة الى الظهران ومنها الى جدة وعلى متنها 312 شخصا. اما الطائرة الكازاخستانية وهي من طراز اليوشن 76 فكانت تقل 37 شخصا من تشيمكينت في كازاخستان الى نيودلهي.

الملك خوان كارلوس يقبل دعوة رسمية لزيارة لبنان

برشلونة: من إبراهيم عوض

وصل رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى لندن مساء أمس لاجراء محادثات مع رئيس الحكومة البريطانية توني بلير والاجتماع مع ولي العهد الأمير تشارلز.

وكان الرئيس الحريري قد انهى امس زيارة الى اسبانيا استغرقت ثلاثة ايام صدر على اثرها بيان اعلن قبول الملك خوان كارلوس دعوة رسمية لزيارة لبنان.

وكانت برشلونة المحطة الأخيرة امس في برنامج زيارة الحريري وقد وصلها صباحا والتقى خلالها رئيس غرفة تجارة برشلونة انطوني نجري وتحدث في ندوة الى رجال اعمال كاتالان، ثم اجتمع مع رئيس حكومة كاتالونيا جوردي بوجول ومع عمدة المدينة لكوال ماراغالي ايميرا.

وقد صدر في نهاية زيارة الحريري الرسمية الى اسبانيا بيان ختامي اعلن فيه انه تم الاتفاق على أن ترفع مؤسسة تامين الاستثمارات الاسبانية سقف التامين على القروض المخصصة للبنان الى 100 مليون دولار، وكذلك توصل الطرفان اللبناني والاسباني الى اتفاق بشأن التعاون المالي، ووقعا مذكرة تفاهم تتضمن قرضا طويل الأمد بقيمة 105 ملايين دولار وتعزيز التعاون الثقافي والتقني والعلمي والتعليمي.

وجاء في البيان «ان الزيارة الأولى التي يقوم بها رئيس حكومة لبنان الى اسبانيا، كانت مناسبة للتاكيد على علاقة الصداقة التقليدية بين لبنان واسبانيا التي ارتكزت باستمرار على قواعد ثابتة من التعاون والتفاهم.

والتقى الجانبان على وجوب تنمية هذه العلاقة وتقويتها لما فيه مصلحة البلدين.

وشدد البيان على «تقدير الجانب اللبناني للجهود التي تبذلها اسبانيا من اجل التوصل الى حل عادل وشامل لقضية الشرق الأوسط والقائمة على الأسس التي اقرها مؤتمر مدريد للسلام في خريف 1991، بمبدأ الأرض مقابل السلام، وبالتمسك بالشرعية الدولية وبتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بذلك، خصوصا القرار 425 الذي ينص على وجوب انسحاب اسرائيل من الأراضي اللبنانية المحتلة». كما اعلن البيان قبول الملك الاسباني خوان كارلوس دعوة لزيارة لبنان برفقة قرينته.

برلين تعلن عزمها على ترحيل النازحين اللبنانيين والفلسطينيين

كولون: من ماجد الخطيب

اكدت الحكومة الالمانية رسميا رغبتها في ترحيل اللبنانيين والفلسطينيين، ممن لا يتمتعون بحق اللجوء السياسي في المانيا، الى لبنان من جديد وقالت في رد خطي وجهته الى نواب الحزب الاشتراكي الديمقراطي في البوندستاج «ان الحكومة الالمانية لا تتفاوض حاليا مع الحكومة اللبنانية حول التوقيع على اتفاقية اعادة تسفير بين البلدين، لكنها تزمع البدء بمثل هذه المفاوضات في وقت قريب».

وجاء رد الحكومة الالمانية (المرقم 8013/13) الذي وزعه مكتب الحزب الاشتراكي الديمقراطي في بون امس في اربع صفحات. وقد رفضت الحكومة الافصاح بمزيد من المعلومات عن «الترتيبات الملحقة» بمحاضر جلسات المفاوضات الالمانية اللبنانية التي جرت في الاشهر الاخيرة في العاصمتين اللبنانية والالمانية.

وكانت وزارة داخلية برلين قد وزعت تعليمات الى دائرة سكن برلين تتحدث فيها عن ترحيل حملة الجنسية اللبنانية من برلين وفق بنود البروتوكلات الملحقة بمحاضر المفاوضات بين وفدي لبنان والمانيا المؤرخة 1997/1/28. وسبق لـ«الشرق الأوسط» ان نشرت صورة الوثيقة الرسمية المذكورة.

واعتبرت بون انه من الطبيعي ان يشمل الترحيل كل الاجانب الذين لا يتمتعون بحق الاقامة الدائمة في المانيا وكل الذين لا تشملهم اجراءات «الاستثناء من التسفير». واذ يعترف الرد بالاوضاع المعيشية السيئة التي يعيشها الفلسطينيون في المخيمات في لبنان فانه يجد ان «تسفير اللبنانيين والفلسطينيين وغيرهم (الاكراد والارمن...) محبذ».

وحسب احصائيات الحكومة الالمانية بتاريخ 1996/12/31 هناك حوالي 47,500 لاجئ تم تصنيفهم في خانة غير معروف الجنسية «لكنها لا تعرف بالضبط عدد الفلسطينيين او عدد حملة الجنسية اللبنانية بينهم». فالحكومة الالمانية لا تملك احصائية عن عدد الفلسطينيين على اراضي المانيا لان احصائياتها تعتمد على تصنيف الاجانب حسب الدولة التي قدموا منها وليس على اساس انتمائهم القومي.

واشارت الحكومة الالمانية الى انها تقدم المساعدات الكافية للفلسطينيين داخل منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني وخارجها عبر منظمة الاونروا، معهد اوتو ـ بينديكت وعبر المشاريع المنفردة الاخرى.

وفي تعليقها على رد الحكومة الالمانية وزعت مجموعة نواب الحزب الاشتراكي الديمقراطي تصريحا صحافيا امس قالت فيه ان «ميكنة» الترحيل الى لبنان تعمل بانتظام دون الحاجة الى توقيع الاتفاقية المنشودة بين لبنان والمانيا وان بعض العوائل الفلسطينية تلقت موعدا نهائيا بترحيلها من برلين.

واضافت ان بعض العوائل الفلسطينية تسلمت من سلطات برلين «وثيقة عبور حدود» مؤقتة امدها اربعة اسابيع تمهيداً لاعادة ترحيلهم الى بيروت.

لبنان يهدد باللجوء إلى مجلس الأمن وفرنسا «قلقة» من الوضع في الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

انعقدت لجنة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) امس للمرة الـ14 هذا العام للبحث في الوضع المتوتر في الجنوب اللبناني وسط مخاوف لبنانية ودولية من مضاعفات الخروقات الاسرائيلية المتوالية للتفاهم فيما هدد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري باللجوء الى مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة لادانة اسرائيل، مطالباً لجنة المراقبة بدور اكثر فعالية»، وقد عبرت فرنسا على لسان سفيرها في بيروت عن «قلقها» من الوضع اذ قال: «هناك شيء ما مقلق للغاية في الاوضاع الاخيرة».

ميدانياً، ساد الحذر الشديد المناطق الجنوبية المحاذية لرقعة الاحتلال الاسرائيلي بعد تصاعد القصف الاسرائيلي مؤخراً للمناطق المدنية، والذي ادى الى مقتل ثلاثة مدنيين واصابة اربعة آخرين بينهم طفل في السابعة فقد احدى عينيه، وساد ارباك مماثل في المستعمرات الاسرائيلية القريبة من الحدود اللبنانية بسبب تقارير متناقضة بثتها الاذاعة الاسرائيلية عن «انفجارات سمعت في منطقة الجليل الغربي»، ما اثار خشية السكان من قصف صاروخي «بالكاتيوشا»، ثم عادت الاذاعة لتشير الى ان هذا القصف عبارة عن قذائف مدفعية لم توضح طبيعتها، ثم ما لبثت ان بثت تقارير لمراسليها تفيد ان لجنة عسكرية تبحث في المنطقة عن طبيعة هذه الانفجارات بينما طلب وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي من قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي «التحلي بضبط النفس وعدم تصعيد الموقف».

وكانت لجنة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) اجتمعت امس في مقر قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان في بلدة الناقورة الحدودية للنظر في 4 شكاوى قدمت الى رئاستها اثنتان لبنانيتان تتعلق الاولى بمقتل المواطن احمد سويدان (70 عاماً) نتيجة قذيفة مسمارية سقطت بالقرب منه في بلدة عيتيت والشكوى الثانية تتعلق بمقتل لائقة حرب (50 عاماً) وابنها احمد (30 عاماً) وجرح ابنتها احلام (18 عاماً) في بلدة برتي في اقليم التفاح نتيجة قذائف انشطارية مماثلة للتي استخدمها الجيش الاسرائيلي في قصفه مقر قوات الطوارئ الدولية في بلدة قانا. اما الشكويان الاسرائيليتان فتتمحوران حول سقوط صواريخ كاتيوشا داخل الاراضي الاسرائيلية واصابة مدنيين لبنانيين في المنطقة المحتلة من جراء ذلك.

وافاد شهود عيان في الشريط الحدودي المحتل ان حركة تبديلات واسعة النطاق نفذها الجيش الاسرائيلي خلال الساعات الماضية، وافاد هؤلاء انهم شاهدوا القوافل العسكرية على نقاط الحدود وهي تعبر باتجاه لبنان، وتضم ناقلات جند مدرعة، ودبابات وشاحنات تجر خلفها مدافع الميدان بمواكبة تحليق مكثف للطائرات الحربية.

في غضون ذلك واصلت القوات الاسرائيلية تصعيدها للموقف حيث افادت المعلومات الامنية الواردة من داخل المنطقة الحدودية المحتلة ان المخابرات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة معها نفذت خلال الساعات الماضية مداهمات عدة في قرى وبلدات في عمق الشريط المحتل، خصوصاً في حولا، ومركبا، والبياضة ومروحين وعيترون ومارون الرأس. والبلدتان الاخيرتان محاصرتان منذ عشرة ايام.

وافيد عن اعتقال عدد من المواطنين اقتيدوا الى المراكز والسجون الاسرائيلية وعرف من بين المعتقلين خليل عيد، ومحمد عبد الله وهدى حمادة.

الى ذلك افادت الانباء الواردة من الشريط المحتل ان اشتباكات حصلت خلال الـ24 ساعة الماضية بين مراكز القوى داخل ميليشيا «الجنوبي»، حيث ذكر ان هذه «الاجنحة» اصطدمت فيما بينها داخل بلدة شبعا نتيجة خلاف على تهريب التبغ.

وعلم ان مسؤول الميليشيات المدعو غسان ضاهر استقدم مجموعة وداهم البلدة الامر الذي اثار العناصر الاخرى في البلدة فوقعت اشتباكات بين الجانبين ادت الى جرح عدد من المواطنين عرف منهم عارف حمدان، حسن ديب ومحمد ديب ولم تنته الاشتباكات الا بتدخل وحدات اسرائيلية قامت باعتقال عدد من العناصر الميليشياوية.

من جهة ثانية اعلن «حزب الله» ان قواته «صدت فجر امس محاولة تقدم اسرائيلية في وادي الحجير باتجاه القرى المحررة حيث وقعت اشتباكات استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، وتمكنت المقاومة من صد التقدم بعد ايقاع اصابات مؤكدة».

والوضع في الجنوب اللبناني كان مدار بحث في اللقاء بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري الذي قال بعد اللقاء: «اتخذنا الاحتياطات اللازمة بالاتصالات التي يجب ان تكثف لحجب الاعتداءات او لتخفيفها قدر المستطاع ولضرورة تفعيل دور لجنة الرقابة الدولية».

أرسلان وفرنجية يبرران إحجامهما عن مرافقة الحريري إلى الخارج

بيروت: «الشرق الاوسط»

لفت انتباه الاوساط السياسية اللبنانية عدم سفر وزير الصحة العامة سليمان فرنجية ووزير المغتربين طلال ارسلان في عداد الوفد الرسمي المرافق لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في زيارته لاسبانيا وبريطانيا.

وطرحت هذه الاوساط مجموعة علامات استفهام سياسية حول سبب احجام فرنجية وارسلان عن السفر مع الحريري كما كان مقرراً، مرجحة ان يكون لدى الاخيرين موقف سياسي دفعهما الى الامتناع عن السفر.

لكن مصادر قريبة من ارسلان قالت لـ«الشرق الأوسط» ان فرنجية وارسلان تبلغا بانهما سيكونان في عداد الوفد المرافق للحريري قبل ايام من موعد زيارته لاسبانيا، لكنهما اعتذرا نظراً لارتباطهما بمواعيد مسبقة تحول دون سفرهما، فارسلان مرتبط بموعد العشاء السنوي لمؤسسة الامير مجيد ارسلان الذي اقيم مساء امس فيما فرنجية اجرى عملية جراحية في عينيه ويمضي فترة نقاهة.

تمام سلام: الجميع يعرف أن لبنان في ضائقة ولا بد من تخطيط طويل لحل المعضلات المعيشية

بيروت: «الشرق الاوسط»

رد امس رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت النائب اللبناني تمام سلام على ما قاله رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري من ان «البلد ماشي والشغل ماشي والحكي ماشي»، فقال: «الديون ماشية والعجز ماشي والتعتير ماشي»، ووصف سلام بعد زيارته رئيس الجمهورية الياس الهراوي افتتاح الدورة الرياضية العربية في المدينة الرياضية التي أعيد بناؤها بانه «انجاز كبير وجهد كبير لكن لم يخل الامر من بعض الشوائب التي تمنينا لو لم تحصل ليأتي هذا الحدث الرياضي في المستوى المطلوب لمناسبة كهذه لأنه مع الاسف حصل بعض التقصير والفوضى ربما امتزج مع تحميل هذا الحدث بعض الابعاد السياسية». وسئل سلام عن موقفه من اعادة تسمية المدينة الرياضية باسم «مدينة كميل شمعون» فقال: «لست من الذين يرغبون في تغيير الامور وتبديل الاسماء لأن الزمن مضى عليها». وسئل سلام عن خطاب الرئيس الحريري في المدينة الرياضية الذي قال فيه «البلد ماشي والشغل ماشي والحكي ماشي»، فاجاب: «هذا الموضوع، والكلام الذي يريد أن البلد ماشي والشغل ماشي والحكي ماشي صحيح، وايضاً الفقر ماشي والرسوم ماشية وامور كثيرة ماشية، فمن يتحدث بهذا يتحدث بذاك، لا يجوز ان نسمع فقط لجهة من الموضوع دون ان نسمع للجهة الثانية، وفي مناسبات يومية الجميع يعرف ان الناس والبلد في ضائقة وفي وضع صعب وهذا ليس بجديد، وقلناه في الامس في مجلس النواب، عندما اعلن رئيس الوزراء في مناسبة منذ نحو شهر في ساحة ساسين اننا مقبلون على سنة ونصف او سنتين من الوضع الصعب، وكنا نتمنى ان يكتمل ذلك مع قول ما هو المخطط لمواجهة هذا الوضع الصعب لأننا مع الاسف نرى ان الامور تعالج بكثير من الارتجال والعفوية ونعالجها كيفما كان، هناك مطلب جدي بايجاد تخطيط طويل المدى مبني على رؤية مستقبلية لحل المعضلات التي ستواجه هذا الشعب».

موجز

المعارضة الكتائبية تعارض التمديد للبلديات

● أدانت المعارضة الكتائبية اللبنانية «الطريقة التي تم فيها التمديد للمجالس البلدية والاختيارية لسنتين اضافيتين»، معتبرة «أن ما حصل مؤشر سلبي على المنحى الذي ستتخذه الاستحقاقات الدستورية المقبلة». وطالبت المعارضة في بيان اصدرته عقب اجتماعها الاسبوعي امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «المجلس النيابي بالرجوع عن قانون التمديد المخالف للدستور والذي يقضي على كل امل في إحياء المؤسسات البلدية التي اصبحت بمعظمها في حكم المنحل او المشلول». واستغربت «تأجيل حل قضية المهجرين واعادتهم الى قراهم وأرزاقهم وابقاء هذه المسألة ضمن دائرة التجاذب السياسي».

رئيس البرلمان البرازيلي يزور لبنان

● يصل رئيس مجلس النواب البرازيلي المتحدر من اصل لبناني ميشال تامر الى بيروت الاحد المقبل على رأس وفد نيابي تلبية لدعوة من رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري. وسيبحث الرئيسان في تعزيز العلاقات الثنائية وتوطيد التعاون البرلماني بين لبنان والبرازيل. وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان تامر سيلتقي رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ثم يعقد والوفد المرافق جلسات عمل في مجلس النواب مع رؤساء واعضاء عدد من اللجان النيابية تتناول تطوير العلاقات في شتى المجالات. والجدير بالذكر ان رئيس مجلس النواب البرازيلي والوفد النيابي المرافق جميعهم متحدرون من أصل لبناني.

السعد يقدر المهجرين العائدين بـ5 في المائة

● عرض رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي موضوع عودة المهجرين اللبنانيين الى قراهم مع النائب السابق فؤاد السعد الذي قال بعد اللقاء امس «ان عودة المهجرين ليست واقعاً ملموساً حتى الآن إلا لنحو 5 في المائة. اما بالنسبة للأغلبية الساحقة فلم تزل عودتهم غير ممكنة». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن السعد مطالبته بـتمويل صندوق المهجرين لتمكينه من متابعة العودة ولكن بعد تصحيح المسار وتصويب عمل الاجهزة التي انشئت لتنفيذ العودة». ودعا الى «انشاء مجلس المهجرين واعادة النظر بصلاحيات الوزارة وتوسيعها وضبط اوضاع صندوق المهجرين منعاً لهدر الاموال وتعيين رئيس لهذا الصندوق» و«انهاء مهزلة نائب الصندوق او صندوق النائب»، في اشارة الى النائب انطوان اندراوس الذي كلف تسيير اعمال الصندوق رغم استقالته من رئاسته وترشحه للانتخابات النيابية.

بعض الجهات تشعر بوجود اتفاق سري رغم النفي الرسمي

جدل وغموض حول احتمال صفقة بين الحكم الجزائري وجبهة الإنقاذ

لندن: من أمير طاهري

هل هناك من صفقة؟ بعد يوم من اطلاق سراح عباسي مدني، رئيس جبهة الإنقاذ الجزائرية المحظورة، ما يزال السؤال اعلاه موضع اخذ ورد في الأوساط السياسية داخل الجزائر وخارجها.

أما عباسي مدني فيقول، على لسان احد الاعضاء المقربين منه، انه لا صفقة في الامر، مع هذا فان بيانات قيادة «الانقاذ» في المنفى توحي ضمناً ان اخلاء سبيل مدني كان جزءاً من صفقة أوسع. ولعل المديح الذي يكيله المنفيون على الرئيس زروال هو «عربون» لقاء «صفقة» تفاوض.

أما السلطات الجزائرية فانها تلتزم الصمت علناً، وتتحدث بالألغاز في السر. وتقول ان الرئيس زروال كان يعرف، بالطبع، بكل القضية، وان زعيم الانقاذ قد «ابلغ» بشروط اخلاء سبيله، ولكن، بالطبع لم تكن هناك اية صفقة.

ويقول محفوظ نحناح، الذي يشترك حزبه في حكومة الائتلاف الحالية، ان اطلاق سراح مدني مسالة «قضائية» وليست «سياسية». وهذا يوحي ضمناً ان نحناح لا يعتقد ان زعيم «الانقاذ» قد خرج من السجن بفضل صفقة مع السلطة. لكن مثل هذا الاعتقاد قد يكون مجرد تمنيات من نحناح، إذ انه يعرف ان حظوظ حزبه قد تتراجع اذا مما سمح للانقاذ بان تعيد تنظيم صفوفها وتعود الى الساحة قوة سياسية.

ونحناح، الذي يقوم بزيارة لفرنسا، يبدو ممتعضاً بعض الشيء لأن اطلاق سراح مدني سرق منه بعض اضواء زيارته الباريسية، الرامية الى تعزيز مواقعه وصورته.

ورغم ان «اللهجة المعتدلة» التي يؤمن بها نحناح تتناقض بحدة مع خطاب الانقاذ اواخر الثمانينات، فلا يوجد أدنى ريب في انه يصطاد في الأراضي ذاتها. الواقع ان هناك العديد من نشطاء الانقاذ ممن انضموا الى حزب نحناح، وساهموا في تحويله الى جهاز سياسي كبير. وحين كانت جبهة الانقاذ علنية وشرعية، لم تحصد «حماس» سوى بضعة آلاف من الأصوات. أما الآن، فان قوة نحناح الانتخابية تقدر بثلاثة ملايين صوت نالها في انتخابات الرئاسة.

وعلى حين ان من مصلحة نحناح غياب اية صفقة بين الرئيس زروال وبقايا الانقاذ، فان زعيم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية سعيد سعدي، لا بد ان يتظاهر بوجود صفقة.

ومن القضايا الثابتة في تفكير سعدي تحذيره الدائم مما يسميه «السيناريو السوداني»، الذي يعني نشوء حكم مشترك يجمع العسكر والأصوليين. ولما كانت غالبية الطبقات الوسطى الجزائرية تمقت «السيناريو السوداني» وتبغضه، بما في ذلك من داخل المؤسسة العسكرية، فان سعدي يأمل بذلك تعزيز مواقعه الشخصية بوصفه الزعيم العلماني الوحيد القادر على هزم مثل هذا السيناريو.

وتشعر جبهة القوى الاشتراكية بالقلق من احتمال ابرام صفقة بين الانقاذ والسلطة، لأسباب مختلفة، فقد شنت هذه الجبهة حملة شعواء لاطلاق سراح قادة الانقاذ، وستجد نفسها متروكة في العراء، مغدورة لو ان «شيوخ» الانقاذ استثنوها من اية صفقة شاملة مع السلطة.

ولم يخف قادة جبهة القوى الاشتراكية ارتيابهم وشكوكهم في وجود مفاوضات سرية جارية بين مدني وقائد الدرك الوطني العميد الطيب دراجي، واللواء محمد بتشين، مستشار الرئيس زروال.

لكن المصادر الرسمية تنفي بقوة حصول مثل هذه الاتصالات وتصر على ان الانقاذ لم يعد لها وجود كقوة منظمة يمكن اصلاً التفاوض معها.

مع ذلك، فان بعض المصادر القريبة من السلطة مستعدة للاعتراف بوجود «تفاهم» تم التوصل اليه بين مبعوث زروال من جهة وعبد القادر حشاني وعباسي مدني من جهة اخرى.

ولعل «التفاهم» المقصود انحصر في بحث شروط اطلاق سراح زعيمي الانقاذ. ومن الواضح ان الرجلين قبلا بفقدان حقوقهما المدنية - حشاني لثلاث سنوات، ومدني لست سنوات - مقابل خروجهما من السجن. ومن الجائز ان السلطة تحب ان تشجع الكتل المعتدلة داخل الانقاذ (في الجزائر وخارجها) وتكسبها، على حساب المتشددين العازمين على مواصلة النشاط المسلح أطول مدة ممكنة.

وكما هو الحال دوماً في مثل هذا «التفاهم» فان الكثير من الشروط يتفق عليها ضمناً لا صراحة. فالسلطة تامل، بكل تأكيد، ان يستخدم مدني وحشاني ما تبقى لهما من نفوذ لتهدئة العواطف الجياشة واثباط نزعات العنف. وفي الحد الأدنى، لا تتوقع السلطات من الشيخين استخدام حريتهما الجديدة لانكاء الارهاب.

وهناك حقيقة سياسية مهمة لا بد ان الشيخين سياخذانها في الحسبان وهي ان عناصر قوية داخل المؤسسة الحاكمة المشار اليها بـ«السلطة» عارضت اطلاق سراحهما. وهناك شخصيات كبيرة لا تكتفي بمعارضة اطلاق سراح مدني وحشاني وغيرهما، بل تطالب باعادة محاكمة هؤلاء بتهم اخطر والحكم عليهم بالاعدام.

ولا ريب ان زروال قد وطد مواقعه كثيراً داخل المؤسسة منذ الانتخابات الرئاسية. ولم يعد ممكناً ازاحته بمرسوم بسيط من القادة العسكريين. كما لا يمكن لهؤلاء الأخيرين ان يحلوا الجمعية الوطنية والحكم بالمراسيم في حالة طوارئ دائمة. مع ذلك ما يزال على زروال ان يبني توازناً دقيقاً بين أطراف المؤسسة، ان اراد تحقيق مبتغاه في المصالحة الوطنية.

ان زروال يؤمن بصدق ان الأزمة الجزائرية الراهنة هي نتيجة مباشرة لسوء ادارة الرئيس السابق الشاذلي بن جديد.

وهكذا ينبغي ان يفهم زعماء الانقاذ ان زروال انما يقدم افضل الشروط الممكنة التي يمكن لهما توقعها من السلطة. ولا مصلحة لهما في اضعاف زروال وتقوية «الاستئصاليين».

ان الشروط القانونية لاطلاق سراح كل من حشاني ومدني ما تزال غامضة، وعرضة للتأويل. ولا يمكن مثلاً القبض على حشاني مجدداً بسبب التهم السابقة التي حكم عليه بالسجن خمس سنوات عنها. لكن مدني معرض للاعتقال مجدداً، لكي يستكمل بقية مدة حكمه، أي ست سنوات أخرى من الحكم البالغ 12 سنة.

وهناك اختلاف آخر بين قضيتي الرجلين، وهي ان مدني ملزم بالبقاء في سكنه ولا يحق له تغيير عنوانه، وعليه التوقيع بانتظام لاثبات حضوره. وأي تغيير في هذا الوضع يتطلب موافقات اصولية مسبقة، ويسكن مدني الان في منطقة بلكور في العاصمة، في منزل والده. هذا يشير الى السماح له بالسكن في العاصمة بدلاً من البليدة، حيث أجريت ترتيبات العفو.

ولكن ليس من الواضح ان كان سيسمح له باستعادة وظيفته كمحاضر في العلوم التربوية، ويحتاج مدني الى استحصال ترخيص خاص ان رغب في مغادرة المنطقة القضائية في العاصمة.

أما حشاني فله الحق في أن يسكن حيث يشاء، وان يعمل اينما يرغب، وان يسافر على هواه في انحاء البلاد. لكن سفره الى الخارج ممنوع حتى العام 2000.

ان شيخي الانقاذ لن يتمتعا بحق التصويت او الترشيح في اية انتخابات او الخدمة في اية هيئة محلفين، لمدة 3 سنوات بالنسبة لحشاني، و6 سنوات لمدني. وبموجب القانون الجديد لاجازة الاحزاب السياسية، لا يحق لهما تشكيل اية جمعية سياسية.

وباستثناء هذه النقاط الواضحة تماماً، هناك مجال واسع للتأويل، خصوصاً حين يأتي الأمر على النشاطات التي لن تعتبرها السلطات سياسية بالمعنى القانوني. فهناك عشرات من زعماء الانقاذ السابقين يتمتعون بحرية التحرك في العاصمة بموجب تقييدات مماثلة. لكن ذلك لم يمنعهم من عقد لقاءات خاصة، وعقد صلات مع الصحافيين الموثوقين، بل حتى اقامة علاقات ومراسلات مع شيوخ الانقاذ المسجونين او المتحدثين باسم الانقاذ في الخارج.

ومن الوجهة القانونية الصرفة، لا يوجد ما يمنع حشاني او مدني من اطلاق تصريحات سياسية، شريطة الا يستخدما لغة استفزازية وتحريضية. وان اعتقال الشيخين مجدداً لمجرد قيامهما بالتعبير عن رأيهما لن يكون بالمسالة السهلة.

ويستطيع مدني وحشاني بالطبع، ان يتعلما من تجربة الزعماء الأتراك الذين حظرت احزابهم وفقدوا حقوقهم المدنية لأكثر من عشر سنوات. فقد كان سليمان ديميريل وبولنت اجاويد من الشخصيات التي عانت ذلك.

ولكن لم يكن بوسع أياً كان ان يمنعهما من انشاء احزاب جديدة من وراء الكواليس. واستعاد ديميريل موقعه كرئيس للوزراء، ثم تحرك ليصبح رئيساً للجمهورية، أما اجاويد فهو الان الشريك الأساسي في الائتلاف الوزاري بزعامة مسعود يلماز.

ان الشيخين الطليقين يمكن ان يتعلما الكثير ايضاً من نجم الدين اربكان الذي ادرك ان الحزب مهما بلغ اعتداله، لن يقدر على نيل حصة من السلطة في تركيا في جو عداء مكشوف للقوات المسلحة. ولنكن على يقين ان اربكان أخرج من سدة الحكم بفعل ضغوط هائلة. لكنه (هو وحزبه) ما يزال لاعباً أساسياً في الشأن السياسي التركي. وان السياسة، مثل اليانصيب، تخضع لقاعدة بسيطة: لكي تكسب عليك أن تدخل اللعبة!

ولعل حشاني ومدني يلقيان نظرة فاحصة على تجربة نحناح وعبد الله جاب الله. فهذان الزعيمان يدعوان الى برنامجين كلاهما «اسلامي». لكن الرجلين يدركان ان السعي لكسب السلطة بالقوة يعني وجوب تدمير القوات المسلحة الجزائرية، ولن يكون ذلك بالضرورة في مصلحة احد. لقد وطد نحناح وجاب الله نفسيهما كزعيمين بارزين في الحياة السياسية انطلاقاً من ادراكهما ان الاقناع، والانتشار، وكسب الناس وسائل ناجعة لكسب السلطة، بل انها افضل بكثير من الديماغوجية والعنف الطائش.

عرفات يعدل كوفيته خلال اجتماعه مع رئيس البرلمان النمساوي هاينز فيشر في فيينا أمس (رويتر)

شائعات في الجزائر عن وفاة الرجل الثاني في الإنقاذ

زروال يريد إطلاق بن حاج رغم ضغوط الجناح الاستئصالي

لندن: «الشرق الأوسط»

عقب اطلاق سراح الرجلين الأول والثالث في قيادة جبهة «الانقاذ» الجزائرية المحظورة ظل الاهتمام مركزاً حول الرجل الثاني، علي بن حاج الذي لا يزال خلف القضبان حتى الان.

ودارت امس الكثير من الشائعات في الجزائر العاصمة حول مصير بن حاج، نائب رئيس الجبهة المحظورة وزعيم اكثر اجنحتها تشدداً. فقد سرت امس شائعة مفادها ان بن حاج توفي في السجن وان اطلاق سراح مدني وحشاني ليس سوى تمهيد لاعلان وفاته في السجن.

وتصعب في الظروف السائدة حالياً عملية الحصول على معلومات دقيقة ومؤكدة، غير ان مصادر رسمية مسؤولة اكدت في تقارير سابقة ان بن حاج لا يزال طريح الفراش في جناح خاص بالمستشفى العسكري في البليدة جنوب الجزائر، كما ذكر مصدر بارز في جبهة الانقاذ المحظورة لـ«الشرق الأوسط» من الجزائر العاصمة انه لم يكن هناك اتصال مباشر بين بن حاج وعائلته ومحاميه منذ 11 مايو (ايار) الماضي. وحسب ما ذكر المصدر فان آخر مرة التقى فيها بن حاج محاميه كانت بشان مراجعة شروط اطلاق سراحه حسب قانون العفو.

وتصر مصادر جبهة «الانقاذ» المحظورة على ان بن حاج «مريض» ويعاني من آلام غير معروفة في القلب ومشاكل في الكلى. إلا انه من الصعب التأكد من دقة هذه المعلومات، إذ ان معلومات مشابهة كانت قد اطلقت في السابق حول الحالة الصحية لعباسي مدني الذي ظهر في حالة جيدة عند اطلاق سراحه صباح الثلاثاء الماضي رغم انه يعاني من القرحة.

وكانت تقارير أخرى قد ذكرت في السابق تدهور صحة حشاني عقب اضراب عن الطعام تم تنفيذه ليصادف الانتخابات العامة التي أجريت في 5 يونيو (حزيران) الماضي. وكان حشاني قد ذكر خلال محاكمته قبل ثمانية أيام انه تعرض لمضايقات من قبل رجال امن عقب القاء القبض عليه مباشرة، وذكر انه يعاني من نتائج المعاملة السيئة التي تلقاها، إلا انه رفض عرض قاضي المحكمة باجراء كشف طبي له. وينكر ان الكشف الطبي اجراء ضروري لرفع دعوى قضائية بشان التعذيب، إلا انه من الواضح ان حشاني رفض الاستمرار في دعوته لقاء اطلاق سراحه فوراً.

وربما تكون هناك مشاكل مشابهة تسببت في تأخير اطلاق سراح بن حاج، إلا ان المسالة في هذه الحالة تعتبر سياسية بالدرجة الأولى، ذلك ان بن حاج يعتبر «بعبعاً» بالنسبة للاستئصاليين الذين اعربوا عن غضبهم تجاه اطلاق سراح مدني وحشاني. كما ان الكثيرين داخل المؤسسة العسكرية مقتنعون بان هناك علاقة بين بن حاج والمجموعات التي تمد المتطرفين بالسلاح وتعد للارهاب حتى قبل حظر جبهة الانقاذ.

والأهم من ذلك هو ان انصار الحوار المقربين من زروال غاضبون على بن حاج وازدواجيته، إذ يقول واحد من الذين شاركوا في المفاوضات السرية مع مدني وحشاني وبن حاج خلال عامي 1994 و1995 ان الأخير يستخدم التسهيلات الممنوحة له في ايصال رسائل تشجيع الى «الجماعات الارهابية».

وكانت قوات الأمن قد عثرت على خطاب في جيب شريف قواسمي، احد قادة «جيش الانقاذ الاسلامي»، عقب مقتله يزعم ان مرسله هو بن حاج الذي يحث مقاتلي جيش «الانقاذ» على مواصلة القتال حتى تدمير «الدولة الآثمة».

غير ان مصادر جبهة الانقاذ المحظورة تقول ان الخطاب اعده الاستئصاليون المعارضون للحوار ووضعه رجال الأمن داخل جيب قواسمي بعد ارداله قتيلاً برصاصهم.

ورغم ذلك يريد زروال اطلاق سراح بن حاج، إذ يعتبر ان «فوضى الانقاذ» من مخلفات سابقيه وانه لا يريد الغوص في هذا المستنقع الى الأبد، إلا ان السؤال المهم يتركز حول ما اذا كان زروال يشعر حالياً بانه في موقف قوة يسمح له بالمضي قدماً في مشروعه الحالي باطلاق سراح بن حاج بالاضافة الى حوالي الف من ناشطي وكوادر جبهة «الانقاذ» المحظورة. وفي حالة بعض من هؤلاء، فان الاستمرار في سجنهم يعتبر مخاطرة سياسية وأمراً غير مقبول قانونياً، إذ ان عدداً منهم اكمل مدة العقوبة المقررة إلا انهم ما زالوا رهن الاعتقال. ويصل عدد هؤلاء الى 178 معتقلاً بالاضافة الى ثلاثين آخرين ما زالوا في السجن دون توجيه تهمة محددة مثلما حدث مع حشاني.

ويمكن القول ان اطلاق سراح مدني وحشاني مع الابقاء على الكوادر الأقل مرتبة رهن الاعتقال مسالة صعبة. وحول هذا الأمر يقول مسؤول جزائري سابق ان الرئيس الأمين زروال بدأ التحرك من السهل الى الأكثر صعوبة. وقال المسؤول المذكور ان اطلاق سراح حشاني امر سهل انتظر بعده زروال اسبوعاً كاملاً لقياس ردود الفعل، وعندما لم يحدث أي «زلزال» اطلق سراح مدني. أما الآن فان زروال سينتظر بضعة اسابيع، كما يتوقع المسؤول السابق الذكر، قبل اعطاء الاشارة لاطلاق سراح بن حاج.

تساؤلات حول قبوله للدستور الجديد

مدني يعتزم إجراء مشاورات لإعادة تسجيل «الإنقاذ» باسم جديد

لندن: «الشرق الأوسط»

أمضى عباسي مدني زعيم جبهة الانقاذ الجزائرية المحظورة، يومه الثاني من الحرية (امس) في استقبال طابور من الشخصيات المعارضة وارساء امكانية العودة الى النشاط السياسي.

والسؤال الاساسي الذي يواجهه هو قبوله للدستور الجديد او عدم قبوله، والسعي الى اعادة تسجيل جبهة الانقاذ تحت اسم جديد وبرنامج معدل.

وقال مصدر قريب من مدني في اتصال هاتفي معه امس «انه يعتزم اجراء مشاورات واسعة حول هذه القضية ولن تكون هناك اجراءات سريعة، وسيجري التشاور ايضا مع رفاق ما زالوا في السجن او في المنفى».

ولكن بيانا كان مدني يخطط لاصداره الى الصحافة صباح امس ارجيء الى وقت لاحق لم يحدد بعد، لأن مصادر قريبة من زعيم جبهة الانقاذ قالت انه يحتاج الى «مزيد من المشاورات».

ونفى مصدر في الجبهة التقارير القائلة ان مدني يحاول دعوة مجلس الجبهة الى الانعقاد لبحث الاستراتيجية المقبلة.

لكن العديد من اعضاء المجلس الذي لم يعد له وجود الآن، كانوا بين من التقوا مدني في منزل والده في منطقة بلكور في الجزائر العاصمة.

وكان من بين الزوار عبد القادر حشاني، الرجل الثالث في جبهة الانقاذ، الذي افرج عنه قبل ثمانية ايام، وعبد القادر بوخمخم وعلي شكارة وعلي جدي وعبد القادر رمضان وكمال قمازي.

وكان جميع قادة جبهة الانقاذ قد اطلق سراحهم بشروط خاصة تقيد نشاطاتهم السياسية. ولكن لم تكن هناك محاولة من السلطات امس لفرض هذه القواعد. وقال احد زوار مدني ان منزل هذا الاخير «يحميه» شرطيان ونصف دزينة من «الاصدقاء والأقارب»، ولكن لم تكن هناك دلائل على الحشود التي كانت السلطات تخشى في البداية ان تتجمع لتحية الزعيم الذي افرج عنه.

وكان من بين زوار مدني امس يوسف بن خدة، وهو احد الشخصيات التاريخية في حرب الاستقلال الجزائرية وكان رئيس الحكومة المؤقتة الاولى في الجزائر.

وقال مصدر قريب من مدني ان الزيارة «غير سياسية» وكان يراد بها «التفاتة ودية» فقط.

كما زار مدني خالد بن سماعين، الامين العام للحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر، وهو احد الحزبين اللذين قاطعا الانتخابات العامة التي جرت في يونيو (حزيران) الماضي.

كما قال المصدر ان مدني اتصل هاتفيا بعدد من الاشخاص بينهم الرئيس السابق احمد بن بيلا، ليشكرهم، على حملتهم من اجل اطلاق سراحه.

وابلغنا امس زائر ليس عضوا في جبهة الانقاذ انه وجد مدني في «صحة جيدة» و«معنويات عالية». واستنادا الى هذا الزائر فان مدني انتقد ما وصفه بانه فشل للحكومة في «فهم حاجات البلاد الحقيقية» وتقديم «برنامج لانقاذ البلاد من المعاناة».

وحتى الآن لم يلتق احد من اعضاء الجمعية الوطنية المنتخبة حديثا (البرلمان) مع مدني او حشاني. ولكن مصادر تقول ان الامين العام لجبهة القوى الاشتراكية صديق دبيلي ورئيسة حزب العمال لويزة حنون من المتوقع ان يلتقيا مدني قريبا.

ويريد البعض من زعماء جبهة الانقاذ ان تعيد هذه الاخيرة تسجيل نفسها في وقت مناسب قبل اجراء الانتخابات البلدية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ولكن لعل الاوان قد فات بالفعل لأسباب تقنية. غير ان مدني وغيره من زعماء الجبهة يمكن ان يطرحوا البعض من مؤازرتهم كمرشحين مستقلين يمكن ان ينضموا الى الحزب الجديد لدى تاسيسه.

الخارجية الروسية تدعو للبحث عن حل لقضية ليبيا

موسكو: من سامي عماره

بعد رفض مجلس الاتحاد الروسي الموافقة على مشروع قانون التعاون مع ليبيا الذي اقره مجلس الدوما، فسر المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية جينادي تاراسوف موقف بلاده الذي اتخذته في اجتماع مجلس الامن في 10 يوليو (تموز) الجاري بخصوص نظام العقوبات المفروضة على ليبيا. وقال تاراسوف في تصريح نشرته وكالة انباء «ايتار تاس» ان الجانب الروسي اكد موقفه المبدئي لصالح استمرار البحث عن سبل للخروج «بالمسالة الليبية من المازق الراهن».

واشار الى ان روسيا طالبت بضرورة تنفيذ الاقتراح الخاص بارسال مبعوث الامين العام للامم المتحدة الى ليبيا واعداد تقرير حول النتائج الانسانية التي اسفر عنها تنفيذ نظام العقوبات ضد هذا البلد.

واضاف تاراسوف ان مناقشة «الملف الليبي» تتيح فرصة تاكيد تنامي الميول في اتجاه التوصل الى حل وسط بهدف كسر الجمود حول ليبيا.

الإعلام الجزائري ينظر بتشكك إلى إطلاق عباسي مدني

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اثار الافراج عن عباسي مدني زعيم جبهة الانقاذ الجزائرية المحظورة تساؤلات وشكوكا في الجزائر امس وحذر البعض من ان جبهة الانقاذ لا يمكن الثقة بها.

وذكرت صحيفة «الوطن» ان اعضاء الجبهة المتعصبين يعتبرون اي اجراء يتخذ بدافع الرحمة اشارة على الضعف، مضيفة ان مدني رفض دائما شجب اعمال العنف التي تمزق الجزائر منذ نحو ستة اعوام.

واضافت ان الافراج عن مدني كان بمثابة «حمام بارد» للقوى الديمقراطية الجزائرية.

وقالت صحيفة «ليبرتيه» انه بعد ساعات من الافراج عنه التقى مدني بعبد القادر حشاني المسؤول الكبير السابق بالجبهة والذي افرج عنه الاسبوع الماضي.

ومضت الصحيفة تقول ان شخصا ممن تحدثوا مع زعيم جبهة الانقاذ ذكر ان عباسي تحدث بشكل قاس عن الحكومة.

واوضحت الصحيفة ان مدني بدا بصحة جيدة.

واوضحت صحيفة «ليبرتيه» ان الاحزاب السياسية الجزائرية تنظر للافراج عن مدني بانه خطوة تجاه اعادة الاستقرار.

واشار العديد من المعلقين الجزائريين الى ان الافراج عن مدني اشارة على الثقة بالنفس من جانب السلطات في الوقت الذي تستعد فيه البلاد لانتخابات محلية تقول بعض الصحف انها ستجري في 23 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقالت جبهة التحرير الوطني، الحزب الحاكم سابقا والشريك الصغير في الحكومة الائتلافية الحالية انها تساند اي اجراء يتخذ لاعادة الهدوء ولانهاء اعمال العنف في البلاد.

وقالت حركة مجتمع السلم المشاركة في الحكومة الحالية ايضا ان الافراج عن مدني يعد خطوة تجاه تخفيف حدة الاوضاع في الجزائر.

واضاف متحدث باسم الحركة ان هذه الاخيرة تامل ان تخدم هذه الخطوة امن واستقرار المدنيين.

ورحب حزب «النهضة» بالافراج عن مدني وطالب برفع حالة الطوارئ التي ما زالت سارية في البلاد منذ عام 1992.

وكتب محمد بن شيكو مدير صحيفة «لوماتان» العلمانية ان الافراج عن مدني دون اي اعلان رسمي ثغرة ستتسع وان الجناح العسكري لجبهة الانقاذ سيزيد من الاعمال الارهابية لتحقيق مزيد من الاشياء اذ ان الافراج عن حشاني تلته عشرات من اعمال القتل.

وتلقى «تجمع الجزائريين في اوروبا» نبأ اطلاق سراح الشيخ عباسي مدني وقبله الشيخ عبد القادر حشاني بارتياح كبير. وتمنى بيان صادر عن التجمع تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ان تكون هذه الخطوة الشجاعة بادرة خير نحو الخروج من الازمة، وخطوة ايجابية في طريق تحقيق السلم واعادة الاستقرار للبلاد.

وناشد البيان السلطة الجزائرية بان تكون وراء هذه الخطوات الشجاعة، خطوات اخرى لاطلاق سراح جميع السجناء السياسيين.

تحذير لكلينتون من ملاحقة مجرمي الحرب

انفجار قنبلة بالقرب من مكاتب مراقبين دوليين في البوسنة

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

انفجرت قنبلة بالقرب من مكاتب مراقبين دوليين في بلدة بريبدور بشمال البوسنة في وقت مبكر من صباح امس. وقال الون روبرتس المتحدث باسم الشرطة الدولية ان الانفجار تسبب في اضرار طفيفة بسيارة.

وهذا هو ثالث انفجار في جمهورية صرب البوسنة منذ مقتل سيمو درلياتشا القائد السابق لشرطة بريبدور بالرصاص على ايدي قوات حلف شمال الاطلسي منذ اسبوع عندما قاوم اعتقاله لكونه من مجرمي الحرب المشتبه فيهم. وتاهبت قوات حفظ السلام خشية قيام الصرب بعمليات ثأرية منذ مقتله واعتقال صربي آخر وإرساله الى محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة في لاهاي، هولندا.

وفي واشنطن حذر مجلس الشيوخ الرئيس بيل كلينتون مساء امس الأول من اي مهمة عسكرية جديدة في البوسنة وخصوصا استخدام القوات الاميركية بغرض اعتقال مجرمي الحرب.

وقالت كاي هوتشيسون، السناتورة الجمهورية عن تكساس: «جميعنا يريد محاكمة القتلة والمغتصبين. لكن القوات الاميركية قد تتعرض لاعمال انتقامية في حال شاركت في الجهود المبذولة لاعتقال مجرمي الحرب».

وذكرت هوتشيسون بالخسائر التي منيت بها الولايات المتحدة في الصومال حيث اسفرت مهمات للشرطة عن مقتل 18 من جنودها. وبإيعاز من هوتشيسون، اقر مجلس الشيوخ تعديلا على ميزانية الدفاع يدعو الرئيس كلينتون لإجراء مشاورات مع الكونجرس قبل ان يقرر اي مهمة جديدة في البوسنة بما فيها مهمات الشرطة.

ويأتي قرار مجلس الشيوخ بعدما ندد كلينتون صباح امس الأول بالتحذيرات التي وجهها مسؤولون من صرب البوسنة في اعقاب العملية التي نفذها حلف شمال الاطلسي الاسبوع الماضي ضد مجرمي حرب مفترضين. ووجهت 20 شخصية، منها المرشح الجمهوري السابق الى البيت الابيض بوب دول، واكثر من 80 منظمة امس الأول رسالة مفتوحة الى كلينتون تدعوه فيها لاعتقال مجرمي الحرب في البوسنة.

وفي باريس نفت الحكومة الفرنسية بشدة امس ان تكون قد رفضت المشاركة في عملية ثانية ترمي الى اعتقال مجرمي الحرب الصرب البوسنيين بعد تدخل الحلف الاطلسي الاسبوع الماضي. وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جاك روملهارت ان هذه الانباء «لا اساس لها من الصحة». واضاف ان القوات الفرنسية في البوسنة «تعتبر جزءا لا يتجزأ من قوة «إسفور» وتخضع لقواعد تدخل وضعها الحلف الاطلسي، وهي تحت امرة قائد هذه القوة.

* صرح ناطق باسم قوة السلام الاطلسية في البوسنة بأن جنديا اميركيا من القوة توفي ليلة امس الأول واصيب آخر بجراح في حادث سير. ووقع الحادث صباح اليوم نفسه في منطقة دوبني فاكوف في وسط البوسنة، عندما انحرفت الآلية التي كانت تقل الجنديين عن الطريق لاسباب مجهولة وفق ما اكد القومندان جون بلايكلي الذي لم يحدد هوية الضحية.

مسؤول: تايوان سلمت مختطفي طائرتين للصين

تايبيه ـ وكالات الأنباء: قال مسؤولون تايوانيون ان تايبيه رحلت امس الى الصين مواطنا ومواطنة صينيين خطفا طائرتي ركاب الى تايوان في اوائل التسعينات وذلك ردا على تسليم بكين في مايو (ايار) خاطف طائرة من تايوان. وقال تشانج شوتي عضو المجلس المختص بشؤون الصين في تايوان بعد تسليم الخاطفين لمسؤولي الصليب الاحمر في مقاطعة فوجيان الصينية القريبة: «اكملنا عملية التسليم صباح اليوم (امس)».

ويمكن ان يمثل هوانج شوجانج وهان فينينج، اللذان سجنا في تايوان بتهمة القرصنة الجوية، امام القضاء الصيني بالتهمة نفسها والتي يمكن ان تكون عقوبتها الاعدام. ولم تكشف بكين عما ان كانت تنوي تقديمهما للمحاكمة. ولم يسلم ابن هان، الذي صحبته معها هي وزوجها حين اختطفا طائرة ركاب من الصين عام 1993الى الصين، بل ظل في رعاية تايوان حيث يكمل زوج هان عقوبة السجن الصادرة ضده. وتمت عملية التسليم رغم عدم وجود اتفاق تسليم للمتهمين بين الصين وتايوان وهما خصمان منذ الحرب الاهلية عام 1949.

وتمت اول عملية تسليم بين البلدين في مايو حين سلمت بكين ليو شان شونج وهو صحافي عاطل اختطف طائرة تايوانية الى ميناء شيامين في اقليم فوجيان الصيني في مارس (اذار) زاعما انه تعرض للاضطهاد في تايوان.



الكولونيل الكوري الجنوبي يو سوك ـ دونج يوضح على خريطة احداث الحدود في مؤتمر صحافي بسيول امس (أ.ب)

قبل 3 أسابيع من محادثات السلام الرباعية

تبادل خطير للنيران في المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين

سيول ـ وكالات الأنباء: تبادل جنود كوريون شماليون وجنوبيون اطلاق النيران عبر الحدود بين الكوريتين في المنطقة المنزوعة السلاح امس. وذكرت شبكة تلفزيون «يونهاب» الكورية الجنوبية بأن الاشتباك وقع بعد خمس دقائق من عبور جنود كوريين شماليين الخط الفاصل الذي يمر في منتصف المنطقة المنزوعة السلاح التي يبلغ عرضها 4 كليومترات والتي تقسم شبه الجزيرة الكورية.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الكورية الجنوبية طلب حجب هويته: انه تم رصد الجنود الشماليين الساعة 01.50 صباحا وانهم تجاهلوا تحذيرات متكررة وجهت اليهم وبدأوا في اطلاق النار على موقع حراسة جنوبي. ورد الجنود الكوريون الجنوبيون في موقع الحراسة على النيران.

ونقلت وكالة «راديو برس» اليابانية المتخصصة في عمليات رصد اذاعة بيونغ يونغ قولها ان جنودا كوريين شماليين عدة جرحوا «خلال عملية استفزاز عسكرية خطرة قامت بها كوريا الجنوبية على طول المنطقة المنزوعة السلاح التي تفصل بين الكوريتين»، وان قوات كوريا الشمالية اطلقت قذائف مدفعية في اتجاه موقع على حدود الشطر الجنوبي اليوم الاربعاء خلال تبادل عنيف لاطلاق النار. وقال المتحدث ان القصف لم يتسبب في حدوث خسائر في الارواح رغم مشاهدة قوات من كوريا الجنوبية لعربة اسعاف تتجه الى موقع حدودي بعد القصف.

ووقع هذا الاشتباك قبل ثلاثة اسابيع من الموعد المقرر لمحادثات تشترك فيها الكوريتان والولايات المتحدة والصين لتمهيد الطريق امام مفاوضات تستهدف الوصول الى معاهدة سلام تحل محل اتفاق الهدنة الذي انهى الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953. ومن المنتظر ان يجتمع مسؤولون كبار من الدول الاربع في نيويورك في الخامس من اغسطس (اب) المقبل لتحديد جدول الاعمال والتفاصيل الاجرائية الاخرى لمحادثات السلام.

وفي ابريل (نيسان) الماضي تبادل جنود كوريون شماليون وجنوبيون طلقات تحذيرية في المنطقة المنزوعة السلاح قبل وقت قصير من وصول وزير الدفاع الاميركي الزائر وليام كوهين الى المنطقة

وامس اتهمت كوريا الجنوبية الشطر الشمالي بتصعيد التوتر على الحدود المشتركة بينهما وفتح النيران على مواقع حرس الحدود في الشطر الجنوبي وحذرت من انها لن تتحمل اي استفزازات جدية في المستقبل. وقال اللفتنانت جنرال جونج يونج مو في بيان عسكري: «نحذر بشدة من اننا لن نتحمل اي استفزازات اخرى في المستقبل».

وقال جونج المسؤول عن العمليات العسكرية المناهضة لكوريا الشمالية ان الحادث يعد «انتهاكا خطيرا للهدنة القائمة التي انهت الحرب الكورية». وذكر ان قوات الكوريتين اشتبكت في قتال عنيف لمدة 20 دقيقة صباح اليوم الاربعاء بعد ان هاجمت كوريا الشمالية مواقع حراسة جنوبية واطلقت عليها نحو 80 طلقة رصاص وعشر قذائف مدفعية.

وصرح جونج بأن الشطر الشمالي «عمد الى تصعيد التوتر العسكري». واشار الى ان الحادث وقع في أعقاب عدة انتهاكات قامت بها سفن البحرية الكورية الشمالية للمياه الاقليمية لكوريا الجنوبية خلال الاشهر القليلة الماضية.وقال ان اطلاق النار بدأ بعد ان رفض سبعة جنود من القطاع الشمالي التقهقر بعد تحذيرهم مرارا من انهم توغلوا داخل اراضي الشطر الجنوبي.

قتيلان وأكثر من 50 جريحا في كشمير

سريناغار (الهند) ـ آ.ف.ب: ذكرت مصادر في الشرطة امس ان شخصين قتلا وأصيب اكثر من 50 شخصا بجراح بينهم 5 إصابات خطيرة في انفجار ثلاث قنابل في كشمير، تبعا لما اعلنته الشرطة الهندية امس. ولم تتبن اي جهة المسؤولية عن هذه الاعتداءات لكن الشرطة اعلنت انها تشتبه في ثوار مسلمين.

وقتل شخصان واصيب 4 بجراح صباحا في بيجبهارا على بعد 45 كيلومترا جنوب سريناغار العاصمة الصيفية لولاية كشمير حيث اخفيت المتفجرات في دراجة نارية. واصيب 25 شخصا بجروح في انفجار قنبلة مساء امس الأول في حديقة في اننانتانغ (55 كيلومترا جنوب سريناغار) بينهم 5 اصابات خطرة. وكانت قنبلة ثانية قد استهدفت آلية عسكرية هندية في بلدة كابوارا على بعد 85 كيلومترا شمال سريناغار مما ادى الى جرح خمسة من عناصر الامن و15 مدنيا على الأقل.

وقتل نحو 20 الف شخص في اعمال العنف في كشمير منذ مطلع 1989 في انتفاضة الثوار المسلمين ضد القوات الهندية. ويطالب هؤلاء الثوار باستقلال كشمير وضمها الى باكستان او اعلان استقلالها. وتتهم الهند باكستان بتسليح الانفصاليين وتدريبهم، وهو ما تنفيه اسلام اباد.

رجال كابيلا ارتكبوا مذابح وسط اللاجئين تبعا لمسؤولين دوليين

نيروبي ـ رويتر: اعرب عمال الاغاثة ومسؤولو الامم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان عن قناعتهم بان المتمردين قتلوا آلافا من اللاجئين الهوتو في زائير السابقة قبل ان يستولوا على السلطة بزعامة لوران ـ ديزيريه كابيلا في مايو (ايار) الماضي.

وذكر عدد من عمال الانقاذ والسكان اللاجئين وشهود العيان ان قوات التوتسي الروانية، التي قاتلت الى جانب «تحالف القوات الديمقراطية لتحرير الكونغو» بزعامة كابيلا، شاركت واشرفت على عمليات قتل اللاجئين الروانديين في حين شكك آخرون في تورط رواندا فيها.

وقال احد العاملين الاجانب في وكالة لحقوق الانسان هناك: «عمليات قتل اللاجئين مستمرة. من الصعب تحديد العدد ولكن من المؤكد ان الرقم يقدر بالآلاف وربما عشرات الآلاف». وتناقلت الانباء وقوع مذابح لعدة أشهر عندما بدا المتمردون حملتهم لإطاحة الرئيس موبوتو سيسي سيكو، الذي ظل يحكم البلاد 32 عاما. وهو الامر الذي نفاه المتمردون ورواندا. ومن المتوقع ان تبدا الامم المتحدة قريبا التحقيق في الامر ميدانيا.

غير أن تقريرا اعده محقق الامم المتحدة لحقوق الانسان، روبرتو جيراتون استنادا الى لقاءات اجريت في مارس (اذار) الماضي مع الناجين في رواندا ومع موظفي الامم المتحدة، افاد انه تلقى معلومات عن ارتكاب المتمردين 134 مذبحة ضد اللاجئين الهوتو.

وذكر التقرير ان الادلة تشير الى عمليات قتل جماعي ومنظم للاجئين. الا ان حكومة كابيلا وصفت التقرير بانه «كاذب». واتهمت جاريتون، الذي منع من دخول كينشاسا، بمحاولة تشويه صورة الحكومة الجديدة».

وقد اعترف بول كاجامي نائب رئيس رواندا ووزير الدفاع الاسبوع الماضي بأن رواندا «قامت بدور رئيسي في الحرب». واضاف ان القوات الروانية ساعدت في الاستيلاء على اربع مدن. كما لم ينف احتمال ارتكاب اعمال قتل قريبة. غير انه صرح لصحيفة «واشنطن بوست» بأن رواندا طالبت الامم المتحدة والدول الغربية بنزع السلاح من معسكرات اللاجئين في شرق زائير والفصل بين المقاتلين الهوتو والمدنيين. واضاف ان الامم المتحدة «تحاول ان تحمل مقاتلينا مسؤولية فشلها».

ففي الوقت الذي عاد فيه حوالي 600 ألف لاجئ من بين 1,1 مليون من لاجئي رواندا الهوتو من شرق زائير الى بلادهم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، فر حوالي 500 ألف آخرين من بينهم افراد ميليشيا متطرفة وجنود سابقون مسؤولون عن ارتكاب مذابح في رواندا الى الغرب.

وذكر عمال الاغاثة ان قوات المتمردين طاردت اللاجئين لمسافة تزيد عن 1200 كيلومتر وارتكبت مذابح ضدهم من آن لآخر لصلتهم بعمليات القتل الجماعي التي راح ضحيتها 800 الف من التوتسي والهوتو المعتدلين في رواندا. وايد دعاوى ارتكاب مذابح شهادات عشرات من الشهود والعديد من اللقاءات مع وكالة «رويتر» في زائير السابقة بدءا من اكتوبر الماضي.

القوات الأجنبية بدأت انسحابا تدريجيا من ألبانيا

تيرانا ـ وكالات الأنباء: بدأت قوات الحماية المتعددة الجنسيات بقيادة ايطاليا المتمركزة في البانيا الانسحاب تدريجيا من البلاد امس اذ غادرت قوات رومانية بلدة جيروكاستر الجنوبية متوجهة الى ميناء دوريس.

وقال اللفتنانت كولونيل جيوفاني بيرناردي المتحدث باسم القوات ان 390 رومانيا سيغادرون دوريس على متن سفينة يوم الجمعة. وستغادر فرقة مشاة ايطالية بلدة كوكوفي الجنوبية وتعود الى الوطن بحرا من فلوري في اليوم نفسه.

ونشر نحو سبعة آلاف جندي من 11 دولة عبر البانيا في ابريل (نيسان) بعد اعمال العنف التي وقعت في البلاد اثر انهيار شركات توظيف الاموال. وحصلت القوات على تفويض بحماية امدادات الاغاثة وحماية الانتخابات التي اجريت في 29 يونيو (حزيران) الماضي.

ومن المقرر ان ينتهي الانسحاب في 12 اغسطس (آب). وقال سياسي رفيع المستوى من الائتلاف اليساري الذي سيشكل الحكومة الجديدة بعد فوز ساحق في الانتخابات لدبلوماسيين انه كان يود ان تبقى القوات حتى نهاية العام الحالي من أجل منح الحكومة الجديدة وقتا لإعادة تنظيم الجيش والشرطة.

واوضح المستشار النمساوي السابق فرانز فرانتزكي ـ وهو رئيس بعثة «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» التي اشرفت على الانتخابات ـ ان جماعة عمل دولية ستقام للمساعدة في احياء القانون والنظام في البلاد وبدء الإعمار الاقتصادي.

نتنياهو يغرق في مشاكل افتعلها ويمكن أن تؤدي إلى انتخابات جديدة

هدى الحسيني

ترفض واشنطن محاولات بعض الدول العربية الاطاحة باية حكومة اسرائيلية، وخصوصا حكومة نتنياهو الواقعة الآن في شرك مخططاته والتي كشفت انه لا يملك مهارة قيادة الدولة على المدى البعيد

كثر الحديث في الاشهر الثلاثة الاخيرة، عن العقبات الخطيرة التي تواجه عملية السلام في الشرق الاوسط وبالاخص على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. ولا يتردد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، من تحميل حكومة بنيامين نتنياهو مسؤولية الانهيار الذي يكاد ان يشعل هذا السلام.

لكن، مع الاعتراف بان عملية السلام يكاد ان يخبو بريقها، الا ان الازمات الداخلية التي تواجهها كل من السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية، تساهم هي الاخرى في تاخير التقدم في عملية السلام. صحيفة «التايمس» اللندنية، ذكرت في عددها يوم الاثنين 1997/7/14، ان الفلسطينيين في غزة، يتهامسون حول التحضير لانتفاضة جديدة، لن تكون هذه المرة ضد الاحتلال الاسرائيلي، بل ستكون ضد السلطة الفلسطينية بسبب الفساد المتفشي بين اعضائها وسوء الادارة.

في لندن، نفى ياسر عرفات وجود اي نوع من الفساد في حكمه. لم يقدم اي اثبات لعدم وجود الفساد، واكتفى بالقول ان الدول المانحة لم تسلمه ما وعدت به! ودعا الصحفيين الى الذهاب والتحقيق بانفسهم ليكتشفوا ان هناك حملة مغرضة ضد سلطته وضد الشعب الفلسطيني. نظرية المؤامرة التي طرحها ياسر عرفات لم تكن مقنعة، لاسيما ان كل المستثمرين يؤكدون انهم لن يضعوا اموالهم في مناطق الحكم الذاتي، لانهم لا يثقون بنظام ياسر عرفات. ولهذا، يعاني القطاع الخاص الفلسطيني. فالوعود التي تأمل بها عرفات من ان مئات الملايين من الدولارات سوف تستثمر سنويا، لم تتحقق، ولم تعد السلطة الفلسطينية تستقبل وفودا صناعية آتية من الخارج. وقد اعترف وزير المالية الفلسطيني زهدي النشاشيبي، بان العهد الذهبي للاستثمار الفلسطيني انتهى، واضاف: ان الاستثمارات في الضفة الغربية وغزة وصلت عام 1992 الى مبلغ 1,2 مليار دولار، ثم تقلصت مع عام 1994 الى نصف مليار دولار (اول سنة من حكم السلطة الفلسطينية)، ووصلت الى 250 مليون دولار مع العام 1996. ويشتكي المستثمرون من عدم وجود قوانين صارمة تحمي حقوقهم، وتقول المصارف انها لا تستطيع ان تقدم القروض المطلوبة للراغبين في شراء منازل، لعدم وجود قانون حول الملكية، رغم توفر الاموال في هذه المصارف، ويرد النشاشيبي على ذلك، بان المصارف تستطيع ان تصادر البيوت!

واذا كان الفساد وعدم وجود قوانين لحماية الاموال، يبعد المستثمرين العرب والاجانب عن العمل في اراضي السلطة الفلسطينية، كان رجال الاعمال الفلسطينيون في الداخل، يتحدثون عن مشاكلهم مع اجهزة الامن الفلسطينية، فهم مضطرون ان يدفعوا لهذه الاجهزة مبالغ مالية شهرية، لتوفير الحماية لمشاريعهم، او للسماح لهم بادارة اعمال تدر ارباحا. ولا يعرف هؤلاء لمن يلجأون ليحميهم من اجهزة الامن التي صارت شبيهة بعصابات المافيا. احدهم يقول: «ان كل الاعمال اليوم قائمة على الحماية وليس على القوانين التي تصدرها الحكومة. الناس هنا يشترون النفوذ. يكفي اقامة حفلة كبيرة ودعوة احد قادة الشرطة الامنية اليها، وفي اليوم التالي، اذا واجه رجل الاعمال الذي اقام الحفلة مشكلة مع احد منافسيه، فانه، باطمئنان، يستطيع ان يرميه في السجن. ويضيف رجل الاعمال الفلسطيني: اذا لم تكن تملك المال الكافي لشراء احد القادة، فتأكد انك ستواجه المشاكل.

في لندن، حذرنا عرفات من الفوضى المدمرة التي سوف تعم منطقة الشرق الاوسط اذا تعثرت عملية السلام اكثر، لكنه، لم يشر لا من قريب ولا من بعيد، الى الفوضى التي بدأت تغلي في اراضي السلطة الفلسطينية، حيث بدأ فلسطينيو الداخل، يسألون «النخبة» الفلسطينية العائدة لحكمهم، «من اين كل هذا؟»

قد يكون اسلوب عرفات في الانطلاق الدائم في جولات خارجية، هو محاولة للهرب المؤقت من مواجهة مشاكله الداخلية، وينطلق في اسلوبه هذا من مراهنته على انه، اذا كان يواجه مشاكل داخلية، الا ان هذه المشاكل لن تصل الى حد زحزحته من منصبه، فهو ومنصبه محميان دوليا، عكس الامر بالنسبة لشريكه، اللدود، بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية. فالاخير لا يواجه فقط مشاكل داخلية ساهم هو في الجزء الكبير منها، بل يواجه خطر الاطاحة به. و اجراء انتخابات نيابية جديدة في اسرائيل، قد يحدث ما بين شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من هذا العام وشهري شباط (فبراير) وآذار (مارس) من العام المقبل.

المعروف ان الولايات المتحدة متضايقة من رفض نتنياهو التعاون الايجابي من اجل استئناف عملية السلام، لذلك يجري الحديث في واشنطن عن ضرورة اسقاط حكومته عبر ضغوط متتالية. وكان شيمون بيريز رئيس الوزراء السابق، قد قال اثناء زيارته الخاصة الاخيرة الى عمان، انه يتوقع ممارسة ضغوط على نتنياهو تطيح به وبحكومته. وتفكر واشنطن بتقديم مبادئ معينة ضمن عملية شاملة لتحريك عملية السلام، هدفها اقناع نتنياهو بضرورة اظهار الكثير من المرونة، او انهاؤه. وتقوم الخطة على الضغط عليه ليقبل معادلة قد تبعد بعض شركائه في التحالف الحكومي، او تدفعه لرفضها، فيبتعد عنها الشركاء الراغبون في استئناف عملية السلام. وتقول التقارير ان مصر اعدت خطة جديدة تتضمن عدة نقاط لاحياء عملية السلام، وايقاف بناء المستوطنات ومنع اتخاذ خطوات من طرف واحد وتشجيع التعاون الامني الاسرائيلي - الفلسطيني. وترغب مصر في كسب دعم اميركا لهذه الخطة ودعم الدول العربية والفلسطينيين، كما ترغب في كسب ثقة حزب العمل الاسرائيلي، خصوصا انها كانت قد استشارت بعض الاسرائيليين الذين عملوا في حكومات حزب العمل. وتقضي ابعاد الخطة بعزل نتنياهو وتخفيض عدد النواب في الكنيست الذين يؤيدونه. الادارة الاميركية اطلعت على هذه الخطة، لكنها غير متحمسة لها. والسبب ان مصر حاولت في الماضي مرتين الاطاحة بحكومة اسرائيلية، وفشلت. المرة الاولى عام 1978، عندما اعدت خطة بمساعدة المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي وبعض شخصيات حزب العمل الاسرائيلي، وسوقتها على انها خطة اميركية، وكانت تهدف الى عزل رئيس الوزراء آنذاك مناحيم بيغن واجبار وزير دفاعه عازار وايزمان على الاستقالة.

لكن، اميركا افشلت الخطة، بان ارسلت وزير خارجيتها سايروس فانس الى القاهرة حاملا دعوة الى الرئيس المصري السابق انور السادات للتوجه الى كامب ديفيد، حيث التقى بيغن، وقيل يومها ان بيغن عاد رابحا الجولة.

المرة الثانية، حاولت مصر اعداد خطة أسميت في حينها خطة النقاط العشر، وكانت موجهة ضد اسحق شامير لادارة المفاوضات بشكل محدد مع الفلسطينيين، وكان الهدف منها دفع شامير الى موقع لا يحتمل. عندها ايضا، لم تتبن واشنطن المعادلة المصرية، وتمت دعوة شامير الى مؤتمر مدريد، وكان ما كان، واعترف هو في ما بعد، انه ذهب الى مدريد، وفي مخططه تأخير المفاوضات لمدة عشر سنوات على الاقل.

واشنطن ترفض المحاولات العربية، للاطاحة باية حكومة اسرائيلية، وخصوصا حكومة بنيامين نتنياهو الواقعة الآن في شرك مخططاته التي كشفت انه لا يملك مهارة قيادة الدولة، لا سيما على المدى البعيد. فهو من مناورة مع وزير الى مناورة ضد وزير آخر، اكثر من اعدائه السياسيين داخل المتحالفين معه، وكانت فرصته الوحيدة ان هؤلاء الاعداء ياتون من اطراف مختلفة، ولم يستطيعوا، حتى الآن، تجميع قواهم للاطاحة به. لكن، ما ان يتفق بعضهم على الاقل، فان ايام نتنياهو في السلطة لن تكون طويلة. ويقال ان الطريقة التي تعامل بها مع ارييل شارون وزير البنية التحتية بوعده بنقله الى وزارة المالية، ثم التخلي عنه دون ابلاغه والاتيان بيعقوب نعمان الذي فشل فشلا ذريعا عندما كان وزيرا للعدل، كانت غلطة قد يدفع ثمنها نتنياهو غاليا. فارييل شارون كان سعيدا بالوزارة التي اقامها له خصيصا نتنياهو، لكن، اغراؤه بمنصب اهم ثم تجاوزه بشكل علني، امران لن يغفرهما شارون. طبعا شارون سياسي محنك، لن يبحث عن الانتقام الفوري، كما انه لم يحتج على الاهانة التي لحقت به، لكنه سيحدد وقت الانتقام من رئيس الوزراء، عندها قد ينضم الى مجموعة الليكود المناهضة لنتنياهو، ويضع العراقيل امامه بالنسبة الى منح «تنازلات اضافية للفلسطينيين»، في اللحظة التي ستستأنف فيها المفاوضات حول المرحلة الثانية من اعادة الانتشار.

وكان نتنياهو قد اقترح منصب وزير المالية على شارون، بعد ان اجبر منافسه القوي في الليكود، وزير المالية دان ميريدور على الاستقالة. شارون طلب ان يكون احد اعضاء الفريق الاساسي الذي يفاوض مع الفلسطينيين، وقد وافق نتنياهو على اعتبار ان شارون سوف يساعده للتغلب على الجناح اليميني في الحزب، من اجل استئناف المفاوضات، كما انه يساعده على كسب مؤيدين مهمين جدد.

لكن، وزير الخارجية ديفيد ليفي، الذي يقاتل كي يكسب حق ان يكون المفاوض الاول مع الفلسطينيين، احتج على اختيار شارون. ثم نجح نتنياهو في تاجيل معركته مع ليفي بابعاد شارون، ففتح جبهة جديدة.

المراقبون في اسرائيل يقولون، ان الهمسات في ممرات الكنيست صارت تسمع بان هناك اغلبية في الكنيست تريد التخلص من نتنياهو. ويقال ان احد القليلين الذين ما زال نتنياهو يثق بهم، قدم اليه نصيحة بان يدعو الى انتخابات مبكرة، قبل ان يجبره تمرد الاحزاب اليمينية المتحالفة معه على فعل ذلك. واضاف المستشار في نصيحته، بانه اذا اقدم نتنياهو على هذه المبادرة، فيكون باستطاعته ان يضع البرنامج الانتخابي. وما سمعه نتنياهو، اكد له ما كان يعرفه من ان الاطراف الثمانية المتحالفة معه، تخطط لتوجيه رصاصة الرحمة الى حكومته، وان هذه الرصاصة قد تنطلق من اية جهة وفي اية لحظة.

طبعا رفض النصيحة، فهو لا يضمن شيئا، ولن يضحي بحكومته ولم يمض عليها سوى سنة في الحكم، فقرر ان يقاتل، ولكنه اختار توجيه ضرباته ضد ايهود باراك، الزعيم الجديد لحزب العمل، من اجل ان يوحد التآلف الحكومي وراءه. وحصل الهجوم الاول في اواخر شهر حزيران (يونيو) عندما ناقش الكنيست مشروع عدم الثقة بالحكومة الذي تقدم به حزب العمل. فتولى الكلام، عن نتنياهو، وزير العدل تساحي هانغبي ليؤكد تقريرا غير صحيح، نشرته احدى الصحف، جاء فيه ان باراك عندما كان رئيسا للاركان، تصرف عن قصد بعدم مبالاة، عندما وقع حادث انفجار اودى بحياة عدد من الجنود الاسرائيليين اثناء التدريبات، عام 1992. يومها في الكنيست فازت الحكومة بالثقة. لكن مشاكل نتنياهو لم تنته، اذ ثار الجنود على هذا التقرير، ودافعوا بقوة عن شجاعة رئيس اركانهم السابق. وظل الحديث يدور عن وجود اغلبية في الكنيست تريد الاطاحة بحكومة نتنياهو. الآن، يمكن اسقاط الحكومة، اذا لم تفز بالثقة بنسبة 61% من اصوات الاعضاء، وهذا يعني الدعوة الى اجراء انتخابات عامة. لكن السؤال هو: كم من اعضاء الكنيست على استعداد للمغامرة بمقاعدهم والدعوة الى انتخابات عامة؟ اذا كان الجواب غير واضح، الا ان مئير شتريت احد اعضاء الليكود يصر على القول: «ان رائحة الانتخابات تملأ الاجواء».

شارون صامت الآن، لكن، دان ميريدور منذ استقالته وهو يقيم قاعدة قوية له داخل الليكود، وهدفه واضح، اسقاط نتنياهو الحلول محله. فهو يكرر القول، ان الشعب الاسرائيلي يستحق خيارا افضل من الخيار ما بين نتنياهو وحزب العمل. ويعتبر ميريدور من السياسيين الاسرائيليين الذين يطلقون على انفسهم لقب «الامراء الجدد»، ومجموعته تضم الى جانبه، زئيف بيغن واوزي لاندو وايهود اولمرت رئيس بلدية القدس وروني ميلو رئيس بلدية تل ابيب.

لكن ميريدور يحتاج الى عدة اشهر لتنظيم فريقه، وعليه ان يقرر مواجهة نتنياهو من داخل الليكود او من خارجه. اذا خاض الانتخابات عن الليكود فهذا افضل له بالنسبة للحصول على اصوات اكثر مما لو خاضها بشكل مستقل، لكن، سيجد من الصعب عليه، اذا خاضها باسم الليكود مواجهة نتنياهو ووزير الدفاع اسحق موردخاي الذي يتمتع بشعبية كبيرة.

المقربون من ميريدور يقولون انه يريد ان يحدث هزة في السياسة الداخلية الاسرائيلية. فهو يريد تجميع قوى الوسط في الليكود، بحيث يقنع موردخاي بالانضمام الى مجموعته، كما انه يجري اتصالات مع المجموعة المتمردة في حزب العمل التي يقودها حاييم رامون، ويامل ان يضم الى مجموعته حزب الطريق الثالث الذي يتزعمه افيغدور كاهالاني، ويذكر ان النائب الكس لوبوتسكي من الطريق الثالث بحث الامر مع ميريدور لكن كاهالاني يرفض الدمج. كما يامل ميريدور باقناع ديفيد ليفي ومجموعته في الانضمام اليه، لكن معروف ان ليفي يكره هؤلاء «الامراء الجدد»، الذين يرغبون في القيادة وابعاد المخضرمين، وهذا ايضا لسان حال قادة المجموعات التي يحاول ميريدور الاتصال بها. لهذا، تحاول مجموعة ميريدور البحث عن طريقة فعالة، بان تقنع النواب المنضمين الى الاحزاب اليمينية المختلفة، وعددهم 32 نائبا، بالتعاون مع ميريدور بحيث يستطيع معهم الانشقاق عن الحزب، عندها تستطيع المجموعة بعددها الكبير ان تدعي انها هي التي تمثل الليكود، وهذا الامر سيترك نتنياهو ليخوض الانتخابات بشكل مستقل.

الآن، اول امتحان لبقائها في الحكم ستواجهه حكومة نتنياهو، سيكون في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الموعد الثاني لاعادة الانتشار في الضفة الغربية، ولان الحزب الوطني الديني وحزب تسومت سيرفضان اي انسحاب. ولان مجموعة ديفيد ليفي واغلبية اعضاء الليكود سيشعرون بان عملية السلام ستموت بشكل نهائي، اذا لم يحصل الانسحاب الثاني، عندها يمكن للتحالف الحكومي ان يتفجر، ولكن، كل هذا يعتمد على الموقف الذي سيتخذه شارون، فهل سيظل متجها في الطريق الجديد الذي لمح اليه، بانه يريد ان يدعو الى السلام ولهذا اجتمع مع ابو مازن، ام سيبقى ذلك «الصقر» الرافض لكل سلام؟

اذا تجاوزت حكومة نتنياهو عقبة اعادة الانتشار الثاني، فانها ستدخل على شهر كانون الاول (ديسمبر) لتواجه مشكلة الميزانية.

ان انسحابات جزئية من التآلف الحكومي بسبب اعادة الانتشار او الميزانية، لا بد ان تؤدي الى انتخابات جديدة في شهر شباط (فبراير) او آذار (مارس).

ويقول المراقبون الاسرائيليون، انه من المحتمل جدا ان تجري الانتخابات المؤرخة للعام الفين، في العام 1998، وقد يترشح لمنصب رئيس الوزراء ستة مرشحين او اكثر.

اما «المراقبون الفلسطينيون» المقربون من السلطة، فيؤكدون ان الوضع الداخلي في الاراضي الفلسطينية جيد، لولا الاغلاق الاسرائيلي ومنع اسرائيل من وصول العمال الفلسطينيين الى مراكز اعمالهم، مما يجعلهم يخسرون يوميا ما بين 7 و8 ملايين دولار، اي ثلاثة اضعاف المبلغ، الذي وعدت الدول المانحة بتوفيره، للسلطة الفلسطينية، كما قال عرفات في لندن.

اما بالنسبة لتغيير على راس السلطة الفلسطينية، فيجمع «المراقبون الفلسطينيون» على ان عرفات هو مرشحهم الاول والاخير!

مطلوب ترتيب أولويات وكالة الاستخبارات الأميركية

مارك ايدنجتون *

ظل جورج تينيت المدير الجديد لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. إيه) يتلقى خلال الفترة السابقة سيلا من النصائح المجانية وهو يتسلم ادارة اكبر مؤسسات التجسس الاميركية. والمعروف ان تينيت قد تاكد رسميا يوم الخميس الماضي توليه ادارة الوكالة.

وساحاول في ما يلي اعطاء تينيت مجموعة اخرى من النصائح التي يجب ان يعطيها الاهتمام المطلوب خصوصا في الوقت الراهن الذي يحاول فيه كل الكتاب والمعلقين المهتمين بالشؤون الخارجية طرح نظرية متكاملة للسياسة الدولية. كما ان المعلقين المنظرين الاكاديميين وحتى صانعي السياسة طرحوا افكارا ومفاهيم لتحل محل الاطر ذات الصلة بسياستي «الاحتواء» و«الردع».

ويامل هؤلاء في ان تمثل حججهم وطروحاتهم البديلة كارضية لبناء شكل جديد تماما لدراستنا للسياسة العالمية وفحص مؤسساتنا المعنية بالسياسة الخارجية وحتى لغتنا التي نخاطب بها العالم.

وفي ما يلي بعض المقترحات التي ذكرتها آنفا والتي آمل ان تساهم في التغيير اللازم في عملية صنع القرار الخاصة بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة.

- تاسيس ادارة معنية بالصراع الحضاري ودعمها بسكرتيرين مساعدين في الشؤون الاسلامية والكونفوشية والهندوسية.

- تحويل الادارة التجارية الى وكالة تعنى بادارة التجارة الاستراتيجية يمكن ان تبرز النزاعات التي قد تنشا في هذا الجانب من قبل الكتل التجارية الاوروبية والاميركية الجنوبية وحتى داخل اميركا الشمالية نفسها.

- اعداد جيل جديد من الزعماء لشغل وظائف في الوكالات الفيدرالية لنشر الديمقراطية مع ضرورة توفير المهارات اللازمة لهؤلاء في بناء الاحزاب السياسية والنقابات مثلما كان عليه الحال بالنسبة لدور المؤسسة العسكرية في تقوية جيوش بعض الدول.

سيتسلم تينيت مسؤولية وكالة الاستخبارات المركزية المسؤولة مباشرة عن تفسير التعقيدات ذات الصلة بالاوضاع العالمية الاكثر تعقيدا بالنسبة لصانعي السياسة مع عدم توفر الوقت لاي نوع من التفاصيل كما سيواجه تينيت ضغوطا متزايدة، او بالاحرى سيجد نفسه في خضم ضغوط متتالية تحتم عليه قيادة وكالة الاستخبارات لاداء واجبها في عمليات جمع المعلومات وتحليل اهميتها ومكافحة جواسيس الدول الاخرى.

وسيطلب عملاء الوكالة - الرئيس ومسؤولو الحكومة وصانعو القرار داخل الادارة الاميركية - من تينيت العمل على انهاء النزاعات القبلية التي تهدد بشكل مباشر مصالح الولايات المتحدة. والمهم في هذا الجانب الا تضطلع الوكالة بمهام تفوق قدراتها وطاقاتها، اذ ان غاية المطلوب هو ان تقوم الوكالة بالمهام الموكلة اليها في المجالات التي لها خبرة فيها مع العمل على تنمية خبراتها في المجالات الاخرى التي كان اداؤها فيها ضعيفا.

فالولايات المتحدة في حاجة حقيقية لان تبرز عضلاتها في مجالات لم تخبرها لفترة مثل تطوير الخبرة والدراية اللازمة بمختلف المجالات ذات الصلة بالشؤون العرقية والمعتقدات الدينية والاتجاهات القومية ذلك ان هذه الجوانب تمثل في واقع الامر مصادر التوتر والنزاعات سواء كان ذلك في الوقت الراهن ام مستقبلا.

والأهم من ذلك انه ينبغي على الولايات المتحدة ادراك ان المخاطر الحقيقية التي تهدد امنها تاتي من مسائل لها جذورها ذات الصلة بالجانب الاخلاقي وليس العسكري فقط والمسائل المذكورة يصعب تتبعها وتحديد مصادرها على العكس من المهددات الاخرى التقليدية مثل تطوير الاسلحة النووية وعنف الجماعات الدينية المتطرفة.

فبدلا عن المشروعات الكبرى ينبغي على وكالة الاستخبارات ان تبدأ بتلك التي تتناسب طاقتها في الاوضاع الراهنة. احراز تقدم في هذه الجوانب يمكن من خلال الآتي:

- ترقية الاستثمار في مجالات التدريب المتصلة باعداد جيل جديد من اخصائيي التحليل الاستخباراتي. فوكالات الاستخبارات الاميركية في حاجة ماسة الى تطوير قدرات محلليها لمواجهة التحديات اليومية التي يفرزها عالم اليوم المتغير باستمرار والظروف المستجدة يوميا. كما يجب توجيه الموارد صوب دعم تدريب خريجين متخصصين في الشؤون العرقية وعلم الاجتماع الثقافي واللغويات وحتى الاديان المقارنة.

- تحسين مستوى التبادل بين المحللين والاكاديميين فافضل الخبراء في الكثير من الشؤون المتصلة بالمخاطر التي تواجه الولايات المتحدة ليسوا داخل الحكومة وانما اعضاء في الجامعات والمؤسسات الاكاديمية الاخرى، وليس من المعتقد ان يكون ذلك من قبيل الصدفة فقط ذلك ان مستوى التبادل الاكاديمي تاثر سلبا وكاد ان ينعدم منذ كشف النقاب عن التجاوزات التي ارتكبتها وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية خلال السبعينات.

ما يجب حدوثه، اذاً، يتلخص في عمل مجلس الاستخبارات الوطني على ردم الهوة وتسهيل الاتصال بين المؤسسات الاكاديمية وعالم الاستخبارات المغلق على نفسه.

- يجب ان يراعى في عملية التعيين في وكالة المخابرات واقع التعددية في مختلف المجالات. فالتنوع العرقي والثقافي واللغوي لاميركا يجب ان يكون مصدر قوتها وثرائها، اذ ينبغي ان يعاد النظر في سياسات التعيين في الوكالة لتشمل المواطنين الاميركيين من الخلفيات العرقية والثقافية واللغوية والدينية كافة لكل من يريد ان يخدم بلده.

لن يتمكن تينيت في الظروف الراهنة من كسب الكثير من الاصدقاء للولايات المتحدة في ظل الظروف الراهنة التي تنوعت فيها حتى المخاطر التي تهدد الولايات المتحدة، فقبل عامين فقط تحدث دان جليكمان رئيس لجنة الاستخبارات داخل مجلس الشيوخ، متباهيا عند تدقيقه في السؤال حول وجوب اهتمام وكالة الاستخبارات بمسائل مثل دراسة الانجليكانية البروتستانتية في اميركا الجنوبية ومرض الايدز وسياسة الترويج في صيد الحيتان!!

المهم في الامر كله ان يكون هناك ترتيب للاولويات يأخذ في الاعتبار تغير طبيعة مهددات امن الولايات المتحدة في ظروف ومتغيرات عالم اليوم.

* سكرتير لجنة بوسطن للعلاقات الخارجية بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

Letters To The Editor — الى الشرق الاوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

موقف عربي وإسلامي موحد لمواجهة السيطرة الصهيونية ومنع هدم المسجد الأقصى المبارك

● من عيسى نخلة - نيويورك:

ان المقال الذي نشرته «الشرق الأوسط» لعادل محجوب من القاهرة في عددها الصادر في 1997/7/10 بعنوان «مطلوب موقف عربي موحد» كرد على مقالي الذي نشرته «الشرق الأوسط» في عددها الصادر في 1997/7/1 بعنوان «مطلوب وقف من القادة العرب والمسلمين لإقناع كلينتون لتغيير سياسته تجاه فلسطين والقدس»، ليس ردا على مقالي بل موافقة عليه لأنه يثير نقطتين مشروحتين بالتفصيل في مقالي. فهو يشير الى تحيز اميركا لصالح اسرائيل ضد العرب ويختم مقاله بقوله: «ان الولايات المتحدة لم تكتف بذلك ولن تكتفي اذا لم تردع وتواجه بموقف عربي واع وموحد واستراتيجية عربية واعية وموحدة». وهاتان النقطتان مشروحتان بتطويل في مقالي المذكور فقد شرحت سياسة اميركا المتحيزة لإسرائيل ومساعدتها لها عسكريا وماليا وسياسيا واعطاؤها معلومات عسكرية عن الدول العربية بواسطة الاقمار الصناعية. وشرحت سيطرة اللوبي الاسرائيلي على الكونجرس الاميركي والحكومة الاميركية وسياسة كلينتون، وقلت بأن واجب الدول العربية والاسلامية الضغط على الولايات المتحدة لتغيير سياستها المنحازة لإسرائيل واقترحت ان ترسل الدول العربية والاسلامية وفدا من عدة رؤساء دول الى الولايات المتحدة ليجتمعوا مع الرئيس كلينتون وكبار اعضاء الكونجرس الاميركي ليقولوا لهم ان الشعوب العربية والاسلامية بدأت تشعر بأن الولايات المتحدة الاميركية هي العدو الأول لها بسبب دعمها للاستعمار والارهاب الاسرائيلي. ولذلك يجب ان تغير اميركا سياستها الحالية وان تضغط على اسرائيل لعمل سلام شامل مبني على قرارات الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي. وإذا لم تقم بذلك فإن المصالح الاميركية في العالم العربي والاسلامي مهددة بالخطر. فإذا شعرت اميركا بهذا الخطر ستقوم مجبرة بالضغط على اسرائيل. وهذا معناه ان يكون هناك موقف عربي واسلامي واع وموحد واستراتيجية عربية واعية وموحدة التي يطالب بها عادل محجوب. وبهذه المناسبة اريد ان اشير بإعجاب الى الجهود التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وولي عهده الأمير عبد الله والأمير سلطان والرئيس محمد حسني مبارك والرئيس حافظ الأسد والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لتوحيد جهود وسياسة الدول العربية لمواجهة السياسة الاسرائيلية العدوانية الاستعمارية الخطيرة. ويجب ان نشيد ايضا بإعجاب بالجهود التي يقوم بها الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية لهذا الهدف. فهنالك ادلة ثابتة كثيرة من كتب يهودية ومقالات في الصحف العبرية بان هدف اسرائيل احتلال ما يسمونه «أرض اسرائيل» من النيل الى الفرات والسيطرة الكاملة عسكريا وسياسيا واقتصاديا على جميع الدول العربية الحليفة لأميركا. ويجب على العرب ان يقرأوا كتابين نشرهما الأستاذ اسرائيل شهاق استاذ الكيمياء العضوية في الجامعة العبرية سابقا بعنوان «التاريخ اليهودي والدين اليهودي» 1996 و«أسرار معلنة» 1997، وقد شرح فيهما عداء اليهود واحتقارهم لغير اليهود وسياسة اسرائيل المقررة المعلنة والمشروحة في الكتب والصحف العبرية والخرائط والاطالس للسيطرة الإستعمارية والعسكرية والاقتصادية على البلاد العربية جميعها. وإننا نرجو الله عز وجل ان يلهم جميع الدول العربية ان ترى الخطر الصهيوني ليس على فلسطين وسورية ولبنان فقط بل على جميع الدول العربية ونرجو ان تتذكر الدول العربية المثل العربي القديم «اكلت يوم اكل الثور الأبيض».

تعليم الراشدين بين النظرية والتطبيق!!

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيباً على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 6774 يوم الأحد الموافق 1997/6/15م الصفحة 27 بعنوان (اليونسكو تنظم مؤتمراً في هامبورغ بهدف بحث تحرك عالمي لصالح تعليم الراشدين) نقول إن منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم والتي مقرها الدائم في باريس قد عقدت أربعة مؤتمرات لتعليم الكبار، الأول في الدنمارك عام 1949م والثاني في مونتريال بكندا عام 1960م والثالث في طوكيو باليابان عام 1972 والرابع في باريس عام 1985 بالإضافة إلى مئات الندوات التي عقدتها في مختلف القارات من أجل تعميم فكرة تعليم الراشدين ومحو الأمية والتعليم المستمر مدى الحياة. وفي هذا الإطار عقدت ندوات لمديري الجامعات في الدول النامية وقدمت وتقدم المنح الدراسية للطلاب من مختلف دول العالم وعقدت العديد من ورشات العمل لتطوير المناهج وطرق التدريس وتدريب المعلمين واقامت العديد من المراكز التربوية لمحو الأمية في قارات العالم مثل مركز سرسليان في المنوفية في جمهورية مصر العربية، وطبقت فكرة أندية المشاهدة الجماعية والاستماع الإذاعي في الدول المنضوية في عضويتها منذ سنوات لمحاربة الأمية باعتبارها من المعوقات الجوهرية للتنمية في مختلف المجالات، بالإضافة إلى بث الوعي بين أعضاء هذه الأندية، وتعمل من أجل حماية الآثار والمنازل ذات القيمة التاريخية باعتبارها إرثاً للبشرية في كل مكان وقناة من قنوات التواصل بين الأجيال، وتعمل من أجل نشر ثقافة السلام وتهتم بأزمة البطالة والتمييز الدائم تجاه النساء والانفتاح إلى ثقافات العالم ومحاربة العنصرية في كافة صورها وأشكالها. وأعدت اليونيسكو منذ إنشائها مئات المطبوعات الثقافية والتربوية والعلمية ونقلت التربية إلى مؤسسات تربوية بعد أن كانت في المنازل وتتصف بالنخبوية والارستقراطية وحققت بذلك الديمقراطية التربوية على مستوى العالم والعولمة العلمية في إطار المحافظة على الخصوصيات الثقافية واللغوية للشعوب والمؤتمر الذي تعقده اليونيسكو في هامبورغ يلتقي خلاله مندوبون من كافة الدول المنضوية في عضويتها بالإضافة للمنظمات الحكومية وغير الحكومية تحت عنوان (التعليم بسن الراشدين مفتاح القرن الحادي والعشرين ويتركز حول مواضيع عديدة مثل الديمقراطية وثقافة السلام والتنوع الثقافي وتحسين شروط ونوعية تعليم الراشدين، ومحو الأمية لدى الراشدين والتعليم الأساسي غير النظامي إلى آخره)، ولكن الدول النامية لم تستفد من إمكانات اليونيسكو التربوية والعلمية والثقافية ورغم وجود اللجان الوطنية لليونيسكو في كل الدول المنضوية في عضوية اليونيسكو ووجود مندوبين دائمين وتحتفل كل دول الجنوب باليوم العالمي لمحو الأمية في كل عام في شهر سبتمبر فإن نسبة الأمية تصل في بعض الدول المنضوية في المنظمة الدولية إلى 89% ولم تطبق فكرة التعليم المستمر رغم أهميته في تحقيق التنمية في كافة الميادين. إن الدول التي تريد أن تنضم لركب الدول المتطورة في كافة المجالات عليها أن تبدأ اليوم وليس غداً في تطبيق فكرة التعليم المستمر. وصفوة القول هي ان التعليم المستمر هو مفتاح الدخول للقرن الحادي والعشرين ولا يمكننا تضييق الفجوات الثقافية والتكنولوجية والعلمية بيننا وبين دول الشمال المتطورة إلاّ بالتطبيق السليم والمخطط لفكرة التعليم المستمر مدى الحياة والرسول صلى الله عليه وسلم يدعو إلى مواصلة التعليم من المهد إلى اللحد وهذه العبارة النبوية الكريمة هي جوهر فلسفة التعليم المستمر. ونظراً لأهمية التعليم في تحقيق التنمية في كافة ميادينها يعقد البنك الدولي مؤتمراً دولياً حول عالمية المعرفة في مدينة تورنتو بكندا وسيعالج هذا المؤتمر عدة قضايا جوهرية تتعلق بموضوع المعرفة من أجل التنمية ودور المعرفة في دعم الحوار بين الشعوب! ويجب علينا في الدول العربية أن نعمل على تطبيق فكرة التعليم المستمر مدى الحياة لا سيما بيننا وبين إسرائيل، فهناك تحد حضاري للقرارات الجائرة للكونجرس الأميركي ضد مصالحنا ومقدساتنا!

• • •

الجمهوريون والديمقراطيون وجهان لعملة واحدة

● من الحارثي عبد الحميد - المغرب:

قرات في العدد 6797 في الزاوية التي تفضلت جريدتكم بفتحها من اجل اثراء وإغناء رصيدها ومكانتها على الصعيد الثقافي والاعلامي العربي.

ومما شدني وأعجبني الأسلوب التي تناول به احمد حمروش موضوع «مصر.. والمعونة الاميركية»، فالأمر كما ذكر السيد حمروش بالغ الاهمية بالنسبة للعالم العربي ومن ضمنه مصر بصفتها جزءا لا يتجزأ عن الامة العربية. فالتاريخ يشهد لمصر بمواقفها الشجاعة في مواجهة اعداء الامة، الذين يستغلون كل الظروف المواتية لضرب الوطن العربي.

رجوعا للموضوع، الولايات المتحدة الاميركية او القوة الاحادية بعد فترة الحرب الباردة تماشيا منها مع النوايا الاستعمارية الاسرائيلية لا تترك الفرصة، إلا وتحاول جاهدة تركيع العالم العربي والاسلامي.

وباطلالتنا على المنهج الذي تسلكه الولايات المتحدة في سياستها الداخلية، نرى ان الادارة الاميركية استغلت وجود وسيطرة الحزب الجمهوري على الكونجرس الاميركي لكي تمرر قرار لجنة المخصصات الفرعية للعمليات الخارجية القاضي بسحب المعونة الاميركية لمصر، تلك المعونة المشروطة كما ابدت جريدتكم مسائلها التقنية انفا.

ان الادارة الاميركية ممثلة بالديمقراطيين تشاطر الجمهوريين نفس الآراء والاستراتيجية ولكنها تبدي بعد الغموض والمراوغة لوجود مصالح اميركية مع العالم العربي عاملين بمبدأ «الخير والشر» امام المجتمع العالمي.

لذا يفرض على الدول العربية ان تساهم في ملء هذا الفراغ والتصدي لهذه المؤامرة التي تحاك فوق اروقة الكونجرس الاميركي. فالمساهمة ولو كانت معنوية ستؤازر الشعب المصري الشقيق في الاعتماد على النفس والقدرات العربية «الاستثمارات العربية في الدول العربية».

سرعة الربيعي معقولة

● من عبد الفتاح الحايك - الرياض:

انتقد هادي أبو عامرية في العدد 6803 الكاتب احمد الربيعي على نقله معلومات تفيد ان المركبة الذاهبة للمريخ قطعت مسافة 497 مليون كيلومتر في سبعة اشهر، واعتبر ان تلك كانت كذبة كبرى، وقدم أبو عامرية للقراء عملية حسابية كان ناتجها ان المركبة كانت تطير بسرعة 1613 كيلومترا في الثانية.

أبدا بالقول انني اعتذر للدكتور الربيعي عن اخطاء بعض القراء غير المتخصصين بعلم الحساب. ومن ثم فإني اشهد ان ناتج أبي عامرية قد افزعني فاتجهت الى حراج أبي كاسم في منفوحة الرياض واشتريت حاسبة صفراء فاقعة وطلبت من حفيدي ان يعيد الحساب من جديد، فتبين لحفيدي ان المركبة كانت تقطع 1613 كيلومترا في الدقيقة (وليس في الثانية كما ذكر أبو عامرية)، اي انها كانت تقطع اقل من 27 كيلومترا في الثانية، ومن المعروف لمن احاط بقليل من العلم ان هذه سرعة معقولة وواعية.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسيملي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 781518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

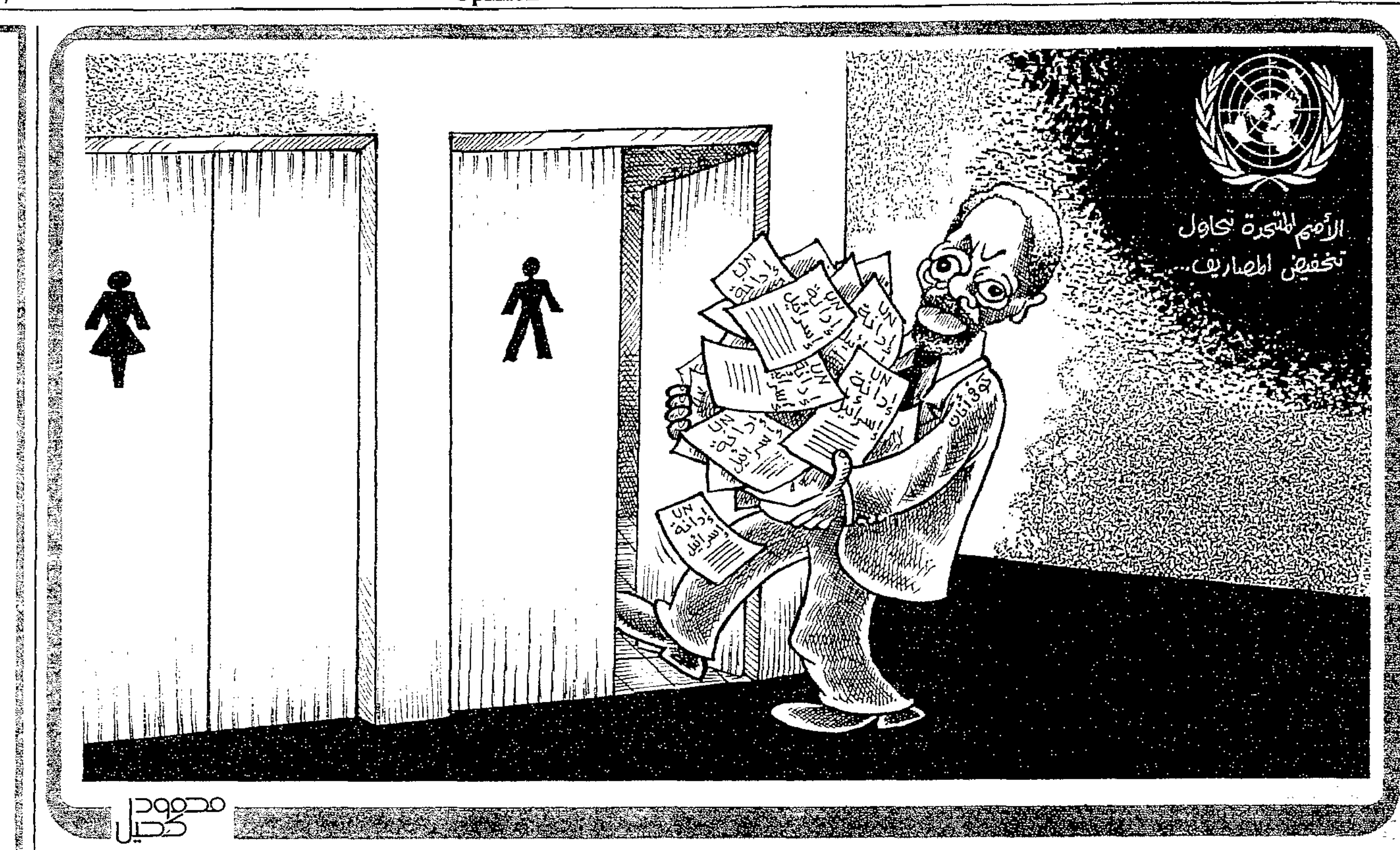
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768 — فرع أبوظبي: ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف 2417810 فاكس: 2417809

Printed at: مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة» - مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحافية - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة Al Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

دار طه حسين

لستنكر على الاديب الراحل طه حسين زائره عندما علم ان اسم بيته «رامتان». قال له كيف يلجأ اديب العربية الى استعارة اسم لجنبي، ملمحا الى ان الاديب الراحل ربما تاثر بزوجته الفرنسية عوض ان يؤثر عليها؟

فابتسم الاديب العربي واجابه بان «رامتان» اسم عربي لجبل في وسط الجزيرة العربية. وبقي بيته محل تساؤل بعد وفاته ان كان له ان يبقى رمزا لتاريخه وابداعه ام انه سيعاني من مصير البيوت الاخرى التي لم تصمد امام رياح الزمن وآلات الهدم، مثلما صمدت مدافن الفراعنة الصخرية. وبالفعل نجا «رامتان» من شر المعاول واغراءات اسعار المنازل المرتفعة وشق الطرق التي لا تقدر رموز التاريخ او تهتم بروح الأدب.

والمصريون القدماء كانوا يتفاءلون ببناء «بيوت للآخرة» على حد زعمهم ولهذا كانت بيوتهم من طين ومقابرهم من صخور صلدة. وبسبب هذه الخرافة ورثنا عنهم متاحف من اروع ما عرفناه شاهداً على التاريخ. وليس من باب الامتاع التاريخي وحده ينشأ هذا الحرص على المحافظة الاثرية والتراثية بل كذلك من باب تداول العلوم وحفظ التواصل الحضاري الانساني. ان مؤلفات طه حسين في حد ذاتها جزء من اثاث الكثير من بيوت العرب، وهي مرجع لا يقل قيمة علمية عن جداريات الفراعنة بابعيتها وابداعاتها. وكذلك بيت طه حسين شاهد عمره عشرون عاما تقريبا يروي قصة مرحلة تاريخية مهمة في الادب العربي في هذا القرن. وقد احسنت وزارة الثقافة عندما قامت بترميم «رامتان» وتنظيمه مكتبة ومتحفا وبيتا للقاءات الفكرية، مع اعتبار يوم ميلاده مناسبة سنوية يحتفل بها ادبيا.

والحفاظ على منازل المبرزين هي اقل ما يقدم لهم في مماتهم، يزورها محبوهم والمعجبون بهم ومحبو التاريخ والادب والفنون بصفة عامة يستحضرون في اجوائها مناخات الابداع. وفي لندن لن يفوت زائر مشاهدة لوحة زرقاء وضعت علامة على كثير من المنازل التي كانت سكنا للمبدعين في الآداب والفنون المختلفة ومشاهير السياسة تعتبر من المواقع «الاثرية» المحفوظة التي لا يجوز هدمها او التعرض لها، وان كان بعضها تستخدم منازل ومكاتب عامة ويظل ساكنوها يحافظون عليها بموجب القانون. وتسجل عليها جميعا قيمتها التاريخية على لوحة دائرية صغيرة حيث ينسب البيت الى صاحبه او ساكنه القديم. وهناك جمعية خيرية وقفية «ناشونال ترست» ترعى المواقع التاريخية وكذلك الاماكن الطبيعية الجميلة وتحافظ عليها. وتحت وصايتها نحو ربع مليون هكتار معظمها في الارياف، وترعى ايضا مائتي منزل تاريخي ومائة وستين حديقة وخمسة وعشرين موقعا صناعيا، زارها اكثر من 11 مليون زائر في العام الماضي. اضافة الى وجود منظمات أخرى ترعى مواقع أكثر معاصرة الى جانب القوانين الحكومية التي تفرض قوانين لحماية منازل ومكاتب الذين حفظ التاريخ لهم مكانهم.

الصيف الساخن.. قبل خريف الدوحة

إياد أبو شقرا

بين اليوم.. و«مؤتمر الدوحة» المضروب موعده في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، يرجح ان تعيش منطقة الشرق الأوسط صيفاً ساخناً ستكون الحقيقة ضحيته الاولى والاخيرة.

فالمعارضة العربية لمؤتمر اقتصادي اقليمي تطبيعي يفرض فرضاً على المنطقة واضحة وضوح الشمس، وحتى المتجاوبون مع رغبات «الفارضين» يشعرون بوجاهة الاسباب الداعية - على الاقل - الى تاجيل انعقاد هذا المؤتمر الى وقت يستعيد فيه المنطق السلمي التطبيعي بعض مصداقيته. اما فرض المؤتمر فرضاً فسيؤذي التصور المطروح للسلام المستقبلي المأمول في ظل تعثر المسيرة السلمية وتعقد ازمة المستوطنات وتكامل تطويق القدس واستمرار الاحتلال في الجولان وجنوب لبنان.

مع هذا نرى مزيدا من النهج «الاملائي» من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي اعلن امس انها ستقود الوفد الاميركي الى مؤتمر الدوحة، بدليل الكلمات التي اختارها نيكولاس بيرنز الناطق باسم الخارجية الاميركية عن ان مشاركة اولبرايت شخصيا على رأس الوفد «يظهر التزام الولايات المتحدة حيال المؤتمر» و«السبب الذي يدفعنا الى الاعتقاد بأن جميع الدول العربية يجب ان تشارك فيها... مع دعوة حكومة اسرائيل وحضورها بالطبع».

فوائد التاجيل

مثل هذا النهج يتناقض تماماً مع المساعي العربية الهادئة الهادفة الى توافق على «التاجيل» باعتباره الحل الوسط والمعتدل بين الدعوات لـ«الالغاء» بالكامل، كما تطالب بعض الدول العربية، و«الانعقاد» مهما كانت التحفظات، كما تصر واشنطن.

والواقع ان فكرة «التاجيل» يجب ان تكون مناسبة لجميع الاطراف العربية، وهذا مع الافتراض ان الرضى العربي مطلوب.. طالما ان العرب يشكلون اغلبية المدعوين للحضور، وان المؤتمر سيعقد فوق ارض عربية، وباستضافة دولة عربية. وآخر ما يريده المراقب العربي ان ياتي المؤتمر على شكل قرار متخذ ومبتوت فيه «بمن حضر».

فبالنسبة لقطر، يوفر التاجيل عليها الكثير من الحرج، ويمنحها فرصة للتذاكر والتباحث مع شقيقاتها العربيات والخليجيات على برنامج عمل فيه جرعة اكبر من التصورات العربية لمستقبل تنأى مقرراته اكثر فاكثر عن الرؤية العربية. واي بحث في العمق في هذه المرحلة بالذات من شأنه ان يوفر على الجميع سقطات موجعة ومكلفة. كذلك سيعطي التاجيل الدول العربية «المطبعة» فعليا مع اسرائيل، متنفساً مرحباً به بعدما ضرب مجيء الليكود آلية الحوار، واضعف حجج التطبيع، وهدد باعادة المنطقة الى نفق مظلم.

طبعاً هناك من لا يزال يعتقد ان الليكود وحده - على الساحة الاسرائيلية - قادر على صنع السلام! وهذا كلام يقوله البعض في الاراضي المحتلة وخارجها.. وطبعاً هناك من يصر على ان «الاوراق كلها بيد واشنطن».. وبالتالي لا جدوى من التردد، ولا بد من الاستسلام الكامل لرغبات «اللوبي الاسرائيلي» الناشط داخل الادارة الاميركية وفي مجلسي الكونجرس..

ويضاف الى هؤلاء واولئك «الببغاوات» الذين يبشرون يومياً بـ«السلام الحتمي» الذي لا مفر منه.. وانه آت حاملاً الى المنطقة العسل واللبن مجاناً.

هؤلاء.. موجودون في الساحة، وسيحاولون فرض القبول بالوضع الراهن، ولا سيما اذا كانوا مستفيدين منه، سواء مباشرة او بالواسطة. ولكن اذا صدقت الوعود ونجح المضطرون الى التطبيع والواعون لمخاطر فرضه بالقوة في التوصل الى غاية «التاجيل»، فإن «السلام الحقيقي» سيكون قد كسب جولة مهمة على حساب «السلام الاسرائيلي» ومستجديه والمستفيدين منه.

التقارير الاخيرة ترشح جامعة الدول العربية للعب دور ما على هذا الصعيد في سبتمبر (ايلول) المقبل، اي قبل الموعد المقترح للمؤتمر. ولا شك ان الجامعة مرجعية مخولة بتبني قرار كهذا لان الاهتمام بالصالح القومي العام جزء من مبررات وجودها، كما انها تشكل الخيمة الممكن تحتها تامين المخرج اللائق للمواقف المتناقضة التي بدرت من غير جهة في الفترة الاخيرة.

لكن يجب تذكر ان الجامعة لا تستطيع التحرك إلا إذا كانت هناك رغبة عربية بالتحرك، وهي تصاب بالشلل عندما يعلو صوت الفردية على اصوات التعقل. ولذا فإن دورها محكوم بسقف الممكن وتوفير المخرج اللائق المناسب، وسيكون من العبث الإفراط في التفاؤل بقدرتها على تربيع الدائرة.. وخصوصا في مواجهة ضغط اميركي شديد.

الحالة الإسرائيلية وما حولها

بانتظار سبتمبر، يستمر التجاذب والشد والرخي، داخل اسرائيل وفي الدول العربية المحيطة بها. في اسرائيل، يبدو مستبعداً في المستقبل المنظور على الاقل توقع تحقيق خطوات ايجابية، على الرغم من اللقاءات الجانبية المباغتة التي عقدت اخيراً بين قياديين اسرائيليين ليكوديين وقياديين في السلطة الفلسطينية. ومنذ فترة قصيرة ابلغ مواطن عربي يحتل موقعاً رسمياً ضمن المؤسسة السياسية الاسرائيلية مصدراً سياسياً عربياً بان الحكومة الليكودية ماضية قدماً في محاورة القيادات الفلسطينية «من اجل صفقة سلام لا تعارض فكرة دولة فلسطينية (لا إشارة الى حدودها) ولكن شريطة ان تكون منزوعة السلاح»! واستشهد في سياق كلامه بلقاء محمود عباس (ابو مازن) مع اريل شارون وتوقع لقاءات اخرى في وقت قريب.

ولكن في المقابل، بعيدا عن الاوهام، نرى تازما ظاهراً بين الجانبين. وها هو «ابو عمار» يحث الاوروبيين على لعب دور يرجو ان يواجه تاثير الاندفاع الاميركي المحموم في تاييد الموقف الحكومي الاسرائيلي.

قد يكون كلام ذلك العربي الاسرائيلي صحيحاً او لا يكون، وقد يصح او لا يصح ان هناك تفاهما ضمن القيادة الفلسطينية على مواصلة التصلب اللفظي مقابل التعاون الفعلي مع الاطر العامة للصفقة السلمية التي تفرضها الدول الغربية النافذة دولياً. ولكن تجارب الماضي اثبتت ان القوى الدولية المستعدة للتدخل بإيجابية وشجاعة لإسباغ شيء من الاعتدال والحيدة على الموقف الاميركي قليلة.. وقصيرة النفس. وليس مضموناً ابدا ان يؤثر الموقف الفرنسي المعلن منذ مدة ولا الموقف البريطاني الذي اعلنه الوزير في وزارة الخارجية ديريك فاتشيت والذي نم عن شيء من الضيق البريطاني من الالتزام الأميركي المطلق بتأييد كل مواقف تل ابيب. ومع وضوح تسابق جمهوريي الكونجرس وديمقراطيي البيت الابيض على استرضاء قيادة الليكود، يتبين لأي عاقل ان التغيير الوحيد الكفيل بتبديل الاجواء المكفهرة هو تبديل الحكومة الاسرائيلية، لا تبادل السلطة في واشنطن. ولئن كان حزب العمل الاسرائيلي المعارض يتكلم صراحة بلسان زعيمه الجديد ايهود باراك عن «الحاجة الى التعاون» والقبول بالحلول الوسط، يصعب تصور نجاح المعتدلين في اسرائيل على الاخذ بناصية الامور وإبعاد المنطقة عن شفير الهاوية.

اما في ما يخص الدول العربية المتاخمة لاسرائيل، فلا يسجل التقدم المرجو نحو مواقف عملية تخدم المصلحة العربية المنشودة، ولا تتلقى حكومة بنيامين نتنياهو رسائل اعتراض جدية على مشاريعها محلياً واقليمياً.

ففي بعض هذه الدول يستمر الحوار مع الليكود حتى عند المفاصل المستحسن فيها اسلوب المقاطعة. وفي بعضها الآخر حرص غريب على توسيع قاعدة مباركة التطبيع اللا مشروط وإلباسه زياً مزيفاً من الشرعية التمثيلية الانتخابية، وانتقاد كل من يرفض اخذه «شاهد زور» الى مائدته. وفي الجهة الثالثة لا يتفق التشدد الكلامي في توجيه الاتهامات وإطلاق التحذيرات مع التحضير الفعلي للمرحلة المحذر منها، وهي مرحلة خطرة تقتضي اليقظة وتستدعي الاستعداد لمصاعب وازمات.

الليلة الواحدة بعد الألف

سمير عطا الله

يختار الكاتب احيانا العودة الى التاريخ البعيد بدلا من التوقف كعادته عند الحدث الشاغل. فالتاريخ فسحة للتامل المتمهل، رجال وابطال وادوار لا يحاسبونك ولا تحاسبهم، بل هم مثلك يرون في الماضي العبرة والامثولة. ويوم الاحد الماضي (العدد 6802) اختار الدكتور تركي الحمد ذلك الموضوع الذي تتجدد قراءته مع كل الاجيال ومع كل الاعمار وفي كل اللغات: «الف ليلة وليلة». ويقول الكاتب انه في كل سن من سنيه كانت له نظرة مختلفة الى هذا العمل، ثم يتساءل، لماذا «الف ليلة وليلة» وليس فقط «الف ليلة»!

والحقيقة ان هناك الف سؤال وسؤال حول هذا الاثر المبهم الاصول واكثرها بقي بلا اجوبة منذ ان بدأ الباحثون والدارسون في القرن الماضي التساؤل عن هوية الكاتب او الكتّاب المجهولين الذين تركوا مثل هذا الاثر بلا توقيع. والتفسير المبسط لمسالة اضافة الليلة الواحدة بعد الالف او «الليلة الاخيرة»، كما سماها الدكتور الحمد، هو ان اصول الكتاب هندية فارسية وان عنوانه الفارسي كان «هزار افسانة» اي «الف خرافة» لكن تفاؤل العرب بالرقم المفرد جعلهم يضيفون الرقم الاخير. ولا يكفي القول ان فصول الكتاب التي تحدرت من الهندية او الفارسية اضيفت اليها الحكايات العربية فيما بعد. إذ كيف سمي من الاساس «الف ليلة»، ولم يكن تعداد حكاياته الفا. ومن اين اتت الفصول «العربية» الى الليالي الاولى؟ والسؤال الاكبر دائما هو الركاكة اللغوية التي لا تلبث ان تعطي مكانها لعين الشعر. وماذا يجمع، احيانا، بين هذه الركاكة الغريبة على اللغة العربية وخصوصا على العصر، وبين الامثال الجميلة والخيال الذكي او ايضا العلوم الكثيرة الواردة في الفصول؟

سؤال كبير آخر: هل يستطيع رجل واحد ان يروي الف حكاية، اولها واجملها وآخرها واجملها، حكاية شهرزاد والسلطان؟ هل من السهل وضع الف حكاية كل واحدة منها لها مقدمة واثارة وابطال واحداث وامكنة، وان اختلطت هذه الامكنة واختلفت بين السطور الاولى والاخيرة. ففي الليلة 403 مثلا، وهي «حكاية الخليفة هارون الرشيد مع ولده الزاهد»، يقضي الابن نحبه بعيدا عن والده في البصرة حيث كان يعمل في البناء مع «الفعلة، الفقراء». وهناك يدفن ايضا. ولكن حين يطلب الخليفة الرشيد من الرجل الذي حمل وصية الابن ان يرافقه الى قبره، يذهب الاثنان الى مكان في بغداد. هذا الفصل بالتحديد، احد اجمل الحكايات التي هي، بالمقاييس الحالية للاعمال الفنية، رواية قائمة بنفسها: ابن الرشيد يبلغ السادسة عشرة من العمر فيتطلع حوله فيرى والده غارقا في اشياء الدنيا فيقرر الزهد. يحاول الرشيد وام الولد (لا يسميها الكاتب) ان يثنياه عن ذلك فلا يستطيعان. وعندها يقدمان له ياقوتة يضعها في «جيب جبته» بحيث اذا احتاج مرة الى مال باعها. لكن الولد يموت في خيمة من القصب تملكها امرأة عجوز صالحة ويسلم الياقوتة قبل وفاته لرجل التقاه في البصرة (ابو عامر البصري) ويطلب اليه ان ينقلها الى والده، فلما رأى الرشيد الياقوتة اغمي عليه وكذلك حدث لامه حين دخلت على الرشيد والرجل ورات الياقوتة.

دراما يونانية ومثل من الامثال الصينية. ولكن حين نقرأ صياغة هذا الفصل، نتساءل اين هي - مثلا - من «كليلة ودمنة» التي نقلها ابن المقفع ايضا عن الفارسية التي كانت قد وصلتها عن الهندية. اليك هذا المقطع: «... فذهبت به الى داري ووقفت انظره وهو لا يراني فاخذ كفا من الطين ووضعه على الحائط فاذا الحجارة يتركب بعضها على بعض»!

نحن في عصر ابي العتاهية ومدارس اللغة تزدهر في انحاء الامبراطورية العباسية وكاتب يقول «فاذا الحجارة يتركب بعضها على بعض»؟ ثمة فرق هائل بين عبقرية الرمز والركاكة اللغوية. وثمة فروقات كثيرة في نوعية المعرفة لدى هذا الكاتب او هؤلاء الكتاب الذين نراهم مرة ينقلون عن جالينوس ومرة يقيمون على ظهر جزيرة كبرى ولكنهم حين يشعلون النار يكتشفون انها سلحفاة هربت من تحتهم حين شعرت بالحر.

خرافة، امثولة، خيال، اسطورة، حقائق، وضعت كلها في شكل حكايات مثيرة لا تدعي الدقة ولا تزعم التدقيق. لكن حين تجمعها معا يتكون لديك واحد من اجمل الاثار في اي لغة من لغات العالم. والغريب انه في كل لغة اخرى ترجمت «الف ليلة وليلة» بعناية فائقة و«فصحى» بالغة الرقي، لكنها بقيت في العربية مكتوبة باسلوب حكاية الزير، منقولة عن «الحكواتي» واسلوبه بدلا من ان تكون مكتوبة في اسلوب سليم وللحكواتي ان يحكيها بالاسلوب الذي يشاء. طبعا هي «حكاية». واذا جردتها من خرافاتها وسردها المقتضب وخيالها الخصب، ماذا يبقى منها؟ فالعرب لم يكتبوا الرواية والشرق خيال بلا حدود وبغداد الرشيد بالذات مصنع للحكايات ومسرح للاساطير وملتقى لشعوب الأرض المعروفة آنذاك لاهل الامبراطورية، من بلاد الهند الى بلاد الروم! والتجار العرب يرومون الأرض وصولا حتى الصين ويعودون ومعهم الحرير والدار صيني والفلفل والعود ولكن اجمل ما يعودون به هو «المشاهدات» الخارقة والمغامرات الرائعة وصور الحيات الهائلة التي طلعت لهم في المياه.

ماذا اذا رأينا طائرا في حجم نسر كبير؟ انه خبر عادي. النسور الكبرى في كل مكان. لذلك لا بد ان «نشاهد» طائرا في حجم الرخ يحمل الأفيال في الهواء ويتركها تسقط حتى تتحطم ويأكلها ويطعمها لأولاده! وقد تحولت كل «مشاهدات» التجار الى حكايات يرويها السندباد البحري للسندباد البري في سبع سفرات! لماذا سبع وليس ثماني او عشرا او ستا؟ نعود الى سؤال تركي الحمد والليلة الاضافية. انه التفاؤل بالرقم المفرد. وفي هذه السفرات السبع يركب السندباد خياله الى كل البلدان التي عرفها العرب آنذاك: افريقيا والهند والصين. لكنه ليس خيالا مجردا. فكاتب الحلقات رجل قرأ الكثير. الكثير الكثير. لكنه حين يجلس ليدون خلاصة «المشاهد» يفعل ذلك باسلوب شعبي: «فتفكرت في امري وقلت لعقلي: طاوعه حتى تنظر اي شيء تكون هذه البضاعة»!

هذه ليست لغة عصر الرشيد، ولا هي لغة الجغرافيين العرب الذين قرأهم، بلا شك، كاتب الفصول بكل دقة ثم اقدم على نثر اثارهم بلا اي دقة على الاطلاق. خذ مثلا شعب «الزغب» اشهر حكايات السندباد في رحلته الثالثة. انهم عند ابن خرداذبة: «صغار يستوحشون الناس طول الانسان منهم اربعة اشبار شعر رؤوسهم زغب احمر». وهم عند المسعودي: «ان البحر اذا عظم خبه وكثرت موجه ظهرت منه اشخاص سود طول الواحد منهم الخمسة اشبار او الاربعة»، وعند القزويني: «بجزيرة الزانج سكان شبه الادميين إلا ان اخلاقهم بالوحش اشبه وهم يطيرون من شجرة الى شجرة». اما في حكاية السندباد فهم «قوم كالقرود لا يتعدى طول الواحد منهم اربعة اشبار».

اعمل منذ فترة غير قصيرة على بحث مطول عن السندباد، الهدف منه تحويله من خرافة الى واقع وجعله رجلا من رجال عصره ووضعه ضمن اطار ذلك العصر، وقد وقعت على كتاب من اوائل القرن عن سيلان التي عرفها العرب باسم «سرنديب». وفي الكتاب فصل كامل عن شعب «الزغب» الذين هاجموا السندباد في مخيلته الطريفة احيانا المريضة احيانا اخرى. فهو حين يحكم بان يدفن مع زوجته في احدى الرحلات، يعيش الايام والاسابيع التالية بقتل جميع الذين يدفنون احياء مع الزوج او الزوجة الميتة، وفقا لتقاليد تلك البلاد: انها تقاليد كانت معروفة في بعض بلاد الهند حتى زمن قريب. وقرأت قبل سنوات ان الدولة لا تزال تحاربها. لكن كيف يتحول السندباد الظريف الطريف الطائر موثوقا الى قوائم الرخ، الى قاتل يعيش في مقبرة من وكل زاد الاحياء؟ هذه القصص اوحت الكثير لكتاب روايات الرعب في الغرب، واشهرهم ادغار آلن بو. لكنها وليدة عجز موقت في مخيلة الكاتب الذي قرأ بلا شك كتاب «عجائب الهند، بره وبحره وجزائره» لمؤلف يدعى بزرك بن شهريار النواخذة. او النوخذة كما يقولون في الخليج، حيث لا يزال النوخذة جزءا من حياة الناس وحكاياتها واحيانا مراتبها الاجتماعية. فالبحر في الخليج هو اطار الحياة وطريق السفر وقعاره هي كنز اللؤلؤ المخبوء. والنوخذة سيد البحر. والهند اقرب الجهات ولذا طلعوا اليها مذ صارت السفن تحملهم الى الامكنة التي سبقتها اليها مخيلاتهم. ولم يدع السندباد انه نوخذة ولا ملاح ولا بحار. أو بالأحرى ليس «مع البحرية»، كما تقول عامية الكتاب. انه مجرد تاجر من صنع قراءات دقيقة وكتابات لا علاقة لها بالدقة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

منظمة الأمم المتحدة والإصلاحات المطلوبة

وصفت مجموعة الاصلاحات التي قدمها أمس الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي أنان، بأنها اكبر تعديل تشهده المنظمة منذ تأسيسها قبل 52 عاما.

ويبدو ان الاصلاحات المذكورة تهدف الى اقناع الكونجرس الأميركي بأن منظمة الأمم المتحدة لم تعد تمثل تجسيداً للبيروقراطية كما وصفها السيناتور جيسي هيلمز. كما ان خلق وظيفة نائب الأمين العام المخصصة للمرأة الهدف منها تهدئة الحساسية التي تثيرها باستمرار التنظيمات النسائية حول التمييز في زعامة المنظمة.

وبإلقاء نظرة فاحصة على الاصلاحات المقترحة يمكن ان نلاحظ الكثير من العيوب. فليست هناك مقترحات حول اعادة النظر الشاملة لدور منظمة الأمم المتحدة في عالم اليوم الذي تسيطر فيه على سير الكثير من الأمور الاقتصادية المجموعات والمنظمات الاقليمية. كما ليس هناك ما يدل على أي تغييرات هيكلية في مجلس الأمن تعكس الواقع العالمي المتغير باستمرار وتوازن القوى الحقيقي على المستوى العالمي.

وليس هناك شك في ان جزءاً من التدهور في سلطة المنظمة خلال فترة الـ 15 عاما الماضية يعود الى ضعف قيادتها والبيروقراطية التي اصبحت خارج نطاق السيطرة واللجوء الى استخدام المسكنات بدلا عن الحل الدائم للمشكلات.

وفي هذا الجانب فان قائمة اخفاقات المنظمة طويلة تبدأ من الصومال الى البوسنة مرورا برواندا وأفغانستان، والآن كمبوديا التي خرجت أخيرا من نفق الأزمة.

ولا يمكن القاء اللوم كله على منظمة الأمم المتحدة وحدها، فهناك القوى العالمية الرئيسية التي أذلت المنظمة في الكثير من المجالات وفي عدد من الأحداث.

فالولايات المتحدة، على سبيل المثال، رفضت دفع اشتراكاتها السنوية لفترة عشر سنوات تقريبا، مما أدى الى دخول المنظمة في نفق من الديون رغم ان الولايات المتحدة تعتبر أغنى الدول الاعضاء فيها. كما ان الافتقار الى التعاون بواسطة الدول الكبرى أدى الى تشجيع الدول الأقل نفوذا على تجاهل هيبة المنظمة وعدم الاهتمام بقراراتها.

ويبقى انه لن يساعد أي برنامج للاصلاح في اخراج منظمة الأمم المتحدة من نفق التدهور الحالي ما لم تساهم الدول الكبرى الاعضاء بمدها بالدعم اللازم على اختلاف انواعه، غير ان ذلك يتطلب بالضرورة اظهار المنظمة لما يمكن ان يثبت انها تستحق ذلك فعلا.

«الشرق الأوسط»

الأشكال التي ستأتي

هلسنكي عاصمة فنلندا أخذت تتحول بسرعة الى عاصمة الكترونية مرتبطة باكبر شبكة للاعلام والخدمات المتفاعلة. هكذا ذكرت الانباء الاخيرة.

واهمية الخبر تنبع من ان هذه العاصمة الجميلة اخذت تشكل نموذجا للاشياء التي ستاتي قريبا لتحول العالم الى منزل واحد داغم الاركان، بعدما كان قرية صغيرة يتشارك سكانها في الاخبار والمعلومات.

اذ ان جهاز الكومبيوتر الصغير القابع على مكتب اي من سكانها، سيمكنه من الوصول الى مصرفه، والى مراقب الضرائب، والى طبيبه ومستشفاه، والى اي مكان يرغبه لقضاء اي معاملة قد تخطر على باله. لكن هذه اصبحت في نظر العلم تقنية قديمة رغم ان معظم سكان العالم لم يلجأوا اليها بعد.

اذاً ما هو الجديد؟

الجديد ان كاميرات فيديو بحجم علب الثقاب ستكون معلقة في الشوارع بين الاشجار والعواميد والعمارات المختلفة لتجعلك وانت في منزلك تراقب حركة السير والمارة بصوتها وضجيجها، بل بامكانك ان تركز عدسة التصوير على شخص معين يلقي خطابا بين الناس، او يبيعهم بضاعة معينة. وبامكانك ايضا وانت في منزلك ان تتجول في الساحات والشوارع المختلفة، باحثا عن حفلة موسيقية عامة تقام ايام العطل الاسبوعية والمناسبات.

ولكن هل تعبت من التجول؟ حسنا، بامكانك ان تعرج الى اقرب مقهى، او مطعم، او ناد لالقاء نظرة فاحصة عليه بالصوت والصورة، وحجز مكان لك ولافراد عائلتك لقضاء امسية فيه.

النظام المتطور هذا يدعى «هلسنكي ارينا 2000»، ومن المقرر ان يدخل الخدمة الفعلية خلال ثلاث سنوات، وهو نظام متفاعل مائة في المائة لمدينة باكملها بشوارعها ومسارحها ومحلاتها والمكاتب الحكومية فيها وشركاتها ومعالمها السياحية.

فاذا رغبت في الاستماع الى محاضرة ما، فما عليك سوى الكشف عن سلسلة المحاضرات المتوفرة في ذلك اليوم واختيار احداها للاستماع اليها ومشاهدتها، كأنك واحد من الحضور بعد دفع الرسوم المتوجبة عليك طبعا عن طريق الكومبيوتر ايضا، من دون ان تغادر منزلك.

وينطبق الامر ذاته طبعا على المعارض والحفلات العامة، وكل ما يخطر على البال من نشاطات وفعاليات مختلفة.

ويعني كل هذا ربط سكان هلسنكي البالغ عددهم المليون بشبكة متفاعلة من خطوط الهاتف والكومبيوتر والانترنت والفيديو معا، التي تقدم لك صورا ثلاثية الابعاد بالواقع الفعلي.

وسيتزود جميع المشتركين بالشبكة من المواطن العادي الى المصرفي، بعدسة فيديو صغيرة جدا، التي اصبحت من الاشياء العادية جدا، لتجعل الاتصال الشبكي الالكتروني اشبه بالاتصال الشخصي، سواء كان الامر قضاء معاملة تجارية، او زيارة مكتبة عامة للاطلاع على اخر الكتب. ويعني ذلك جعل المدينة كلها بمرافقها العامة وحياتها اليومية في متناول أي فرد، وهو جالس وراء طاولة صغيرة لا يبرحها.

هذه لمحة عن الاشياء الجديدة التي ستاتي.. اذ ان من الافكار المستقبلية مثلا، انشاء جامعة كاملة تعلم طلابها بهذه الطريقة، من دون الحاجة الى التوجه اليها للاستماع الى المحاضرات، بل سيصبح بامكان القاطن في الرباط او دبي، خلال سنوات قليلة من الآن، حضور مسرحية في نيويورك في الزمن الفعلي، وكأنه احد الحضور المحتلين كراسيهم في القاعة الكبرى.

نديم نحاس

البيان الختامي لمؤتمر «الإسلام والغرب» الذي اختتم أعماله في القاهرة

تنشيط وإثراء أسباب التعاون بين أتباع الديانات وأهمية الحفاظ على الهوية العقائدية للأقليات المسلمة

القاهرة: من محمود بيومي

اختتم مؤتمر الاسلام والغرب أعماله صباح أمس في القاهرة باصدار بيانه الختامي ومجموعة من التوصيات، وذلك بعد جلسات عمل شاركت فيها وفود من الدول الاسلامية والعربية والدول الغربية استمرت لمدة أربعة أيام، نوقشت خلالها العديد من الموضوعات المتصلة بالاسلام والغرب.

نظم المؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة في الفترة من 8 إلى 11 ربيع الأول 1418 هجرية (13-16 يوليو «تموز» 1997 ميلادية)، وكانت حصيلة المناقشات والحوارات والمداخلات، التأكيد على قيمة استمرار الحوار بين الاسلام والغرب وأهميته كعامل مهم وفعال في اقرار السلام وتخفيف حدة التوتر والاستقرار في العالم، واستهدافا لتحقيق المزيد من التفاهم والتعاون بين أتباع رسالات السماء لحماية الانسان حتى يكرس كل طاقاته وامكاناته في التعمير والبناء وتوسيع فرص الامن له وللأجيال المقبلة في ظل تعاليم الأديان السماوية وهداياتها ووصاياها.

وقد أشار البيان الختامي للمؤتمر الى ان عالمنا في هذا القرن وهو يطل على مشارف القرن الحادي والعشرين قد عانى الكثير من المحن والفتن والحروب والصراعات على الحدود والموارد مما كلفه كثيرا من أرواح أبنائه ومن طاقات شعوبه، مما أدى الى ترسيخ التخلف والفقر والجهل والمرض في كثير من بلاد العالم الثالث وانتشار التطرف والعنف في بعض مناطق العالم، والمخرج من ذلك باستلهام رسالات السماء لما للأديان من أثر كبير في ضبط التوازن.

وجاء في البيان الختامي انه من الضروري تنشيط واثراء أسباب التعاون بين اتباع الديانات، باعتبار أن الأديان جميعا وفي ختامها الاسلام تدعو الى المحبة والاخاء والسلام بين جميع البشر، وما دام السلام هدف كل الأديان والحوار بين اتباع الأديان ضرورة مهمة لبلوغ هذا السلام، فإن المؤتمر يؤكد ان الحوار اسلوب حضاري والتطرف اسلوب معاد للحضارة والتقدم.

كما وجه المؤتمر في بيانه الختامي رسالة الى المجتمع البشري للتأكيد على أهمية الحوار بوصفه لغة حضارية تؤدي الى التعايش الإيجابي المشترك بين البشر، بعيدا عن عداوات الماضي واستهدافا لبناء مستقبل جديد من الاخاء والتعاون والتفاهم.

وقد أصدر مؤتمر الاسلام والغرب مجموعة من التوصيات المهمة، كما قرر اعتبار الخطاب الذي وجهه الرئيس المصري محمد حسني مبارك لاعضاء المؤتمر في جلسته الافتتاحية من وثائق المؤتمر، وقد وضع المؤتمر توصياته من واقع كلمة الرئيس المصري حسني مبارك والبحوث التي طرحت في المؤتمر والمناقشات التي شاركت فيها الوفود.

هوية الأمة

- أكد المؤتمر اهمية الحفاظ على التراث الثقافي الاسلامي والهوية الاسلامية واحترام الاحكام التي نادت بها الشريعة الاسلامية التي تعطي الحق لاتباع الديانات السماوية الأخرى بتربية ابنائهم على معتقداتهم وابراز القيم السامية المشتركة بين كل الديانات، والتأكيد على تواصل الحضارات والثقافات المختلفة والتعايش بينها، سواء ما يدرس في المدارس والجامعات في البلاد العربية والاسلامية أو ما يدرس في غيرها من البلاد.

- نبذ سياسة الاستعلاء الحضاري او العنصري أو الديني، والتأكيد على ضرورة الاعتراف المتبادل بين الحضارات وبين الديانات السماوية المختلفة، إذ ان التعدد هو سنة الله في خلقه.

- التأكيد على القيم المشتركة التي تنادي بها الأديان السماوية وعلى رأسها الإيمان بالله ونشر الاخلاق الفاضلة وتكريم الانسان والاعتراف بحقوقه المشروعة وبصفة خاصة حرية العقيدة وحرية اقامة الشعائر الدينية.

- يؤكد المؤتمر حق الشعوب في الحفاظ على خصوصيتها الحضارية مع تعايشها مع الحضارات الأخرى، فالجانب المادي للحضارة ملك للبشرية، أما الجانب المعنوي للحضارة الذي يتمثل في لغتها وثقافتها الدينية والاجتماعية، فانه يمثل الهوية الخاصة بكل حضارة ومن حق كل شعب الحفاظ على هويته.

- يذكر المؤتمر بأن الديانات السماوية تنكر العنف، فلا يجوز إلصاق هذه التهمة بالاسلام، كما لايجوز الخلط بين ممارسة حق الدفاع المشروع ضد العدوان وبين الأعمال التي ترتكب بدافع التعصب الديني أو العنصري المتستر في عباءة الدين.

- يناشد المؤتمر القائمين على شؤون التعليم بذل المزيد من الاهتمام بالتعليم وتاريخ الأمة الاسلامية واللغة العربية، والتنسيق بين مناهج التعليم فيما بين البلاد الاسلامية بهدف تحقيق الانتماء والولاء للأمة.

- الاهتمام بالأقليات المسلمة عن طريق تزويد المسلمين بالمفاهيم الاسلامية الصحيحة وترجمة الكتب الدينية الى اللغات الأجنبية المختلفة، واعداد دعاة يجيدون اللغات الأجنبية لعرض مبادئ الاسلام الصحيحة مع التركيز على التعايش السلمي بين اتباع الديانات السماوية.

- ناشد المؤتمر الدول غير الاسلامية الكف عن نشر الأخطاء ضد الاسلام والمسلمين وعرض المفاهيم الاسلامية عرضا موضوعيا دقيقا وأمينا.

- مناشدة الدول الاسلامية ان تتخذ خطوات دبلوماسية لدى دول الغرب لتمكين المسلمين فيها من ممارسة شعائر دينهم في حرية وعلنية، وبارك المؤتمر الخطوات التي اتخذتها بعض دول الغرب للاعتراف بحقوق المسلمين والسماح للأقليات المسلمة باقامة مؤسساتهم الدعوية والتعليمية.

- وناشد المؤتمر الدول غير الاسلامية تمكين المسلمين من الاحتكام الى الشريعة الاسلامية خاصة في الأحوال الشخصية، اسوة بما هو متبع في أكثر البلاد الاسلامية مع الأقليات الدينية من أهل الكتاب.

- ناشد المؤتمر وسائل الاعلام في البلاد الغربية التخلي عن سياسة الكراهية الثقافية نحو الاسلام والمسلمين والتخلي عن نشر المواد التي تتهجم على الاسلام والمسلمين وطالب وسائل الاعلام في الدول الاسلامية التعريف الجيد بحقائق الدين الاسلامي الحنيف.

- واهاب المؤتمر بالمجتمع الدولي أن يحرص على ضرورة تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بفلسطين، واكد المؤتمر ان المقدسات الدينية بالقدس والخليل مقدسات المسلمين كافة، ويعتبر المؤتمر اقامة المستوطنات اجراء غير شرعي يعترض مسيرة السلام ويتعين التوقف عنه.

● وطالب المؤتمر في نهاية توصياته باهمية متابعة تنفيذ هذه التوصيات ودعم مسيرة الحوار بين اتباع الديانات السماوية المختلفة. كما رحب المؤتمر بالجهود التي تقوم بها لجنة التنسيق بين الأزهر والفاتيكان التي تباشر أعمالها منذ يونيو (حزيران) 1996، ولجنة الاتصال الاسلامي الكاثوليكي المكونة من الازهر ورابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة والمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والاغاثة ومؤتمر العالم الإسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي و6 أشخاص يمثلون الفاتيكان.

المسلمون في جورجيا ينتظرون إصلاح مساجدهم العريقة

تيفليس - اينا: ينتظر المسلمون في جمهورية جورجيا تنفيذ وعد رئيس جورجيا ادوارد شيفارنادزه باصلاح المساجد في جورجيا ومنها مساجد تاريخية عريقة في القدم.

ووعده بأن يطلب من بعض البلاد الاسلامية بتزويد المسلمين بنسخ من القرآن الكريم كما وعد بافتتاح كليات للشريعة في جامعات جورجيا ووعد باصلاح مناهج التعليم وينتظر ويأمل المسلمون في جورجيا مساعدة الدول والمنظمات الخيرية الاسلامية بارسال خبراء في العمارة الاسلامية لترميم المساجد والآثار الاسلامية في جورجيا ويأملون في ارسال دعاة من البلدان الإسلامية لتعليمهم أمور دينهم وترجمة بعض الكتب الاسلامية الى اللغة الجورجية.

وجمهورية جورجيا تقع بين القسمين الاوروبي والآسيوي من الاتحاد السوفياتي السابق وتشارك روسيا وتركيا وايران وأذربيجان وأرمينيا والبحر الاسود الجيرة. وهي بلاد كانت الى عهد القياصرة الروس اسلامية محضة الى أن اعتلت الملكة (كاترين) العرش وحضت ابنها بطرس الاكبر على القضاء على الدويلات الاسلامية حتى يجعل له أمبراطورية كبيرة.

وكان لجورجيا النصيب الاكبر من المجازر الدموية التي افتعلتها جيوش القيصر فيها.

وبعيد الحرب العالمية الاولى وتفكك الدولة العثمانية والغاء أتاتورك الخلافة رأى بعض الضباط الاتراك المسلمين أنه من الواجب عليهم اعادة تلك الخلافة بالجهاد وكاد أنور بك الضابط السابق في الجيش العثماني أن يعد الامبراطورية الروسية الى حدود مقاطعة موسكو من جديد التي انطلقت الجيوش القيصرية منها في زمن غابر.

وقد افتتح الصحابة رضوان الله عليهم جورجيا في أواخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ويقول المقريزي في خططه ان الصحابي الجليل سلمان بن ربيعة الباهلي هو الذي افتتح جورجيا ولكن الحكومة الاسلامية استقرت فيها على عهد معاوية بن ابي سفيان عندما أرسل حبيب بن مسلمة الفهري الذي كان يلقب حبيب الروم اليها.

ويوجد في متحف الآثار الاسلامية في موسكو الوثيقة التاريخية التي وضعها حبيب بن مسلمة لسكان تيفليس العاصمة وجروزان (جروزني) وغيرها التي جاء فيها ذمة الله وذمة رسوله والمؤمنين على أن يدافع المسلمين عن تلك البلاد.

وتيفليس مدينة تشبه الى حد بعيد المدن الاسلامية التي شهدت حضارات اسلامية واسعة من منابر علم الى قباب المساجد التاريخية العريقة في القدم وقد حولت معظمها الى كنائس ثم الى دور سينما ومخازن ومستودعات وعاد بعضها الى سيرتها الاولى «مساجد» ولكن بعد أن فقدت جمالها الطبيعي وربما يعود أقدم مسجد يرجع الى القرن الأول للهجرة وهو مسجد قديم بقي شامخا والى جانبه قبور قيل أنها تحتوي على قبور بعض الصحابة والتابعين الذين شاركوا في فتح بلاد القوقاز.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

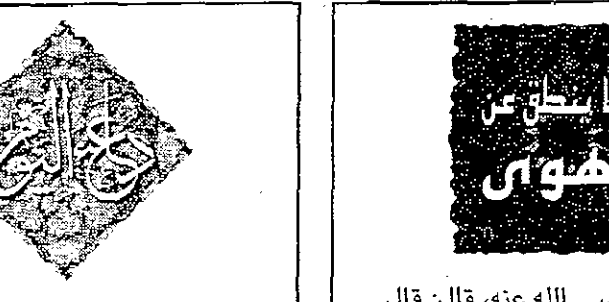
فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾

الرحمن / صدق الله العظيم

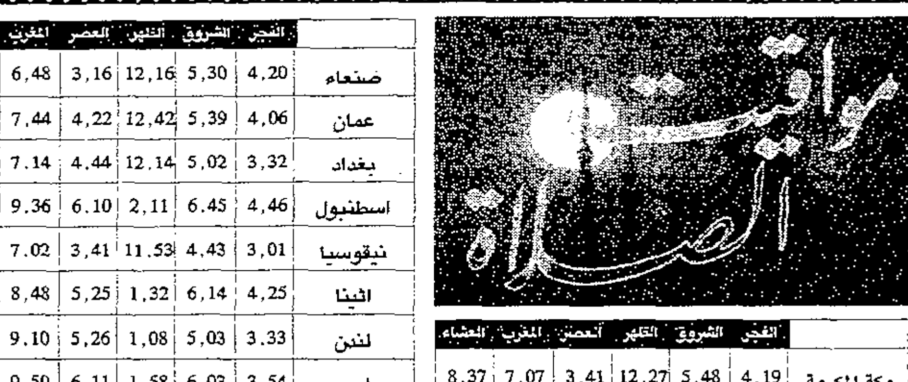
وما ينطق عن الهوى

عن جابر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «من خاف أن لا يقوم من آخر الليل، فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودة، وذلك أفضل»

رواه مسلم وأخرجه الترمذي.



رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.19	5,48	12,27	3,41	7,07	8,37
المدينة المنورة	4,11	5,43	12,28	3,51	7,13	8,43
القدس الشريف	3.09	4,44	11,46	3,26	6,47	8,16
الرياض	3,42	5,14	11,59	3,23	6,45	8,15
القاهرة	4,22	6,05	1,01	4,27	7,57	9,27
الخرطوم	4,03	5,33	11,56	3.13	6,27	7,39
الرباط	4,40	6,26	1,38	5,18	8,43	10,25
تونس	3,26	5.13	12,32	4,16	7,39	9,34
الكويت	3,27	4,59	11.54	3,29	6,49	8,18
ابوظبي	4,26	5,46	12,35	4,02	7,17	8.47
المنامة	3,19	4,56	11.44	3,13	6,32	8,02
الدوحة	3,23	4,53	11.38	3,17	6,25	7,55
مسقط	4,08	5,28	12,18	4,12	7,01	8,26

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,20	5,30	12,16	3,16	6,48	7,48
عمان	4,06	5,39	12,42	4,22	7,44	9,18
بغداد	3,32	5,02	12.14	4.44	7.14	8,34
اسطنبول	4,46	6.45	2,11	6.10	9.36	11.26
نيقوسيا	3,01	4,43	11.53	3,41	7.02	8,37
اثينا	4,25	6,14	1,32	5,25	8,48	10,30
لندن	3.33	5,03	1,08	5,26	9.10	10,40
باريس	3,54	6,03	1,58	6,11	9,50	11,50
روما	3,46	5,48	1,17	5,18	8,45	10,38
بروكسل	3,41	5,46	1,50	6,06	9,51	11,47
مدريد	5,00	6,57	2,22	6,19	9.45	11,33
جينيف	3,43	5,59	1,43	5,51	9,25	11.29
فيينا	2,59	5,10	1.02	5,13	8,51	10,51
برلين	3,01	5,02	1,14	5.33	9,23	11,15
فرانكفورت	3,26	5,32	1,30	5,49	9,40	11,40
ستوكهولم	2,21	3,59	12.55	5,27	9,49	11,19
كوبنهاجن	2,56	4,47	1,17	5,42	9,45	11,27
امستردام	3.36	5,37	1,48	6,07	9.56	11,48
نيويورك	3,39	5,37	1,03	5,01	8,27	10,17
واشنطن	4,03	5,55	1,15	5.10	8,34	10.18

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



2 اقتصاد
Business & Finance

600 مليون جنيه الخسائر المتراكمة لشركات النسيج المصرية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

كشف وزير قطاع الأعمال المصري الدكتور عاطف عبيد عن تعرض شركات الغزل والنسيج المصرية لخسائر جسيمة بلغت 600 مليون جنيه نتيجة لزيادة في سعر بيع القطن لهذه الشركات بلغت في المتوسط 120 جنيها للقنطار الواحد. وقال عبيد في تقرير أرسله الى البرلمان انه نتيجة لتلك الخسائر اضطرت الشركات الى تخفيض الانتاج الى اقل حد ممكن بهدف تحجيم هذه الخسائر بل ان بعض الشركات اضطرت الى التوقف الكلي عن الانتاج نتيجة لعدم قدرة السوق سواء المحلية أو الخارجية على استيعاب الزيادة في اسعار بيع القطن وبالتالي زيادة تكلفة انتاج الغزول على سعر بيعها. وأوضح وزير قطاع الأعمال أيضا عدم قدرة هذه الشركات على المنافسة في أسواق الغزل والمنتجات النسجية المختلفة سواء الخارجية أو المحلية مما أدى الى قيام مصانع النسيج والتريكو المحلية باستيراد غزول من الخارج بنظام إعادة التصدير بأسعار تقل عن أسعار الغزول المحلية. وأشار الى دراسة أعدها الاتحاد الدولي لصناعة الغزل والنسيج عن تكلفة انتاج الغزول القطنية في أكبر الدول المنتجة لهذه الغزول في العالم وهي الولايات المتحدة والبرازيل والهند واليابان وايطاليا وكوريا وتايلاند أوضحت ان نسبة تكلفة خامة القطن الى اجمالي تكلفة انتاج الغزول تتراوح ما بين 41 و51 في المائة في حين أن هذه النسبة تصل الى حوالي 65 في المائة في مصر وذلك نتيجة لارتفاع أسعار القطن الخام.

الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي في ندوة «الاستثمار والتجارة في السعودية» في لندن:

التخصيص مفهوم مستورد وغريب على مجتمعنا

• الزامل: تحويل المجموعات العائلية الى شركات مساهمة سيستمر

لندن: من موسى مهدي

اكد الامير عبد الله بن فيصل بن تركي رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع في لندن امس ان السعودية تتمتع بسوق كبير وهي بلد مفتوح امام الاستثمارات الخارجية، داعيا الشركات البريطانية الى زيادة حجم استثماراتها في السعودية. وقال الامير عبد الله بن فيصل بن تركي، في كلمته امام مؤتمر «الاستثمار والتجارة في السعودية» الذي عقد ليوم واحد في مقر اتحاد الصناعات البريطانية وحضره جمع كبير من رجال الاعمال والمستثمرين البريطانيين، ان الاستثمار الاوروبي والبريطاني على وجه الخصوص لا يتناسب والفرص المتاحة في الاسواق السعودية. واشار الى ان السعودية تعمل على تشجيع القطاع الخاص للعب دور اكبر في الاقتصاد، قائلا ان ذلك لا يعني التخصيص لان التخصيص مفهوم مستورد من مجتمعات اخرى وغريب على المجتمع السعودي. وقال ان السعودية تسعى الى زيادة مساهمة القطاع الخاص وتوسيع مجالات اشراكه في النشاط الصناعي والخدمي ولكنها لا تسعى الى بيع ممتلكات الدولة والمواطنين الى الشركات الخاصة.

من جانبه ابلغ خالد الزامل رئيس مجلس ادارة مجموعة الزامل للحديد والصلب «الشرق الاوسط» على هامش المؤتمر ان تحويل المجموعات العائلية الى شركات مساهمة ستكون لها آثار ايجابية على الاقتصاد السعودي والمجموعات نفسها. وقال في رده على سؤال حول امكانية تحويل الشركات العائلية في السعودية الى شركات مساهمة والانعكاسات الايجابية المترتبة من جراء ذلك على توسيع هذه المجموعات بما يتوفر لها من تمويل اضافي وكذلك توسيع سوق الاسهم والمال في السعودية، «اعتقد ان توجه تحول شركات العائلية الى شركات مساهمة توجه صحيح وسيستمر في المستقبل، خاصة بعدما تحول البنك الاهلي السعودي الى شركة مساهمة مغلقة وقبل ذلك تحولت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار الى شركة مساهمة». واضاف «اعتقد ان تحويل هذه المجموعات الى شركات مساهمة سيكون لصالح الاقتصاد السعودي ولمصلحة المجموعات نفسها ولكن السؤال هل تحول المجموعة الخاصة بالكامل او يقتصر ذلك على بعض شركات هذه المجموعة». وقال: هذا هو السؤال الذي يدرس حاليا. وقال «كما تعلم فنحن شعب محافظ نتوخى الحذر وسنجد ان الامور تاخذ دورها بتان حتى تكون متاكدين». لكنه رفض ان ينكر ما اذا كانت مجموعته تعتزم التحول قريبا الى شركة مساهمة عامة ام لا.

واضاف: اعتقد ان الدولة تنظر لموضوع التحول الى شركات مساهمة بهدف التاكد من الفوائد التي يجلبها للدولة.


الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي

وفي ذات الاتجاه اطلع خبراء اسواق غربيون على هامش المؤتمر «الشرق الأوسط» ان السعودية تملك اغنى المجموعات العائلية خارج الاقتصاديات الصناعية الكبرى وفي منطقة الخليج وان تحويلها الى شركات مساهمة سيمنح سوق الاسهم السعودية دفعة كبرى. ووفقا لاحصائيات مصرف «فليمنجز كو» الاستثماري الاخيرة، تبلغ قيمة راس مال سوق الاسهم السعودي 46 مليار دولار، ويساوي ذلك نسبة 33,8 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي السعودي ويتم تداول 69 شركة في سوق الاسهم السعودية.

وقال الزامل ان مجموعته لديها فلسفة تركز على الصناعة ونقل التقنية الى السعودية وقد نجحت في ذلك. وقال: ان هذه المؤتمرات تتيح لنا فرصة تشجيع الشركات والمستثمرين الاجانب على دخول السوق السعودي وتوعيتها بمناخ الاستثمار والاجابة على التساؤلات التي يطرحها المستثمرون ورجال الاعمال الاجانب. واضاف ان مجموعته تدرس بعض الصفقات المشتركة المعروضة ضمن برنامج التوازن الاقتصادي وان هذه المشاريع قيد الدراسة، ورفض الافصاح عنها في الوقت الراهن، مشيرا الى ان المجموعة سبق ان شاركت في مشروع بطاريات جنرال موتورز ومشروع طلاء الحديد. وتشير التوقعات الى ان عجلة النمو الصناعي في السعودية ستتسارع خلال السنوات المقبلة من 4,0 في المائة الى معدل يتراوح بين 6 الى 8 في المائة خلال الاعوام المقبلة حتى نهاية عام 2000.

وقال الزامل ان سياسة السعودية في تنويع مصادر الدخل شجعت القطاع الخاص للعب دور كبير في الناتج المحلي الاجمالي، حيث ارتفعت نسبة مساهمة القطاع الخاص في مكونات الناتج المحلي الى اكثر من 35% بنهاية العام الماضي، كما ارتفع عدد المصانع من 750 مصنعا في عام 1981 الى اكثر من 2500 مصنع بنهاية عام 1996. وتشير التوقعات الى ان عجلة النمو الصناعي في السعودية ستتسارع خلال السنوات المقبلة من 4,0% الى معدل يتراوح بين 6 الى 8% خلال الاعوام المقبلة حتى نهاية عام 2000. وقال ان القطاع الخاص يقع على عاتقه دور كبير في مستقبل التنمية السعودية خاصة في المرحلة التي تلي دخول السعودية منظمة التجارة العالمية والتي ستشهد فيها المنافسة على الاسواق.

وحول العقبات التي تواجه القطاع الخاص في جلب التقنية الى السعودية، قال الزامل «ليس بالسهولة اقناع الشركات الصناعية الغربية للاستثمار في منطقتنا، خاصة اذا كانوا ناجحين في تصدير منتجاتهم الى اسواقنا، ولكن نامل ان نقنعهم من خلال هذه الندوات والمؤتمرات»، مشيرا الى ان الشركات والمستثمرين في اوروبا والغرب الصناعي عموما يواجهون منافسة من تقنيات اخرى ودول حريصة على دخول السوق السعودي الواسع واذا تاخرت اكثر ستجد ان الوقت قد فاتها وذهبت الفرص المتوفرة الى شركات دول اخرى، وذلك في اشارة واضحة الى شركات الشرق الاقصى التي تزيد حجم اعمالها وتجارتها مع السعودية.

المجموعة الكويتية زادت حصتها إلى 50 في المائة من رأس المال

الكباريتي رئيسا لمجلس إدارة البنك الأردني الكويتي

عمان: من خالد الزبيدي

وضعت الجمعية العمومية العادية وغير العادية للبنك الأردني الكويتي حدا لصراع الوصول الى مجلس الادارة عندما حسمت المجموعة الكويتية التي تمتلك 50% من راسمال البنك هذا الصراع بانتخاب رئيس الوزراء الأردني السابق عبد الكريم الكباريتي رئيسا لمجلس الادارة، في اجتماع ساخن نسبيا. كما أقرت الجمعية العمومية توصيات مجلس الادارة بمضاعفة راسمال البنك الى 20 مليون سهم/دينار، وذلك باصدار اسهم مجانية وطرح اسهم للاكتتاب، وتفويض مجلس الادارة بمتابعة كافة الاجراءات المتعلقة بهذه القرارات.

ووافقت الجمعية العمومية على نتائج اعمال البنك عن السنة المالية الماضية والمنتهية بتاريخ 1996/12/31، حيث تضمنت ارباحا جيدة بلغت 2,9 مليون دينار (4,09 مليون دولار) بزيادة مقدارها 105% عن ارباح عام 1995.

وكانت شركة مشاريع الكويت (القابضة) قد نفذت صفقات شراء على سهم الأردني الكويتي خلال الشهرين الماضيين قيمتها 7,5 مليون دينار (10,5 مليون دولار)، مما أدى لرفع حصة المستثمرين الكويتيين من 28% الى 49,5% تقريبا مما مكن المجموعة من حسم التنافس على الوصول الى مجلس الادارة. وكانت مجموعة الفاخوري الاستثمارية تسيطر على اربعة من سبعة اعضاء في مجلس الادارة، وكانت تخطط لدمج ما بين بنك الأردن، والبنك الأردني الكويتي، إذ تمتلك مجموعة الفاخوري القرار في بنك الأردن. ويعتبر البنك الأردني الكويتي احد المشاريع العربية الأردنية المشتركة الناجحة في الأردن، تأسس عام 1976 برأسمال مقداره خمسة ملايين دينار ثم رفع على ثلاث دفعات ليصل الى 20 مليونا، ويحتل البنك المركز السابع بين البنوك الأردنية من حيث الموجودات وقاعدة العملاء، وحسن البنك اداءه وارباحه خلال الأربع سنوات الماضية.

الكباريتي

وحاولت مجموعة الفاخوري الاستثمارية التي تمتلك نحو 35% من رأسمال البنك تعطيل الاجتماع بتغيبها لافقاد الاجتماع النصاب القانوني، إلا انه حسب قانون الشركات يملك عقد الاجتماع بعد تاجيله باغلبية المساهمين، حيث بلغ عدد الأسهم التي حضرت الاجتماع 56% حسب ما افاد به مندوب مراقب الشركات محمد العمماوي في بداية اجتماع الجمعية العمومية.

وسجل احد المساهمين تحفظا على قانونية الاجتماع، إلا ان مصدرا قانونيا في رده على اسئلة «الشرق الأوسط» وحسب ردود مندوب مراقب الشركات فان الاجتماع قانوني بكل نتائجه وقراراته.

وكان المساهمون الأردنيون والكويتيون قد دخلوا في تنافس كبير لشراء اسهم الأردني الكويتي في السوق المالي، مما رفع السعر السوقي للسهم فوق مستوى 4,25 دينار (6 دولارات) ثم عاد السهم الى 2,8 دينار (3,95 دولار) بعد ان قام مستثمرون كويتيون بشراء كميات كبيرة بعضها تحويلات خاصة.

مراقبون اكدوا لـ «الشرق الأوسط» ان اختيار الكباريتي رئيسا للبنك الأردني الكويتي يعد مؤشرا ايجابيا جديدا على تحسن العلاقات بين البلدين، كما ان الخطوط الكويتية، والملكية الأردنية بدأتا قبل اسبوع اعادة تشغيل طائراتهما بين عاصمتي البلدين. ولعب الكباريتي خلال رئاسته للحكومة الأردنية السابقة على تحسين العلاقات السياسية والاقتصادية بين الأردن ودول الخليج، وفي مقدمتها السعودية والكويت.

«آركو» الأميركية تسعى للتنقيب عن النفط في قطر

العطية يوقع اتفاقية إقامة مصنع لتحويل الغاز الطبيعي إلى سوائل بترولية

الدوحة: من صالح الاشقر

في اول خطوة من نوعها عالميا عدا جنوب افريقيا وقعت المؤسسة العامة القطرية للبترول وشركتا ساسول من جنوب افريقيا و«فيليبس» للبترول الاميركية لانشاء مشروع لتحويل الغاز الطبيعي الى سوائل بترولية مثل الديزل والنافتا من خلال اقامة مصنع لهذا الغرض في منطقة راس لفان الصناعية.

ووقع الاتفاقية عن المؤسسة عبد الله العطية وزير الطاقة والصناعة ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة القطرية للبترول بينما وقعها عن جانب شركة ساسول المدير العام باتريك ديويس وعن فيليبس تيد ساندريدج نائب رئيس الشركة.

ووصف عبد الله العطية في تصريح لـ «الشرق الأوسط» بعد التوقيع ان هذا المشروع مهم جدا خاصة انه ياتي في ظل تكنولوجيا جديدة ولكد ان هذا المشروع ناجح جدا لان ذلك يعني تحويل الغاز الجاف الى منتجات بترولية مثل الديزل والكيروسين والنافتا وغيرها من هذه المنتجات التي تطابق تماما منتجات خام النفط العادي.

وذكر بيسان وزع على الصحافيين بعد التوقيع ان نسبة المؤسسة العامة القطرية للبترول في هذا المشروع هي 51 في المائة ونسبة شركة ساسول 34 في المائة ونسبة فيليبس 15 في المائة.

وستصل الطاقة الانتاجية في المرحلة الاولى الى حوالي 20 الف برميل يوميا من النافتا والديزل وهي منتجات بترولية ذات مواصفات عالمية الجودة وذات انبعاث غير ضار بالبيئة على الاطلاق حسب البيان الذي وزع على الصحافة.

واشار البيان الى انه ستتم عمل دراسة جدوى فنية اقتصادية تفصيلية للمشروع الذي يتوقع الانتهاء من دراسته مع نهاية العام الحالي ومن ثم يبدأ الانتاج في اول عام 2002 بعد تشييد المصنع اذا ثبتت الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع الجديد والمهم.

وقال مصدر مطلع لـ «الشرق الأوسط» ان تكلفة دراسة الجدوى الاقتصادية تتراوح ما بين 4 الى 5 ملايين دولار وان هذه الدراسة سترسل بعد الانتهاء منها الى عدد من البنوك العالمية التي ستمول المشروع. وقال خبير في شؤون الغاز ان توصل هذه الدراسة الى جدوى اقتصادية يعني انقلابا مهما وخطيرا في الاقتصاد القطري نظرا لامتلاك دولة قطر اكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم.

واضاف ان شركة ساسول من جنوب افريقيا تنتج 150 الف برميل يوميا منتجات بترولية من الدخان المتصاعد والمنبعث من احتراق الفحم الحجري موضحا ان تطور التكنولوجيا التي ستقدمها شركة ساسول في تحويل الغاز القطري الى منتجات بترولية تعتبر اكثر تطورا من التكنولوجيا التي تحول دخان الفحم الحجري الى مثل هذه المنتجات.

واكد الخبير ان نجاح قطر في اقامة صناعات تحويل الغاز في حقل الشمال الضخم الى منتجات بترولية سيجعل من قطر اغنى دولة في العالم وعلى المدى الطويل قياسا الى كميات الغاز في حقل الشمال ومن جهة اخرى يتوقع ان يوقع العطية مساء اليوم اتفاقية اخرى مع شركة «اركو» الاميركية للتنقيب عن النفط في احدى المناطق القطرية.

وتجدر الاشارة الى ان تطورات هامة شهدها قطاع النفط في قطر حيث قفزت الطاقة الانتاجية من حوالي 400 الف برميل يوميا قبل عامين الى حوالي 650 الف برميل يوميا في المرحلة الراهنة.

صرف جزء من تمويل لصفقة تجارية بين عمان ودول عربية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلن برنامج تمويل التجارة العربية امس عن صرف مبلغ 3,6 مليون دولار من اصل اتفاق تمويل بقيمة 5 ملايين دولار بين البرنامج وبنك مسقط الأهلي في سلطنة عمان وهو أحد الوكالات الوطنية المعتمدة للبرنامج في السلطنة.

ويحتم استخدام هذا المبلغ في اعادة تمويل ما نسبته 85% من الائتمان اللازم لتمويل صفقات تجارية بين سلطنة عمان وبعض الدول العربية.

وتجدر الاشارة الى ان برنامج تمويل التجارة العربية الذي يبلغ رأسماله 500 مليون دولار لمساعدة الدول العربية في تعزيز التجارة البينية ويساهم صندوق النقد العربي بنصف رأس مال البرنامج فيما تساهم مؤسسات وبنوك عربية اخرى بالمبلغ الباقي.

شطب السجل التجاري لمستوردي وعارضي السلع المنافية للآداب في الأسواق السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

حذرت وزارة التجارة السعودية المستوردين والموزعين من استيراد وعرض السلع التي تحمل رسوما وشعارات مخالفة لقيم الاسلام ومنافية للآداب العامة وشددت على ان كل من يقدم على ذلك سيكون عرضة للجزاء الرادع ومن ذلك شطب سجله التجاري.

وأوضحت الوزارة في بيان تحذيري وزعته امس الأول بانه لوحظ من حين لآخر عرض بعض السلع بالأسواق تحمل رسوما وشعارات مخالفة لقيم العقيدة الاسلامية ومنافية للآداب والتقاليد، ومن ذلك على سبيل المثال ما يحمل علامات ترمز لغير دين الاسلام، ومنها ما يتعارض والدعوة الى نبذ العادات السيئة مثل وضع العطور في عبوات على شكل علبة سجائر، ومنها ما يدعو الى الخروج على المألوف من الملابس وتحمل عبارات عاطفية باللغة الانجليزية وغير ذلك مما تقف عليه الوزارة اثناء جولات مفتشيها في الاسواق او من خلال ما تتلقاه من الجهات المعنية.

وأكدت الوزارة على ان الاقدام على استيراد هذه السلع أو تصنيعها محليا وعرضها للبيع ينطوي على ضعف الالتزام بمراعاة الاحكام والقيم الشرعية التي هي منهج السعودية، كما ان من اوجب الواجبات على التاجر ان يلتزم في كل أعماله التجارية بقيم الأمانة والشرف فلا يرتكب غشا ولا تدليسا ولا احتيالا ولا شيئا مما يخالف الدين والشرف بوجه من الوجوه، مشيرة الى ان وزارة التجارة وهي تنزه مجتمع الاعمال بالمملكة في عمومه عن مثل هذه التصرفات غير المسؤولة فانها تحذر في نفس الوقت كل من يقدم على عدم الالتزام بالتقاليد المرعية والآداب المتعارف عليها في التعامل أو الترويج أو الدعاية والاعلان لمثل هذه السلع وانه سيكون عرضة للجزاء النظامي الرادع دون تهاون، وسوف يتم شطب سجله التجاري في حالة تكرار المخالفة.

مجموعة «أريج» تفوز بعقد تخصيص شركتين للتأمين في المغرب

الدار البيضاء:
من لحسن مقنع

على اثر تفويت 78,6 في المائة من راسمال شركة الشمال الافريقي وما بين القارات للتامين بلغ إجمالي مداخيل التخصيص منذ انطلاقها في المغرب عام 1993 حتى الآن حوالي 14,4 مليار درهم، وحسب مصدر رسمي فإن 53 في المائة من هذه المداخيل مغربية و29 في المائة منها من البلدان العربية، وتتصدر المملكة العربية السعودية قائمة الدول المشاركة في عمليات التخصيص في المغرب حيث أن 26 في المائة من إجمالي مداخيل هذه العمليات مصدرها من السعودية، وتليها المملكة المتحدة بحصة 5,3 في المائة ثم سويسرا بحصة 4,9 في المائة والولايات المتحدة الأميركية بحصة 3,4 في المائة وفرنسا بحصة 3,4 في المائة ثم البحرين بحصة 1,8 في المائة، اما اليابان فبحصة 1,4 في المائة.

وتقدمت حصة البحرين مؤخرا على اثر تفويت حصص الدولة من شركة الشمال الإفريقي وما بين القارات للتامين لفائدة المجموعة العربية للتامين «أريج» البحرينية. وقالت مصادر وزارة التخصيص لـ «الشرق الأوسط» إن الصفقة شملت 78,6 في المائة من راسمال الشمال الافريقي وبين القارات للتامين بقيمة 310,2 مليون مليون درهم، حازت منها مجموعة «أريج» 67 في المائة وتم تفويت الباقي إلى كل من مجموعة إنتيرفينا التي حازت 7,04 في المائة ومجموعة أطلنطا التي حصلت على 4,54 في المائة.

وقالت المصادر إن الوزارة كانت قد لجأت إلى خدمات مصرف الأعمال «جي بي بانك» لسبر الإمكانيات المتاحة عالميا ومحليا لتفويت شركة التامين، وقد تم اختيار مجموعة «أريج» من طرف اللجنة المكلفة بالتفويت من ضمن خمسة عروض قدمها «جي بي بانك» في نهاية أبريل (نيسان) الماضي، وتم التوقيع على عقد البيع خلال الأسبوع الأول من الشهر الحالي.

الهيئات الاقتصادية اللبنانية تتخوف من انعكاسات إبعاد العراق عن الدورة العربية

بيروت: من داود ابراهيم

ناقشت الهيئات الاقتصادية اللبنانية موضوع منع العراق من المشاركة في الدورة الرياضية في بيروت. ولفتت الى «الانعكاسات السلبية لهذه الخطوة على عودة التبادل التجاري بين لبنان والعراق من خلال دمج السياسة بالاقتصاد».

وابدى الصناعيون اللبنانيون تخوفهم من انعكاسات هذا القرار خصوصاً ان وفداً من رجال الاعمال اللبنانيين كان في صدد زيارة العراق اوائل شهر اغسطس (آب) المقبل.

وفي هذا الاطار وعد وزير الصناعة اللبناني نديم سالم بان ينقل الى مجلس الوزراء وجهة نظر الصناعيين اللبنانيين الذين يتخوفون من الضرر الكبير الذي سيصيب اللبنانيين عموماً والصناعيين خصوصاً من جراء منع الرياضيين العراقيين من الدخول الى لبنان.

ومن جهته قال نائب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين حسن علم الدين «كنا ننتظر وصول وفد جمعية الصناعيين العراقيين في 22 من الشهر الحالي الى بيروت وكنا نعول على مجيئهم لإعادة تنشيط الصادرات الصناعية نظراً لما يمثله العراق من سوق مهمة للصادرات اللبنانية».

واعلن امين العلاقات الخارجية في جمعية الصناعيين احمد كبارة انه سيستقيل من منصبه فور عودة رئيس الجمعية جاك صراف من الخارج احتجاجاً على ما حصل.

وقال رئيس اللجنة الاقتصادية في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان نجيب ميقاتي انه «كان على لبنان ان يدرك انعكاسات دعوته الفريق العراقي فلا يوجه الدعوة اليه وهو ما تتحمل مسؤوليته اللجنة المنظمة للدورة الرياضية».

ثروته الشخصية 900 مليون دولار ومبيعاته 487 مليونا العام الماضي

اغتيال ڤيرساتشي يضع علامات استفهام حول خطة لطرح أسهم شركته في الربيع المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع محللون ان يؤدي اغتيال جياني ڤيرساتشي مصمم الأزياء العالمي الشهير في ميامي بولاية فلوريدا اول من امس الى تجميد او على الأقل تاجيل طرح شركته التي تحمل اسمه والمسجلة في ميلانو في اسواق الأسهم الذي كان مقرراً في العام المقبل. كما عزز اغتياله مخاوف تعرض الأعمال المعتمدة اساساً على مهارات فردية.

وشهدت شركة «جياني ڤيرساتشي» التي كان يملكها المصمم ويديرها بمشاركة شقيقه سانتو وشقيقته دوناتلا نمواً سريعاً في السنوات القليلة الماضية بعد تدشينها مجموعات من الملابس غير التقليدية والشبابية وإكسسوارات وروائح ومعدات منزلية رائجة ادت الى قفزة مبيعات بنحو 24 في المائة اي 487 مليون دولار العام الماضي.

وكان ڤيرساتشي يسعى لتحويل شركته الى شركة مساهمة مدرجة في اسواق نيويورك او ميلانو في ربيع العام المقبل بعد نجاح طرح شركات مماثلة من بينهما «دونا كاران» و«تومي هلفيجر» واخيراً «رالف لورين».

ويقول كارلو باسيانوكو استشاري صناعة الأزياء في ميلانو ان اغتيال ڤيرساتشي «يجعل مستقبل الشركة في الميزان ويصعب توقع مستقبلها». لكنه سارع بالقول «انا متفائل حول تمكنها من الاستمرار رغم فقدها العقل المدبر لها»، واضاف: «اسلوب ڤيرساتشي متميز لدرجة استبعاد تمكن اي خليفة له لمتابعة اسلوبه وضمان تطويره».

ودفع اغتيال ڤيرساتشي بعض المحللين الى مقارنته مع موت مصمم ازياء ايطالي اخر هو موشينو في العام الماضي «بشكل مبكر» الذي لم يمنع من استمرار انتاج ملابسه بنفس التصميمات الأصلية. وهنا يقول روبرتو كاسوني محلل اسواق التجزئة والمنتجات الفاخرة في مؤسسة «روبت فليمنج سكيورتيز» البريطانية للاوراق المالية «موشينو مات لكن شركته مستمرة في تحقيق نتائج جيدة».

واعاد اغتيال ڤيرساتشي الى ذاكرة المحللين تمكن شركات مماثلة من البقاء بعد موت مؤسسيها من مصممي الأزياء والمنتجات الفاخرة مثل «كريستيان ديور» و«شانيل» و«جيفنشي» التي تمكنت من الاستمرار بنفس الأسماء عن طريق خلفاء مؤسسيها. وبقي اسم «شانيل» رائجاً حتى بعد وفاة مؤسسها منذ نحو 30 عاماً و«كريستيان ديور» بعد 40 عاماً من موت مبتكرها. وهنا يقول الن ميلستين رئيس تحرير نشرة «فاشون نتوورك ريبورت» في نيويورك «هذه الشركات مستمرة في الرواج ولا احد يهتم كثيراً بموت مؤسسيها».

وقبيل اغتياله كسب ڤيرساتشي قضية تشهير رفعها ضد صحيفة «اندبندنت اون صنداي» البريطانية الاسبوعية التي ادعت ان ثروته الشخصية المقدرة بنحو 900 مليون دولار «تعزى جزئياً الى علاقات مع عصابات الجرائم المنظمة» وحصل على تعويض قدره 150 ألف دولار من الصحيفة واعتذاراً علنياً منها.

لكن في مايو (ايار) الماضي حكمت محكمة في ميلانو على سانتو ڤيرساتشي شقيق المصمم المغتال ورئيس ومدير شركته بالسجن لمدة 14 شهراً في تهمة تقديم رشاوى لضباط شرطة ضرائب مقابل «تسهيلات محاسبية». لكنه استأنف الحكم.

وتعقد الشركة الآن آمالها على شقيقه ڤيرساتشي دوناتلا نائبة رئيس الشركة والتي تقوم بتصميم الملابس الرياضية وبالحملات الاعلانية بمشاركة زوجها بول بيك. وقام ڤيرساتشي منذ عام 1993 بتوكيل مهام كثيرة الى شقيقته عند اكتشاف اصابته بالسرطان واضطراره الى تخفيف مهامه.

وبعد يوم واحد فقط من اغتياله طالبت دوناتلا بضرورة استمرار اطلاق اسمه على كل منتجات الشركة قائلة «كل شيء يعود اليه وهو مؤسس الشركة». وفي العام الماضي قالت في مقابلة صحافية «جئت في وقت لاحق لمساعدته لكنه هو صاحب كل شيء ولا استطيع التصرف بمفردي».

وفي هذا السياق يقول ميلستين انه «واثق تماماً من ان عائلة ڤيرساتشي ستكون قادرة على الاستمرا في اعمال الشركة بما فيها طرحها في أسواق الأسهم كما هو مقرر»، مضيفاً «كل شيء يعتمد على المنتج والنوعية والاعلان والاستقامة ودوناتلا بارعة في ذلك مثل شقيقها».

ومنذ اقل من اسبوعين فقط قدم المصمم المغتال عرضاً للأزياء في باريس مستوحى من التقاليد البيزنطية وروما القديمة مما جلب له الكثير من المديح في صحافة الأزياء الغربية.

وتشمل قائمة عملاء ڤيرساتشي نجوماً لامعين في أوساط الفنون والعائلات المالكة من بينهم المغني البريطاني التون جون وذائعة الصيت الأميركية مادونا والأميرة ديانا البريطانية التي أعلنت من خلال قصر ملكة بريطانيا اول من امس عن «صدمتها بخسارة رجل عظيم بمهارات فائقة».

محلات ڤيرساتشي في لندن اغلقت امس حدادا على وفاته اول من امس (تصوير: حاتم عويضة)

شركات السيارات العالمية تعد آخر طرزها لمعرض فرانكفورت الدولي

«باسيو» 1997 من انتاج «تويوتا» تعرض بسعر 18,9 الف دولار (رويتر)

فرانكفورت: من أحمد كمال حمدي

درجت العادة لدى مصانع السيارات في العالم، التي تشارك في معرض السيارات الدولي في فرانكفورت، ان تحتفظ بأسرار سياراتها الجديدة التي تعرضها في هذا المعرض الدولي الذي يعتبر اكبر معرض من نوعه في العالم، حتى اللحظة الأخيرة، قبل عرضها على الجمهور، بل ان بعض مؤسسات السيارات العالمية، لا تكشف الستار عن سياراتها الجديدة الا داخل المعرض نفسه، ووسط ضجة اعلامية واعلانية مفتتحة بذلك موسم السيارات للفترة القادمة.

ويبدو ان هذه المصانع والمؤسسات، او معظمها على الأقل، قد خرجت على هذه القاعدة التي اصبحت من التقاليد المرعية في هذه السوق العالمية بفرانكفورت، فاعلنت عن سياراتها الجديدة، التي ستعرض في هذه المدينة الألمانية الكبيرة التي تعتبر عاصمة المال والبورصة والمعارض، خلال فترة اقامة معرض السيارات الدولي المقبل في الفترة الواقعة ما بين 11 و21 سبتمبر (ايلول) المقبل، حيث ستتنافس ما يزيد على 50 دولة منتجة للسيارات في العالم، على عرض منتجاتها الجديدة في اجواء رائعة وتحت اضواء ساطعة.

أول مصانع السيارات التي أعلنت عن سياراتها الجديدة التي ستعرضها من فرانكفورت، في مطلع فصل الخريف القادم، هي مصانع سيارات فولكس ڤاچن الألمانية من طراز «جولف IV» الجديدة التي ستخلف سيارة الجولف الاسطورية التي احتفلت مؤخراً بمرور ما يزيد على 30 سنة على انتاجا في اواخر الستينات، والتي تتميز عن سابقتها بحجمها الأكبر والتجهيزات المريحة والآمنة التي اضيفت اليها، وتامل المؤسسة الألمانية المنتجة لها ان تحافظ بها على المركز الأول، الذي ما زالت تحتله حتى الان، في قائمة السيارات التي تباع في الأسواق الألمانية.

وعلى العكس من سيارة فولكس ڤاچن /جولف الجديدة التي استوحيت خطوطها من سابقتها الأسطورية، تطرح مصانع سيارات اوبل سيارتها الجديدة من طراز «استرا» التي تختلف تماماً عن السيارة السابقة التي تحمل نفس الاسم، بعد ان عمدت المؤسسة المنتجة الى ادخال تعديلات جذرية عليها من اعتماد خطوط جديدة لها، تجعل منها منافسة عنيدة لفولكس ڤاچن /جولف، على المكان الأول بين السيارات الألمانية.

أما مصانع فورد الألمانية، المنافسة التقليدية لمصانع اوبل على السيارات الصغيرة والمتوسطة الحجم، فانها سوف تطرح سيارتها الرياضية الكوبية الصغيرة من طراز «بوما» جنباً الى جنب مع النموذج الجديد المعدل لسيارتها المتوسطة الحجم من طراز «سكوربيو» التي ادخلت عليها الكثير من وسائل الراحة والرفاه.

وسوف يتصدر جناح شركة مرسيدس ـ بنز الألمانية النماذج الجديدة التي اطلقتها خلال العام الحالي، ولم تعد سراً تحتفظ به، وفي مقدمتها سيارة مرسيدس ـ بنز الكوبيه من طراز CLK، وسيارة مرسيدس الجديدة ذات الحجم الصغير المعروف باسم «طراز A» الذي تأمل المؤسسة الألمانية ان تنافس به سيارات المدينة الصغيرة، وتجتذب اليها مشتريها الذين يفضلون اقتناء سيارة صغيرة فخمة تحمل في مقدمتها نجمة مرسيدس الثلاثية.

وسوف تسلط مؤسسة ب. م. دبليو الألمانية، الأضواء في جناحها الكبير في معرض السيارات الدولي بفرانكفورت، على سيارتها الرياضية المكشوفة من طراز «Z3» بعد ان ادخلت عليها تعديلات هامة زادت من فخامة هذه السيارة الرياضية التي تقتنيها الطبقات الغنية والمميزة في المانيا واوروبا، واصبحت تحمل اسم Z5، بعد ان استبدل محركها بمحرك قوي تصل قوته حتى 312 حصاناً بخارياً.

ومن السيارات الجديدة التي ستعرض في معرض السيارات الدولي القادم بفرانكفورت، سيارة بورشه الجديدة من طراز 911 التي ستخلف النموذج القديم من هذه السيارة الرياضية المرموقة، والتي لن تطرح في الأسواق العالمية قبل عام 1998. جنباً الى جنب مع سيارة أودي الرياضية من طراز S4 كواترو التي تحمل محركاً قوته 250 حصاناً بخارياً، وسيارتها الجديدة ذات المؤخرة الطويلة من طراز V6TDI التي هي نماذج جديدة من سيارات اودي من طراز A4 وA6.

ومن الطبيعي ان تتنافس مصانع السيارات الأميركية واليابانية والكورية، وحتى الماليزية، في عرض منتجاتها الجديدة من سياراتها المختلفة في اكبر معرض للسيارات في العالم هذا العام، ومن ابرزها مجموعة سيارات تويوتا اليابانية الجديدة العائلية والرياضية، وفي مقدمتها سيارة «تويوتا /كورولا» الجديدة، ذات الاشكال المتعددة والمختلفة.

وقد اعلنت مصانع ستروين الفرنسية انها سوف تشارك في معرض فرانكفورت الدولي بنماذج جديدة من سياراتها من طراز «ZX» الناجحة بعد تطويرها واضافة تجهيزات تقنية جديدة عليها وعلى محركها، بينما ستتمثل مصانع رينو الفرنسية المنافسة في فرانكفورت بسيارتها الجديدة من طراز «كانجو» من سيارات «فان» الصغيرة ذات السعر المتهاود والمنافس الذي لا يزيد على 13 الف دولار اميركي.

أما مؤسسة روفر البريطانية التي اشترتها مصانع ب. إم. دبليو الألمانية قبل عامين، فسوف تعرض في معرض سيارات فرانكفورت الدولي سيارة جديدة، من سيارات الجيب والمناطق الوعرة، التي ستطرحها في السوق في مطلع عام 1998 القادم، بينما ستعرض مصانع جاجوار سيارتها المعدلة من طراز XJ، ومصانع سكودا التشيكية، التي اشترتها فولكس ڤاچن، مجموعة من سياراتها الجديدة تماماً كمصانع «سيات» الاسبانية، ومصانع مازدا اليابانية سيارتها الجديدة من طراز «مازدا ـ 626».

«فورد» تكشف عن موديل بوما كوبيه

كولونيا: «الشرق الأوسط»

يبدو ان مصانع سيارات فورد الالمانية في كولونيا، قد استفادت من الدرس المزعج الذي تلقته منافستها في سوق السيارات الالمانية الصغيرة، اي مصانع اوبل في مدينة روسلهايم القريبة من فرانكفورت، وذلك بعد تراجع مبيعات سيارات اوبل الصغيرة من طراز «تيجرا» Tigra التي طرحتها في الاسواق الالمانية والاوروبية في عام 1994. فبعد ان استطاعت مؤسسة اوبل تحقيق مبيعات ضخمة من سيارتها الصغيرة هذه وصل الى حوالي 20 الف سيارة خلال العامين الاولين من انتاجها، تراجعت مبيعاتها خلال عام 96/1997 الى اقل من النصف تقريبا حيث لم تتجاوز اكثر من 10 آلاف سيارة فقط.

ولم تنتظر مصانع فورد، المنافسة لمصانع اوبل، طويلا لتجنب خسائر مماثلة في مضمار سياراتها الصغيرة من طراز «بوما» و«فيستا» و«فورد/كا»، بل عمدت فورا الى تغيير استراتيجيتها في اطار انتاج السيارات الصغيرة المنافسة لاوبل وفولكس ڤاچن، فبدأت في مطلع العام الحالي 1997، باستبدال منشآت انتاج السيارات الصغيرة لديها، بمنشآت تقنية جديدة تعتمد على الكومبيوتر والاجهزة التقنية الحديثة، مستثمرة في ذلك ما يزيد على 20 مليون مارك الماني، وخاصة لانتاج سيارتها من طراز «بوما/كوبيه» بشكل جديد تماما، ملبية بذلك تعليمات الشركة ـ الام في الولايات المتحدة التي تقوم على تقليص دورة الانتاج والتجديد من خمس سنوات الى ثلاث سنوات فقط مع خفض النفقات وخفض الاسعار بقدر الامكان، وذلك طبقا للاستراتيجية الانتاجية الاميركية المعروفة باسم «Soft Toolsâ».

كذلك طبقت مصانع سيارات فورد الالمانية طريقة جديدة في تصميم هيكل سيارة «بوما» الجديد، عن طريق الكومبيوتر، الامر الذي يساعد على توفير فترة تطوير الانتاج من عام واحد الى حوالي اربعة شهور فقط، وبالتالي على ضغط النفقات بصورة كبيرة. وقد كشفت مصانع فورد الالمانية في كولونيا، عن تعاونها مع مصانع محركات دراجات «ياماها» النارية اليابانية، في اطار انتاج محرك النموذج الجديد من سياراتها من طراز «بوما» المزودة بمحرك من سعة 1,7 لتر بقوة 125 حصانا بخاريا و16 صماما، تساعد على انطلاق هذه السيارة الصغيرة ذات البابين بسرعة كبيرة تصل الى حوالي 200 كلم في الساعة، وتوفر متعة كبيرة في القيادة، سواء داخل المدن او على طرق السيارات السريعة.

وقد زودت سيارة «بوما» الجديدة ذات الشكل المندمج والهيكل المائل الى الامام، التي تتسع لاربعة اشخاص، بمصابيح امامية قوية ومكابح قوية من طراز ABS ونظام جديد لاحزمة الامان وبالونين هوائيين للوقاية من حوادث الاصطدام، الى جانب واجهة داخلية انيقة.

وخلال الحملة الواسعة التي تقوم بها مؤسسة فورد الالمانية لتسويق سيارتها الجديدة، ركزت اهتمامها على اغراء الجنس اللطيف، عندما اطلقت على النموذج الجديد من «بوما» اسم «سيارة المرأة العصرية»، وطرحتها بالوان مغرية وبسعر متهاود لا يزيد على 30 الف مارك الماني (حوالي 18 الف دولار اميركي). وطبقا للدرس الذي تعلمته فورد من اوبل، اعلنت مصانع فورد في كولونيا بان انتاجها السنوي لن يزيد على 30 الف سيارة فقط، تأمل في بيع الجزء الاكبر منها في سوق المانيا الموحدة، سوف يتم انتاجها بواسطة الكومبيوتر ومعدات التقنية الحديثة، اذ بهذه الطريقة المتطورة فقط يمكن لمصانع السيارات تحقيق ارباح معقولة على الرغم من العدد القليل من سياراتها المنتجة والمباعة عادة.



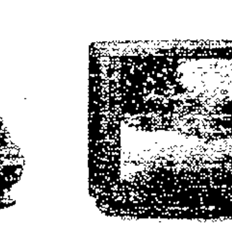
أحد موديلات «فورد» لعام 1997 في معرض دولي في ديترويت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

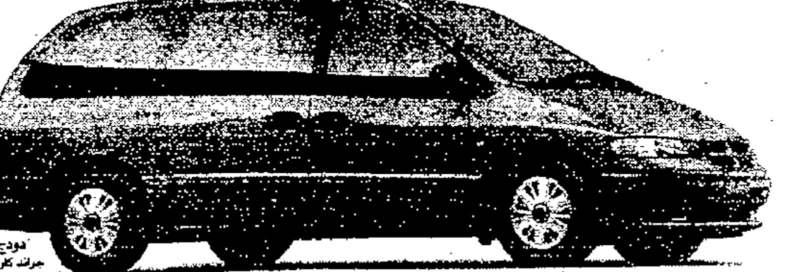






















بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وبشر الصابرين * الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

صدق الله العظيم

شركة يوسف بن أحمد كانو

بجميع فروعها ومنسوبيها

في المملكة العربية السعودية

يتقدمون بخالص العزاء والمواساة إلى

عائلة يوسف بن أحمد كانو

في وفاة فقيدهم الغالي

عميد الأسرة

أحمد علي كانو

سائلين المولى القدير أن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون



قروض البنك الدولي ترتفع إلى 20 مليار دولار في 1996 / 1997

واشنطن - رويتر: اعلن البنك الدولي ان القروض التي يقدمها للدول الاعضاء ارتفعت الى مستوى قياسي بلغ 20 مليار دولار في السنة المنتهية بنهاية يونيو (حزيران) وان الصين وروسيا كانتا على رأس قائمة المقترضين.

وقال بيان للبنك الدولي ان القروض التي قدمها البنك ومؤسسة التنمية الدولية التابعة له والتي تقدم قروضا بفائدة منخفضة لدول العالم الاكثر فقرا زادت بنحو 700 مليون دولار عن مستواها في السنة السابقة والذي بلغ 19,3 مليار دولار.

وتظهر ارقام البنك الدولي ان الصين التي حصلت على قروض بلغت 2,82 مليار دولار كانت اكبر مقترض منفرد من البنك تليها روسيا بقروض بلغت 1,72 مليار دولار.

وتتضمن القروض التي قدمت لروسيا قرضا قيمته 800 مليون دولار لدعم الاصلاحات الاجتماعية وهو ثالث اكبر قرض يقدمه البنك منذ انشائه قبل 52 عاما.

وبين كبار المقترضين ايضا الهند التي حصلت من البنك على قروض حجمها 1,53 مليار دولار والارجنتين (1,48 مليار دولار) والبرازيل (993 مليون دولار).

جنوب أفريقيا تدعو لاتفاق تجاري مع أوروبا يساعد القارة السوداء

جوهانسبرغ - رويتر: دعت جنوب افريقيا الى اتفاق ثنائي ذي طابع خاص مع الاتحاد الاوروبي يفيد في نهاية الأمر القارة الافريقية باكملها.

وتجري جنوب افريقيا مفاوضات مع الاتحاد الاوروبي منذ عام 1994 بشأن التوصل لاتفاق للتجارة الحرة. وقال وزيرها للتجارة والصناعة اليك اروين امس الاول ان أي اتفاق سيكون مختلفا عن الاتفاقات المبرمة بين أوروبا والمناطق الاخرى.

واضاف في مؤتمر صحافي ان الاتفاق لن يكون اتفاقا عاديا «لأنه يستهدف مساعدة جنوب افريقيا وجنوب القارة الافريقية بل والقارة باكملها بعد فترة من الوقت على اعادة بناء اقتصاداتها». واضاف «هذه فرصة لاوروبا لتقدم اسهاما مهما في اعادة بناء افريقيا». وتتعثر المحادثات الجارية بين الجانبين امام عدة قضايا منها رغبة اوروبا في استبعاد نحو 40 في المائة من منتجات جنوب افريقيا الزراعية من الاتفاق وتأثير اقامة منطقة للتجارة الحرة على جيران جنوب افريقيا. ومن المقرر ان يجري اروين محادثات في بروكسل في وقت لاحق من هذا الاسبوع بشأن مدى التقدم تجاه التوصل لاتفاق.

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	6.2867
ريال قطري	3.6405	6.1015
ريال عماني	0.3850	0.6453
درهم اماراتي	3.6730	6.1559
دينار بحريني	0.3770	0.6319
دينار كويتي	0.3045	0.5103
دينار اردني	0.7090	1.1883
جنيه مصري	3.3955	5.5909

مؤشرات الأسهم العالمية





محللون يحذرون من «مفاجأة» تنتظر الأسواق مع استمرار صعود الطلب

مبيعات أميركا والمانيا لجزء من المخزون النفطي يهدد باندلاع هزة نفطية عالمية

لندن: «الشرق الاوسط»

على ما يبدو فان المعالم الحالية لسياسة الغرب الرامية الى التحوط ضد حدوث الهزات في اسعار النفط العالمية قد بلغت مداها وشارفت على الانقضاء. وطبقا لصحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية ثمة مفاجأة تنتظر اسواق النفط العالمية تقدر قيمتها بنحو 75 مليار دولار او اكثر.

بوادر هذه المفاجأة ظهرت من طبيعة القرارات التي صدرت مؤخرا عن السلطات الرسمية في الولايات المتحدة والمانيا ببيع وبهدوء جزء من الاحتياطي النفطي الاستراتيجي في البلدين والذي بدأ، مع بلدان اخرى، ببنائه منذ السبعينات، عندما ادت الشحة النفطية، التي اعقبت حرب اكتوبر عام 1973 بين العرب واسرائيل والثورة الايرانية، الى صعود هائل في معدلات التضخم لدى الاقتصادات الغربية.

وبسبب الحاجة الماسة الى خفض العجز في موازنتهما، يراهن المسؤولون في الولايات المتحدة والمانيا على استبعاد حدوث ازمة نفطية لا يمكن السيطرة عليها قد تترتب على بيع الاحتياطي. الا ان مثل هذه الثقة قد لا تكون في محلها، وذلك طبقا للصحيفة الاميركية الشهيرة. اذ تذكر «وول ستريت جورنال» ان الطلب العالمي على النفط في صعود وان الارقام الصادرة عن صناعة النفط العالمية توحي بان اي خفض في الاحتياطيات الاستراتيجية قد يترك الغرب معرضا وبخطورة الى هزات نفطية مفاجئة في الطلب او الى اضطرابات خطيرة في الامدادات.

وتنقل الصحيفة عن سايروس تاهماسيبي، رئيس مؤسسة «انيرجي تريندس» الاستشارية المتخصصة في شؤون الطاقة، ان المسؤولين في الولايات المتحدة والمانيا «يعدون انفسهم لمفاجأة». وتقول الصحيفة انه اذا كان التاريخ مرشدا ودليلا فان «المفاجأة» قد تكون سيئة للغاية. اذ ان الهزتين النفطيتين المسجلتين في عقد السبعينات كلفتا الولايات المتحدة 2,5 في المائة و 3,5 في المائة من النمو الاقتصادي على التوالي، وذلك طبقا لمؤسسة ابحاث الصناعة النفطية ومقرها نيويورك. وكل خسارة مقدارها نقطة مئوية من النمو في الناتج المحلي الاجمالي تعني بارقام الوقت الحاضر خسارة سنوية قيمتها 75 مليار دولار، حسبما يقدره لاري جولدشتاين، رئيس المؤسسة. من شأن ذلك ان يدق نواقيس الخطر في الولايات المتحدة والمانيا، البلدين اللذين يحتفظان معا باكثر من نصف الاحتياطي الاستراتيجي النفطي لدى الغرب. والمعروف ان كلا البلدين قد تعرضا لاضرار اقتصادية بالغة من جراء الازمتين النفطيتين في السبعينات، وبقي كلاهما معتمدين الى درجة كبيرة على الواردات النفطية لدعم اقتصاديهما. فبالنسبة الى المانيا، يمكن القول ان هذا الاعتماد شبه كامل. اذ يستورد البلد الان اكثر من 97 في المائة من احتياجاته النفطية.

ومع ذلك وطبقا لخبراء نفطيين، فان كلا البلدين اصبح يستحوذهما شعور كاذب بالامان نجم عن سهولة توفر النفط الخام والاسعار الرخيصة نسبيا السائدة طوال العقد الماضي. ومن السهل جدا معرفة الدواعي وراء هذ الشعور. فهناك كميات كبيرة من النفط الخام في اعماق الارض، وما زالت الاكتشافات النفطية الجديدة مستمرة ويجري تطويرها في جميع انحاء العالم، وخصوصا في مناطق الاتحاد السوفياتي السابق.

ضمن هذا السياق فان القرارات الاخيرة من قبل الولايات المتحدة والمانيا ببيع جزء من الاحتياطي لديها ما يبررها. ففي يوم الجمعة الماضي صادق مجلس الوزراء الالماني على بيع نحو 15 مليون برميل من الاحتياطي النفطي الاستراتيجي خلال العام الحالي بهدف الحصول على 400 مليون مارك (227 مليون دولار) بغية المساعدة في خفض عجز الميزانية. والجدير بالذكر ان بون تحتاج الى خفض عجز الميزانية بهدف التأهل للدخول الى الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية في بداية عام 1999، الا انها تعتزم ايضا بيع جزء اكبر من نفطها المخزون البالغ 54 مليون برميل على مدى السنوات القليلة المقبلة.

من جهة اخرى اصبح خفض حجم الميزانية من المهمات الاساسية التي تواجهها واشنطن في الوقت الحاضر، حيث يدرس الكونجرس الاميركي الاقدام على رابع عملية بيع للاحتياطي النفطي الاستراتيجي. وكانت الولايات المتحدة قد باعت 30 مليون برميل تقريبا من النفط في الاشهر الثمانية عشر الماضية، وتقترح بيع ما يتراوح بين 10 ملايين و12 مليون برميل اخرى من احتياطيها الاستراتيجي البالغ نحو 564 مليون برميل. اضافة الى ذلك اقترح البيت الابيض بيع ما قيمته 1,1 مليار دولار من النفط عام 2002.

المشكلة في تلك المبيعات، حسب صحيفة «وول ستريت جورنال»، تتمثل في ان الطلب العالمي على النفط قد صعد الى نحو 74 مليون برميل يوميا، او بارتفاع تقترب نسبته من 20 في المائة عن مستواه البالغ 62 مليون برميل يوميا في عام 1977. ولا يزال الطلب في ارتفاع مستمر بمعدل يصل الى مليوني برميل يوميا في كل عام مع زيادة الطلب على الطاقة من قبل الاقتصاديات الاسيوية النامية بسرعة. فقد تضاعف الاستهلاك النفطي لدى الصين وغيرها من البلدان النامية في اسيا مرتين خلال السنوات العشر الماضية. وبهدف مواكبة هذا الارتفاع كان على مرافق الانتاج النفطي خارج الشرق الاوسط ان تنتج بكامل طاقاتها.

هذه الزيادة الكبيرة في الطلب قد خفضت طاقة الانتاج النفطي غير المستغلة في العالم الى 3 ملايين برميل يوميا، وهو اقل مستوى لها منذ 15 عاما. اضافة الى ذلك ان ثلثي هذه الطاقة غير المستغلة يوجد في بلد واحد هو المملكة العربية السعودية، وان كل ما يمكن انتاجه في منطقة الخليج في الوقت الحاضر هو كمية اضافية قليلة لا تكفي لفترة طويلة من الوقت. وبامكان العراق انتاج كميات اكبر بكثير من مستويات انتاجه الحالية الا ان الامم المتحدة تمنعه من ذلك بسبب الحصار.

ويرى خبراء نفطيون ان حجم طاقة الانتاج غير المستغلة والبالغ 3 ملايين برميل يوميا يعد درعا خفيفا ضد التغيرات في الامداد النفطي العالمي، الذي لا يزال عرضة للكوارث الطبيعية مثل العواصف في بحر الشمال وخليج المكسيك. اضف الى ذلك المخاطر السياسية والعسكرية المتنامية مع بدء شركات النفط العالمية الانتاج في مناطق بحر قزوين وتشاد وكولومبيا.

كل ذلك يعني ان البلدان المستهلكة للنفط قد اصبحت الان اكثر عرضة من اي وقت مضى ومنذ عقد السبعينات لحصول اضطرابات في الامدادات. وتنقل الصحيفة عن فيتو ستاجليانو، مدير مؤسسة «انيرجي سيكيورتي اناليسيز» للاستشارات النفطية والمسؤول السابق في وزارة الطاقة الاميركية، قوله «ان الولايات المتحدة والمانيا ستندمان على بيع احتياطياتهما». ويمضي ستاجليانو الى القول «انها فكرة سيئة للغاية»، فمن دون مخزونات نفطية حكومية كافية ستجد السوق توازنها في النهاية من خلال اضطرابات حادة في الامدادات ولكن باسعار لا يمكن تحملها. وتذكر الصحيفة ان نذيرا بما سيحدث في المستقبل قد ظهر في العام الماضي عندما ارتفعت اسعار النفط العالمية بنسبة 36 في المائة، ليس بسبب اي اضطراب في الامدادات العالمية ولكن بسبب فصل الشتاء القاسي الذي حل مباشرة بعد ان خفضت الصناعة النفطية احتياطياتها.

انخفاض معدل البطالة البريطانية إلى 5.7 في المائة

لندن - رويتر: أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس ان عدد العاطلين عن العمل انخفض 36500 شخص في يونيو (حزيران) الماضي بعد هبوطه الى 17100 شخص في مايو (ايار).

البطالة البريطانية

2.150 — 2.025 — 1.636 — 1.601 — %5.7

عدد العاطلين عن العمل والذين يتقاضون اعانات البطالة (مليون شخص)

يونيو 1996 — يناير 1997 — يونيو

«الشرق الاوسط» - إ ف ب

وانخفض معدل البطالة الى 5,7 في المائة في يونيو من 5,8 في المائة في مايو. وهذا هو ادنى معدل للبطالة من اغسطس (اب) عام 1990.

وكان الاقتصاديون يتوقعون انخفاض عدد العاطلين 25 الفا في يونيو. وانخفض عدد العاطلين عن العمل الى 1,601 مليون في يونيو من 1,637 مليون في مايو ليصل الى ادنى مستوياته منذ ابريل (نيسان) عام 1990. وكان وزير المالية البريطاني جوردون براون قد دعا ن شركات القطاع الخاص للانضمام الى الحكومة في ما سماه «حملة قومية» لايجاد وظائف للشبان العاطلين. وقال براون ان هناك 400 الف شاب بلا عمل. ومضى قائلا في كلمة القاها الليلة الماضية امام جمع من رجال الاعمال ان في بعض المجتمعات الاكثر فقرا في بريطانيا ثلث الشبان لا يعملون شيئا وان الشبان العاطلين عن العمل في بعض هذه الاماكن هم ابناء اباء عاطلين.

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36.9800
شلن نمساوي	12.600
جنيه استرليني	1.6760
فرنك فرنسي	6.0525
فلورين هولندي	2.0180
ليرة ايطالية	1742.50
ايكو	1.1000
دولار كندي	1.3715
بيزيتا اسبانية	151
فرنك سويسري	1.4755
درخما يونانية	281.20

أسعار الفائدة

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.8750
درهم اماراتي	5.2500	5.3750
دينار بحريني	5.5000	5.7500
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.7500

بلغ 9.3 مليار استرليني والولايات المتحدة مثلت المصدر الأكبر

صعود حاد في قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر في بريطانيا في 1996

لندن: «الشرق الاوسط»

شهد حجم الاستثمار الاجنبي المباشر في المملكة المتحدة صعودا قويا في العام الماضي بلغت نسبته 24 في المائة ليصل الى 9,34 مليار دولار، وذلك طبقا لتقرير حكومي صدر امس.

وجاء في التقرير السنوي من مكتب «انفيست إن بريتين» وهو وكالة حكومية تهدف للترويج للاستثمار في بريطانيا، ان البلاد شهدت سلسلة من المشاريع الجديدة كان على رأسها خطط اعلنتها شركة «ال جي» من كوريا الجنوبية لبناء مجمع الكتروني قيمتها 1,7 مليار جنيه استرليني في جنوب مقاطعة ويلز. كما شهدت المملكة المتحدة مجموعة من مشاريع التوسع قامت بها شركات اجنبية مستثمرة في بريطانيا، واهمها شركات اميركية ويابانية والمانية.

وكان من المتوقع ان تعلن مارجريت بيكيت، وزيرة التجارة والصناعة البريطانية، فحوى هذا التقرير في وقت لاحق من يوم امس مع تاكيد على التزام الحكومة بتشجيع الاستثمار الاجنبي. وكانت الوزيرة قد اكدت في السابق على الاهمية التي توليها حكومتها للاستثمار الاجنبي من خلال اختيارها لليابان كمحطة لها في اول زيارة لها للخارج منذ توليها منصبها في بداية مايو (ايار) الماضي.

ومثلت اليابان اكبر مصدر لمشاريع الاستثمار الجديدة في المملكة المتحدة خلال السنوات العشر الماضية. ويظهر التقرير انه على الرغم من الاهتمام البالغ الذي ولدته مشاريع الاستثمار الكورية الجنوبية واليابانية، الا ان الولايات المتحدة بقيت اكبر مصدر للاستثمار الاجنبي المباشر في المملكة المتحدة. اذ استحوذت الشركات الاميركية على استثمارت قيمتها 3,9 مليار جنيه استرليني او ما يعادل 43 في المائة من الاجمالي.

وظهر اكبر استثمار اميركي في المملكة المتحدة بشكل تحديث شركة «فورد موتورز» لمصانعها في داغنهام وسط انجلترا وهيلوود وبريجيند في ويلز بقيمة 2,6 مليار جنيه استرليني. ويظهر التقرير اهمية الاستثمار الذي قامت به شركة «فيزير» الاميركية للادوية، التي افتتحت مركزا لانشطة البحث والتطوير في منطقة كنت بقيمة 35 مليون جنيه استرليني، الى جانب الاستثمارات التي قامت بها مجموعة من الشركات الاميركية التي عمدت الى اقامة وتوسيع انشطتها الاوروبية في المملكة المتحدة. وتضمن ذلك استثمارات شركات «اي بي ام» في مدينة جرينوك الاسكوتلندية و«اامو رينتا كار» في مدينة برايتون الجنوبية.

وجاءت كوريا الجنوبية في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة ضمن قائمة اكبر مصادر الاستثمار الاجنبي المباشر في المملكة المتحدة، بقيمة استثمارات تصل الى 2,7 مليار جنيه استرليني، تتالف بالدرجة الاولى من مشروع شركة «ال جي» واحتلت اليابان المرتبة الثالثة تبعتها المانيا، بقيمة استثمارات بلغت 884 مليون جنيه و 784 مليون جنيه على التوالي. ومن ناحية عدد المشاريع احتلت الولايات المتحدة المرتبة الاولى باجمالي بلغ 483 مشروعا، تبعتها اليابان باجمالي 43 مشروعا وللمانيا 41 مشروعا.

غير ان وزارة التجارة والصناعة دعت الى التعامل مع الارقام الاجمالية المتعلقة بالاستثمار الاجنبي بحذر، وذلك لانها تتضمن فقط المشاريع التي اعلنت عنها الحكومة. اذ اختارت العديد من الشركات عدم الافصاح عن مشاريع التوسع او الاستثمار وذلك لاسباب تتعلق بالمنافسة.

وتعطي الارقام الحكومية اجمالي استثمارات اجنبية اقل بكثير من الارقام التي اصدرتها هذا الاسبوع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي اظهرت تدفقا للاستثمار الاجنبي المباشر الى المملكة المتحدة قيمته 32,8 مليار دولار في عام 1996. ولعل اكبر مصدر للاختلاف يتمثل في ان ارقام منظمة التعاون تتضمن عمليات الاندماج والسيطرة في ما بين الشركات، في حين ان ارقام الحكومة البريطانية تستبعد ذلك.



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

فرقة البولشوي تسحر اللبنانيين

سحرت فرقة «البولشوي» اللبنانيين الذين شاهدوها منذ عدة ايام في مهرجان «بيت الدين»، وتعرفوا من خلالها على نوع جديد من التعبير بلغة الجسد الذي تجيده تلك الفرقة العريقة التي تعتمد على الاساطير والالحان التي تحرض المخيلة، وتحيل المشاركات في الفرقة الى عرائس من نور

(ص ثقافة)

بدأ العالم يستعد للمرحلة الثالثة من مراحل التطور التكنولوجي. فبعد الثورة الصناعية، جاءت ثورة المعلومات وسيشهد القرن المقبل ثورة تكنولوجيا الاتصالات الرقمية. ومن الاشياء التي يمكن رؤيتها في المستقبل لتطوير شبكة الانترنت، انتاج اجهزة وبرامج كومبيوترية تفي بهذا الغرض المنشود والأمل المرتقب.
وتستعد المجتمعات البشرية المتابعة لمراحل التطور التكنولوجي في السنوات الاخيرة لدخول قرن جديد من تكنولوجيا الاتصالات. والسنوات المقبلة ستكون منعطف تحول تاريخي في حياة البشرية.

أخطار تكنولوجيا الاتصالات على الصحة العامة (1 ـ 2)

الكومبيوتر يهدد بفقدان الذاكرة

الكومبيوتر يحدث تيارات كهربائية قصيرة في الدماغ تؤثر على الذاكرة (ارشيف «الشرق الأوسط»).

لندن:
من اسماعيل الخطيب

ما يحتاج اليه الانسان العصري هو طريق المعلومات السريع الذي يمكن ان يصل الانسان من اقصى نقطة الى اقصى نقطة اخرى في العالم باقل فترة زمنية ممكنة من خلال الاتصال السمعي والبصري، سواء عن طريق الهاتف المزود بشاشات تلفزيونية او شبكة الانترنت او التلفزيونات الرقمية الحديثة التي ستحمل الى كل منزل مئات القنوات الفضائية ومئات الشبكات المعلوماتية.

الهدف النهائي للانسان هو ايجاد عالم دون حدود او عقبات تفصل النوع البشري بعضه عن بعض بواسطة السياسات المتخلفة او الافكار والاعتقادات البالية.

طريق المعلومات السريع

ما يحتاج اليه الانسان هو طريق المعلومات السريع بثمانية ممرات في اتجاه واحد، وطريق واحد في الاتجاه الآخر. والحياة دائماً ليست بهذه البساطة. يكون من الجميل والمستحسن اذا استطعنا ان نجعل مكالمات الفيديو المباشرة الى الاقارب في الجانب الآخر من العالم في احد الايام، لكن الآن هناك شيء لا احد منا يملك الادوات الاساسية له، حتى ولو كنا نعلم كيف نفعله. لكثير من المستخدمين ان الامواج المتكسرة في الشبكة ناتجة عن مراجعة اسعار الاسهم ومتابعة الفعاليات الرياضية وعناوين الاخبار. وفي استطاعتك ان تتكهن بالاشياء التي يرغب معظم المشاهدين في تسلمها لترسل اليهم آليا، كيف؟ ليس عن طريق الشبكة المحملة فوق طاقتها، والتي تملك الدخول فيها في كل وقت تريد بغرض تجديد المعلومات والوقوف على تفاعلاتها وذلك عن طريق تكنولوجيا الاتصالات الرقمية فعليه تبث «اير ميديا» هذه المعلومات عبر ذبذبات تستخدم عادة في الترقيم. وعليك ان تضع جهاز استقبال قيمته 90 جنيها استرلينيا بالقرب من جهاز الكومبيوتر الشخصي، وتحصل على الاخبار المنقولة على الهواء مباشرة آليا على شاشة جهازك مشابهة لنسخة جميلة من تليتكست، كل ذلك بأربعة جنيهات استرلينية شهريا دون دفع مصاريف للهاتف او توصيلات معقدة بالشبكة. هذا الجهاز الجديد ليس بديلا عن توصيلات الشبكة ذات الخطين. وبكل تأكيد انك ما تزال في حاجة الى استخدام الخط الهاتفي لارسال واستقبال البريد الالكتروني والامواج المتكسرة في الاماكن التي لا تغذى بـ«اير ميديا». ولكن هذا الجهاز يجعلك تحصل على الخدمة المطلوبة بتكلفة رخيصة وتقنية عالية. وانه بديل سهل لمستوى توصيلات الشبكة لملايين الراغبين في استخدام الشبكة. وانه اصبح اكثر جاذبية خاصة عندما تدخل في منطقة التلفزيون الرقمي في العام المقبل. ويقدم البث الاذاعي الرقمي نطاقا واسعا للارسال التلفزيوني. وتخطط شبكة سكاي التلفزيونية لتقديم حوالي 200 قناة فضائية بمفردها، وذلك عن طريق التلفزيون الرقمي.

والقناة الواحدة من هذه القنوات الفضائية تشمل نظاما ضخما لمواقع في الشبكة مع مستوى الفيديو والأوديو، لا يمكن الحلم بها لولا التطورات التكنولوجية الحديثة في عالم تكنولوجيا الاتصال التي سمحت لنا باستخدام الكومبيوتر الشخصي لاغراض متعددة دون كبير عناء او بذل جهد فائق.

كما انه تم بناء جهاز تشفير داخل الصندوق الفضائي او مباشرة في جهاز التلفزيون. فمهمة هذا الجهاز ان يخطف المعلومات الخارجة عبر خط الهاتف العادي. ومن خلال هذا، يمكنك عمل اتفاق لقناتين، تسمحان بمرور اشياء عبر النطاق الواسع بتوصيلة الشبكة. سئل بيل جيتس اخيراً عن فكرة تغذية الشبكة. ووفقا لجيتس ان غنى الشبكة وتنوعها هو الذي جعلها ممتعة ومشوقة، وانك لن تجد تلك الاركان الصغيرة الشاذة في التوصيل الفضائي.

كل هذا حقيقة، ولكن من المحتمل ان يكون جيتس في حاجة الى القاء نظرة على الصفحة المنزلية في شبكة مايكروسوفت التي تتكون تماما من الاخبار والرياضة والترفيه والسيارات. ولا يرغب حوالي 80 في المائة من المستخدمين للشبكة في اكثر من 5 في المائة من كل المعلومات التي يحصلون عليها، لذلك يمكن للقمر الصناعي ان يملأ هذا الفراغ. والناقل الطبيعي للشبكة الفضائية هو التلفزيون وليس الكومبيوتر الشخصي. وان هناك الكثير من الادلة التي تؤكد ان الشركات التلفزيونية بدأت تتفهم هذه الحقيقة.

واذا جاءوا باجهزة تعطيك جهاز التلفزيون التقليدي وشبكة متجانسة معه فانهما سيبدأن في جذب مشاهدين معظمهم لم يكن يملك من قبل اي جهاز كومبيوتر شخصي في المنزل. واذا بدأ هذا في الحدوث، فلا بد من طرح سؤال على نفسك عن مدى نجاح ذلك. واذا كانت علامات التعجب ضمانة النجاح فان تكنولوجيا الاتصالات الرقمية تجعل هذا الامر حقيقة، فانها بدأت باثارة التعجب منذ التفكير فيها والآن اصبحت حقيقة تشكل ثورة جديدة ضمن ثورات تكنولوجيا الاتصال المستمرة طوال العقدين الاخيرين. وهناك مؤشرات لاستمرارها خلال القرن المقبل وبخطى سريعة.

الفضائيات الرقمية

ويذهب بعض هؤلاء الخبراء الاعلاميين الى انه لو توصل المسؤولون اليابانيون في شبكة «بيرفكت تي في» (perfect TV) وهو اول تلفزيون رقمي فضائي ياباني وروبرت ميردوخ القطب الاعلامي العالمي الى اتفاق، حسبما ذكرت بعض المصادر الصحافية الغربية، فان المنافسة بينهما ستكون بعيدة من كونها منافسة حسنة. فلا غرابة ان لاحظنا تخوف اليابانيين من المنافسة مع ميردوخ، نظرا لامكاناته الهائلة وخبراته الطويلة في مجال التلفزيونات الفضائية.. فها هو هيروتو كاساهارا رئيس شبكة «بيرفكت تي في» يقول في هذا الصدد: «علينا أن نحصل على اكبر عدد ممكن من المشاهدين قبل «التلفزيون المباشر» (Direct TV) وميردوخ يبدأن في التقدم، واعتقد ان هذا هو الخيار الوحيد بالنسبة لنا».

لا احد منا يختلف في الراي حول اهمية التكنولوجيا العصرية الحديثة في رفاهية الانسان ومساعدته على اختصار الزمن والتطور والابداع. لكن السؤال الذي يطرحه بعض الباحثين هو ما هي تأثيرات استخدام التكنولوجيا على الصحة العامة. هذا السؤال يتضمن لائحة طويلة من التساؤلات الفرعية. فما هو مدى تأثير هذه التكنولوجيا على الناس الذين على احتكاك دائم معها، خاصة الكومبيوتر والتلفزيون؟ وهل يمكن ان تؤدي الى اضرار صحية مهمة؟ واذا كان هناك نوع من المساوئ فما مدى قبول الناس لذلك؟ وما هي ردة فعل السلطات الصحية.

تأثير الكومبيوتر على الدماغ

بينت بعض البحوث الحديثة ان تعرض الدماغ لمجال كهرومغناطيسي عالي التوتر مثل المستخدم في الكومبيوتر قد يؤدي الى فقدان تدريجي للذاكرة، وقد اثار هذا البحث اهتمام السلطات المسؤولة في الدول الغربية.

توصل الى هذه النتيجة مجموعة من العلماء في الهيئة الوطنية للحماية من الاشعة (NRPB) في بريطانيا. وكان العلماء قد قاموا بتعريض عدد من الفئران لحقل كهرومغناطيسي مزود بطاقة دائمة (EMFS) لمدة من الزمن، فوجدوا ان هذا الحقل يؤدي الى اضطراب في تصرفات الفئران وفقدان للذكرة حيث لم تستطع القيام بأعمال تعودت عليها قبل ادخالها في حقل التجارب.

ولقد تبنت السلطات البريطانية الحكومية هذه الدراسة التي تعتبر اول دليل يقر بان التكنولوجيا الموصولة مع خطوط كهرومغناطيسية قد تؤدي الى تأثيرات سلبية على الصحة. وان تأثيرات التكنولوجيا على الذاكرة عامل جديد يضاف الى مجموعة التأثيرات السلبية التي وجدها بعض العلماء مثل السرطان، وابيضاض الدم والعته الدماغي في الاعمار المتقدمة.

وقد نقد بعض الباحثين هذه الدراسة بحدة، على اعتبار ان الفئران خضعت لمجال كهرومغناطيسي عال جدا، لذلك ليس من الضرورة ان تؤدي الى نفس التأثيرات على الإنسان. لكن يرى البعض ان الانسان على احتكاك مع الحقل الكهرومغناطيسي لفترة اطول بكثير من الزمن فهو على اتصال مع الكومبيوتر والتلفزيون والاشياء الاخرى طيلة حياته.

على اي حال ستصدر هذه الدراسة قريبا بشكل رسمي. ويعتقد الباحث زينون سينكيوز القائم على هذه الدراسة، بان الحقل المغناطيسي يؤدي الى احداث تيارات كهربائية قصيرة في الدماغ تؤدي الى التداخل والتشويش على الكهربائية الدماغية الاصلية والذاكرة بشكل اساسي.

ولتأكيد هذه النظرية قام سينكيوز باستخدام 48 جرذا قسمها الى مجموعتين تحتوي كل مجموعة 24 جرذا حيث عرض القسم الاول الى مجال كهرومغناطيسي يتبدل بمجال 50 دورة بالثانية ـ نفس المجال المزود للكومبيوتر ـ والمجموعة الثانية لم تعرض لشيء. بعدها خضعت الجرذان لاختبارات الذاكرة. ولقد فشلت الجرذان الخاضعة للمجال الكهرومغناطيسي في تحقيق المقاييس الطبيعية في جميع الاختبارات.

وللتأكد من ان النتائج لم تكن لسبب داخلي في الجرذان قام الباحثون باجراء التجارب على زمر متعددة من الفئران، فوجدوا نفس النتائج. وطالما ان الفئران من الحيوانات الثديية فمن الممكن جدا ان يكون تأثير المجال الكهرومغناطيسي على دماغ الانسان واحدا او مشابها.

هذه النتائج قادت الى البدء في تجارب على متطوعين حيث سيعرض مجموعة من الاشخاص لمجال كهرومغناطيسي بعدها سيتم اختبارهم من الناحية النفسية والفكرية.

لقد تصاعدت الدلائل التي تشير الى خطر التكنولوجيا على الصحة العامة. ومن المتوقع ان تصدر في الشهر المقبل دراسة في واشنطن توضح بعض الدلائل التي تربط تأثير المجال الكهرومغناطيسي مع سرطانات الدم (اللوكيميا). واذا ثبت ذلك فهذا يعني ان السلطات الصحية قد تجد نفسها في موقف حرج جدا وقد تضطر الى انفاق تعويضات كبيرة للمرضى المصابين.

نص مجهول للفيلسوف مالك بن نبي ينشر للمرة الأولى

الثقافة والأزمة الثقافية في العالم العربي

أقام المفكر والكاتب الجزائري مالك بن نبي في القاهرة بين عامي 1955 و1961 واعتبر في حينها موجهاً ومرشداً لعدد من الطلاب العرب والدارسين في العاصمة المصرية. وبين هؤلاء كان طالب كلية الحقوق عمر مسقاوي (وزير النقل الحالي في لبنان). وقد تأثر مسقاوي بأفكار بن نبي وتوطدت بين الرجلين علاقة متينة أتاحت لمسقاوي فرصة تشجيع بن نبي على ترجمة كتبه بالفرنسية الى اللغة العربية. فكان «شروط النهضة» اول الكتب المترجمة والذي اعاد مسقاوي صياغته ليعطيه شكله النهائي. وتتابعت الترجمات الى العربية حتى صدرت غالبية كتب بن نبي بلغة الضاد اثناء اقامته القاهرية. عام 1963 عاد بن نبي الى الجزائر وتسلم هناك منصب مدير التعليم العالي ثم انصرف بعدها لمعالجة القضايا الفكرية من خلال مقالات ودراسات ترجمت جميعها الى العربية ونشرت في كتابين الاول «بين الرشاد والتيه» والثاني صدر بعد وفاته بعنوان «من اجل التغيير». عام 1971 زار بن نبي لبنان واتصل بصديقه عمر مسقاوي وابلغه قراره النهائي بتنظيم وصية يكون فيها مسقاوي القيم على كتبه بعد وفاته. وقد سجلت هذه الوصية في المحكمة الشرعية في طرابلس (شمال لبنان) بخط يده واستناداً اليها تولى مسقاوي اصدار جميع كتبه بالعربية عن «دار الفكر» بدمشق وقدم لها، وبلغ عددها 16 مؤلفاً. وكان مالك بن نبي قد زار دمشق عام 1972 ومكث فيها ثلاثة اشهر ألقى خلالها محاضرات ودروساً من بينها محاضرة بعنوان «ازمة الثقافة في ذلك الزمن»، وكان قد سجلت في حينها ومن ثم كتبها الوزير عمر مسقاوي وترجمها الى وثيقة مكتوبة خص بها «الشرق الأوسط». وجدير بالذكر ان هذا النص لم يطبع من قبل وتنفرد «الشرق الأوسط» بنشره للمرة الاولى.

إنني اذكر، ولعل بعض المستمعين يذكرون معي، أن مائدة مستديرة عقدت في دمشق بعد أحداث حزيران 67 لتدرس أسباب الأزمة التي واجهتها وعاشتها الأمة العربية بأجمعها. لقد ساهم في هذه المائدة صديق لي من فرنسا هو السيد جاك الذي نشر خلاصة مناقشات هذه المائدة في مجلة تصدر في باريس تحت عنوان «أزمة حزيران كانت أزمة ثقافية». ولعلنا من خلال هذا العنوان نستطيع أن ندلف إلى موضوعنا «مشكلة الثقافة». فأزمة حزيران هي ككل أزمة وليدة فكرة ذات تطبيق اجتماعي. والأزمة في هذا الإطار تنشأ من إحدى ناحيتين: إما من سوء إدراك للمفهوم، وإما من خلل في التطبيق.

ومن هذين الافتراضين سوف ندخل إلى موضوعنا.

فهل هناك خطأ في إدراك المفهوم؟ أم أنه خطأ في التطبيق؟

إن هذا ما يعنينا.

فالاجتماع الأول يدعونا لأن نطرح السؤال: ما هي الثقافة؟

ولقد عرض هذا السؤال نفسه على شخصية كبيرة هو «ادوار هوريو» وكان عميداً لكلية الآداب في «ليون» الجامعة الثانية في فرنسا ورئيساً للبرلمان الفرنسي وعمدة ليون، ثاني مدن فرنسا كذلك فكان جوابه إلى حد ما غريباً حين قال لسائله وأظن السائل صحافياً:

«الثقافة هي ما يبقى عالقاً بالأذهان عندما ننسى ما تعلمناه على مقاعد الدراسة والجامعات». ربما كان هوريو يحاول التخلص من السؤال في واجبه هذا. فالسؤال على ما أظن طرح سنة 1936 وفي ذلك العهد لم تكن قد أجريت بعد دراسات منهجية حول موضوع الثقافة كما تجري اليوم ومنذ الأربعينات تقريباً في المدرسة الأميركية على الخصوص. إذ أخضعت هذه المدرسة مفهوم الثقافة لدراسة موضوعية، كظاهرة اجتماعية كبرى عبر التحليل الاجتماعي وسائر طرق البحث العلمي. فالسيد هوريو كما يبدو أراد التخلص من السؤال فأجاب عليه بما يشبه نكتة إنما هو في الحقيقة أكثر من ذلك. فقد وضع بهذا الجواب الذي جاء عفوياً فاصلاً كبيراً بين الثقافة وما نسميه العلم. (أي نتيجة التعليم على مقاعد المدرسة والجامعات) كما أشار هوريو. فالنكتة التي بدت في رد هوريو أعطتنا إذن مقياساً يجعلنا نميز مقدار الخطأ إن كان ثمة خطأ في تفهمنا لقضية الثقافة. إن كلمة الثقافة نفسها وردت في مقدمة ابن خلدون مرتين أو ثلاثاً في فصول موزعة من المقدمة دون أن يكون لمدلول الكلمة ضبطاً يحمل إلينا معنى الثقافة كما نفهمه أو نحاول أن ندركه اليوم. فكلمة الثقافة تبدو لي في مصطلح ابن خلدون مرادفاً لما يسميه في مصطلحه الخاص (الصناعة) صناعة النحو، صناعة الفقه، صناعة الطب...إلخ. فكل فن، أو تقنية كما نسميها اليوم، يسميه ابن خلدون صناعة وأحياناً يجمع مجموعة الصناعات (أي ما نسميه اليوم تكنولوجيا) بكلمة ثقافة إنما مدلولها اليوم قد اتسع أكثر من ذلك بكثير. لقد بقيت الكلمة في الحقيقة نادرة الاستعمال في اللغة العربية كما أعتقد. وقد نعثر عليها في لسان العرب إنما مجرد فعل «ثقف - يثقف: أي قوم - يقوم» وهي بهذا المعنى تقربنا فعلاً من فهم مدلول الثقافة بمعناه اليوم.

بيد أن الكلمة أو المصطلح قد أخذ نفساً في عصرنا الحاضر وبدا كائناً تجدد في اللغة العربية. وأظن أن الأساتذة الكرام هم أعلم مني بمنشأ كلمة الثقافة وتداولها كمصطلح عربي في أدبياتنا ولعله يعود إلى الربع الأول من القرن العشرين ليس أكثر من ذلك فنحن مثلاً لا نجد لها أثراً في كتابات عبده ولا كتابات جمال الدين على ما أعتقد. وفي الربع الأول من القرن العشرين في مصر، كما أخبرني الأستاذ محمود شاكر الذي هو أعلم مني باللغة العربية والآداب العربية، أن أحد الأدباء المشهورين في تلك الفترة هو سلامة موسى هو الذي أعطى لكلمة ثقافة نفسَها في التاريخ الثقافي العربي كمصطلح.

التورط والتسلية

وبالرغم من أن الكلمة قد استعادت نفَسها الجديد في اللغة العربية فإننا لا نراها تدل دلالة واضحة على الشيء الذي يتعين علينا فهمه. ففي ضوء أزمة كالتي عالجتها المائدة المستديرة التي انعقدت في دمشق إثر أزمة سياسية يجب علينا أن نسبر بقدر الإمكان غور هذا المفهوم المتورط اليوم من ناحيتين:

فهو متورط أولاً إلى حد ما (حتى في المجتمعات المتقدمة) لدرجة أنه مميع في مفهوم تضيق حدوده الاجتماعية إلى مجال معين هو مجال الترفيه والتسلية. فيسمى ثقافة كل ما يتعلق بذلك. فتأسست وزارات لهذا الغرض بحيث تعني كلمة ثقافة (خصوصاً في البلاد الشرقية - ونستثني الاختصاصيين - كالصين الشعبية والاتحاد السوفياتي مثلاً) مجال التسلية بكل وسائلها.

هكذا تورطت الكلمة بحيث ماع مدلولها في مجال لا يعني بالنسبة إلى ما تشير إليه مثلاً كلمة أزمة ثقافة شيئاً. فالأزمة الثقافية لا اتصال بينها وبين المجال الترفيهي ومجال التسلية طبعاً. فنحن لم نواجه أزمة ثقافية، لأننا لم نحسن كيف نتسلى أو كيف نرفه بل ربما لأننا لم نحسن العمل في نطاق ما أسميه (العمل المشترك) العمل الذي تتجمع في نطاقه وتتكاتف الأيدي والعقول والضمائر. فالثقافة قد تعطينا فرصاً للتسلية، فمجال التسلية يدخل فعلاً في نطاق الثقافة. إذ في درجة معينة من درجات سلم القيم الثقافية تدخل أشياء الترفيه، أو أشياء التسلية. ولكن ليست الثقافة هي التي تعلمنا كيف ننشد مجتمعين نشيداً وطنياً مثلاً أو أغنية ما، أو نعزف عزفاً بموسيقى معينة.

الثقافة: هي - كما تعبر عنها الأزمة - قبل كل شيء الجو الذي تتكتل فيه الجهود حين تجد في هذا الجو كل شروط تكتلها وتجمعها وتجد المسوغات لذلك. وإذا تركنا جانباً تورط الكلمة في استعمالها عن بعض البلاد المتقدمة اليوم كمجموعة وسائل الترفيه والتفتنا إلى الجانب الثاني من تورطها والذي يهمنا أكثر أن نراها أيضاً منذ بداية ما نسميه عصر النهضة العربية، قد تورطت في شيء أفقدها نسبياً ثلاثة أرباعها أو 75% من مجالها لأننا وضعنا في كلمة ثقافة مدلول العلم، ومحتوى العلم واعتقدنا أن العلم هو الثقافة، وأن الثقافة هي العلم. وقد أحدث هذا التورط النتائج التي كانت متوقعة منه.

يجب علي هنا أن أحدد في ما يخصني كإنسان مسلم وعربي كيف اتجهت لمحاولة تفهم الثقافة وما يحيط بها من مشكلات في المجتمع العربي والإسلامي مما جعلني اختلف في وجهة نظري حول الثقافة إلى حد كبير مع أولئك الذين يدرسون الثقافة في الغرب. لقد بدأت كما أوضحت منذ الأربعينات في ما أعتقد دراسة الثقافة كظاهرة اجتماعية حين صدرت دراسات في أميركا (رالف لنتون) و(بورغ) مثلاً ثم تتابعت هذه الدراسات وظهرت أحياناً في نطاق كتب ذات طابع سياسي مثل كتاب (ماوتسي تونغ) «الديمقراطية الجديدة» حيث تناول في أحد فصوله مشكلة الثقافة و«يدانوف» الذي قدم تقريراً كبيراً عن الثقافة في المؤتمر 21 الشيوعي في ما أعتقد وهذه كلها دراسات قيمة.

ولكن بماذا نختلف نحن مع هذه الدراسات وخصوصاً الدراسات الأميركية؟

إننا نختلف في شيء جوهري وليس لمجرد الاختلاف. فالاختلاف مفروض علينا جوهرياً أو بطريقة جوهرية. فالدارس للقضية في أميركا أو انكلترا أو فرنسا، يدرسها كأنه يصف واقعاً اجتماعياً، يعني ظاهرة شاخصة أمام عينيه. فيقف منها إلى حد كبير موقفاً وصفياً. موقف الإنسان الذي يصف ظاهرة ويريد تقديم أوضح صورة عنها بما ينبغي عليه أن يحدد خطوطها العريضة والقصيرة. لكننا حينما نتصدى نحن لدراسة كهذه، فنقطة انطلاقنا تختلف تماماً عن نقطة انطلاق الدارسين في البلاد المتقدمة. لأننا لا ندرس واقعاً اجتماعياً شاخصاً أمامنا بل ندرس شيئاً خفياً لا تبصره أعيننا ماثلاً في واقعنا الاجتماعي أو هو معدوم الوجود إلى حد ما في مجالنا الوطني أو القومي الحضاري. وهنا فنحن نتحرك من نقطة نحاول بقدر إمكاناتنا أن نطرح خطط الإنشاء لا صور الوصف كما يفعل الغربيون. وخطط الإنشاء تختلف عن صور الوصف كما يعلم إخواننا المهندسون. فالإنشاء يقتضي على الأقل أبعاداً ثلاثة: طول وعرض وارتفاع، وأحياناً يتوجب بعض المقاطع بقدر تعقد الشيء المراد وضع المخطط الإنشائي له. لكن الصورة الوصفية للوحة معلقة تعطينا فعلاً ملامح الشيء كما تراه العين التي صورته بقدر ما تكون صادقة في تصويره حقيقة وليس على مذهب بيكاسو وليس بريشة بيكاسو. وبهذا تكون الصورة واضحة إلى حد ما إنما لا تعطينا وسيلة لإعادة بناء الشيء المصور.

فالمنطلق في دراسات الغربيين يختلف إذن تمام الاختلاف عما نراه كمنطلق دراسات تقوم حول هذا الموضوع في البلاد العربية والإسلامية.

مبررات اجتماعية

ولقد قامت وبدأت فعلاً دراسات متخصصة في البلاد العربية لكننا نلاحظ مثلاً أن كلمة ثقافة ما زالت غير متورطة في عالم مصطلحاتنا الفنية إلى درجة أن الدراسات المتخصصة في الموضوع تضع كلمة ثقافة وبجانبها بين قوسين كلمة «Culture» ومعنى هذا أن الكلمة في العربية لا تزال في نظر المختصين في هذه الدراسات غير وافية بدورها كمفهوم علمي يؤدي معنى محدداً إذا لم توضع لها ركيزة أجنبية تتوكأ عليها. ولا نشير إلى هذه الملاحظة من قبيل النقد أو الانتقاص من أسلوب الدارسين الذين يضيفون إلى مصطلح «ثقافة» مفهومها الأجنبي، فدوام الاعتماد على المصطلح العربي لا بأس به لعشر سنوات أو لخمس عشرة سنة من بداية الاتجاه نحو هذه الدراسات في محيطنا العربي لكن الاستمرار في ذلك يعني أنه حتى الآن لم يكتسب مصطلح الثقافة توطنه الكامل في لغتنا فندعمه بكلمة أجنبية يتوكأ عليها ليعرف بنفسه أنه قرين كلمة «Culture» أو رفيقها. إن فمنطلقنا يختلف تماماً عن منطلق الآخرين ويجب أن يختلف للأسباب التي قدمتها. إنما من المفيد في هذا اللقاء أن أحدد كيف تكون هذا المنطلق وما هي الأسباب التي دعت إليه، أو التي دعت إلى تحديد موقفي هذا في دراسة الظاهرة التي نطلق عليها اسم ثقافة؟ هذا أمر يدخل في نطاق معاناة شخصية، وخبرة مبنية على تجربة ومحنة، كل عربي ومسلم يعيش القضية طبعاً وهو يشعر بثقل التصرفات الفردية والاجتماعية في المجتمع العربي أو بشيء من ذلك الثقل الذي نسميه أحياناً بالانحراف.

فلو نظرنا إلى الثقافة، وإلى عملية التثقيف على أنها علم فقط نكون إذن وكأننا فصلنا القضية عن جوهرها، لأن العلم لا يدعي، وليس من وظيفته أن يقدم المبررات. فالعلم ليس للمبررات وهو لا يقدم الكيفيات. إنه يجيب عن سؤال كيف فقط فمنذ أن تأسس العلم على المبادئ التي قررها «ديكارت» في القرن السابع عشر والتي استنتجها من معركته مع المدرسة «السكولاستية»، إذ كان ديكارت يرى أن هذه المدرسة، قد عطلت سير الإنسانية، فأراد التخلص منها فتخلص في الوقت نفسه من اتجاه فكري عظيم. إنه اتجاه الفكر الذي يضمن للمجتمع جانب المبررات أي الجواب عن لماذا؟ فأضحى العلم بذلك لا يجيب إلا عن سؤال واحد هو: كيف؟ وحينما جاء نيوتن مكتشف الجاذبية بعد قرنين من ديكارت وجدناه يصوغ قانون الجاذبية صياغة تتجنب طبقاً لمنطق «ديكارت» أن تتورط في ناحية المبررات. فجاءت صياغة قانون الجاذبية كما يعلم طلاب الجامعات بهذا النص: «الأشياء تسير كأنما الأجرام تتجاذب طبقاً لشحنتها المادية على عكس مربع أبعادها». «إنما، وليس» «إذ التعبير» «كان» يأتي وفق مبادئ ديكارت التي تقدم العلم على أساسها والتي تتجنب «لأن». أي تتجنب الجواب عن «لأن»، فتعمد إلى استعمال «كان»، وهذا التعبير هو الذي يحمل طابع ولتجاه العلم الجديد الذي نشأ طبقاً للمنهج الذي قرره «ديكارت».

فلو أن العلم بقي في مفهومه كما كان قبل «ديكارت»، لربما جاز لنا أن نقول إن العلم يساوي الثقافة ونقول ربما. لكن العلم اليوم لا يجيز لنا ذلك لأن العلم في مفهومه الحديث لا يقدم المبررات ولا يهتم بهذا الجانب لأنه يهتم بالكيفيات:

كيف نصنع؟ كيف نفعل؟ كيف تسير الأشياء؟

هذا هو العلم بكل أسف، وأقول بكل أسف من دون استثناء أو استدراك ودون أن يبهرنا هذا العلم. فنحن نعترف أولاً بما أنتجه هذا العلم الحديث الذي وصل إلى صنع الصاروخ السادس عشر الذي هو في طريقه اليوم حول القمر إلا أن هذا لا يبهرنا. فحياة البشر أفضل وأثمن بالنسبة إلينا من سير صاروخ في الفضاء. وحياة البشر اليوم معرضة بسبب فقدان المبررات إلى مورطات كبرى، ترى ملامحها اليوم في المجتمعات المتقدمة، وأذكر الإحصائيات التي تدلنا مثلاً على أن بلداً كالسويد وهو في المقدمة من المجتمعات الراقية يتصدر إحصائية الانتحار في العالم. هذا يعني أن هذا الوطن الغني الثري، والذي فيه العلم يستطيع أن يجيب عن كل سؤال يتضمن كيف؟

هذا الوطن نفسه أصبح عاجزاً عن الإجابة عن سؤال لماذا؟ بل إنه لا يقدم لحياة الأفراد المبررات التي تضمن لهم شروط الحياة البشرية. إذ تبين أن الحياة البشرية في حاجة إلى أشياء أخرى فوق ما تضمن المؤسسات من توفير لقمة العيش والرفاهية إنها تظل مع ذلك متطلعة إلى أشياء أخرى.

قلت إن كلمة علم تورطت، وربما كانت ورطتها ضرورية للتخلص من المواقف السحرية التي كان يقفها العلم والعلماء قبل ديكارت بحيث أن كثيراً من العقول الإنسانية كانت تقتنع بتفسير الظواهر، والطبيعية منها خاصة، بكلمات غريبة مثلاً كما كان يجري في البلاد الإسلامية في العصر الصوفي. «سيدنا الشيخ أراد ذلك» فالعصر الصوفي في البلاد الإسلامية والعربية كان عصر التفسيرات السحرية للظواهر الاجتماعية كالقول «أراد سيدنا الشيخ فلان كذا» أو «أراد سيدنا الشيخ ذاك». وهذا ما أراد ديكارت أن يخلص فعلاً الفكر الأوروبي والفكر الإنساني منه ولقد نجح إذ أراد ذلك لكنني أخشى أن يكون نجاحه أبعد من الشرط ومن الحد الذي يضمن للإنسانية المبررات المشروطة الضرورية لحياتها. كيف شعرنا وشعر الفرد المسلم العربي بأن العلم الذي نتعلمه، ونعلمه لأولادنا في المدارس والجامعات، لا يؤدي وظيفة الثقافة، أو بعبارة أخرى لا يقدم المبررات الاجتماعية للأفراد ولا للمجتمع. كيف شعرنا بهذا في حياتنا؟

بصورة بسيطة فأنا من هذا الجيل، وابن هذا القرن ومن مواليد 1905 وقد واكبت وعايشت كل أحداث القرن الكبيرة تقريباً، والتطورات التي حدثت في بلدي الجزائر (وهي بلد عربي وإسلامي مثل سورية الشقيقة) فلاحظت أشياء وتصرفات وأمواجاً تاريخية كبرى، ولاحظت معارك سياسية فماذا كانت نتيجة ملاحظاتي؟ إن سلوك الفرد العربي المسلم (الجزائري طبعاً، لأن مجال ملاحظاتي كان الجزائر) مشروط بشيء من السلبية أو لنعكس القضية فنقول إنه كان فاقداً لشيء من الإيجابية، أعني لشيء أساسي من الفعالية بينما كنت أرى في الوقت نفسه أن سلوك الآخرين يتطبع إلى حد كبير بالإيجابية والفعالية.

وهكذا أصبحت القضية واضحة في ذهني: هل العلم هو سبب هذا؟

كلا فالعلم الذي تعلمه هذا الإنسان أو ذاك هو علم واحد. وأتورع ولا أجيز لنفسي أن أثقل عليكم بذكر أشياء لا حاجة لنا في ذكرها سواء حدثت في المراحل القريبة أم في المراحل التي تخللت العقود البعيدة عنا في هذا القرن. ويكفيني هنا أن أذكر هذه القضية البسيطة:

دكتور مبرز. ناجح تماماً النجاح في دراسته الطبية. أقول هذا وأنا ليس لي أي حق أن أقدم علامات النجاح لطبيب، وإنما أقول هذا على لسان رئيس لجنة الدكتوراه. فعندما انتهى امتحان هذا الشاب الجزائري الذي كان شاباً قبل أربعين عاماً أما اليوم فهو شيخ كبير قام رئيس لجنة الامتحان وقال لهذا الشاب الطبيب الجزائري «إنني انتظرك على عتبة هذه الجامعة لتعود إلينا كزميل».

طبيبان وموقفان

وقد تخرج في الدفعة نفسها، وعلى أيدي الأساتذة أنفسهم، وعلى المقاعد نفسها في جامعة الجزائر طبيب من جالية أخرى، من طائفة أخرى هو الطبيب (أبو الخير) اليهودي وكان أيضاً طالباً نجيباً ولكن دون درجة الآخر.

فإذا وضعنا الأمور بمقاييس الدرجات العلمية نرى أن الأول يسبق الثاني في الامتياز ولكن من أجل ألا نتورط في مقاييس غير صحيحة في هذا المجال فإن علينا أن نلاحظ بموضوعية سعي كل منهما في سبل الحياة كل منهما في طريقه. فالطبيب الجزائري المحلي في إطار العلم قد أصبح هو أيضاً شخصية مرموقة في المجال السياسي والطبيب اليهودي المحلي هو أيضاً لكن في درجة أقل من الطبيب الجزائري قد أصبح هو أيضاً شخصية سياسية مرموقة في المجال اليهودي أي (بين صفوف الطائفة اليهودية). ولقد أتيح لي أن أتتبع سلوك كل من الرجلين فرأيت المتناقضات. فالمواقف السياسية التي وقفها أخونا العربي المسلم كانت كلها مواقف مطالبة، وإعلان الغضب أحياناً على الإدارة طبعاً لكن إعلان الغضب هذا اقتصر على برقيات تنشرها الصحافة ترفع عبارة الاحتجاج ضد كذا... إلخ. كتلك العبارات التي لا تعني شيئاً.

لكن الطبيب اليهودي كان صامتاً سحابة ذلك الوقت الذي امتد عشرين عاماً أو خمسة عشر عاماً قبل الحرب العالمية الثانية فيما الطبيب العربي المسلم كان يطالب بالحقوق وينشر العلم الذي كان في حدوده الضيقة طبقاً لسياسة المصالح الاستعمارية وكان يحتج على سكوت الحكومة وعدم اكتراثها وعدم اهتمامها ثم يشكو بأن أبناء العرب المسلمين عاطلون عن العمل... إلخ. ولقد كان له الحق في ذلك كله وكان على صواب في كل ما يشكو منه ولكن عند مقارنته بما فعل الطبيب اليهودي في ظروف مماثلة بعد حوادث يوليو سنة 1940 أو بعد حوادث حزيران - حزيران دائماً له رائحة غير طيبة في تاريخ الإنسانية - فقد انهارت فرنسا في ذلك الوقت واستولى على الحكم الجنرال «بيتان»، وأصبح تحت الضغط أو بإرادته واختياره يطبق قوانين (هابرغ) تجاه الأقلية اليهودية القاطنة في فرنسا وفي الجزائر. كانت هذه القوانين تقضي بتحديد نسبة المتعلمين من أبناء اليهود المقبولين للدراسة أي نسبة معينة في المرحلة الابتدائية وفي المرحلة الثانوية نسبة أقل وفي المرحلة الجامعية تصبح النسبة مفقودة تقريباً. لقد طبقت هذه القوانين بصرامة وخصوصاً في الجزائر لأن فيها تياراً ضد اليهود بسببنا أو بسبب الأوروبيين إذ أنه حتى الأوروبيين كانوا ضد اليهود في الحقيقة. لم يرتفع صوت يهودي لمطالبة حكومة «بيتان» أبداً ولكن نظمت حلقات في بيت كل يهودي، وأصبح كل يهودي يحمل أي درجة من التعليم أستاذاً في بيته حتى المستويات العليا (الجامعة).

وفي خلال سنتين لم تضع على طفل أو شاب يهودي ساعة واحدة من الدروس وزيادة على ذلك فقد تقدم رئيسهم الدكتور (أبو الخير) ليتحالف مع قيادة الحلفاء باسم الجزائر يوم نزل الحلفاء في الشمال الأفريقي في 8 نوفمبر 1942 بينما الزعيم العربي الجزائري (الزعيم الكبير) والذي كانت له نسبة 90% تقريباً من أصوات الجزائريين لم يتقدم بشيء. لأي ناحية نعزو هذه الفعالية في سلوك الدكتور اليهودي وقلة الفعالية أو السلبية هذه في سلوك مثقفينا؟

هنا تبرز لنا الأزمة الثقافية في صورتها الحقيقية، في صورتها التي لا توحي بها ظروف أو أيام محنة، فالعرب لم يخسروا الحرب وإنما خسروا معركة وهم سوف يستعيدون إن شاء الله بلادنا ومقدساتنا.

إذن الأزمة التي تهمنا ليست الأزمة التي تدوم خمسة أيام بل هي الأزمة التي تدوم لسنين والتي نخشى أن تدوم العقود من السنين وربما تدوم القرن إذا لم نلتفت لها بكل جد وعناية. وهنا نعود مرة أخرى لنتساءل: ما هي الثقافة التي تحدد لنا سلوك هذا الفرد سواء كان عالماً أو غير عالم. وتحدد لنا - كما سنرى - أسلوب الحياة في المجتمع بحيث يتحقق الانسجام بين سلوك الأفراد وأسلوب الحياة في المجتمع، وتنشأ رقابة بين الطرفين رقابة طبيعية إذا اختل شيء ما في سلوك الأفراد تنشأ ردود الأفعال في أسلوب الحياة لإيقاف الانحراف أو الخطأ في السلوك والعكس بالعكس. فمثلاً «سقراط» الرجل الحكيم ومؤسس العقلانية، نستطيع أن نقول إنه مات ضحية هذه الرقابة، لأن المجتمع الأثني، والثقافة الأثينية أدانته وحكمت عليه بالإعدام حتى شرب بنفسه كأس السم. وهذا يكون عندما تحدث الرقابة من ناحية المجتمع إلى ناحية الفرد أو من جانب (نحن) إلى جانب (الأنا) والثقافة هي التي تنشئ هذه الرقابة بين (الأنا) و(نحن) وتنشئها على أساس المبررات التي لا يقدمها العلم. وأحياناً نرى أن الفرد هو الذي يثور على المجتمع مثلاً: ثورة سيدنا (عيسى) عليه السلام على المجتمع اليهودي كانت ثورة عنيفة حيث سماهم في آخر (أيام الفصح) كما أظن واتهمهم في كلماته الأخيرة (يا أبناء الأفاعي) وهذا الاتهام ورد الفعل كانا عنيفين وهما أشد ما يكون من فرد إلى مجتمع. فالثقافة هي التي تنشئ الرقابة المزدوجة، أحياناً من جانب (نحن) كرد فعل لانحراف (أنا) معين، وأحياناً من طرف (أنا) معين ضد مجتمع وهي توجد وتكون وتنشئ هذه الرقابة من الطرفين بحيث لا تسمح بحدوث نشوز. وفي ضوء هذه الملاحظات نعود لنتأمل عبارة (أزمة ثقافية) سواء نتجت عن أيام حزيران أو بعدها أو قبلها، في حياتنا اليومية، وذلك طبقاً لما اكتسبناه من خبرة في الموضوع هي حصيلة مقارنات في مجال السياسة أو الاقتصاد أو سوى ذلك. وهنا لا بد أن تكون هذه المقارنات قد قيست بمقياس الفعالية التي هي دوماً المعيار الذي تتخذه في تحديد مفهوم (الأزمة) فليس تطفلاً أننا نبحث عن الفعالية دوماً في مجتمعنا العربي والإسلامي بل إننا نعبر عن حاجة أساسية تدفع بها غائلة التخلف الذي يسم عالمنا. فنحن الآن أمام الملأ العالمي نوصف بالعالم المتخلف أو أننا جزء من العالم المتخلف، وهذا يتصل بلقمة العيش وهو أمر ليس بالهين لنزهو فيه أو نلتفت عنه. فهذا قلت فعاليتنا بسبب سلوك بعض أفراد مجتمعنا المثقفين أو غير المثقفين فنحن إذن أمام حاجة تطبع سلوكنا بالفعالية.

فإذا كان التعليم والعلم لا يكفيان لطبع سلوكنا بالفعالية فإن علينا أن نتجه إذن اتجاهاً آخر لأننا قد ورطنا مفهومنا للثقافة عندما نظرنا إلى العلم على أنه يطبع سلوكنا بالفعالية، وأنه يمدنا بالمبررات بينما العلم ليست هذه مهماته ولا وظيفته. فالعلم شيء حيادي لا يريد الخير ولا الشر وإنما يسعى للجواب عن «كيف» فقط أما الثقافة فهي تريد الخير وإذا انحرفت المواقف الثقافية تصبح تريد الشر. وإذا نحن في ضوء هذه الملاحظات وسعنا المقارنات في المجال الاقتصادي والمجال الاقتصادي يبين لنا إذا ما تساءلنا: هل أموال العرب المكدسة اليوم في العالم الغربي لها فعاليات أموال غير العرب؟ فالجواب بالنفي طبعاً لأنكم تعلمون أن الأموال المكدسة في البنوك الأجنبية للعرب تمثل جزءاً كبيراً من رصيد الدول المستعمرة، بحيث أنه لو سحبت هذه الأموال لوقع خلل في ميزانية المصارف الكبرى مثلاً (المصرف الوطني) في انكلترا على وجه الخصوص. إذن يجب أن نقول: إن السلوك الفعال، وأسلوب الحياة في المجتمع، لا يتكونان على أساس العلم وإنما يتكونان على أساس الثقافة مع الملاحظة بأن هذا التكوين ينشأ مع الطفل منذ اليوم الأول في المهد. وهذا التكوين يختلف عن الوعي الذي يتكون في سن الخامسة أو السادسة من العمر والذي يكتسب العلم عبره.

التربية المبكرة

ولقد سألني أحد أقاربي وقد ولدت له حفيدة فقال: ولدت لي ابنة ابني فلان فكيف تشير علي بتربيتها؟

أدركت الموضوع فتعمدت استشارته مداعباً لكن مداعبتي كانت تنبئ عن الحقيقة فسألته منذ كم ولدت؟ قال منذ شهر - قلت: إذن لقد فات شهر من التربية أو التثقيف. لقد تذوقها كنكتة كما أراكم تتذوقونها الآن لكنها في الحقيقة ليست نكتة. فالطفل يبتدئ تكوينه النفسي في زمن مبكر أكثر مما نتصور عادة، إذ ملامح تكوينه النفسية تتكون قبل ما تتصوره الأسر التي نحن منها.

فالطفل لديه طريقة للإدراك - ليست كطريقة الكبار طبعاً - إذ الطفل لا يفكر، ولا يختار بين هذا الشيء محرق وهذا شيء غير محرق لكنه يدرك هذا بشيء من اللاشعور أو بشيء باطني وعبر امتصاص نفساني، فكما أنه منذ نشأته وخروجه من بطن أمه، يتنفس فيفتح فاهه ومنافذه لاستنشاق الهواء الضروري لحياته منذ اللحظة الأولى حتى أن الوليد يضرب أحياناً ليفتح فمه كي ينطلق الهواء من منافسه كذلك فإن الطفل له كيان نفسي منذ اللحظة الأولى لمجيئه. فهو يبدأ لا شعورياً ودون تدخل الإرادة بتمثل الأشياء والعناصر التي نسميها (العناصر الثقافية). فماذا أسمي هذا وكيف أحدده؟

لو عدت الآن للسؤال الذي طرح على السيد (هوريو) سنة 1936 ما هي الثقافة؟ أقول: هي الجو المتكون من ألوان وألحان ونغمات وروائح وسكنات وأضواء ومن جوانب مظلمة. إنها هذا الجو كله الذي تتفتح فيه النفس وتشعر بوجودها في إطار عام. والآن إذا قمنا بمراجعة بسيطة سريعة وتساءلنا: لماذا اختلف سلوك الطبيب الذي اخترناه كمقياس للمقارنة عن سلوك الطبيب الآخر؟

فالجواب: إنه كل منهما وجد في جو ثقافي مختلف منذ المهد أي منذ الأيام الأولى لحياته. ثم نسترسل في المقارنة ونضع بعض الملاحظات عن كيفية النمو النفسي عند الطفل.

1 - يولد المولود على الفطرة من الناحية النفسية ولكنه يبدأ بامتصاص وتمثل الجو الخارجي أي العناصر الثقافية التي حوله من ألوان وأصوات وسلوك ومن أفكار (لا تعني شيئاً بالنسبة للفكر) ولكنها تحمل رسائل إلى لا شعور الطفل. فهذا الطفل سيجد منذ نشأته في المهد لاختلاف سلوك ذويه عن ذوي غيره. مثلاً: الأم وهي أقرب الناس للطفل. الأم الحنون التي يجرها إسراف في حنانها إلى إفراط في العطف يزيد عن درجة معقولة: يصرخ الطفل - وهذه فطرته - للمرة الأولى وأظن أن هذا يقع في اليوم الثاني إذ في اليوم الأول لا يتغذى الطفل فيما أعتقد (على كل حال هذه الأشياء يعرفها الأطباء والأمهات) فالطفل إذن حين يشعر بالجوع يصرخ فتأتي الأم وتغذيه فإذا تكرر هذا من دون قيد أو شرط أي كلما صرخ الطفل أتت أمه لتغذيته ينتج عن هذا خلال أسبوع واحد فقط أن الطفل يسجل في أعماقه واقعاً وهو أن هذا العالم (العالم هو بيته بالنسبة إليه) إنه حين يصرخ يستجيب له.

أما من ناحية أخرى فإن الطفل حينما يكون الإرضاع منتظماً (مرة كل ثلاث أو أربع ساعات) ولا يقدم له ثدي أمه إلا في الحدود والمواقيت المقرر وفقاً لتعليمات الطبيب فإن الطفل إذا صرخ في المرة الأولى والثانية والثالثة دون جدوى يعرف حينئذ أن العالم لا يستجيب للصراخ وأن المشاكل لا تحل بالصراخ ينشأ عنده منذ الأسبوع الأول سلوك يختلف عن السلوك الأول جوهرياً إذ الطفل الأول يحل مشكلاته بالصراخ والثاني يعرف أن الصراخ لا يحل مشاكله.

هل يكفي أن نحدد الثقافة بهذه الطريقة؟ أي بأنها الجو المتكون من ألوان وألحان وسكنات وحركات وروائح وأفكار لا يدركها العقل ولكن يدركها اللاشعور نسميها الأفكار المنبثة في الجو العام؟ في الواقع هذه لوحة ذات بعدين: أي لوحة تتركب من صوت وضوء كما في بعض المهرجانات التي تسمى مهرجان (الصوت والضوء) لكن هذه اللوحة لا تعطينا (كما أشرت سابقاً) تركيباً للثقافة، بل تركيباً تربوياً تركيباً تنشئ منه برنامجاً تربوياً.

ولكن بمراجعة المقارنات التي انطلقنا منها أعني المقارنة بين سلوك فعال وسلوك غير فعال. بين أسلوب حياة يسوده النظام والانسجام وأسلوب حياة فوضوي (وهنا لا بد من الإشارة إلى أنني حينما أتكلم عن الأسلوب، فإنني أتكلم عن المجتمع عن الجانب الذي نسميه «نحن»، وحينما أتكلم عن سلوك فإنني أتكلم عن الفرد عن «الأنا») نرى أن سلوك الفرد وأسلوب الحياة في المجتمع، والتجارب والتفاعل بينهما كما ذكرنا يفرض رقابة من هذا على ذاك ومن ذاك على هذا. إذن لا بد أن تفرض الرقابة. وإذا انعدمت هذه الرقابة، اختل الأمر، وإذا اختلت الرقابة فمعنى هذا أنه نشأت «أزمة ثقافية»، أو هي في طريق النشوء. ونحن عندما نطرح سؤال: ما هي الثقافة؟ فإننا في الحقيقة نواجه ضرورات اجتماعية معينة. فنحن إذن لا نطرح السؤال بطريقة أن الجواب لا يعنينا إلا من ناحية نظرية. كما هو الأمر بالنسبة للدارس في أميركا مثلاً أو في فرنسا وغيرهما. فهذا الأخير يدرس المشكلة وإذا وفق فقد وفق وإن لم يوفق فما أضر شيئاً. نحن نطرح السؤال لأننا نبحث عن سفينة النجاة، وبالتالي، فموقعنا مختلف. لأننا نبحث عن الجواب في ضوء ضرورات شاهدناها، في ضوء أزمة عشناها، ونحن مررنا بها. إذن فموقفنا ليس كموقف الآخرين.

الحقيقة أننا نواجه فقدان المبررات في مجتمعنا وقد بدأت الحديث عنها ربما قبل أوانها لكن لا بأس، المبررات التي تخضع سلوك الفرد لمصلحة الجماعة وللصالح العام أي الإرادة «نحن». فإذا فقدت هذه المبررات فهذا معناه أن الصلاح الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع إما ضعيفة أو مفقودة، لأن مجموعة أفراد وإن كانت تتعايش في مدينة أو بلد واحد فهذا لا يعني أنها تكون مجتمعاً. فالمجتمع تكونه وظيفة، وهو يؤدي وظيفة، والأفراد فيه ينسجمون مع وظيفة المجتمع، فإذا ما اختلت وظيفة المجتمع اختلت علاقة الأفراد في المجتمع وهذا معناه أن المجتمع مفقود أو أن المجتمع نفسه معطل عن القيام بوظيفة.

إذن مجموعة من البشر لا تكون مجتمعاً وبالتالي علينا إذن أن نقول: إن الشيء الذي نريده من الثقافة هو أن تبسط بين الأفراد شبكة علاقات اجتماعية معينة تضمن للفرد عناية ورعاية المجتمع من جانب ومن جانب آخر تضمن المجتمع من انحراف ونشوز الفرد.

مسائل متشابكة

فالشيء الأول الذي ننتظر من الثقافة أن تقدمه هو:

أولاً: أن تمنحنا الثقافة انسجام الأفراد مع المجتمع. وبذلك يتكون المجتمع إذا لم يك موجوداً ويقوى وتنفك عنه أزمته إذا كان موجوداً. فالتماسك شرط كتماسك البنيان المرصوص كل مواد البناء فيه على درجة واحدة من التمدد والانقباض في الحر والقر وإلا تعرض البناء للتفكك والمجتمع كذلك بناء أفراد إذا كان فيه نشوز من جانب الأفراد فهذا معناه أن المجتمع معرض للتفكك.

وهذا الشرط شرط انسجام الأفراد مع المجتمع، لا يمكن أن يقدمه العلم، ولكن تقدمه الأخلاق. وفي بلادنا يقدمه الإسلام والإسلام وحده، فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، وهذا ليس كلاماً أدبياً. إنه ضرورة من ضرورات الحياة، ضرورات تشملها رسالة لأنه ضرورة كبرى. فلقد جاء الإسلام لتأسيس مجتمع وكان لزاماً أن يضع هذا المجتمع على مكارم الأخلاق. فالأخلاق وحدها تضمن وحدة المجتمع وصيرورة المجتمع ووظيفة المجتمع. أي ما يتكفله المجتمع لكل فرد يعيش فيه من ضمانات، وأمن، ورعاية، وتعليم، ورعاية صحية..إلخ. ولا يمكن لمجتمع أن يقوم بهذا كله أبداً على أساس العلم فقط. ولسنا هنا في معرض تقديم إحصائيات تدلنا على فشل العلم في وظيفته الاجتماعية، فالعلم فشل في وظيفته الاجتماعية، لكنه نجح في الناحية الأخرى نجاحاً نتقبله بكل إعجاب ولكن يجب علينا أن ندرك نقصانه في الجوانب الاجتماعية الإنسانية البحتة.

فالدين هو وحده الذي يستطيع أن يؤسس مجتمعاً. والعلم لا يستطيع تأسيس مجتمع. وإذا قيل لنا إن بعض المجتمعات تأسست على غير الدين، فهذا يعني أن المعترض يحمل كلمة «دين» ما لم نحملها نحن، إذ إننا نضع لها معنى آخر. فبالنسبة إلينا كمسلمين نضع فيها معنى الهداية، هداية الله لخلقه، ولكن بالمعنى الاجتماعي فكل عقيدة تقدم للفرد المبررات الأساسية التي تحدد سلوكه وتطبع وظيفة المجتمع نحوه فهي عقيدة وهو دين. ولا يستغرب في أن الشيوعية أيضاً تدخل في نطاق الأديان الأخرى فهي دين من الأديان، وإنما نجيب على هذا «لكم دينكم»، وصدورنا مرتاحة ومنشرحة ولا نستطيع أن نسير مع رفاقنا الشيوعيين في أمن وأمان لا يضرنا ما قدسوا من المادة لأننا نعتقد ونتمسك بما قالته الآية الكريمة: «لا يضركم من ضل إذا اهتديتم». أما من الناحية الاجتماعية نعلم ونقر ونقول حتى للشيوعيين بل وقلنا هذا في كتبه أن الشيوعية عقيدة معاصرة، لكنها أثبتت قاعدة مادية ولست أنا الذي أقول هذا وحدي بل هنالك من قال ذلك أيضاً مثلاً (سارج بيردان) صاحب كتاب المصادر المسيحية للشيوعية وكتاب لفيلسوف ألماني «الروح الشرقية والغرب» أو «الغرب أمام الروح الشرقية» يكرر هذا وكتاب (قولنير شوبان) أيضاً يقول هذا ويشير إليه. فالمهم إذن أن الشرط الأول الذي نطلبه من الثقافة ونفترضه عليها أن تحقق الأساس الأخلاقي في المجتمع لأن المجتمع لا يقوم على غير الأخلاق لأن المعاملات الاجتماعية كلها حتى معاملات الجوار العادي لا تبنى إلا على الأخلاق.

ثانياً: أن تمنحنا الثقافة قيماً جمالية إذ المجتمع الذي تأسس وتكونت وحدته على أساس أخلاقي على ما نسميه المبدأ الأخلاقي يتطلب صورة ومظهراً. يتطلب تنظيمه الشكلي من حيث ملبسه، ومعاشه، وترتيب أشياء بيته. الأشياء التي تتصل بالقيم الجمالية لذا لا بد للثقافة أن تمدنا بالذوق الجمالي وتنمي فينا هذا الذوق. ويجب علينا ألا نعتقد أن الإسلام قد أهمل أو زهد في هذا الجانب، لأننا نرى أن القرآن الكريم عندما يذكر الجمال والبغال يقول «ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون». فكلمة الجمال ليست نفعية. الركوب مصلحي، فعندما نركب البغال والحمير نقضي مصالحنا، ولكن القرآن يبرز قيمة أخرى غير المصلحة، القيمة الجمالية يظهرها للحياة. إذن فنحن نطلب من الثقافة أن تكفل لنا هذا الجانب، «الذوق الجمالي»، لترتيب شؤون مجتمعنا لأن النشوز إذا كان يحدث في المستوى الأخلاقي فهو يحدث أيضاً في المستوى الجمالي. والشريعة الإسلامية قد تحدثت عن تشريع لهذا. فالطلاق والزواج مثلاً في كل منهما آداب فهنالك حالات يكون عليها الرجل أو تكون عليها المرأة حالات جمالية وليست أخلاقية ينشأ فيها طلب الطلاق سواء بطلب من الزوج أو من الأنثى وهذه أمور معروفة في الشريعة.

إذن القيم الجمالية، قيم غيرية في جدول ثقافي وفي سلم القيم الثقافية.

ثالثاً: الفعالية. فالمجتمع الذي تحققت وحدته وتحقق شكله، له حاجات ضرورية ويومية تتحقق بنشاط ما سميته قبل هذا «الفعالية». والفعالية إذا عبرنا عنها بتعبير أو مصطلح آخر نقول «المنطق العملي» وهذا مصطلح أعرف به منذ ربع قرن. المنطق العملي هو ما يسمى في مجال الصناعة «تايلورية».

فالمنطق العملي هو تركيب الحركات حسب نتيجتها والوقت الذي تتحتم وتستغرقه هذه «التايلورية» نسميها نحن المنطق العملي. والشعوب لها مقاييسها لكنها لا تفقد المنطق العملي لأنها تعلم أنه إذا اختل المنطق العملي فهذا يؤدي إلى العبث ويعرض المجتمع إلى تضييع مصالحه. والشعوب على طريقتها تنقح الموضوع وتأتي بملاحظاتها عبر المثل كذلك المثل الشهير في الذي سئل عن أذنه فلف يده اليسرى حول رأسه ليشير إلى أذنه اليمنى.

وهذا يعني أنه أضاع جهده، وأضاع وقته، وأتعب نفسه عوضاً عن أن يقول «ها هي أذني، قال تلك هي» معنى هذا طبعاً إضاعة الوقت.

رابعاً: التقنية أو الصناعة أو العلم وهذا هو الشرط الأخير في بناء الثقافة. فمنذ أن قامت الإنسانية بما يسمى «بتقسيم العمل» أي منذ عشرة آلاف أو أكثر من السنوات أصبحت هناك تقنية موجودة فهذا بناء وذلك طبيب أو أستاذ والآخر خياط..إلخ. وتتكاتف هذه المجهودات في أداء وظيفة واحدة هي أن يقوم المجتمع الذي يتكون على الأساس الأخلاقي ويتمتع بذوق جمالي ويسلك المسالك التي يهيمن عليها المنطق العملي، أي مسالكه لسد حاجاته اليومية بما يتعلمه في الجامعات. إذن فنحن حين انطلقنا منذ ربع قرن تقريباً في العهد الذي نسميه «الحضارة العربية، أو الحضارة الإسلامية، وتشبثنا بالعلم، كأنه الشيء والأمل الذي يحقق لنا كل ما نريده في حياتنا، فنحن كأننا استمسكنا بالربع من دورة تتضمن أربعة أجزاء. إذن في ما أعتقد أن كانت قد نشأت «أزمة ثقافية» أو كانت الأمة العربية قد واجهت في ظرف ما أزمة سميت «أزمة ثقافية» فإذا كان هذا صحيحاً فالأزمة الثقافية قد تولدت لأننا تناولنا العلم على أنه ثقافة.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

سلام من منظور مختلف

سأختلف مع الصديق عبد الرحمن الراشد علنا هذه المرة لانه مارس كما أعتقد خلطا سياسيا لا يجوز ان يقدم عليه حصيف مثله، وذلك في عموده المعنون «لماذا صمتت العمليات الانتحارية؟» الذي نشر يوم الاثنين الماضي.

وقد خرج الكاتب بعد تحليل رصين بنتيجة تعسفية بعض الشيء حين قال ان ما يفعله نتنياهو اليوم في حق الفلسطينيين والمقدسات هو نتيجة لتلك العمليات الانتحارية التي وقعت قبل عامين.

لا يا صاحبي ان ما يفعله رئيس الوزراء الاسرائيلي اليوم كان سيفعله بتلك العمليات، او بدونها فهو خلاصة المشروع الصهيوني المتطرف الذي يؤمن باسرائيل الكبرى، وسحق العرب، وجعل القدس عاصمة ابدية لاسرائيل، ولو لم يجد سببا لممارسة ذلك التطرف كله لاخترعه، وزوق له الاسباب وسوغها، فما يقوم به نتنياهو ليس ردة فعل، ولكنه فعل مخطط ومبرمج ومحسوب، فنحن من يتصرف ببرود الافعال ويهمل الاستراتيجيات في الحرب والسلام الذي تحول الى اكبر كلمة حق يراد بها باطل في هذه الحقبة المرتبكة في تاريخنا المعاصر. لقد فاوض الجزائريون عدة سنوات قبل ان يستقلوا، ولكنهم لم يلقوا بالسلاح ابدا، ولم يوقفوا عملياتهم العسكرية والانتحارية حتى خرج آخر جندي فرنسي، وقد فاوض الفيتناميون ايضا لكنهم مثل كل من تحرر بكرامة، وذكاء لم يدفعهم العمل السياسي الى هجر العمل العسكري انما قسموا انفسهم الى فريقين الاول يفاوض في باريس، والثاني يقاتل، ويقوم بالعمليات الانتحارية، ويزرع القنابل في طريق جنود قوات الاحتلال الاميركية، وقد كان من شأن تلك السياسة وحدها والتي تمزج استمرار القتال بالتفاوض ان تلتي للشعب الفيتنامي بكامل حقوقه دون هوان ولا استهانة.

ان مقاومة المغتصب موقف انساني مشرف وحق اسلامي محفوظ وواجب وطني مقدس، وما كان من الضرورة أن تتوقف العمليات المشروعة لا قبل عامين، ولا قبل اربعة اعوام، ولا في هذه الظروف، فقتال المحتل حق شرعي تمارسه جميع الشعوب، ولا يجوز اسقاطه قبل ان تنال حقوقها، او الجزء الاكبر من تلك الحقوق. ولا اعرف لماذا لم يخطر للزميل عبد الرحمن الراشد ان توقف العمليات قد يكون سببه فلسطينيا، وليس خارجيا، الم يقرأ - وهو المطلع - عن ملاحق اتفاقية أوسلو، وفي صلب تلك الملاحق تكليف السلطة الوطنية الفلسطينية نزع سلاح جميع الفصائل التي تشكل خطرا على اسرائيل.

وقد التزمت السلطة الوطنية الفلسطينية بالاتفاقية وملاحقها، ونفذت التزاماتها حرفيا، وهذا لا يعيبها كسلطة تطمح الى تحقيق مصداقية على الصعيد الدولي، اما ما تبقى من توقيت العمليات فخارج عن ارادتها وإرادة غيرها ومتروك لتفاعلات الداخل، وقد لا يتأخر طويلا، خصوصا ان سياسات نتنياهو التي خرقت حتى تلك الاتفاقية الهزيلة تدفع الامور دفعا في ذلك الاتجاه الدموي الخطير الذي لا يريده دعاة السلام ومحبوه في كل مكان.

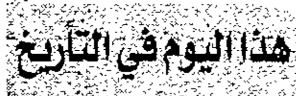
ان آفة السياسة العربية هي خلطها بين الاستراتيجية، والتكتيك، وتقديم الثاني في كثير من المواقف، ومن ذلك العيب البشع الذي يجعلنا نضل الطريق، ونفقد الهدف الاساسي، وننسى ان الاولويات تنبع معظم مصائبنا واخطائنا.

لقد استخدم الاسرائيليون حركاتهم المتطرفة سياسيا ليمتنعوا عن تقديم التنازلات، وبيريس اللين - كما يراه الراشد - هو الذي قال انه لا يستطيع ان يتنازل اكثر مما فعل حتى لا يتشجع باروخ جولدشتاين وامثاله، اما نحن فقد عجزنا حتى الآن عن توظيف مواقف الفصائل المعارضة لاتفاقيات أوسلو لانتزاع تنازلات على طاولة المفاوضات، وعجزنا عن التحجج بالمعارضة للجم تنازلاتنا التي خرقت، قبل ان نحصل على شيء، جميع السقوف المعروفة في علم المفاوضات السياسية.

لا احد يقف ضد السلام من ذوي العقول الراجحة، ولا احد يرفضه، ويشجع على عكسه، لكن من الضروري ان ندرك ان التطرف الاسرائيلي لا يحتاج الى تطرف عربي لينشط، فالعكس هو الصحيح والعنف الفلسطيني لا ينفجر كل مرة الا بعد ان يغلق الاسرائيليون كافة المنافذ امام اي حل آخر.

ان ما يحدث لنا اليوم حلقة في اطار سلسلة متكاملة، ومدروسة لاصحاب نظرية استيطانية متطرفة اكثر من اي تطرف، ويعرف اصحابها ماذا يفعلون سواء قمنا بعمليات ضدهم، او لم نقم.

نحن لم ننتخب نتنياهو ايها الزميل العزيز، ولكن الذي انتخبه شعب تتحكم في اغلبيته احلام التوسع والسيطرة، فدع لغيرك امثال ذلك الخلط بالاحكام لان ما يجري هذه الايام ثمرة طبيعية من رحم المشروع الصهيوني الذي يتم انضاجه بالليكود وحزب العمل معا، وهو مشروع يتحقق بكل اسف في هذه الظروف بمساعدتنا لان الهدية الكبرى التي قدمناها لهم هي القبول بوقف العمليات قبل تحقيق اية مكاسب، ومع اعداء من هذا النوع لا يلوم القلم المنصف الذين قاموا بالعمليات قبل عامين، واكثر انما تتوجه اصابع اللوم الى الذين يبالغون في التضييق، ويشدون اللجام على ما تبقى في روح هذه الامة من عنفوان للشكيمة.



17 تموز (يوليو)

السياسي الإيطالي جيوليتّي أقدر سياسي إيطالي في بداية القرن العشرين

في مثل هذا اليوم قبل 69 سنة، أي في 17 تموز (يوليو) سنة 1928، توفي في بلدة «كافور» بايطاليا، السياسي الايطالي جيوفاني جيوليتي الذي كان اقوى واقدر سياسي في ايطاليا خلال السنوات الاولى من القرن العشرين، وشغل رئاسة الوزراء خمس مرات، وحققت ايطاليا في عهده ازدهارا عظيما. ومع ذلك كان له اعداء كثيرون، واحتفظ بالسلطة عن طريق اللجوء الى اسلوب نال انتقادات كثيرة، وهو اسلوب عرف باسمه (جيوليتيسمو) وارتبط بالفساد واجراءات العنف والانتخابات وبصفقات شخصية، بدلا من الاعتماد على الولاء الحزبي.

ولد جيوفاني جيوليتي في تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1842 في بيدمونت بمملكة سارديينيا (التابعة لايطاليا الآن) وبعد ان اتم دراسة القانون في جامعة تورين في سنة 1860، دخل الخدمة المدنية وقضى عشرين سنة في الوظائف الحكومية حصل خلالها على خبرة عظيمة في الشؤون المالية والادارية، واصبح، بعد شيء من التردد، نائبا في البرلمان الايطالي في سنة 1882، واحتفظ بالنيابة حتى وفاته.



نال جيوليتي اهتمام الرأي العام للمرة الاولى بالانتقادات التي وجهها الى وزير المالية «ماغليتاني». وبعد سقوطه خلفه في تلك الوزارة. وقد فوجئ الكثيرون حينما اختير جيوليتي البيروقراطي رئيسا للوزراء في أيار (مايو) 1892، ووضع مشروعا للاصلاحات واعادة التنظيم، ولكنه سرعان ما تورط في فضيحة مصرفية شملت عددا من كبار الموظفين. واضافة الى ذلك فان ردة فعله الفاترة للاضرابات التي حصلت في صقلية افقدته شعبيته، وأجبرته على الاستقالة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1893.

وتعرض جيوليتي في سنة 1894 لهجوم شرس من خلفه في رئاسة الوزراء «كريسبي» بسبب دوره في الفضيحة المصرفية، ولكن جيوليتي قدم ادلة اثبتت براءته ونالت من كريسبي الى حد بعيد. وبعد سقوط كريسبي اخيرا في آذار (مارس) 1896 قام جيوليتي بدور كبير من وراء الستار في تأليف الوزارات بعد انتشار الاضرابات في سنة 1901 على نطاق واسع جدا. وألقى خطابا مهما قال فيه ان الحكومة يجب ان تحافظ على النظام، ولكن عليها ان تبقى محايدة في الخلافات العمالية. وبصفته وزيرا للداخلية في شباط (فبراير) 1901 حتى (آذار/مارس 1905) اتخذ من الاضرابات موقفا هادئا معتدلا جلب له المديح والانتقاد في آن واحد.

واستقال جيوليتي من وزارته الثانية، ولكنه حرص على ان يخلفه احد مؤيديه. أما وزارته الثالثة التي الفت في أيار (مايو) 1906، فقد قامت باصلاحات مفيدة وقدمت للكنيسة تنازلات كثيرة في شؤون التعليم. واستقال جيوليتي وهو لا يزال يتمتع بقوته (في كانون الاول/ديسمبر 1909).

وألف جيوليتي وزارته الرابعة في آذار (مارس) سنة 1911 وفي عهدها استجاب للضغوط الوطنية وبدأ الحرب الايطالية - التركية (1911 - 1912) التي انتهت باحتلال ايطاليا لليبيا. ومع ذلك، فقد تصاعد الاستياء العام من قيادته، فاستقال في آذار (مارس) 1914.

عارض جيوليتي بشدة اشتراك ايطاليا في الحرب العالمية الاولى لانه كان يعلم ان ايطاليا، وقد سبق لها ان اعلنت حيادها في آب (اغسطس) 1914، كانت غير مستعدة للحرب، ومع ذلك فقد دخلها الى جانب الحلفاء في ايار (مايو) 1915، وبصفته رئيسا للوزراء للمرة الاخيرة اضطلع جيوليتي في حزيران (يونية) باعادة اعمار ايطاليا، وشهدت البلاد على يده ازدهارا ملحوظا.

تحاشى جيوليتي اتباع سياسة قمعية، وغض الطرف عن الكتائب المسلحة الفاشستية في وقت كان فيه قادرا على سحقها. ولما زادت قوة الفاشست ابدهم مرحبا. واستقال في حزيران (يونية) 1921، وبينما كان ينتظر اللحظة المناسبة لتسلم السلطة مرة اخرى، قام الفاشيست بمسيرتهم المشهورة الى روما في تشرين الاول (اكتوبر) 1922 وسيطروا على ايطاليا. وبدا جيوليتي وكأنه مؤيد للنظام الجديد في البداية، ولكنه سحب تأييده بصورة رسمية في تشرين الثاني (نوفمبر) 1924 محتفظا بمقعده في البرلمان، حيث القى قبيل وفاته خطابا هاجم فيه قانون الانتخابات الفاشيستي الجديد.

نشرت مذكرات جيوليتي بعنوان «ذكريات حياتي» في سنة 1922، وتوفي في 17 تموز (يوليو) 1928 عن 86 عاما.


غسان مسعود في دور جنكيزخان

فرقة «المعهد العالي» السورية تجرب على المسرح الدائري

ساعة جنكيزخان الأخيرة

عروض عربية

دمشق: من جان الكسان

عندما ولد جنكيزخان، كانت الذئاب تعوي.. هذا العواء انتقل الى حنجرة الطاغية وهو يعيش ساعته الاخيرة بنوع من المواجهة القاسية لهواجسه وافكاره وشياطينه، قبل ان يأخذه الموت، وهو الذي كان يقول ما معناه انه لن يموت، وانه عقد معاهدة مع الموت على ذلك، فالموت لاعدائه فقط.. ثم تبين انه كان يريد الموت للجميع «سمموا الينابيع والانهار والبحار والمحيطات، فلا تكون هناك حياة لاي كائن على الارض».

والعرض ليس (حدوتة) عن الطاغية التاريخي المعروف بل هو نوع جديد ومتميز من المسرح التجريبي يجيب عن السؤال المتخيل: كيف يواجه الطاغية، اي طاغية، ساعته الأخيرة؟

قدمت العرض فرقة المعهد العالي للفنون المسرحية بعنوان «جنكيزخان» من تأليف افيتيك اسحقيان، واخراج مانويل جيجي، وذلك على المسرح الدائري في المعهد، حيث تتوسط المنصة مجموعة المقاعد التي تحيط بها على شكل دائرة.. وهنا لا بد من الاستدراك حول النص لنقول ان المؤلف وضعه كفكرة اساسية في صفحتين فقط، ورأى المخرج ـ ما دام العمل تجريبياً ـ ان يلجأ الى التأليف الجماعي، وهكذا شارك اعضاء الفرقة في التأليف حتى استقام بين ايديهم النص الذي يرصد رؤية نوعية تكثف على مدى ساعة من الزمن، الساعة الاخيرة لهذا النموذج من الطغاة الذين ولغوا في دماء الضحايا، واجتاحوا الممالك والبلدان، فهدموا المدن والقلاع وحرقوا الحقول، وانتهكوا كل مقدس.

يتميز هذا العرض بين عروض الموسم المسرحي بانه نقلة متطورة في مفهوم التجريب المسرحي حيث يتحقق فيه نوع من التوازن بين النص والاداء والاخراج والموسيقى والاضاءة والمؤثرات والازياء والديكور. ساعة من المتابعة المتوجسة لثلاثة ممثلين فقط يجسدون الصراع المتوتر مع الوحدة والعزلة والخوف من الموت، وكما يقول المسؤول الاعلامي عن العمل جمال آمج: «بنوع من الرؤية الفنية الجديدة، تسعى للقبض على الفكرة العامة وتقديمها ضمن صيغة موسيقية بصرية، لان المخرج مانويل جيجي يرى المسرح مزيجاً حياً من معرفة العالم، والغرابة، والحب، وهي معا يمكن تجسيدها على خشبة المسرح من خلال فهم واع للنص واتقان لجمالية الصورة المعروضة».

قام الفنان غسان مسعود، وهو مخرج واستاذ في المعهد، بدور جنكيزخان.. وقامت نورا مراد بدور: الزوجة ـ الام ـ الراقصة ـ الحبيبة.. وقام قاسم ملحو بدور الصديق سابوداي والحكيم الصيني (سانج شون)..

هذا الثلاثي، قدم تشخيصاً بلغ معه المشاهدون حدود الدهشة والاعجاب، بل كان نوعاً من الدرس العملي لطلبة المعهد الذين شهدوا العرض بالتتابع في ايامه الثلاثة ولم يكن دور بقية عناصر العمل اقل اهمية، مثل:

رعد خلف في الموسيقى التصويرية واسامة دويعر في الديكور وماهر شربش في الاضاءة وستيلا خليل في الازياء ومريم علي في المكياج وعامر اباظة ورعد خلف في المؤثرات الصوتية والميكساج وعلي الطويل في ادارة المنصة وعماد جلول في مساعدة الاخراج.

لقد حقق هؤلاء نوعاً من التكامل المتوازي في هذا العرض، وهذا احد الشروط الاساسية لنجاح الفرجة في المسرح التجريبي.

ولعل ما ميز الاخراج في هذا العمل ان المخرج استخدم نوعاً جديداً من خيال الظل خلف الستائر، بحيث ساهم هذا مساهمة بادية في الايحاء، ومن خلال تداخل الاخيلة مع الظلال الحقيقية للشخوص.

واختصرت الرقصة الاولى حياة كاملة بمراحلها المتتالية: اللقاء ـ الحب ـ الجنس ـ الحمل ـ الولادة، في حين جاءت الرقصة الثانية من (الفتاة الجورجية) محاولة يائسة لانقاذ الطاغية من الملل الذي ادعى انه يعيشه، في حين ان ما كان يسيطر عليه، يتجاوز الملل المتوهم، الى رعب حقيقي في داخله من النهاية الماثلة امام عينيه، والتي يكابر عليها بنوع من استدراك صور الماضي، او استحضار القوة الهاربة، او مبارزة الهواء بسيفه وخنجره، او الهذيان المهووس لدرجة الامر باعداد الجيوش لغزو النجوم. ابتعد العرض عن الايحاء الوعظي وعن طرح رسالة مباشرة، كان يجسد نوعاً من الانهزام الانساني امام القدر المحتوم، قدر الموت، بنوع من التشخيص المبهر الذي يجسد في النهاية انجازاً جديداً من انجازات هذه الصرح الفني الكبير، المعهد العالي للفنون المسرحية، والذي يؤهل كوادر فنية واكاديمية اعادت للمسرح السوري حيويته بعد ان كان قد دخل مرحلة الانحسار.

«في انتظار جودو» على مسرح «أولد فك»

حقائق تجلب الحزن وعبث يواسي

عروض اجنبية

لندن: من لؤي عبد الإله

بعد مرور 42 سنة على انتاجه الاول، يعود المخرج بيتر هول ثانية، ليقدم هذه المسرحية في لندن. واذا كانت العروض الاولى آنذاك قد اثارت ردود فعل عنيفة في الصحافة ضد مسرحية بيكيت، الا انها وبشكل تدريجي، اكتسبت اعجابا متزايدا، جعلها في نهاية المطاف، فتحا جديدا في عالم المسرح منذ ايسخليس الاغريقي، وشجعت الكثير من كتاب المسرح الشباب، في بريطانيا، على الانتقال الى ضفة بيكيت، وتبني اسلوبه، متخلين عن قواعد المسرح الطبيعي الذي ابتداه ابسن وسترنبرج في نهاية القرن التاسع عشر.

في هذا الانتاج، قام الممثلان المشهوران الان هوارد وبن كنجزلي باداء دوري فلاديمير واستراجون، على التوالي. ومن الملاحظات القليلة التي كتبها المخرج هول عن انتاجه السابق، يتضح انه قد تخلى عن استخدام الموسيقى، وان التعديلات التي ادخلها بيكيت وملاحظاته على النص، قد اخذت بالاعتبار في هذا الانتاج الجديد. يقول هول: «لم يبق اي شيء في النص غير واضح، او مفتعل، او عسير على الفهم. واذا كان هناك اي ضبابية في العمل فهذا تقصير منا لا من النص».

من اللحظة الاولى للعرض، يضعنا بيكيت في مناخ الحكاية الخرافية، لتصبح معها الاحداث اللاعقلانية مقبولة ضمن سياق المسرحية، وهذا ما يجعل المتفرج الذي يتجاوز الصدمة دون مغادرة المسرح، متهيئا لقراءة تجربة حياته الشخصية عبر رموز المسرحية الغريبة. في الفصل الاول، يظهر فلاديمير واستراجون، قرب شجرة جافة، بملابس ممزقة، وملامح صعاليك، وحينما يقول الاخير بان عليهما ترك المكان، يجيبه فلاديمير بانهما لا يستطيعان ذلك، لانهما بانتظار جودو. غياب اي هدف اخر في حياتهما، يجبرهما على الانشغال بافعال رتيبة، مستكررة، فاستراجون ينشغل بخلع وارتداء حذائه، بينما يمضي فلاديمير وقته في تقليب قبعته بين يديه. سيناقشان فكرة شنق انفسهما على الشجرة، لكن الخوف من بقاء احدهما حيا لوحده، تجعلهما يقصيان هذه الفكرة. يعرض فلاديمير على استراجون رأس لفت وجزرة فيأخذ الثانية. اثناء اكلهما يظهر شخص ضخم بقبعة انجليزية، ويقود رجلا محملا بالحقائب، بحبل طويل. ما ان يشاهد الرجل الثري الصعلوكين حتى يسحب الحبل، فتسقط الاحمال من يد الاخر، ويتعثر ساقطا. يظن فلاديمير واستراجون انهما التقيا اخيرا بجودو لكن الرجل المهيب، يخبرهما بان اسمه بوزو واسم تابعه لاكي، وان الارض التي يقفان عليها هي من ملكيته. ينتقد فلاديمير بوزو على معاملة لاكي بهذه الطريقة القاسية، فيجيبه بوزو بان تابعه يستحق القتل، مما يدفع الاخير الى البكاء. واذ يحاول استراجون مسح دموعه بمنديله يضربه لاكي على رجله بشدة. يغادر بوزو ولاكي المكان على ايقاع ضربات السوط الذي يحمله الاول. يدخل بعد فترة قصيرة، طفل الى المسرح، ليخبرهما عن عدم قدوم جودو هذه الليلة، لكنه من المؤكد سيأتي غدا مساء. يقترح استراجون الانفصال عن بعضهما البعض، يوافق فلاديمير على هذا الاقتراح، لكن لا احد يبادر بالحركة.

في الفصل الثاني، لا يحدث اي جديد، عدا تفتح بضع وريقات على الشجرة. وحالما يلتقي الصعلوكان، يحضن احدهما الاخر. لن يتذكر استراجون بوزو ولاكي، مما يضطر فلاديمير الى ازاحة بنطاله لاظهار اثر ضربة لاكي الباقية على رجله. لقضاء الوقت، ينشغل الاثنان بتبادل الاسئلة ومناقضة كل منهما الاخر، بتقليد شكل الشجرة، بالقفز، وتبادل القبعات بطريقة مماثلة لتلك التي كان لوريل وهاردي يستعملانها على المسرح. يظهر بوزو ولاكي على المسرح، هذه المرة، يكون الحبل المربوط برقبة لاكي قصيرا، ويبدو نشطا في حركته بعكس سيده الذي فقد البصر. لن يتذكر بوزو الصعلوكين، بالمقابل يطلب اعانته بالوقوف على رجليه، وحينما يتجاهلان طلبه يعرض عليهما المال مقابل المساعدة. ينتقم استراجون من لاكي بضربه بعنف على رجله. يستفسر بوزو عن الوقت والمكان، ثم يغادران المكان على عجل. يغفو استراجون قليلا فيغطيه فلاديمير بمعطفه. يعود رسول جودو كاليوم السابق، ليخبرهما بان جودو لن يأتي هذه الليلة، بل بالتأكيد غداً. يحاول فلاديمير الامساك بالطفل لكنه يزوغ منه بخفة مختفيا عن المسرح. يردد الصعلوكان ان عليهما مغادرة الشجرة، والانفصال عن بعضهما البعض، لكنهما لا يقومان باي مبادرة بهذا الاتجاه اذ تنتهي المسرحية، وهما واقفان جنب الشجرة بانتظار جودو الذي قد يأتي غدا. ليس بالامكان وضع هذه المسرحية الا ضمن سياق فلسفة العبث التي بشر بها كامو وسارتر في نهاية الثلاثينات، والتي تجد بان الوجود لا معنى له بحد ذاته وان على الانسان ان يمنحه معنى شخصيا. بالنسبة لفلاديمير واستراجون نجد العكس هو المتحقق، اذ انهما يعتقدان ان العالم له معنى حتى في الاوضاع الخالية من المعنى، وبالتالي يظل الامل بالتقاء جودو، محركا وحيدا للاستمرار في حياتهما. وكأننا نجد في هذه المسرحية ان الابطال عاجزون عن ان يصبحوا عدميين حتى في الاوضاع الخالية من اي معنى.

في العرض الجديد الذي شاهدته كنت اجد نفسي امام حلم متدفق يمس شيئا في داخلي غير قابل للتعريف. واذا كان النص المقروء خاليا، من فراغات الصمت، فانها على مسرح «اولد فك» تداخلت مع الحوارات، ضمن ايقاع موسيقي مترابط هنا نجد التوازن والتناقض يتعايشان ويتفاعلان في كل مشهد: فلاديمير المتفائل مقابل استراجون المتشائم.. بوزو المتجبر مقابل خادمه الخنوع الذي لا يحركه سوى اوامر سيده. الفصلان المتوازيان والمتماثلان، يعطيان احساساً بانهما يصفان يومين متلاحقين متشابهين ومتكررين بشكل متواصل. يقول بيكيت، بأن فصلا واحدا غير كاف لنقل دائرة الزمن المتكررة، وان ثلاثة فصول كثيرة جدا. فالشكل الامثل هو فصلان.

اعتبرت «في انتظار جودو»، عملا تأسيسيا لادب ما بعد الحداثة، حيث يظهر التكثيف، والعناية بالشكل الى اقصى حد، وحيث يسود الاحتمال المغلف بنزعة تشاؤمية، ضمن شكل فني بسيط محل الايمان بفكرة ما. هناك تأثر واضح بفكرة التغيير التي طرحها بروست في روايته «البحث عن الزمن الضائع»، حيث الفرد يتغير كل يوم، وهذا التغير يؤدي الى تشوش ذهني تجاه قناعات الامس. على سبيل المثال، تنتاب استراجون الشكوك، بكون الحذاء الذي تركه في اليوم الاول قرب الشجرة، هو نفسه الذي رآه في اليوم اللاحق، مقابل ذلك ينتاب فلاديمير، في بداية الفصل الثاني، الشك بتبدل الاشياء حولهما.

ما الذي جعل هذه المسرحية، قادرة على التغلغل في مخيلة المتفرجين على اختلاف ثقافاتهم وانتماءاتهم القومية والسياسية؟ هل هو بساطتها وعموميتها القابلة لعدد كبير من التفسيرات المتجددة؟ ام قدرتها على مس تجربة انسانية مشتركة يعيشها المرء في اعماقه؟ ويبدو كأن الانتظار هو الذي يجمعنا، ويمنح حياتنا معنى، اكثر من جودو نفسه. يقول بيكيت مازحا، قد يكون بوزو هو جودو، لكنه لم يستطع التعرف على فلاديمير واستراجون، اللذين سبق ان حدد معهما موعدا للقاء.. ولغياب اليقين، بهوية جودو، فستظل احداث هذه المسرحية، تدور في احلامنا، كمواساة عند المحنة.. ففي نهاية المطاف، لا شيء حدث.. لا احد جاء، ولا احد ذهب.

فلاديمير واستراجون تحت شجرة الانتظار

تيمور تشيخيدزه وطريقته في التعامل مع النص الشكسبيري

ليدي «ماكبث» آخر حصون الدفاع

تجارب

موسكو: من أشرف الصباغ

انتهت سلسلة عروض التراجيديات الشكسبيرية على مسارح سانت بطرسبورغ بعرض مسرحية «ماكبث» للمخرج تيمور تشيخيدزه. ومن المعروف ان «ماكبث» هي اكثر تراجيديات شكسبير فظاعة ودموية، وتعتبر من اندر النصوص الاجنبية عرضا على المسارح الروسية. بل يمكن الجزم بانها من اكثر الضيوف ثقلا على خشبات المسرح الروسي بسبب ذلك الاعتقاد المسرحي السائد بين المسرحيين، والذي يؤكد بان هذه المسرحية تحل سحبا على المسرح والعرض، وعلى المشاركين ايا كانت مشاركتهم في المسرحية. ولذا فاخراجها على خشبات المسرح الروسي من المجازفات المحفوفة بالمخاطر، حيث حدود الفزع والخيانة والدم تبدو جميعا مفرطة وفائقة لكل الحدود. وعلى الرغم من معرفتنا الاكيدة بأن الدماء على خشبة المسرح ليست حقيقية، وانما هي سائل ما تغسله المياه بعد العرض، فإن الجرائم في هذه المسرحية تبدو حقيقية لابعد الحدود، والدماء في التقاليد الروسية كانت يوما بقعا غير مرئية على يد المرأة التي استطاعت بشكل او آخر محوها عن كفيها، في الوقت الذي لم يستطع فيه احد ان يمحو آثار الجريمة نفسها. من هنا انطلق تيمور تشيخيدزه للدخول الى عالم هذه المسرحية، وعالم شكسبير في نهاية القرن العشرين، مؤكدا بكل ثقة ان المرأة لا دخل لها اطلاقا في مأساة «ماكبث»، ولم تلعب اي دور في مصير اي جنرال من جنرالات حروب شكسبير في هذا النص.

عقدة الجمهور

وتيمور تشيخيدزه احد المخرجين ذوي الامكانيات المتعددة، وفيلسوف ثاقب النظرة والموهبة. وعندما يتناول مثل هذه المأساة فهو يقدم عرضا مسرحيا متميزا ومثيرا للجدل، وخاصا به اكثر من خصوصيته بشكسبير. والسبب في ذلك يعود الى الاضافات والتغييرات الكثيرة والتدخل في احداث النص. فهو يركز على شخصية «سيتون» سلحدار، ماكبث، ويعيد تأليف هذه الشخصية من جديد، ويضيف مشهد استضافة الساحرات ويعطي ابعادا اخرى للنهاية بنسج وتأليف واضافة العديد من التفاصيل المهمة. ويبدو انه قد رأى ان الاحداث الدموية في المسرحية قليلة فأعاد «دونكان» المقتول بشحمه ولحمه، مضرجا بالدماء الى خشبة المسرح. لقد كان من المتوقع ان يتناول المخرج هذا النص حسب تصوراته الخاصة، وحسب الامكانيات المتوفرة على مستوى النص، ومستوى تقبل الجمهور وتوقعاته. ولكن لم يكن هناك اي تصور لعودة «دونكان» الى الحياة ملطخا بدمائه. وهذا يذكرنا باخراجه لمسرحية «عطيل» الذي ودعه البندقيون في ثلاث سفن حربية. وفي لحظة الوداع هذه جلس يتذكر ويحلل، وفي النهاية فهم وادرك كل شيء. وعندما ادرك، قطع شريانه ووضع يده في كأس مملوءة بالماء. لحظتئذ تحول تاريخ «عطيل» الى تاريخ ذاتي، ومحاكمة ذاتية، وانتحار للذات ايضاً.

ان تشيخيدزه يركز دائما في معظم اعماله الاخراجية على اشكالية العلاقة بين الافعال المنطقية وبين المنطق الانفعالي للبطل، ليتضح في النهاية ان المأساوية التي فجرت ودمرت الانسان في «عطيل» وفي «الغدر» هي نفس تلك المأساوية التي حركت «ماكبث». وبالتالي فلم يكن في هذا العرض اي اثر لقصة المرأة الشريرة الآثمة التي دفعت بزوجها الى محيط الفعل الاجرامي، فهنا يوجد فقط «ماكبث» كشخصية مركزية ورئيسية لديها طموحاتها ورغباتها، وشهوتها للسلطة ولكل شيء. ومن المنطقي تماما ان تكون لدى هذه الشخصية شهوة الحرب. وهذا ما دفع الساحرات المبرقشات لممارسة طقوسهن في التنبؤ بعالم الغيب وسط عالم الحرب الرمادي المعتم كما صوره المخرج. والمدهش ان كل هذه التنبؤات لم تكن وهمية او خادعة. فهل هناك صعوبة في التنبؤ بالاحلام السرية لجنرالات الحروب؟

الاحداث تدور في قلعة حصينة تشبه الصدأ بلونها الرمادي المعتم. لون عالم الحرب ـ يعلوها معبر يقف عليه الحراس. هنا بالتحديد تجري المشاهد الرئيسية لخيانة «بانكو» وقتله. وهنا ايضا الجو مشحون بكل مظاهر الخطر والتوتر، مما يوحي بالعنف، وبفظاعة كل ما يحدث من قتل وتدمير. وهناك، في صومعة او في مخزن، اقيمت مأدبة احتفال «ماكبث»، حيث الخرائط الحربية مكومة في ركن بعيد، ومجموعة من المكعبات المتناثرة في عشوائية تقبع على طاولة عارية، وحيث لا يوجد شروق او غروب او ليل، انما فقط يسيطر ظلام عام وشامل. حتى الشمعة الوحيدة في هذا العالم القاتم تشع ضوءا اصفر مترنحا في اعياء وملل. والحياة تمر سريعا ثم تنتهي الى الابد. فجأة تنقطع الوان الحرب الرمادية، للحظة واحدة فقط عندما تلمع سترة «ماكبث» الرسمية بلون ارجواني ـ لون الحياة ـ بينما «بانكو» الملطخ بالدماء يقبل مسرعا لحضور مأدبة الاحتفال. وهنا بالتحديد ينهي المخرج معادلته المسرحية بدماء «بانكو» التي لا تشبه فقط لون سترة الملك، وانما تشبه الملك نفسه.

وتطور الاحداث بحدة في الوقت الذي تنعدم فيه الحركة تقريبا، ومسلسل القتل ليست له نهاية. وتبوء كل محاولات «ماكبث» بالفشل في ايقاف هذا المسلسل البشع، ويظل طوال الوقت يبحث عن نهايته الموعودة: فلن يقتله انسان ولدته امرأة، وقلعته لن ينتزعها العدو قبل ان تأكل الحرب الغابة الخضراء. وبالفعل يظهر هذا الانسان الغريب عن رحم امه، بينما آلة الحرب تعيث قتلا ودمارا. وفي النهاية يقتل «ماكبث».. ففي آخر معركة كان الجميع متعبين، وتلزمهم فترة راحة لالتقاط انفاسهم على اسوأ الفروض، ولكنه خرج، خرج وحيدا ومقضيا عليه في معركته الاخيرة. فانزل عن كتفيه جثة زوجته ـ ليدي ماكبث ـ كآخر حصن للدفاع، لكنهم كانوا قد احاطوا به وحاصروه، ومن خلف ظهور الرجال يحز «ماكدوف» رأسه ويحملها الى مقدمة المسرح، ليضعها على طرف ثوب «ليدي ماكبث» الزوجة القتيلة وآخر حصون الدفاع.. ولكن حتى هذه النهاية التي تعتبر بكاملها من تأليف المخرج لم تستطع معالجة الموقف، او اصلاح ما دمرته الحرب وشهوة السلطة، وسوف تكون فترة الراحة قصيرة، لانه هناك خلف التمرد والعصيان ضد «ماكبث» المضرج بالدماء، يقف «مالكولم» السياسي المريب الماكر، كمسمار جديد في السلطة، وكامكانية جديدة ايضا في مواصلة الحرب.

شخصيات محيرة

لقد اقنعنا مسرح الثلاثينات من هذا القرن، ورسخ في اذهاننا تلك التقاليد الجمالية المهيبة التي يتسم بها عالم شكسبير على مستوى قوة الابطال ونضارتهم وفخامتهم، ومن ثم فقد اسس نموذجا للشخصية الانسانية يتميز بالفعالية والقدرة والجاذبية. وعندما تجرف تحليلية القرن العشرين هذا النموذج المعتاد، يتضح ان زخم التوق الى هذه الفترة ـ فترة مسرح الثلاثينات ـ لا يحتم بضرورة ان يكون المسرح مصحوبا بهذا النمط الجمالي المعتاد. ففي عرض تشيخيدزه، على سبيل المثال، جاء «ماكبث» من ناحية كشخصية مخيفة: بحاجبين اسودين كثين يقطعان وجهه بشكل افقي ويخفيان عينيه نسبيا، وبفم صغير مزموم بصرامة، يوحي بانه على استعداد دائم كمحارب اريب لتوجيه ضربته في اي لحظة. ومن ناحية اخرى جاء كتركيبة فعالة بطموحه وسرعته في اتخاذ القرار، وكان اكثر الاشياء الما لضميره هو الخوف الذي يشكل له هاجسا مستمرا كالصداع المزمن. اما انسانيته فلم تكن تحس الا اثناء الاجهاد والاعياء الناتجين ليس من الشر في حد ذاته، وانما من انعدام الامل في المقاومة. وهذا الانسان ـ ماكبث ـ لا شيء يمكن ان يوقفه سوى الموت، فحتى زوجته «ليدي ماكبث» حاولت ايقافه ولم تستطع. وهذا ما لم يكن متوقعا على الاطلاق، باعتبار ان هذا الدور، وبهذا الشكل تحديدا، لم يلعبه احد على خشبة المسرح قط، مما يضعنا امام مسؤولية اعادة قراءة النص مرة اخرى، وفهمه فهما مغايرا لما سبق. ولكن منطق المخرج النابع اساسا من مفاهيمه الخاصة لعلمي الجمال والاخلاق يشير الى ان المرأة ـ الزوجة في المسرحية ـ دائما ضحية اخطاء وضلالات الرجال كما في مسرحيات «السقوط» و«عطيل» و«الغدر». وفي «ماكبث» فإن «الليدي» ضحية تقتلها المطلقة بافكار وطموحات زوجها، وهي زوجة رقيقة وحنونة، وجدير بأن تكون ملكة بالفعل. وفي الحالتين ـ زوجة كانت او ملكة ـ نجدها على استعداد لتقديم يد العون، ولكنها تصاب بالجنون عندما تختلط وتتشابك الافكار في رأسها.

اما جنرالات هذه الحروب مثل «دونكان» و«بانكو» فيناصرون النظام، ويتقبلون بصبر شديد كل اوامر وافعال «ماكبث». فعندما يبني «بانكو» جيشا قويا جرارا، ويرسخ في نفسه الايمان بصداقة «ماكبث»، يتضح فعليا انه يطمح في النهاية لان يكون هو او احد من احفاده ملكا في المستقبل. وتشيخيدزه هنا لا يقيم اي اعتبار لفخامة الشخصيات ونضارة وجوهها، فأهم شيء لديه هو دور الشخصية في موقف بعينه، لانهم جميعا اما يطالبون بالسلطة او هم بالفعل فيها. ومن اجلها تخلوا عن اهم الاشياء لدرجة انهم لا يلاحظون انهم في النهاية يصبحون قتلة لاولادهم. ومن اجل وزن المعادلة المسرحية تصبح شخصية «سيتون» سلحدار «ماكبث» احد الشخصيات الرئيسية في تحريك احداث المسرحية بحضورها الدائم على خشبة المسرح على الرغم من ان هذه الشخصية توجد في النص بشكل هامشي، بل من الصعب ملاحظتها كشخصية فعالة. فهو يتحرك على المسرح في صديري ونظارات جاترا ملتفتا من جراء ما يحدث، ثم يقع تحت الاقدام، ويتقلب في ذعر واضطراب عندما يكتشف انعدام الامل في اي مخرج او منفذ ينقذه من «إلهامات» ماكبث الجنونية. ان «سيتون» شاهد، وهذا الدور الصعب ضروري كمعبر للجمهور وحلقة وصل بين خشبة المسرح والصالة. فهو «نحن»، وهو واحد منا، شريك وشاهد اخرس في ان واحد، وهو ايضا في المصيدة مثلنا تماما.

وفي النهاية يبدو ان جملة «ميلر»: «في عمق المهزلة تكمن المأساة» يجب ان تعاد صياغتها لتلائم هذه النوعية من العروض. فبالفعل «في عمق المأساة تكمن المهزلة». ان تشيخيدزه لا ينصح ولا يعظ اطلاقا في مسرحيته هذه. لكن العرض في جوهره، اخلاقيا، يستعرض الحرب وقوانينها، والناس الذين غرقوا حتى رؤوسهم في الشر.

الحقيبة المسرحية

غلاف المسرحية

القصيبي ينضم بـ«هما» إلى المؤلفين المسرحيين

لندن: «الشرق الأوسط»

الشاعر والروائي الدكتور غازي القصيبي انضم الى قائمة المؤلفين المسرحيين هذا الشهر بصدور مسرحيته الجديدة «هما» عن دار الساقي في لندن. والمسرحية كما تقول كلمة غلافها «تتراوح بين التراجيديا والكوميديا وتتارجح بين الواقعية واللامعقول».

صدرت المسرحية بثلاث مقدمات اولاها بيت للمتنبي وثانيها مقطع من شكسبير والمقدمة الثالثة استعارة من احد مداخل توفيق الحكيم لمسرحية «يا طالع الشجرة».

ومسرحية القصيبي التي تتألف من 156 صفحة من القطع المتوسط حوار لا ينقطع بين شخصيتين «هو» و«هي» تمثلان الرجل والمرأة ومشاكلهما في المطلق وداخل جميع الثقافات.

أوبرا لندن تحت الترميم

لندن: «الشرق الأوسط»

اغلقت دار الاوبرا في كوفنت جاردنز ابوابها اول من امس. وستظل مغلقة لمدة عامين ونصف العام تقريبا، وهي الفترة التي تستغرقها عمليات الترميم في ذلك المبنى التاريخي الذي لم تتم صيانته منذ فترة طويلة. وكان مبنى الاوبرا الذي تم تشييده في قلب العاصمة البريطانية عام 1858 قد حصل على عدة منح اخيرا ليتم تجديده في الداخل بحيث لا يظل قائما من الاصل التاريخي غير الجدران الخارجية. وسوف تتكلف عمليات الترميم ما يزيد على المائتي مليون جنيه استرليني. وفي هذه الاثناء توزعت الفرقة العاملة بالاوبرا ما بين مسارح لندن ورحلات خارجية طويلة تعيد خلالها تقديم عروضها القديمة بانتظار اكتمال عمليات الترميم في المبنى الذي لن يفتح ابوابه لرواد الاوبرا قبل عام 1999.

محاولة لتجاوز الحدود الذاتية مع المحافظة على الهوية

«اللاوطن» قضية المسرح الغجري في ألمانيا

ظواهر

بون: من احمد كمال حمدي

في مكان منعزل من الحي القديم الموجود في مدينة كولونيا الالمانية، تبدو اضواء خافتة تحمل اسم مسرح جديد انشئ في هذه المدينة الالمانية الواقعة على نهر الراين التي لا تبعد عن العاصمة الالمانية الحالية بون سوى عدة اميال قليلة، هو «مسرح رومانو» الذي افتتح في اواخر العام الماضي 1996 ويعتبر اول مسرح غجري في المانيا. يعرض حاليا مسرحية هي الاولى من نوعها تحمل اسم «بارما ـ بعد الموت» التي اقتبسها المخرج والممثل الغجري ناجو عثمان عن قصة لفيديريكو جارثيا لوركا، تتحدث عن قصة حب غجرية، يمثل ناجو الدور الاول فيها تروي قصة ليلة عرس في قبيلة غجرية في يوغوسلافيا السابقة تتحول الى كارثة وفضيحة بعد ان يكتشف العريس دجان ان عروسته بارما ليست عذراء.. وتتغلب التقاليد والاعراف على حبهما العميق.

ومسرحية «بارما ـ بعد الموت» هي اول مسرحية غجرية تعرض في المانيا تنقل صورة من صور حياة الغجر وتقاليدهم والصراع بين الحب والتقاليد لدى هذا الشعب المشرد الذي يطلق عليه في اوروبا اسم «روما» و«سندي» الذي يشير الى جذوره الهندية وتقاليده التي حملها معه من وسط آسيا عندما هاجرت قبائله المتعددة نحو اوروبا قبل قرون طويلة، وفشل في الاستقرار فيها بعد ان واجه العداء والاضطهاد والطرد والملاحقة، كانت ابشع صوره مشاركته في «المذبحة» التي نصبها النازيون الالمان للشعوب السامية وشعوب شرق اوروبا، ولكن تماسك هذا الشعب ومحافظته على تقاليده ساعدا على بقائه واستمراره.

وقد ولد الفنان ناجو عثمان، في مدينة سكوبيا، في يوغوسلافيا السابقة في منتصف الخمسينات الماضية، وعاش مع اسرته الزلزال المدمر الذي اصاب هذه المدينة المقدونية عام 1963 ودمرها تماما، مما اضطر اسرته الى الهجرة الى قرية قريبة لم يرحب سكانها بالغجر القادمين اليها، الامر الذي انعكس على شخصية ناجو الذي واجه الرفض من قومه ومن المجتمع اليوغوسلافي الذي انتقل اليه.

ويقول متذكرا ايامه الاولى في المدرسة، عندما رفض الاطفال الجلوس الى جانبه وكانوا يسخرون منه بانه «غجري»:

«لقد كنت منعزلا عن الآخرين، ولكنني كنت ارفض دوما انكار اصلي كما فعل الكثيرون...».

واختار ناجو الفن وتعلق بالتمثيل، فالتحق في مطلع الثمانينات الماضية بمسرح صغير في سكوبيا التي اعيد بناؤها، وتعرف على المخرجة المسرحية «ندا كوكوتوفيش» التي تنحدر من اصل كرواتي، والتي تشاركه اليوم في مسرح رومانو في كولونيا، وتقوم بدور البطلة «بارما».

ويتذكر ناجو عمله المسرحي القديم قائلا: «لم يكن من السهل تقديم مسرح متكامل في دولة ذات شعوب متعددة ولغات مختلفة، وكان مسرحنا خليطا غريبا يجمع بين الكروات والصرب والبوسنيين والمجريين والغجر.. وكان يعكس صورة يوغوسلافيا الحقيقية».

وفي اواخر الثمانينات الماضية شارك مسرح سكوبيا في مهرجان المسرح الذي اقيم في مدينة «مولهايم» الالمانية حيث عرض مسرحية «العرس الدموي» التي لفتت انظار العاملين في المسرح الالماني. وعندما انفجرت الحرب في يوغوسلافيا وجد ناجو عثمان في المانيا وطنا آخر، فانتقل الى مدينة كولونيا حيث عاش بالقرب من خطيبته ندا كوكوتوفيش وقررا انشاء اول مسرح غجري فيها هو «مسرح رومانو».

ويؤكد ناجو وندا ان مسرح رومانو الجديد سوف يكرس اعماله لعرض المواضيع والمسرحيات المستقاة من الادب الغجري وذلك بصورة سهلة يمكن للمجتمع الالماني فهمها واستيعابها، دون محاولة اخفاء التقاليد القديمة او المساس بالمحرمات المحيطة بالغجر، كل ذلك في اطار من التصدي لما يعرف باسم «جيتو الثقافة». ففي مسرحية «بارما» التي تعرض في كولونيا حاليا، كأول عرض للمسرح الغجري في المانيا، يشارك ممثلون من البوسنة ومقدونيا والمانيا وبلجيكا.

ويضيف ناجو: «انني احاول بمسرحيتي هذه ان اخرج عن حدودي الذاتية، والجيتو الذي اعيش فيه منذ نعومة اظفاري كي اعالج موضوع الحب والتقاليد الموروثة، وهل يمكن للمرء ان يعيش في مجتمع آخر وثقافة اخرى او بهوية اخرى. انني لست ضد التقاليد، ولكن ينبغي لهذه التقاليد الا تسلب حريتي الشخصية».

وقد اضفت ندا كوكوتوفيش باعتبارها مخرجة سابقة للمسرح الغنائي والراقص في يوغوسلافيا سابقا لوحات راقصة على مسرحية «بارما»، كما اصرت على ان يتحدث كل ممثل بلغته الوطنية الخاصة كي تعطي اجواء المسرح طابعا حقيقيا، مما يعتبر اثراء لهذا المسرح المشترك.

ويبدو ان الممثلين والممثلات وفي مقدمتهم ناجو يريدون بعد فشل شعوبهم وقومياتهم المختلفة في اقامة كيان سياسي واجتماعي مشترك اعادة واقعهم الذاتي في اطار المسرح الحديث، ولكن ناجو عثمان يعبر عن ذلك بصورة اخرى، ويقول: «نحن الغجر لم نعرف الوطن بصورته الحقيقية وجذوره العميقة، ومع ذلك فاننا لم نشعر بالغربة بتاتا، اذ ان العالم كله ملكنا، لسبب بسيط هو اننا لا نملك اي شيء منه».

ويضيف معلقا على وجوده في مسرحه العجيب: «ان علينا التأقلم دوما مع المعطيات الجديدة، في نفس الوقت الذي يتعين علينا ان نبقى كما نحن.. ان الغجري هو دوما ممثل، والممثل هو دوما غجري..».

الدنيا ملاعب

عوني بشير

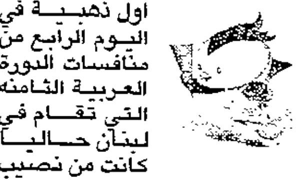
أنت متحمس؟!

حين تقام البطولات الرياضية الاقليمية والعالمية يستبد الهماس بالرياضيين وعشاق الرياضة ومحبيها، في بطولة اوروبا لكرة القدم يعصف الحماس بالملايين حتى قبل ان تبدأ البطولة، فترى الناس زاحفة من المانيا وفرنسا وبريطانيا وهولندا وبلجيكا ودول اسكندنافيا ودول البلقان طيلة اسابيع قبل واثناء الدورة، وكانهم متوجهون ليوم الحشر، ويحصل الشيء نفسه لدى اقامة الالعاب الاوليمبية صيفية او شتوية، وكذلك الحال بالنسبة لبطولات القوى الاقليمية والعالمية حين يطغى الحماس على الاخبار والأحداث السياسية والمالية، وحتى على اخبار الحروب التي تأخذ مقاعدها في نشرات الاخبار والبث الحي في الخلف، ولا اعرف لماذا يجيد الآخرون تنظيم الدورات و الملتقيات ويجيدون في تجنيد الحماس فيلهبون الناس ويدفعونهم لدفع مبالغ طائلة لمشاهدة فعاليات تلك البطولات. حتى نحن الذين لا ناقة لنا ولا جمل في لقاءات الآخرين تجدنا نعد الخطى، ونضرب لهذا ظهور الخيل والبعران للمشاهدة والفرجة من باب العشق والحب فقط لا غير، لأنه لا يعنينا في نهاية المطاف ان فاز ديك او طوم او هاري، شوماخر او هيل. ولا اعرف يا طويل العمر لماذا نحن العرب لا نجيد تنظيم ملتقياتنا الرياضية التي يفترض ان تكون اخوية ناهيك عن الروح الرياضية، في كل مرة ننظم شيئا نجد فيه ألف مشكلة ومشكلة، فندخل موائد بلا طعم ولا حماس ولا حمص. والمصيبة انهم في نهاية كل ملتقى ومهرجان يخرجون علينا ببيان عن دقة التنظيم والنجاح المذهل الذي احرزته الدورة، لهذا السبب سوف انتظر البيان الختامي للدورة الرياضية العربية المقامة حاليا في بيروت لاكتب لكم عنها. وكنت اود ان اكتب عن حماس الجماهير العربية من المحيط الى الخليج وهي تتابع هذه البطولة، لكنني لم أر حماسا ولم أر متابعة، لذا سوف أظل اكتب عن الكرة العربية، وبهذه المناسبة مبروك لتونس والمغرب على التأهل لنهائيات كأس الامم الافريقية، وقريبا ان شاء الله نقول مبروك يا مصر.

ثنائية سعودية في الوثبة الثلاثية بالألعاب العربية

رقم جديد للقطري نوبي والجزائرية رحولي وأثقال مصر يزيدون غلتهم من الذهب

بيروت: من مساعد العصيمي وصلاح رشدي والوكالات:



اول ذهبية في اليوم الرابع من منافسات الدورة العربية الثامنة التي تقام في لبنان حاليا كانت من نصيب المنتخب المصري للدراجات لتزداد حصيلة الذهب المصرية، التي يتوقع ان تزداد تباعا في مسابقات الاثقال والملاكمة والمصارعة، اضافة الى ترشحها للفوز بذهبية الكرة الطائرة.

وتكون الفريق المصري من عمرو النادي وسيد احمد ومحمد عبد الفتاح وسيد خليفي وقطع مسافة 60 كلم في 1,15,01 ساعة اي بمعدل سرعة 47,99 كلم. وحل الفريق الجزائري ثانيا بفارق نحو 4 دقائق (1,18,42 س وسرعة 45,90 كلم)، والسوري ثالثا (1,19,11 و45,50 كلم) والاماراتي رابعا (1,20,28 و44,80 كلم) واللبناني خامسا (1,21,20 و44,33 كلم) والليبي سادسا (1,23,33 و 43,26 كلم) والفلسطيني سابعا (1,38,22 و 36,65 كلم).

وسيقام غداً سباق الفردي.

وفي سباق 400 متر حواجز امس احرز القطري مبارك سلطان النوبي الذهبية مع رقم عربي جديد (48,95 ثانية)، وجاء في المركز الثاني المغربي مصطفى اسداد (49,14 ثانية) وثالثا السوري زيد ابو حامد (49,68).

وفي سباق 400 متر حواجز للسيدات فازت المغربية نانية زطواني بالذهبية ومواطنتها زهراء لشقر بالفضية، وحصدت التونسية نبيلة الجامعي الميدالية البرونزية.

وفي سباق 200 متر للرجال احرز القطري ابراهيم اسماعيل الذهبية مسجلا 20,95 ثانية، وكانت الفضية والبرونزية لبطلي عمان محمد الهوتي وحمود الدلهمي.

وفي سباق 200 متر للسيدات فازت المغربية سهام الحنيفي بالذهبية مسجلة 24,64 ثانية، وأحرزت الجزائرية سليمة حمادي الميدالية الفضية مسجلة 24,96 ثانية، وحلت ثالثة التونسية عواطف حمروني وحصدت البرونزية 25,35 ثانية.

وفي مسابقة الوثبة الثلاثية للسيدات فازت الجزائرية باية رحولي بالمركز الاول مسجلة 13,51 متر وهو رقم عربي جديد. ونالت المصرية نشوى عبد الحي الفضية مسجلة 11,97 متر، والبرونزية الاردنية الاء عبد الهادي 11,27 متر.

وقاد ابطال رفع الاثقال المصريين بلدهم الى قمة الترتيب بعد ان توالى سقوط الذهب عليهم، فقد انتزع امس يسري شلالي ثلاث ذهبيات في وزن 64 كيلو جراما في الخطف والنتر والمجموع اضافها لخمس ذهبيات حصدها زملاؤه في اول ايام هذه المسابقة. وحصد اللبناني معروف طرحة الميداليات الثلاث الفضية، بينما كانت البرونزيات من نصيب السوري محمد زهير مغربي.

وكان الرباع المصري محمد عثمان، الحائز على فضية وبرونزية في وزن 59 كلج الشهر الماضي خلال دورة باري المتوسطية قد اكتفى بذهبيتين وفضية، ولم يستطع عثمان ان يحذو حذو مواطنه علي حميد الذي سبقه واحرز الذهبيات الثلاث لوزن 54 كلج، حيث اخفق في رفعة الخطف امام الجزائري سعيد عشري (110 مقابل 112,5 كلج).

ويمسك عثمان الارقام الافريقية في وزنه، وقد حقق ثلاث ذهبيات في دورة الالعاب الافريقية التي اقيمت قبل عامين في هراري.

واضافة الى ذهبية الخطف، احرز الجزائري عشري برونزية النتر وفضية المجموعة، والسعودي بنيان الدوسري برونزية الخطف والمجموعة وفضية النتر.

احتدمت المنافسة في العاب القوى قبل حسم مسابقاتها مبكراً وظهر التقدم الملحوظ لدول المغرب العربي ومحاولات من الباقين لتحسين حصادهم من الميداليات.

وانتزعت الجزائرية حميدة حكيم بن حسين ذهبية الوثب العالي للسيدات بقفزها 1,63 متر متقدمة على اللبنانية كارين بوشاكجيان التي حلت ثانية مسجلة 1,60 متر وعلى المصرية شيرين خيري التي حلت ثالثة مسجلة 1,60 متر ايضا «احتلت المرتبة الثالثة بسبب تكرار المحاولة».

وحققت السعودية ثنائية في الوثبة الثلاثية بواسطة سالم مساعد الاحمدي حامل الرقم القياسي العربي وادم محمد اللذين تركا البرونزية للمصري اسامة ابراهيم. ولم تخالف المغربيات التوقعات في سباق 10 الاف متر حيث فازت فاتحة اقليليش بذهبية 10 الاف متر وزهور لقمش بالفضية في حين حصلت بوسلاف بوقرة على البرونزية.

وكانت جهود اللاعبين المصريين في تحسين موقعهم في العاب القوى قد اثمرت عندما نال شريف الحناوي ذهبية رمي المطرقة مسافة 69,42 متر متقدما على الجزائري حكيم تومي الذي حل ثانيا 67 مترا، وعلى الكويتي ناصر الحسيني الذي حل ثالثا مسجلا 66,86 متر.

وبعد انتظار طويل ذاق لبنان طعم الذهب في الدورات الرياضية العربية عندما حلت سعود الحارث في المركز الاول لمسابقة رمي الرمح امام المغربية زهراء الاشقر واللبنانية بولين مقدسي.

وتعود الميدالية الاخيرة للبنان في رمي الرمح في الدورة العربية الى سامي كنج رئيس اتحاد كرة اليد ونائب رئيس اتحاد العاب القوى حاليا وكانت برونزية في دورة 1957 في بيروت ايضا.

يذكر ان الرباع حسان القيسي احرز الذهبية اليتيمة للبنان في الدورة السابعة عام 1992 في سورية.

وفي مسابقة السلاح احرزت الجزائرية وسيلة رضوان ذهبية الشيش، وحلت ثانية المصرية شيماء جمال بعدما خسرت امام رضوان بـ10 لمسات مقابل 15 في المباراة النهائية. وحصلت كل من المصرية نجوى عبد المعطي والجزائرية فريال صالحي على برونزية.

* كرة السلة: فازت الامارات على الكويت 72. 63 (الشوط الاول 39 ـ 29) ضمن منافسات المجموعة الثانية. ويبدو ان معسكر المنتخب الاماراتي في مدينة ليموج الفرنسية كان له اثره، فبدا الطرف الافضل وانهى الشوط الاول بفارق 10 نقاط بعدما تالق نجمه حمدان سعيد الذي سجل 16 نقطة منها 10 نقاط في هذا الشوط.

وظل الكويتيون ندا للاماراتيين وقلصوا الفارق الى 4 نقاط60 ـ 56 بعدما استغلوا خروج نجم الكرات المرتدة عبد اللطيف الذي ارتكب خمسة 5 اخطاء شخصية لكن تالق حمدان والشيبة في الدقائق الاخيرة انهى المباراة لمصلحة الامارات بفارق 9 نقاط 72 ـ 63.

وتلتقي اليوم الاردن مع السعودية وليبيا مع سورية ضمن المجموعة الاولى، ولبنان مع الكويت ضمن المجموعة الثانية.

واقيمت مباراتان في مسابقة السيدات التي تجرى على طريقة الدوري من دور واحد، ففاز لبنان على سورية 57 ـ 44 (الشوط الاول 27 ـ 19)، وفي المباراة الثانية فازت مصر على الاردن 79 ـ 46.

● منافسات اليوم: برنامج اليوم الخامس من المنافسات يتضمن توزيع 9 ميداليات ذهبية يتوقع ان يغير الفائزون بها من مواقع بلدانهم على جدول المسابقة. ويتضمن برنامج العاب اليوم الدراجات «للسيدات»، والرماية، والجولف، والملاكمة والجودو ورفع الاثقال وكرة السلة والقدم.

وتنطلق اليوم منافسات كرة المضرب لفرق الرجال والسيدات، وتشارك في بطولة الفرق للرجال 10 دول وزعت على مجموعتين تضم الاولى مصر والمغرب وقطر وفلسطين وسلطنة عمان، في حين تضم الثانية الجزائر والكويت وليبيا وسورية ولبنان.

وستقام المباريات من دور واحد على طريقة الدوري، ويتاهل الاول والثاني من كل مجموعة الى نصف النهائي على ان يلتقي الفائزان في النهائي والخاسران على المركز الثالث. أما في بطولة الفرق للسيدات فتشارك 6 دول هي تونس والجزائر ومصر والمغرب وسورية ولبنان، وتجرى مبارياتها من دور واحد بطريقة الدوري. ويشارك في بطولة الفردي للرجال التي تنطلق اليوم ايضا 20 لاعبا وفي بطولة الفردي للسيدات 12 لاعبة.

وبرنامج اليوم الاول ياتي على النحو التالي: المغرب مع عمان، وقطر مع فلسطين (المجموعة الاولى) لفرق الرجال. وفي فرق السيدات: المغرب مع لبنان، وتونس مع عمان، ومصر مع الجزائر.

وفي فردي الرجال يلتقي سمير سعد الدين (سورية) مع محمد محمودي (الجزائر)، وناصر الخليفي (قطر) مع خالد الزنكولي (ليبيا)، وبلال شمس الدين (المغرب) مع محمد الغريب (الكويت)، وعبد المنعم برناز (ليبيا) مع خالد النبهاني (عمان).

المصري علي حميد الفائز بثلاث ميداليات ذهبية حقق رقما عربيا جديدا في وزن 54 كيلوجراماً (أ.ف.ب)

السعودي سالم الاحمدي وقفزة ثلاثية رائعة حصد بها الذهبية (رويتر)

الأردن يلتقي ليبيا والإمارات مع موريتانيا في كرة القدم اليوم

سورية تفوز على الكويت وتتصدر المجموعة الثانية

● فاز منتخب سورية على الكويت 1/2 في المبارة التي اقيمت بينهما امس على ملعب رشيد كرامي في مدينة طرابلس ضمن المجموعة الثانية من مسابقة كرة القدم بالدورة العربية الثامنة.

وسجل نادر جوخدار هدفي سورية (67 و80)، وعبد العزيز الهندي هدف الكويت (85).

وتتصدر سورية المجموعة برصيد 6 نقاط من مباراتين مقابل 3 نقاط من مباراتين للكويت، في حين لم تحصل الامارات وموريتانيا اللتان تلتقيان اليوم على الملعب ذاته على اي نقطة.

و تقام اليوم الخميس مباراتان حيث يلتقي المنتخب الاردني مع منتخب ليبيا على ملعب برج حمود ضمن المجموعة الاولى، بينما يلتقي منتخب موريتانيا مع الامارات في ملعب بلدية طرابلس ضمن المجموعة الثانية.

لقاء الاردن مع ليبيا يتسم باهمية خاصة، حيث ان الفريقين لم يحققا الفوز في الجولة الاولى رغم انه كان قريبا منهما، فقد اضاع هجوم الاردن العديد من الفرص امام لبنان وخرج متعادلا بهدف لكل منهما، وبعد مشاهدته منتخب ليبيا البعيد عن المشاركات العربية لا بديل عن الاردن للفوز اليوم لضمان التاهيل الى المرحلة الثانية، اما المنتخب الليبي فقد فاجا الجميع وتقدم على العمانيين في الشوط الثاني بهدفين، ولكنه لم يتمكن من المحافظة عليهما ليخرج متعادلا ويضع نفسه في دائرة حرجة صعبت من حظوظه في الوصول للدور الثاني الا اذا حقق المفاجاة اليوم وكسب لقاءه امام الاردن.

اما لقاء الامارات مع موريتانيا في المجموعة الثانية فهو لقاء الخاسرين، حيث خسرت الامارات امام سورية، وموريتانيا امام الكويت بنتيجة واحدة 1/3. واصبح امام الامارات فرصة في تحقيق الفوز ومحاولة ايقاف الكويت في المباراة المقبلة يوم السبت المقبل، اما موريتانيا فان كل الدلائل تؤكد ان الفريق ينقصه الخبرة والاحتكاك، وانه لن يقف عثرة امام فرق مجموعته. وقد صرح مدرب الامارات سريتشكو لـ «الشرق الأوسط» بعد خسارتهم من سورية بأن فريقه لم يقدم مستواه وانه كان يتوقع ذلك نتيجة ارهاق الفريق بعد المشاركة في بطولة العالم وعدم اخذ اللاعبين الراحة الكافية، وان اهداف سورية كانت نتيجة اخطاء دفاعية سوف يحاول علاجها امام موريتانيا لتجديد فرصته من جديد، خاصة ان امامه مباراة اخرى امام الكويت. وأكد سريتشكو ان فريقه جيد ويعد للمستقبل، ولو انه استعد لهذه الدورة مبكرا لكان له شان آخر وتمنى نسيان احداث المباراة السابقة ومحاولة التعويض اليوم. اما مدرب الاردن محمد عوض فقد صرح لـ «الشرق الأوسط» بان فريقه اضاع منه فرصة الفوز على لبنان بسبب الرهبة والتسرع وأن المباراة كانت الاولى بالمدينة الرياضية وامام جماهير لبنان الغفيرة التي شجعت فريقها بحماس، وانه يتوقع ان يقدم الاردن مستواه الحقيقي اليوم ويضمن التاهل للدور الثاني بعد فوزه على ليبيا.

في نصف نهائي مسابقة الكرة الطائرة

السعودية امام الجزائر ومصر تلتقي الكويت

● تقام اليوم مباراتان حاسمتان في الدور نصف النهائي لمسابقة كرة الطائرة بدورة الالعاب العربية تجمع في اطرافها 4 منتخبات لها باع كبير في هذه اللعبة، فسيلتقي المنتخب السعودي مع نظيره الجزائري في المباراة الاولى، يعقبها لقاء المنتخب المصري مع نظيره الكويتي.

وفقدت البحرين اللقب الذي احرزته قبل 5 سنوات في سورية بخسارتها مبارياتها الثلاث في الدور الاول ضمن المجموعة الاولى، في حين فوت لبنان فرصة التأهل الى نصف النهائي بعد منافسة قوية مع الكويت والسعودية في المجموعة الثانية.

ولم تحصل البحرين على اي نقطة حيث خسرت امام الجزائر 1 ـ 3، وقطر صفر. 3، ومصر 3 ـ صفر ايضا، وبدا منتخبها مختلفا تماما عن الذي احرز اللقب في الدورة السابعة رغم وجود بعض اللاعبين المميزين مثل رضا علي المحترف في نادي الهلال السعودي.

وفاز لبنان في المباراة الاولى على ليبيا 3/صفر، ثم خسر في الثانية امام الكويت بعد منافسة قوية 2 ـ 3، وتكرر السيناريو في المباراة الثالثة أمام السعودية (2 ـ 3).

وتصدرت مصر المجموعة الاولى باحرازها 6 نقاط مقابل 4 للجزائر و2 لقطر ولا شيء للبحرين، فيما تصدرت السعودية الثانية برصيد 6 نقاط تلتها الكويت (4 نقاط) ثم لبنان (2) وليبيا (صفر).

وتقام اليوم ايضا مباريات تحديد المراكز من الخامس الى الثامن، حيث تلتقي البحرين مع لبنان على الخامس والسادس، وليبيا مع قطر على المركزين السابع والثامن.

بولونيا يطلب ضم باجيو وأندية إنجليزية تتقدم بعروضها

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اشارت مصادر ايطالية امس الى ان لاعب خط وسط المنتخب الايطالي لكرة القدم روبرتو باجيو قد ينتقل الى نادي بولونيا الموسم المقبل بعد التوصل لاتفاق مع ناديه الحالي ايه سي ميلان.

وفي الوقت ذاته تلقى النجم الايطالي عرضين من ناديين انجليزيين لم يفصح عن تفاصيلهما. ونقل عن جيسيبي فراسكارا رئيس ميلان قوله: توصل ميلان وبولونيا لاتفاق بضم باجيو واللاعب سيعلن قراره في وقت لاحق.

وذكرت المصادر ان الناديين اتفقا على انضمام باجيو لبولونيا لمدة عامين مقابل 4,8 مليار ليرة (2,8 مليون دولار) لميلان وسيحصل باجيو على اجر سنوي يبلغ نحو 2,5 مليار ليرة (1,5 مليون دولار). ولم يعلق باجيو (30 عاما) على التقرير. وقال ادريانو جالياني نائب رئيس ميلان ان النادي تلقى عروضا اخرى لضم باجيو بينها عرضان من ناديين انجليزيين ولكنه لم يذكر المزيد من التفاصيل.

وكان ميلان وباجيو قد قطعا شوطا كبيرا من المفاوضات مع دربي كاونتي الانجليزي في وقت سابق من هذا الشهر ولكنهما فشلت في النهاية لاختلاف في قيمة الانتقال.

البرازيل تتصدر التصنيف العالمي لكرة القدم ألمانيا تتراجع للمركز الخامس والمغرب الـ15

زيوريخ (سويسرا) ـ ا.ف.ب: ابتعد منتخب البرازيل في صدارة التصنيف العالمي الجديد الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس في زيوريخ حيث بات يملك 71,85 نقطة بفارق نحو ثماني نقاط عن المنتخب الاسباني الذي احتل المركز الثاني مستغلا تراجع المانيا الى المرتبة الخامسة.

وكانت البرازيل بطلة العالم قد حققت نتائج جيدة في بطولة فرنسا الرباعية الشهر الماضي قبل ان تحرز كاس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا». وهي المرة الاولى التي يتخطى فيها احد المنتخبات عتبة الـ 70نقطة منذ ان بدأ العمل في هذا التصنيف.

ومن ابرز المنتخبات التي احرزت تقدما لافتا هناك بوليفيا التي قفزت 16 مركزا وصارت ثامنة عشرة والاكوادور 10 مراكز وصارت في المركز 30 والاوروغواي 7 مراكز وصارت في المركز 44 وساحل العاج 7 مراكز وصارت في المركز 52. اما فرنسا فتراجعت من المركز الخامس الى الحادي عشر. وعربيا قفزت عمان 16 مركزا وصارت في المركز 82 كما تقدم اليمن 7 مراكز. وتراجع المغرب مركزاً واحداً من الرابع عشر الى الخامس عشر ولكنه حافظ على مكانه كافضل منتخب عربي.

ترتيب المنتخبات الـ 20 الاولى

المركز	المنتخب	الترتيب السابق	النقاط
1 ـ	البرازيل	(1)	71,85
2 ـ	اسبانيا	(3)	63,36
3 ـ	الدنمارك	(4)	62,35
4 ـ	رومانيا	(6)	60,90
5 ـ	المانيا	(2)	60,74
6 ـ	هولندا	(10)	60,54
7 ـ	روسيا	(8)	60,51
8 ـ	انجلترا	(7)	59,99
9 ـ	ايطاليا	(9)	59,66
10 ـ	المكسيك	(12)	59,11
11 ـ	فرنسا	(5)	58,75
12 ـ	كولومبيا	(13)	57,69
13 ـ	الارجنتين	(16)	57,34
14 ـ	تشيكيا	(11)	56,65
15 ـ	المغرب	(14)	56,52
16 ـ	النرويج	(15)	55,83
17 ـ	اليابان	(17)	55,75
18 ـ	بوليفيا	(34)	54,54
19 ـ	زامبيا	(18)	54,54
20 ـ	بلغاريا	(23)	53,69

الفرنسي فرنانديز يعود للسعودية عبر الوحدة

لندن: «الشرق الاوسط»

عاد المدرب الفرنسي جان فرنانديز من جديد للملاعب السعودية بعدما انهى نادي الوحدة (مكة المكرمة) التعاقد معه لقاء 15 الف دولار شهريا لتدريب الفريق خلال الموسم المقبل.

ورغم ان فرنانديز لم يحقق الكثير من النجاح في السعودية فانه كان موجودا في الدوري السعودي خلال المواسم الاربعة الماضية مع ناديين الاول هو النصر وحقق معه بطولة الدوري المحلي وبطولة اندية دول مجلس التعاون الخليجي الثالثة عشرة التي اقيمت في البحرين. لكن مسيري النصر عادوا والغوا عقد المدرب بعدما ساءت نتائج الفريق وهو الامر الذي سارع معه نادي الشباب الذي كان هو الآخر قد ساءت نتائجه عقب رحيل المدرب البرازيلي كامبوس الذي حقق معه الفريق معظم نجاحاته في التعاقد مع الفرنسي الذي يوصف في السعودية بانه عاشق للهجوم على حساب المناطق الخلفية.

على ان رحيل الفرنسي من تدريب فريق الشباب لم يكن عائدا بالدرجة الاولى لتدني نتائج الفريق في المسابقات المحلية السعودية بقدر ماكان نتيجة الخلاف في وجهات النظر بين المدرب وبين نجوم الفريق الكبار وخاصة قؤاد انور والنجم العائد من الايقاف سعيد العويران الذي حمل المدرب مسؤولية خروج الفريق من المربع الذهبي على يد الاتحاد الذي واصل بدوره مسيرته وفاز بالكاس. ورغم تعاقد ادارة الوحدة بقيادة رئيس النادي الجديد جمال تونسي مع المدرب الفرنسي يبدو ان المدرب لن يستطيع تحقيق اي نتائج كبيرة للفريق بالنظر لامكانات المدرب وامكانات لاعبي الوحدة انفسهم التي تتراوح بين الوسط والضعيف هذا اذا استثنينا النجم عبيد الدوسري الذي سيكون مشغولا باستحقاقات المنتخب السعودي الاول في الفترة القليلة المقبلة والنجم المغربي سيمو.

إيقاف مدرب كرة قدم مدى الحياة لاعتدائه على حكم

كييف ـ رويتر: صدر قرار بايقاف المدير الفني لفريق ميتالورج ماريوبول الذي يلعب في الدوري الممتاز الاوكراني لكرة القدم مدى الحياة امس لاعتدائه بالضرب على حكم ادار مباراة لفريقه.

وقال فالنتين زلوهليوكو المتحدث باسم اللجنة المنظمة للدوري: منع يوري بوهريبنياك من الاشتراك في اي حدث رياضي مدى الحياة. وصدرت غرامة على النادي قدرها خمسة آلاف دولار كما وجه له انذار بطرده من البطولة اذا صدرت منه اعمال شغب اخرى. واصيب حكم المباراة بكسر في الانف وضلوعه بعد ان اقتحم بوهريبنياك مع مجموعة من المشجعين الغاضبين غرفته في الفندق في الساعات الاولى من صباح اول من امس بعد هزيمة فريقهم 5/2 امام فورسكلا بولتافا في الدوري الاوكراني لكرة القدم.

نسيم حميد يدافع عن لقبه العالمي أمام الأرجنتيني كابيرا السبت

لندن: «الشرق الأوسط»

سيدافع الملاكم العربي اليمني نسيم حميد عن لقبه العالمي لوزن الريشة (المنظمة العالمية والفيدرالية العالمية) عندما يواجه متحديه الارجنتيني خوان كابيرا يوم السبت المقبل في العاصمة البريطانية لندن.

وصرح نسيم بانه لا يعلم شيئاً عن قدرات منافسه الارجنتيني، وقال: «لكنني تابعته اخيرا عبر الفيديو ووجدت انه يمتلك قوة في ضرباته».

واضاف نسيم انه يكن احتراماً لكل منافسيه «ولكن هذا لا يمنع من انني ساطرحه ارضا في الجولة الثانية».

واشار نسيم الى انه كان يرغب في مقابلة بطل يحمل اي لقب عالمي وليس كابيرا «ولذلك لن امنحه فرصة طويلة للانتظار على الحلبة».

واعرب نسيم عن طموحه في تحقيق انجازات تليق به، وتشابه انجازات البطل المعروف محمد علي الذي كان يسيطر على كل القاب وزن الثقيل، وانه يامل ان يجمع بين كل القاب وزن الريشة وفوق الريشة ومستقبلا خفيف المتوسط.

اما كابيرا فقد صرح بان نسيم يظهر كممثل مسرحي على السيرك وانه سيفوز باللقاء في الجولة السادسة.

والجدير بالذكر ان هذا اللقاء هو السابع والعشرون في سجل نسيم حميد الذي فاز في كل لقاءاته، هو اللقاء الخامس والعشرون لكابيرا الذي سبق ان خسر مباراتين فقط.



نسيم حميد خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده امس معلناً فيه عن مباراته امام كابيرا السبت (تصوير: حاتم عويضة)

بطل آسيا والعرب طلال منصور:

أرقامي القياسية لن يحطمها أحد وبطولة للسيدات قريبا في قطر

بيروت: من موفد «الشرق الأوسط»

رأى القطري طلال منصور صاحب الرقمين القياسيين لآسيا والعرب في مسابقتي 100 متر (10,14 ثانية) و200 متر (20,41 ثانية) انه من الصعب ان يكسر اي بطل عربي في الوقت الحالي ارقامه التي حققها في هذين السباقين. وقال ان الرقم الذي حققه في 100 متر ما زال الافضل بين العرب ومحاولات مواطنه سعد مفتاح تدور في فلك 10,42 ثانية وهو فارق بعيد. واكد منصور من خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» انه استصعب ان تحطم ارقامه في ظل قلة المميزين العرب في هاتين المسابقتين وعدم ظهور العداء الذي يستطيع تحقيق ذلك.

واشار منصور الذي اعتزل العاب القوى قبل عامين ويشغل حاليا مهمة في اللجنة الفنية بالاتحاد العربي لألعاب القوى الى ان الابطال العرب المشاركين في هذه الدورة عادة ما يبحثون عن الميداليات ولا تهمهم الارقام، مؤكدا ان التفكير بالارقام وتحسينها يتم خلال المعسكرات والمسابقات العالمية.

ورأى ان ذهبيتي 100 متر و200 متر ستستمر لفترة قطرية (اشارة الى ظفره بهما في الدورة السابقة) معللا ذلك بان الافضلية حاليا هي لمواطنيه سعد مفتاح وابراهيم اسماعيل متمنيا ان لا يتأثر الاخير بكثرة المنافسات التي سيشارك فيها في هذه الدورة (200 متر و400 متر و4 x 400 متر). واكد منصور ان المسافات القصيرة عربيا واسيويا باتت حكرا على القطريين ورأى ان المنافسة الحقيقية في هذا المضمار تأتي من السعودية مشيرا الى ان تفوق المغرب العربي (المغرب والجزائر وتونس) خاصة في المسافات الطويلة والمتوسطة وهناك من ابطال السعودية وقطر من بدا بمزاحمتهم في هذه السباقات كما هو حال سعد شداد ومحمد سليمان. واستطرد قائلا ان التميز التقني يختلف من منطقة عربية لاخرى فنجد ان دول الشام (سورية ولبنان وفلسطين) اضافة لمصر تتفوق في مسابقات الجلة ورفع الاثقال والمصارعة، واعتقد ان التكوين البدني من منطقة لاخرى يجعلها متميزة في لعبة وتتأثر في اخرى. وحول المشاركة القطرية والعربية في منافسات العاب القوى في الدورة العربية الحالية، قال منصور: ان الجميع استعد جيدا لهذه الدورة من خلال معسكرات ومنافسات دولية والمستوى العام خلال المنافسات جيد. واضاف: نعي تماما ان الارتباك في التنظيم قد اثر على بعض المسابقات خاصة في اليوم الاول من الدورة، لكن الاخوة اللبنانيين تداركوا ذلك وبدات المنافسات تأخذ وضعها الطبيعي، ومن وجهة نظر شخصية ان قلة خبرات المنظمين في هذه البطولة هي السبب في الارتباك الذي حدث في اليوم الاول. وردا على اضطلاعه بمسؤولية المسافات الطويلة والمتوسطة والعشاري والرمي في الاتحاد القطري لالعاب القوى، قال: الكل استغرب ذلك كوني كنت متفوقا في المسافات القصيرة لكن مسؤولي الاتحاد القطري وضعوا الثقة في شخصي كي ارقى بتلك المنافسات لا سيما اننا في قطر لم نقدم ابطالاً في هذه الالعاب ونامل في تطويرها وايجاد ابطال قطريين فيها.

واضاف: كثيرون اشاروا الى ان هذه المهمة صعبة كوني حديث العهد بالعمل الاداري الا ان رضائي التام عن ما قدمته لي حياتي كلاعب دفعني وبسرعة للالتحاق بالعمل الاداري وعلي ان اثبت نجاحي فيه ايضا.

وفي ما يخص بطولة قطر الدولية لالعاب القوى ومشاركة السيدات في منافساتها قال طلال منصور الذي يعمل ايضا في الاتحاد القطري لالعاب القوى ان بطولة بلاده الدولية (1998) ستشهد مشاركة السيدات في المنافسات.

واشار الى ان بطولة قطر معتمدة من الاتحاد الدولي لالعاب القوى واللاعبون المشاركون يحصلون على نقاط حال تفوقهم تضاف الى رصيدهم العام من البطولات العالمية الاخرى وكذلك اللاعبات. وردا على سؤال لماذا لم تشارك قطر بفريق من السيدات وهي التي ستدخل بطولة لهن في العام المقبل. قال منصور: حقيقة لن نشارك بلاعبات في بطولتنا لان الامر بالنسبة للرياضيات ما زال في اوله ونحتاج الى برامج اعدادية كثيرة لتاهيلهن واعدادهن لمنافسات العاب القوى، وستكون مشاركتنا في جهاز التحكيم خلال بطولة قطر الدولية التي اتوقع ان تظهر في اطار ينافس البطولات العالمية لاننا نعمل من الان لاجلها بكل جد واجتهاد.

طلال منصور لحظة تسجيله الرقم القياسي الآسيوي لـ100 متر في بكين عام 1990 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

جبرتي الشمراني نجم هجوم اتحاد جدة:

توقعت الجمع بين الثلاثية السعودية وهدفي في مرمى الهلال هو الأغلى

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

بزغ نجم جبرتي الشمراني مهاجم فريق اتحاد جدة خلال مشاركته مع منتخب السعودية عام 89 في بطولة كاس العالم للناشئين لكرة القدم التي اقيمت في اسكوتلندا واستطاع المنتخب السعودي الفوز باللقب عن جدارة.

ومنذ ذلك الوقت توقع كثيرون ان يصبح الشمراني احد نجوم الكرة السعودية وهو ما اثبته مع الوقت واكده بمشاركة فريقه الاتحاد في حصد البطولات المحلية الثلاثة للموسم المنقضي، وكانت الورقة الرابحة في المباريات النهائية وبخاصة في مسابقة كاس ولي العهد وبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

«الشرق الأوسط» التقت اللاعب وبدأت حوارها معه بشعوره بعد ان حصد فريقه الالقاب السعودية الثلاثة بعد غياب طويل عن منصات التتويج.

● الشعور بالفرح كان كبير ولا يوصف لأننا حققنا انجازاً رياضياً محلياً فريداً وصفه الأمير فيصل بن فهد بانه غير مسبوق، وهذه شهادة نعتز بها من قائد الرياضة في بلادنا.

● ما هو السر الذي اتبعه الاتحاد لتحقيق البطولات الثلاث؟

- الاستقرار الاداري والفني كان له الدور الكبير في نجاح الفريق، فالمشاكل التي كانت تواجه اللاعبين استطاعت الادارة علاجها وحلها، والمدرب كان جاداً في تدريباته ووضع الخطط الناجحة التي ادت الى الفوز بالبطولات. كما كان دور اللاعبين والتزامهم بالخطه بارزاً في تحقيق الانتصارات.

● هل كنتم تتوقعون تحقيق كأس دوري خادم الحرمين الشريفين امام فريق كبير مثل الهلال بعد ان حققتم بطولتي كأس الاتحاد وكأس ولي العهد؟

- نعم توقعنا تحقيق الثلاثية وهذا ليس معناه اننا كنا واثقين من الفوز على الهلال، ولكن كان جميع اللاعبين في حالة نفسية جيدة وكنا مؤهلين لتحقيق هذا الانجاز. ولا انكر تخوفنا من مفاجآت الهلاليين لأن لديهم نجوماً كباراً لديهم خبرة كبيرة في حسم المباريات الهامة. ولقد وضع المدرب ديمتري تكتيكاً فنياً جيداً استطعنا من خلاله الغاء خطورة لاعبي الهلال.

● احرزت الهدف الاول في المباراة النهائية لبطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين هل كنت تتوقع ذلك؟

- التوقع امر صعب ولكن انا كما ابحث عن الفرص امام مرمى الخصوم، وعندما تهيأت لي الكرة امام مرمى عبد الله الدعيع لم اتوان في ايداعها الشباك الهلالية وكان هدفا من اغلى الاهداف في حياتي الرياضية.

● تدربت تحت اشراف اكثر من مدرب ومعظمهم من القارة الاوروبية، من كان افضلهم في نظرك؟

- بدون مجاملة النمساوي والتر سكوتشيك، فانا ادين له بالفضل الكبير إذ علمني اسراراً كثيرة في عالم كرة القدم وصقل موهبتي، اضافة الى انه كان مدرباً ذا شخصية قوية ويتعامل مع اللاعبين بكل احترام.

● ما رأيك في رحيل ديمتري عن فريق الاتحاد بعدما حقق مع الفريق البطولات الثلاث للموسم المنقضي؟

- هذا امر عائد اليه، فالمدرب كما صرح للصحف لديه ظروف عائلية تجبره على الرحيل، ولا اعتقد ان هناك مشاكل بين المدرب والادارة وإلا لما تحققت البطولات الثلاث.

● هل تتوقع ان يواصل فريق الاتحاد تحقيق الانجازات الموسم المقبل؟

- لن اسبق الاحداث بل اقول ان لكل حادث حديثاً. فالاتحاد فريق قوي ولديه لاعبون يملكون مستوى فنياً عالياً يضعهم في مقدمة الفرق للمنافسة على البطولات.

استعدادا لبطولة الأندية العربية في الإسماعيلية

الوحدات الأردني يلتقي القوة الجوية العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

حدد فريق الوحدات الأردني والقوة الجوية العراقي يوم 31 يوليو (تموز) الجاري موعداً لاجراء اللقاء الكروي التجريبي بينهما على استاد عمان الدولي. وتأتي هذه المباراة في اطار تحضيرات بطلي الدوري الأردني والعراقي للمشاركات العربية والآسيوية المقبلة.

وفي الوقت الذي يتاهب فيه فريق نادي القوة الجوية الذي نجح في انتزاع زعامة الدوري العراقي للموسم (97/96) من محتكر اللقب فريق نادي الزوراء للمشاركة في بطولة الأندية الآسيوية ابطال الدوري لموسم 97 فان الوحدات الأردني يتاهب للمشاركة في بطولتي الأندية العربية لابطال الدوري والكاس لهذا العام، حيث سيشارك الشهر المقبل في بطولة الأندية العربية الثامنة لأبطال الكاس في الاسماعيلية بجمهورية مصر العربية.

وتقرر وصول وفد نادي القوة الجوية العراقي الى عمان في التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

ويواصل فريق نادي الوحدات تدريباته المكثفة بقيادة مدربه العراقي انور حسام. ويغيب عن الوحدات نجومه السبعة اعضاء المنتخب الوطني المشارك حالياً في منافسات الكرة بالدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان، وهم رباعي الدفاع يوسف العموري وفيصل ابراهيم وعبد الله ابو زمع وعصام محمود ونجم الوسط رافت علي وثنائي الهجوم جهاد عبد المنعم ومنير ابو هنطش.

الى ذلك توجه فريق الرمثا الى العاصمة العراقية لإقامة معسكر تدريبي هناك استعداداً لاستئناف مسابقة الدوري العام المحلي التي توقفت جراء مشاركة المنتخب الأردني في الدورة العربية، حيث يستمر معسكر الرمثا حتى السابع والعشرين من الشهر الجاري ويتضمن اجراء 3 لقاءات ودية مع فرق المقدمة بالدوري العراقي وهي القوة الجوية والزوراء والنفط. على صعيد آخر يتأهب فريق الرمثا للمشاركة في الدورة الكروية التي ينظمها النادي الفيصلي على استاد كمان الدولي خلال الفترة ما بين 1 - 10 اغسطس (آب) المقبل.

توقع تسريح عدد كبير من نجوم فريق كرة القدم

المشاكل تتصاعد داخل مجلس إدارة الزمالك

القاهرة: من عبده زينة

يبدو ان الوضع لن يهدأ داخل جدران نادي الزمالك خلال الفترة المقبلة لتستمر موجة الاثارة والاحداث المتواترة التي يعيشها منذ فترة طويلة.

ويعود ذلك الانقسام الحاد الذي يعيشه مجلس ادارة النادي الحالي بعد المفاجاة الكبرى التي فجرها العضو المعارض مرتضى منصور باعلانه تفاصيل هامة في مؤتمر صحافي بوجود فضيحة تزوير كبرى واختلاسات وتلاعب واهدار للمال العام «الخاص» بالنادي، اضافة الى اكتشاف اشتراكات مزورة لعدد كبير من اعضاء النادي. وارسل مرتضى منصور مذكرة بالتفاصيل للنائب العام المصري للتحقيق فيها ليختصم بذلك مجلس الادارة في واقعة كبرى لم يشهد النادي مثيلا لها في تاريخه العريق.

غير ان رئيس النادي الدكتور كمال درويش نفى عن مجلسه تلك التهم التي كالها منصور وقال ان هناك لجنة تم تشكيلها لفحص مستندات منصور لاستبيان صحتها. فيما وجه باقي اعضاء المجلس لوما شديداً لمرتضى منصور لاتهامهم بالتزوير علانية.

وبفضل هذه الفضيحة الكبرى التفت باقي اعضاء المجلس الى مهمة وحيدة هي السعي لاثبات عدم تورطهم في هذه التجاوزات والقاؤها في ملعب آخر. غير ان ذلك لم يوقف الاجراءات القانونية التي امتدت للتحقيق مع مدير عام النادي طارق لبيب وبالتالي سيمتد التحقيق لأخذ اقوال اعضاء المجلس.

الى ذلك يعيش النادي وضعاً آخر اكثر توتراً يتعلق باختيار قائمة الفريق الاول للكرة للموسم الجديد والتي من المتوقع ان تشهد مذبحة كبرى لعدد كبير من اللاعبين خاصة الكبار، وبالطبع فان هذا التوقيت غير مناسب في ظل انشغال الجهاز الفني الحالي بالفريق للابقاء على محاولته الاخيرة والضعيفة للمنافسة على بطولة الدوري هذا العام، التي يحتلي الاهلي قمتها بفارق نقطتين عن الزمالك.

الشغل الشاغل لمعظم لاعبي الزمالك الآن هو الاطمئنان على موقعهم بقائمة الفريق خوفا من الاستبعاد، ولذلك فقد نصف لاعبي الفريق حماسهم لناديهم بعد ان دارت اشاعات بعدم التجديد لهم لموسم آخر.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المدير الفني الجديد للفريق الهولندي رود كرول استقر تقريبا على القائمة غير انه ينتظر لحين التعاقد مع اللاعبين الجدد الذين ينبغي ضمهم لصفوف الفريق. ومن المقرر ان يصل كرول الى القاهرة يوم 26 يوليو (تموز) الجاري على ان يتم اعلان قائمة الفريق في الاسبوع الاخير من نهاية الدوري المصري.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عددا كبيرا من اللاعبين سيتم الاستغناء عنهم ابرزهم نجم الفريق اشرف قاسم ونبيل محمود، وطلعت منصور، وعصام مرعي، وتامر عبد الحميد، ومؤمن سليمان والجزائري قاسي سعيد، ومحمد عبد الجليل، وعفت نصار، وتامر بجاتو.

وكان ايمن منصور قد اعلن اعتزاله بعد مباراة الاهلي الاخيرة واعلن مجلس الادارة رفضه لذلك، إلا أن القرار الاخير سيحدده كرول.

ويجري الزمالك محاولات اخرى للتعاقد مع لاعبين جدد لتدعيم صفوف الفريق منهم محمد القط لاعب المصري، واكرم عبد المجيد لاعب البلدية، ومحمد السيد لاعب شبين، فيما يبحث تجديد عقد آخرين مثل احمد الكاس وسامي الشيشيني ونادر السيد ويحيى نبيل. وكذلك يجري النادي مفاوضات اخرى مع لاعبين جدد فرض سياجا من السرية عليها بعدما تسببت المفاوضات العلنية في فشل صفقة لاعب البلدية محمد عمارة الذي وقع للاهلي مقابل 700 الف جنيه وهو ما اثار ضجة كبرى داخل القلعة البيضاء.

تقييم حصيلة الموسم الكروي لفريق الكوكب المراكشي

الحبابي: حصدنا كأس الاتحاد الأفريقي وكنا الأقرب للفوز بكأس العرش المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد نور الدين الحبابي رئيس المجلس الاداري لفريق الكوكب المراكشي لكرة القدم ان حصاد الموسم الرياضي الحالي كان مثمرا بالنسبة للفريق المراكشي وان لم يتوفق في الحصول على نتائج حسنة في بطولة الدوري المغربي لأسباب متعددة.

واوضح ان السبب الأول يتمثل في كون الفريق ركز خلال هذا الموسم على كأس الاتحاد الافريقي التي احرز لقبها عن جدارة واستحقاق مبرزا ان هذه الكاس هي الاولى التي ينالها فريق الكوكب منذ تأسيسه عام 1947، والاولى من نوعها التي يفوز بها فريق مغربي. وأردف ان السبب الثاني هو المنافسة على كاس العرش التي خسرها الفريق السبت الماضي امام فريق الوداد البيضاوي رغم انه كان الافضل براي جميع المراقبين.

وقال ان نتيجة الموسم الحالي اذا ما نظر اليها بعقلية الشركة او المؤسسة فهي لن تقتصر على المردودية الكروية ولكنها تتجلى اكثر في البناء والتشييد والتكوين. واشار الى ان فريق الكوكب ومدرسة ناشئيه بخير حيث يضم المنتخب المغربي للشباب خمسة من لاعبيه. وكذلك هناك عدد لابستهان به من اللاعبين في المنتخبات الوطنية للفئات الصغرى مضيفا ان الكوكب المراكشي اصبح الآن يتوفر على مقر للادارة يتضمن جميع المصالح ومجهز بأحدث وسائل الاتصال المتطورة اضافة الى اقامة خاصة بالفريق مجهزة بأحدث الوسائل الضرورية للراحة تتسع لحوالي اربعين شخصا.

وفي ما يتعلق بثمار هذا الموسم أكد الحبابي انتقال عادل رمزي قائد المنتخب المغربي للشباب لفريق اودينيزي الايطالي، مشيرا الى ان العقد الذي وقع مؤخرا بمراكش مع الفريق الايطالي ينص من الناحية المالية على تقاضي اللاعب رمزي مبلغا اجماليا يناهز 140 الف دولار بالنسبة للسنة الاولى، فيما سيكون العائد السنوي بالنسبة للسنوات الاربع الاخرى (مدة العقد خمس سنوات) في ارتفاع مستمر حسب مستوى اللاعب وعدد المباريات التي سيلعبها، اضافة الى المنح والحوافز التي تعطى للاعبين حسب القانون الداخلي لهذا الفريق.

واشار الى ان الاساس في هذه العقد هو ان اللاعب رمزي سيلعب في صفوف الفريق الاول حسب البند الاول منه رغم انه مازال لاعبا شابا، مضيفا ان فريق اودينيزي سياخذ على عاتقه تأهيل اللاعب الحاصل على شهادة الثانوية العامة لاكمال دراسته.

واوضح ان العقد تم توقيعه بحضور المسؤول الاول عن فريق اودينيزي الذي سيخوض الموسم المقبل بطولة كاس الاتحاد الاوروبي مشيرا الى ان عادل رمزي سيكتسب خبرة من كرة القدم الايطالية الشهيره على الصعيد العالمي.

وقال انه عندما يتعاقد فريق ايطالي مع لاعب مغربي فهذا اعتراف ضمني بالمستوى الذي وصلت اليه الكرة المغربية على الساحة الدولية، مذكرا بان اللاعب عادل رمزي التحق قبل تسع سنوات بصفوف الكوكب وعمره لا يتجاوز العشر سنوات. وبالنسبة للطاقم الفني فبعد خسارة كاس العرش ما زال مصيره غير واضحا.

والجدير بالذكر ان فريق الكوكب احتل في نهاية الموسم المرتبة العاشرة برصيد 36 نقطة بتسع انتصارات وتسع تعادلات و12 هزيمة، وسجل خط هجومه 17 هدفا فيما دخل مرماه 20 هدفا.

جانب من احدى مشاركات الكوكب المراكشي في البطولة الافريقية التي احرز لقبها (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مدرب منتخب تونس يعترف بتراجع مستوى لاعبيه وبجدارة الفوز على غينيا

تونس: «الشرق الاوسط»

أكد هنري كاسبرجاك مدرب منتخب تونس لكرة القدم ان الفوز الذي حققه فريقه على حساب منتخب غينيا في تصفيات كاس امم افريقيا كان صعباً ولكنه مستحق.

واشار الى ان الفريق الغيني كان منافساً قويا وعنيدا وجاء الى تونس ليحقق الفوز او ليعود على اقل تقدير بالتعادل.

واوضح كاسبرجاك انه رغم ان مردود منتخب تونس كان متوسطاً امام غينيا فانه تمكن من اقتناص نقاط الفوز في الدقائق الاخيرة من المباراة، وقال «ان هذا هو اهم شيء بالنسبة لي».

ويذكر ان المباراة كانت تسير في دقائقها الاخيرة نحو التعادل السلبي ولكن المهاجم التونسي رياض الجلاصي تمكن في الدقيقة 90 من خداع الحارس سالو ديالو واحراز هدف براسية قوية.

وعزا المدرب هنري كاسبرجاك ضعف أداء المنتخب التونسي الى الوقت غير المناسب الذي اقيمت فيه المباراة والحال التي يمر بها المنتخب التونسي بعد ترشحه الى نهائيات كأس العالم بفرنسا عام 1998.

واوضح كاسبرجاك انه لم يفاجأ بمردود فريقه لأن اغلب اللاعبين يعانون من تراجع على المستويين البدني والنفسي، ودلل على ذلك باللاعبين المحترفين عادل السليمي (نانت الفرنسي) وزبير بيه (فرايبورج الالماني) الذي قال عنهما «انهما يحتاجان الى فترة اعداد خاصة».

ويشار الى ان هذين اللاعبين قد احتفلا مؤخراً بزواجهما.

وكان كاسبرجاك قد اضطر في الشوط الثاني الى تغييرهما بحسان القابسي وجمال الامام.

كما ان كاسبرجاك استبعد من التشكيلة الرئيسية للمنتخب اللاعب المحترف في نادي فرايبورج الالماني المهدي بن سليمان الذي يمر حاليا بصعوبات.

وفي تعليق له على عدم اشراكه المهدي بن سليمان حتى ضمن اللاعبين الاحتياطيين قال كاسبرجاك «لم يكن باستطاعتي النظر لأكثر من 16 لاعبا، وبما ان بن سليمان مر في الفترة الاخيرة بصعوبات فانني اخترت حسان القابسي الذي قدم مردوداً طيباً في المباراة الودية امام منتخب مالي» وأكد كاسبرجاك انه لا خوف على بن سليمان من الناحية المعنوية وهو مطالب الان بمزيد من العمل من اجل حجز مكانه ضمن التشكيلة الأساسية».

الجدير بالاشارة الى ان المنتخب التونسي بعد فوزه على غينيا صعد الى المركز الأول في المجموعة الافريقية الرابعة التي ستدور نهائياتها في فبراير 98 في بوركينا فاسو.

ورغم ان غينيا لها 6 نقاط مثل تونس الا انها تأتي في المركز الثاني بفارق الاهداف وتأتي سيراليون في المركز الثالث دون اي نقاط وبقيت لها مباراتان، الأولى امام تونس يوم 23 الجاري والثانية مع غينيا.

وكان منتخب افريقيا الوسطى انسحب من تصفيات هذه المجموعة وهناك حديث يتردد الان بكثرة حول احتمال انسحاب منتخب سيراليون ايضاً بسبب الأوضاع الداخلية التي يعاني منها.

خواطر عن الهجرة والمهاجرين

الدياسبورا عراقية هذه المرة

● غربتان: عراقيون مغتربون في المنفى وعراقيون مغتربون في الداخل ● قوانين السفر تحطم حق السفر وحق العودة الى الوطن ● اقتراح بالبحث عن جزيرة لتوطين العراقيين واعلان دولة العراق الجديد...؟ ● اول عمل يقوم به المهاجر هو البحث عن مكان ينام فيه

بلند الحيدري

عبد الوهاب البياتي

سعد البزاز

ليس من باب المبالغة في تجسيد الاحساس العراقي التقليدي بـ (المأساة) القول بأن ما يتعرض له المهاجرون العراقيون هو اشبه ما يكون بفصول متقطعة من فجيعة بدأت بالحروب واستمرت تلاحق بلعناتها حتى اولئك الذين نقلوا اجسادهم بعيدا عنها.. بعدما نأوا بأرواحهم وعقولهم عن آثامها.. فمشاهد الغرق الجماعي للأطفال والنساء والرجال في بحر (ايجه) التي نشرت على نطاق واسع منذ اسابيع ليست الوجه الوحيد لهذه المقاطع المتأخرة من الفجيعة. فقد غرق مئات سواهم في البحر الاسود، وتجمد آخرون على الحدود بين بولندا والمانيا، واختبأ عشرات منهم في قرى الغابات الكمبودية ليجدوا انفسهم وقودا لنيران المتحاربين: (خمير حمر) على هذا الصف وجنود حكوميون على الصف الآخر.. والعراقيون وقود بين النارين..

وطن .. لا ألف منفى.. أم..؟

وتتفاوت الاسباب المباشرة لهجرة العراقيين، غير انهم جميعا يخرجون من حيث يشعرون انهم كانوا يختنقون، سواء كانت هناك اسباب سياسية مباشرة، او اخرى تتعلق بعدم استقرار امنهم وتعرضهم للمطاردة، او ان سبل الحياة المعيشية قد ضاقت عليهم .. انهم في النهاية يخرجون بحثا عن فردوس افترضوا وجوده خارج الوطن، فاذا بهم يواجهون معاناة تختلف غرابة ونوعا عن تلك التي عايشوها في وطنهم..

الف منفى.. ولا وطن..؟.. ام وطن ولا الف منفى..؟ انهما التساؤلان اللذان يتنازعان ارواح المنفيين والمهاجرين بعد ان يكونوا قد بدأوا رحلة البحث عن الفردوس.. المفقود..

لا إجماع.. على هجرة العراقيين

وقد نستنتج ان العراقيين، وحدهم، من بين العديد من الشعوب التي عاشت هجرات كبيرة وطويلة، لم يستطيعوا تأسيس تقاليد مجتمع الهجرة الذي يقوم اول ما يقوم على مبدأ التضامن والتكافل، بل يعرضون بديل ذلك مما يبدو وكأنه خليط من تعذيب الذات وتعذيب الآخرين، في مناخ يسوده الشك والحذر، ويحتاج الى زمن طويل لاستعادة الثقة. فقد تهشم جزء كبير من هذه الثقة في اتون الحروب والكوارث داخل الوطن.. وتولى اتون الغربة تبديد ما تبقى منها.

ويزيد من حالة الشد والقلق، ان العراقيين لا يجدون من يتفق على نوع قضيتهم ومدى استحقاقها للعناية، ان الامر يختلف عن الفلسطينيين الذين عاشوا الشتات منذ استلاب وطنهم سنة 1948 وحتى اليوم، حيث كان هناك اجماع على توصيف قضيتهم، كما كانت هناك اطر واضحة في التعامل معهم في منافيهم الجديدة، ولذلك وجدوا قدرا متماثلا من التعاطف والتفهم، اما المهاجرون بحثا عن فرص العمل مثل اليونانيين والمصريين واللبنانيين (عدا مرحلة الحرب الاهلية) فقد كانوا يجدون في دولهم وحكوماتهم، الحاضنة التي تتولى شؤونهم وتنظم صلاتهم بالوطن الام وتدافع عنهم وعن حقوقهم حتى ليرتبط ذلك بنوع العلاقة ومستواها مع الدول المضيفة لأولئك المهاجرين.

وكثيرا ما تكون هناك وزارات وهيئات حكومية وشعبية تكرس وظائفها لهذا الغرض، فلا يعود المهاجرون بلا أب.. ان دولتهم الاصلية هي الاب في هذه الحالة..

اما العراقيون، فعدا عن غياب الاجماع على التعاطي معهم في مهاجرهم، فانهم يعيشون حالة انقطاع عن الدولة الاصلية لعدم وجود تقاليد تتعامل مع المهاجرين، حتى بالنسبة لأولئك الذي لا تظلل المسحة السياسية وجودهم خارج وطنهم.. بل على العكس، يرتعب العراقي من مجرد التفكير بمراجعة سفارة بلاده حيث يتوهم الموظفون فيها بانهم (اصحاب فضل) في تعاطيهم مع طلبات المهاجرين والمغتربين، في حين يفترض بهذه السفارات وموظفيها ان يلهثوا لإرضاء عراقيي المهاجر بدل تحويل مباني السفارات الى مجرد فروع لمراكز شرطة محلية..

وفي الوقت الذي يصدم كثيرون في العالم من الطريقة التي قضى بها عراقيون مهاجرون في مياه بحر (ايجه) لا ينطق احد من الحكوميين في بغداد بشيء عن الارواح العراقية الهالكة.. فهؤلاء الضحايا، وبكل بساطة يخرجون من بلاد يرى الحكم فيها ان كل من يضع قدما عند خط الحدود اصبح مشروع خيانة.. ولم يعد يستحق عين الرضا..

وانكر جيدا، ان حادثة اغتيال المهندس العراقي مؤيد الجنابي في عمان سنة 1993، فجرت على نحو غير متوقع مشاعر الخوف والقلق في اوساط العراقيين، وبات الجميع في حالة خوف من انفسهم ومن بعضهم البعض، وصاروا يلجأون الى التخفي والسفر المستمر بين المدن، واستخدام الاسماء المستعارة والعمل في الظل.. ليعيشوا هروبا في الهروب، وهي حالة مستديمة تمر في مراحل مد وجزر على حسب ما يحيط بهم من ترقب وحذر، وما يشغلهم من هاجس الأمن..

وليس للعراقيين تقاليد قديمة في الهجرة، ففي حين ترى شعوبا تملك مثل هذه التقاليد كالشعب اليمني مثلا الذي انتشر منذ اواسط القرن الماضي في انحاء العالم من جزيرة (سومطرة) و(جاوة) و(ارخبيل اندونيسيا) حتى مدينة (برمنكهام) البريطانية، وكذلك الامر بالنسبة للبنانيين الذين اتسع لهم العالم الجديد من (المكسيك) حتى (سيراليون) ومن غابات امريكا اللاتينية حتى ادغال افريقيا، وينطبق الامر على الشعب اليوناني الذي يقسم نفسه بين نصفين: يحيا الاول في الوطن.. وينتشر الثاني في العالم، اما العراقيون فلم يكونوا تحت هاجس مغامرة واليهم الخصيب في هجرات جماعية، وكانوا يكتفون بقبول فكرة عدم الانتشار وتمضية الحياة في المنغلق القاري الذي ولدوا فيه.. ولذلك خرجوا الى العالم وهم بلا تقاليد هجرة قديمة ومنظمة.

البحث عن البيض في ليبيا

بين المهاجرين تجار ذوو حاسة عالية على شم مصادر المنفعة وقدرة عالية على التقاطها بعيدا عن المناخ الكئيب الذي يحيا في كنفه سواهم من الوف المحتاجين الذين يعيشون عند خط الحاجة او دونه..

وترى المتسوقين منتشرين في الموانئ والمطارات، المال معهم في الغربة وطن، كما ان الفقر في الوطن غربة..

التقيت على الطائرة المتوجهة من عمان الى تونس بتاجر عراقي اعرفه منذ سنوات بعيدة اخبرني انه سيكمل سفره عبر البر الى ليبيا..

- وماذا تفعل هناك..

- اشتري البيض واصدره الى العراق..

- ولماذا ليبيا دون سواها.. وهل لديهم فائض يصدرونه..؟

قال الرجل:

- لقد درسنا ستة اسواق ووجدنا ان افضل مصدر نستورد منه البيض هو ليبيا، حيث لا توجد وفرة في هذه المادة حقا، ولكن يوجد اشخاص يعطون الاولوية للتصدير والبيع بالعملة الصعبة على البيع في سوق الاستهلاك المحلي.. وقد ربطنا مصالح مجموعة كبيرة من الاشخاص في هذا البلد بنا.. ولذلك اقضي اسبوعا من كل شهر في ليبيا..

وادهشني المنطق الذي يتحدث به، انه يغادر بلدا محاصرا ليتبضع من بلد محاصر آخر، ويشتري سلعة من سوق تشح فيه وتعز على زبائنه المحليين، ويؤسس علاقات مصلحة مع تاجر يستدير براسه عشرة آلاف ميل نحو الشرق ليجد سوقه الجديد متخليا عن سوقه المحلي والاسواق القريبة منه.. حتى لتثبت من الحصارين الليبي والعراقي صلة غير مسبوقة للعلاقة بين التاجرين اللذين فقدا بوصلة اتجاههما التي كانت تحدد لهما.. السوق والزبون.

منافسون للعمالة العراقية

ويتكرر المشهد على نحو آخر في اماكن كثيرة من العالم، حيث يبتدع العراقي انماط حياة غير مألوفة على نفسه والآخرين.. وينخرط في كل انواع البيع والشراء.. وكل انواع الخدمات، ويجد نفسه في كثير من الاحيان في حاجة لإمتلاك مهارات جديدة لم يسبق له اكتسابها، وبعد ذلك تتكون كتل من عمالة عراقية تنتهي الى حالة التنافس والشد ازاء عمالات اخرى هاجرت من بلدانها الاصلية واحتكرت اسواق العمل لسنوات طويلة قبل ان تدخل العمالة العراقية اليها، ويحصل ذلك ايضا ازاء العمالة المحلية في البلدان التي تشح فيها فرص العمل وتزيد البطالة، ويضاف العنصر العراقي كعامل اجتماعي جديد يلقح ويتلقح في البيئة التي يسعى للاندماج فيها. ماذا يفعل مائة الف عراقي في العاصمة الاردنية عمان مثلا..؟ انهم يندمجون بسرعة غير متوقعة، يعرفون اين تلتقط فرص العمل البسيطة، كما يعرف اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة منهم اين يلتقطون فرصهم هم الآخرون، وتتحور اللهجة، كما يتحور نظام الطعام وتتكون العادات الجديدة.. ويظهر منهم مبدعون في الفن والفكر والعلم والهندسة والطب كما يظهر منهم عابثون وحائرون.. فقد انتقلت كتلة من المجتمع العراقي بكل خصائصه لتلتصق بمجتمع رديف آخر.. ثم تحاول بكثير من الشفافية الاندماج معه والذوبان فيه.. مثل قطعة من جبل ثلج.. القت بنفسها في اول بحر مرت عليه..

ولا ينسى المهاجرون الجدد حيثما حلوا معرفة مواقع المقابر التي سبقهم اليها الراحلون السابقون.. انهم يتأكدون من وجود مكانين: الاول يتأمون فيه ويفيقون كل صباح.. والثاني يغفون فيه الى الابد..

المعنى الاكثر مرارة هو ذاك الذي يستنبط من شعور الانسان حين يغادر وطنه ان عودته ثانية شبه مستحيلة.. وربما تكون مستحيلة.. حتى ليصبح القول الذي يردده عراقيو المنافي هو (وما تدري نفس باي ارض تموت).

غربتان.. ثمة لحظة كرامة لا تبرح احدا..

فالعراقي ليس ممن يرتضي ان يصبح موضوعا لاعمال الجمعيات الخيرية، وقد بات العراقيون لأول مرة يتلقون الاوامر من سواهم.. فيستصعبون الامتثال لها، ويحاولون على الدوام ان يتميزوا.. ومنهم من يتحول الى مثال معنوي يستثير الاعجاب امام لآخرين يحدثونه عن اكليل غار فوق راسه مما لم يشعر به قبل خروجه من وطنه.. انهم يعاملون تاريخه وامجاده وتضحياته في لحظة التعاطي معه.. ولذلك يرون اكليل غار لم يصنف ان رآه هو نفسه فوق راسه، ولم يعد في لحظة البحث عن فرصة عيش معنيا بمعنى وجود مثل هذا الاكليل من عدمه.. وثمة لحظة كرامة لم تبرح ملايين يعيشون في الوطن.. انهم يرتضون الاغتراب في الداخل، يختارون العزلة عن الفعل العام، ويقبلون حياة الكفاف وهم في العادة نخبة المجتمع من المتعلمين فيه حتى كبار علمائه ومفكريه الذين يتوارون خلف ضجيج الدعايات الحكومية والتنافس القاسي على لقمة العيش..

وبين لحظتي الكرامة ثمة غربتان.. غربة الذين اختاروا المنفى فاغتربوا، وغربة الذين اختاروا العزلة في الوطن فاغتربوا ايضا..

جزيرة العراق الجديد

ما الحل.. لا وطن ينتظر عودتهم.. ولا مهاجر تتسع لهم..

لقد بلغ الخيال حدا عرض فيه ان آثار سياسي عراقي بارز اقتراحا لا يخلو من الاثارة عندما دعا الى استئجار جزيرة من تلك الجزر غير المأهولة في البحر الكاريبي او اعالي المحيطين الهندي والاطلسي ليجمع فيها العراقيين ويؤسسوا مجتمعهم في المنفى..

وجاء من يقول: وهل نجعلها دولة اخرى..؟

- لم لا.. لنها (العراق الجديد).. اسوة بدول ومدن في العالم اضيفت اليها مفردة (New)..

وضحك السامع وصاح: ارجوك لا تعطي اشارة تدل على انها امتداد للعراق الحالي .. فقد تطالب حكومتنا بالحاقنا.. اذ لا نعود آنذاك غير فرع يلهث للوصول الى الاصل.

ارض الله واسعة

لكل عراقي قصته في اللحظة التي قرر فيها الهجرة.. ولي مثل سواي قصة مع تلك اللحظة..

حين قررت مغادرة العراق نهائيا، كان من المستحيل علي البوح بنيتي الى اي انسان اعرفه، وحرصت على ابعاد اي هاجس يمكن ان ينشأ لدى اي من معارفي، غير انني قبل اسبوعين من موعد رحيلي، كنت اخوض في نقاش مع شخص اعرفه ويعرفني منذ ثلاثين عاما، وحدث ان سألني اختيار آية قرآنية تسبق سواها في قلبي وعقلي فقرأت عليه الآية السابعة والتسعين من سورة النساء:

((ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها، فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا)) ..

وهب الرجل من مكانه وهمس في اذني: ارحل .. فلن يخرج السر من اهله...

منع السفر بقصد منع العودة

من الناحية الشكلية، لا يبدو ان هناك منعا لسفر العراقيين الى الخارج، غير ان تمحيص القرارات التي تتعامل مع هذا الحق الانساني الاساسي يقود الى الاستنتاج بأن الاشخاص الممنوعين من السفر او المعرقلة اجراءات سفرهم هم اكثر من الاشخاص المسموح لهم بالسفر خارج البلاد.

يحظر على كل من يحمل شهادة جامعية من البكالوريوس الى الدكتوراه مغادرة البلاد، كما يمنع المهندسون والاطباء والضباط والمتقاعدون من الوزراء والمديرين العامين والجامعيون ومدرسو المرحلة الثانوية ومعلمو المدارس الابتدائية وموظفو المهن الوسطى، كما تمنع النساء دون سن الخامسة والاربعين من السفر الا بمرافقة محرم من الدرجة الاولى، ويمنع سفر الادباء والفنانين والصحفيين والمطربين مع عوائلهم في وقت واحد، اما ما تبقى من العراقيين فيتعين عليهم دفع ضريبة قدرها اربعمائة الف دينار للبالغين ومائتي الف لمن هو دون الثانية عشرة من العمر، وتعادل ضريبة سفر الكبار رواتب ثماني الى تسع سنوات لموظف امضى خمس سنوات على الاقل في الخدمة العامة حسب معدل الرواتب السائدة في الوقت الحاضر..

وليس لقيود السفر وضرائبه الباهظة قصد واحد هو منع خروج العراقيين من وطنهم، بل له قصد ابعد واعمق تأثيرا، هو منع العراقيين من العودة الى بلدهم ثانية، اذ ان صعوبة الحصول على موافقة السفر ودفع مبالغ كبيرة لتأمين الخروج من البلاد يعني تلقائيا تعطيل ارادة العودة الى العراق ثانية.. حيث يتعين على الشخص الذي يغادر بلده ان يقرر القيمة النفسية والمادية لما تكلفه في الخروج حتى يقرر العودة وقبول تحمل الكلف ذاتها عند التفكير بالمغادرة ثانية.. عدا عن ما يخشاه من قرارات مرتجلة ومفاجئة يمكن ان تصدر في اية لحظة، لتزيد من ضرائب السفر او تزيد من القيود على سفر ما تبقى من المسموح لهم.. بالسفر حين ليبدو ان الحقين مثلومان.. فصعوبة العودة الى الوطن لا تقل عن صعوبة مغادرته.

الظريف ان (الدستور المؤقت) يضمن حق السفر، ومع ذلك يتعرض هذا الحق للمساومة ويعلق لبضع سنوات ويمنع عن شرائح واسعة من المجتمع.. في حين ان ما تحتاجه الدساتير الضامنة لحقوق الانسان هو اطلاق حق السفر بلا قيد او ضريبة او شرط وضمانة (حق العودة) الى الوطن الام بلا قيد او شرط.

[illegible]

سألني الشاعر العراقي المبدع عدنان الصائغ: لماذا زاد عدد الشعراء على عدد من الفنانين التشكيليين الذين هاجروا الى خارج العراق..؟

قلت له: انت على حق اذا رأيت اكبر شعراء القرن الاحياء خارج العراق.. ففي المهجر الجواهري والبياتي ومظفر النواب وسعدي يوسف، وفي المهجر مات بلند الحيدري، ربما حصل هذا الرحيل النوعي للغة لأن الكلمة فن جماعي محرض.. وربما ما زال هناك فنانون تشكيليون كبار داخل الوطن لأن اللون فن مكاني جاثم فوق الأرض..

اما عدنان فقال:

- اعتقد ان الشاعر ارتحل لأن اصعب المواقف هي وجود كلمة حق عند سلطان جائر، والكلمة شديدة الاحتراق مثل كبريت.. وهي اشد اشتعالا من اللون.. وفي اكثر الاحيان لا يسعى المتخلفون لتفسير اللون ضدنا كما يفعلون في تفسير الكلمة والتحوط ضدها.



الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.00 افتتاح وعرض برامج 10.15 مسلسل اطفال 10.45 برنامج «حواء 2000» 11.00 المسلسل العربي «الانسة كاف» 12.00 برنامج سباق الأغنيات 13.00 برنامج اخباري 13.36 برنامج كتاب الزمن 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 عالم الشهرة 14.45 ممنوع الدخول 05.00 الفيلم العربي «افراح» 17.00 نشرة الاخبار 17.15 برنامج البعد الثالث 17.45 طرائف كروية 18.15 المسلسل العربي «البحث عن شحتة» 19.06 صور ورسائل 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم عربي «السمان والخريف» 23.00 نشرة الاخبار 23.15 برنامج سفير فوق العادة 00.15 مسلسل عربي «ايام المنيرة» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 برنامج الموسيقى العربية 02.00 برنامج تكنولوجيا 02.30 الفيلم العربي «الليل لنا» 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برامج اطفال

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 كرتون - سلاحف النينجا حول العالم 09.00 امم الانبياء 09.08 برنامج عيال الديرة 10.30 مسلسل - صاده ما صاده - تمثيل - محمد العجمي - انتصار الشراح 11.30 منوعات غنائية 12.30 برنامج - العالم سينما 13.30 برنامج - كل خميس وبس - تقديم: منيرة جواد عاشور 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج: قضية الاسبوع 16.00 فيلم اجنبي 17.30 منوعات غنائية 18.30 برنامج - حديث الذكريات 20.00 برنامج مع الاسلام 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج اضاءة: تقديم ياسمينا 00.00 نشرة الاخبار.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.30 برنامج «صباح الخير» 11.00 شريط «غرائب من عالم الحيوان» 11.30 برامج الاطفال 14.30 برنامج صيفي «ما بين الشواطئ» 16.00 سلسلة الاشرطة «امجاد الماضي» 17.00 برنامج منوعات: اهلا بكم 18.00 الاخبار بالامازيغية 19.00 الاخبار بالفرنسية 19.30 برنامج رهان رياضي «كرة +» 20.00 الاخبار الرسمية 21.00 فيلم عربي: «شبح المرحوم» 22.30 شريط: رحلة الى.. 23.30 الاخبار بالانجليزية 23.40 منوعات جزائرية

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون/اعادة 11.00 برنامج وثائقي 11.30 برنامج ابتكارات واختراعات 12.00 نشرة الاخبار 12.35 برنامج العالم سينما/اعادة 13.05 ذاكرة القرن العشرين 14.05 المسلسل المدبلج/متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.35 فوازير 97/اعادة 16.05 مصارعة 17.00 نشرة الاخبار 17.05 برنامج ما وراء الاحداث 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 19.00 الفيلم العربي/علي بيه مظهر - سمية الالفي ومحمد صبحي 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21.50 برنامج اخترنا لكم 23.00 نشرة الاخبار 23.30 المسلسل المدبلج/اعادة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 موجز الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 أرض الرسالات 14.30 الأخبار 15.00 أخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.00 أخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.45 برنامج وثائقي 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 أخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.40 طبيعة الأشياء 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.05 برنامج وثائقي 21.20 الصور تتحدث 21.30 الاخبار 22.00 اعلان القرن (اعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 هذه الدنيا 23.05 صيادون في الجو 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00.00 أخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الأخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 كيف وليش 05.30 قلبي دليلي 07.00 برامج الرياضة 07.30 نباركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع قشاع 11.30 اولاد الحي 12.00 كيف وليش 13.00 مسلسل محلي كوميدي «بلا زكزكة» 13.30 مسرحية «مريض الوهم» 15.00 مسلسل اجنبي 16.00 فيلم مصري «سوق الهانم» بطولة عادل أدهم - سناء جميل - احمد زكي 18.00 الاخبار 18.45 مسلسل ماريا وبس 20.00 اهلا بهالطلة 22.00 مسلسل استراليتا 23.00 برامج الرياضة 23.30 فيلم مصري «امراة واحدة لا تكفي»

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 اطباق منوعة 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 حوار الثقافات - اعادة 10.30 لغتنا العربية 10.50 مسلسل ذروة - اعادة 11.50 شو اسمك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 اوراق صحافية 17.00 فش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 مع حمدي قنديل 21.00 جسر المحبة 22.30 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج - اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.25 ايروبيكس 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الأفلام

01.45 آيس كريم في جليم 03.30 فيلم اجنبي 05.00 ايامنا الحلوة 07.00 معركة النساء 08.30 برامج سينمائية 09.30 العريجي 11.35 القلب له احكام 13.00 حسن ونعيمة 15.00 شباب امراة 16.30 برامج سينمائية 17.30 على كيفك 21.00 لو كنت غني 23.00 لحن الوفاء

قناة الرياضة

03.30 نساء في الرياضة 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 تمارين رياضية 05.00 مسابقة الامير فيصل - اعادة 05.30 سباحة (سيدات) 06.30 الدورة العربية للألعاب من لبنان - رماية - سلاح - دراجات - يخوت 08.00 اخبار 08.30 الدورة العربية للألعاب من لبنان - جولف - ملاكمة - جودو - طاولة - تنس - رفع اثقال 09.30 مصارعة حرة 10.30 مباراة تنس مختارة 12.30 استعراض برامج 13.00 الدورة العربية للألعاب من لبنان - سلة - الطائرة - الملاكمة 14.00 المفكرة الرياضية 15.30 مسابقة الامير فيصل 16.00 الدورة العربية للألعاب من لبنان - سلة - طائرة 17.30 الدورة العربية من لبنان كرة قدم 20.00 نجوم الأسبوع 20.30 اخبار ART 21.00 مصارحة حرة 22.00 احداث اليوم في الدورة العربية للألعاب من لبنان - اعادة 24.00 استعراض برامج الغد 24.30 فوتبول امريكا - اعادة 01.30 خط النهاية 02.00 العاب قوى

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الأطفال 12.35 برنامج المسابقات - الهرم 13.00 الأخبار بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 سلسلة الشباب الدولية 14.15 ملخص البطولة العالمية للزوارق 14.40 ملف البساحة «إعادة» 16.20 الترزلج الفني 17.10 أغاني دينية بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف 17.30 ندوة دينية بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف 18.30 الأخبار بالفرنسية والإسبانية 18.50 دليل المهاجر 19.00 خاص 19.30 مسلسل «من يكشف السر» 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 الاحتفال بالمولد النبوي الشريف 23.00 منوعات غنائية دينية 23.15 الأخبار الأخيرة 23.30 سينما الخميس (دورة الفيلم المغربي ابن السبيل)

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.30 برامج الأطفال 12.00 أعمال في البال 12.45 إعادة قناة 21 13.50 مسلسل أيديرا 14.30 وثائقي: الطرق المائية 15.00 السفر بين الرفوف: عمار فرحات 16.30 برامج الأطفال 17.45 مسلسل: ساعات خطر 19.00 النشرة اليومية للمهرجانات 19.20 منوعة أهلاً بكم 20.00 مختارات من الكاميرا الخفية 20.30 نشرة الأخبار 21.05 مسلسل الخطاب على الباب 22.00 منوعة: ليالي تونس 23.30 اخر الانباء 23.45 سلسلة مأساة العصر

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02.00 برنامج فيديو كليب 02.30 مسلسل سوري «طرابيش» 09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري «رحمة» 13.30 برنامج محاكمة (اعادة) 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30 مسلسل مصري «الفدان الاخير» 17.30 برنامج مسابقات - كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 برنامج حياة مع الفن 21.00 برنامج جلسة طرب 23.00 برنامج اليوم

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الاول 02.30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم 11 03.00 الاخبار الرياضية 04.00 برنامج رياضي خاص 04.30 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 05.30 المركز الرياضي (مباشر) 06.30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم 11 07.00 لقاء كروي من ايرلندا 11.00 سباق فرنسا للدراجات: اليوم 11 11.30 المركز الرياضي 12.30 نظرة الى بطولة بريطانيا المفتوحة للغولف 13.00 بطولة بريطانيا المفتوحة للغولف 97 (مباشر) 18.00 عالم السيارات 18.30 قفز الخيل على الحواجز 19.30 الكرة الاوروبية في اسبوع 20.30 بطولة بليارد 21.30 التمارين البدنية 22.00 شاطئ اللياقة 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 سباق فرنسا للدراجات: اليوم 11 23.30 مباراة كرة قدم من فلوريدا (مباشر)

فضائيات

أنس زاهد

بالامس تحدثت عن اهمال تاريخنا المعاصر من قبل كتاب الدراما التلفزيونية، وقد استثنيت بعض المسلسلات القليلة التي نجحت في احياء فترات مهمة من تاريخنا الحديث كمسلسل «اخوة التراب» مثلاً.. وهو مسلسل رائع تم استلهام قصته من الفترة الواقعة من مطلع القرن العشرين، حيث شهد العالم الحرب الكونية الاولى.

ولان المسلسل كان عظيما من جميع النواحي، فقد كان الاكثر تكلفة في تاريخ الدراما التلفزيونية العربية.. وهذه بالتحديد هي مشكلة هذه النوعية من المسلسلات.

ان التلفزيونات الرسمية المملوكة للدول لا بد وان تقوم بدورها في انتاج مثل هذه الاعمال المكلفة التي يحجم اصحاب المؤسسات الخاصة عن انتاجها، إما لضيق ذات اليد، وإما الخوف من فشل المغامرة.

إن التلفزيونات الرسمية مدعوة لخوض تجربة الانتاج بدلا من الاكتفاء بشراء الأعمال الجاهزة فقط.. واعتقد انه يوجد لا اقل من اربع او خمس محطات رسمية لديها القدرة الكاملة على الانفاق على مثل هذه الاعمال.

انفجار رسالة ملغومة في شبكة تلفزيون يابانية

طوكيو - رويتر: انفجرت امس رسالة ملغومة في مكاتب شبكة نيبون التلفزيونية اليابانية بوسط العاصمة طوكيو. وذكر متحدث باسم الشبكة ان الرسالة كانت عبارة عن شريط تسجيل مرسل الى احدى قارئات النشرة الاخبارية في الشبكة. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار.

ويذكر انه في ديسمبر (كانون الاول) عام 1994 انفجرت رسالة ملغومة مرسلة الى ممثلة شابة في نفس الشبكة واصيب في الانفجار شخصان.

غربلة الكوادر الفنية القديمة وإحلال عناصر شابة

تغييرات إدارية تطبخ على نار هادئة في تلفزيون أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يشهد تلفزيون ابو ظبي منذ اكثر من شهرين وما يزال سلسلة من التغييرات الادارية شملت الهيكل الاداري والفني.

وتفيد مصادر مطلعة في تلفزيون ابوظبي أن قرارات قد اتخذت لاجراء عملية ترشيد للكوادر الفنية والادارية من الجيل القديم والتي مضى عليها ما يزيد على العشرين عاما بهدف تزويد التلفزيون بطاقات شابة مجددة تتناسب مع ما تم اجراؤه من تطوير شمل الجانب التقني.

وضمن هذا السياق استغني عن مجموعة من الفنيين العاملين في مجالات فنية مختلفة مثل الصوت والتصوير والاضاءة وفنيي أجهزة الفيديو في محاولة لتقليص حجم العمالة الفائضة وغير المستغلة. وفي المقابل لجأ تلفزيون ابو ظبي الى عقود عمل جديدة تكفل حل الاشكالات الادارية التي كانت قائمة في السابق لتحفيزهم على تقديم الحد الاقصى من طاقاتهم.

وتتوقع المصادر أن يشمل التغيير الحاصل قمة الهرم في الجسم الاداري لتلفزيون ابوظبي، وان لم تتضح بعد ملامح هذا التغيير المتوقع اجراؤه في غضون الاسابيع القليلة المقبلة على اقصى تقدير، خاصة ان بعض المناصب القيادية في التلفزيون تعتبر شاغرة، واهمها منصب المدير العام الذي شغر باستقالة


بول حتي كان اول من انضم الى أسرة تلفزيون ابوظبي وأول من ترك

أحمد سالم مدير عام التلفزيون السابق، والذي جاءت استقالته من منصبه الذي تسلمه منذ اقل من عامين مفاجأة لكافة الاوساط الاعلامية في الامارات، لا سيما انه اختير كجزء من حركة التطوير المقترحة.

وتتولى ادارة التلفزيون حاليا لجنة ثلاثية خاصة مكونة من كبار موظفي وزارة الاعلام والثقافة وهم سلطان الكتبي مدير مكتب وزير الاعلام الشيخ عبد الله بن زايد، واحمد علي البلوشي مدير ادارة المعلومات وابراهيم العابد المستشار في الوزارة والذي عمل لفترة مؤقتة في اللجنة التي اصبحت تضم اثنين فقط.

ويرى بعض المسؤولين في وزارة الاعلام والثقافة أن هذه التغيرات الحالية تعتبر أمراً لا بد منه انطلاقا من التوجه العام نحو تطوير العمل التلفزيوني على كافة الاصعده، وهي غربلة طبيعية بانتظار الوصول الى قيادات ادارية ذات كفاءة عالية تقود حملة التطوير التي تتم على المستويين التقني والاداري، حيث انجزت كافة الخطوات المتعلقة بالتطوير على المستويين التقني والفني سواء عن طريق تحديث العديد من الاجهزة والتقنيات الخاصة بالبث التلفزيوني ووسائل العمل الاخرى او الاستعانة بالعناصر البشرية من ذوي الكفاءة والخبرة والذين تم استقدامهم من محطات فضائية عربية اخرى مثل بول حتي ونضال قبلان اللذين جاءا من مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام. بي. سي» واسندت اليهما مهمة تطوير نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية والسياسية، وحتى هذا الجانب لم يسلم من الغربلة فسرعان ما تم الاستغناء عن بول حتي والابقاء على نضال قبلان والآخرين. واستكمالاً لكل هذه الاجراءات ووصولا للمرحلة النهائية منها فان النية تتجه الآن لدى هيئة الاذاعة والتلفزيون الى تطوير العمل. وتتجه الانظار لاختيار عناصر وطنية شابة تتولى قيادة العمل التلفزيوني ذات عقلية تتناسب مع مضمون وشكل التطوير الذي تم انجازه حتى الآن.

من إخراج عبد الله النقي

«صهيل العنود» دراما تلفزيونية بطلها الحصان العربي

دبي: «الشرق الأوسط»

يخوض المخرج الاماراتي عبد الله النقي تجربة تلفزيونية جديدة تتناول عالم الخيول العربية الاصيلة من خلال قصة درامية مسلسلة أعدها للتلفزيون الكاتب السوري «هاني السعدي» الذي كتب من قبل عدداً من المسلسلات التلفزيونية الناجحة وابرزها كان مسلسل «الجوارح» الذي أنتجه تلفزيون دبي وأخرجه «نجدت أنزور».

ويأتي هذا العمل الدرامي الذي وظفت له كل أسباب النجاح، سواء المالية أو العناصر الفنية تبعا للاهتمام العالمي المتزايد بعالم الفروسية، وللحصان العربي بكل ما فيه من صفات ومزايا جعلته يتبوأ المكانة الاولى في انواع الخيول العالمية.

وسوف يشارك في البطولة نخبة من الفنانين السوريين والاماراتيين مثل جمال سليمان وامل عرفة، وعبد الرحمن آل رشي، ونادين، وعارف الطويل من سورية ومحمد الجناحي، وسميرة أحمد، وإبراهيم سالم، وعبد الله صالح من الامارات، اضافة الى عدد من الفنانين العرب.

وعن أهمية هذا العمل من الناحية الفنية يقول المخرج عبد الله النقي، وهو ذاته المنتج عن اهتمامه بهذا الموضوع انه يعود الى تصاعد الاهتمام العالمي بالخيل والفروسية وهو ما دفعه للتفكير بعمل درامي يتناول أسرار وخفايا هذا العالم الغامض والمثير.

ويقول المخرج ان الدراما العربية لم تتطرق الى هذا الموضوع من قبل ثم يضيف: «تعاملت معه كرياضة يعتني بها النخبة والمسؤولون ولم يفتني التعرض الى بعض التفاصيل المثيرة فيه، ورأيت انه من المناسب الخوض في هذا المضمار بالتعاون مع الكاتب هاني السعدي الذي يعد من أبرز كتاب الدراما التلفزيونية في العالم العربي هذه الايام».

ويضيف عبد الله النقي انه يسعى لتوظيف كافة عناصر النجاح من خلال استخدام أحدث التقنيات في العمل التلفزيوني والتي تم استقدامها خصيصا من فرنسا وبريطانيا والتي ستساعد في صنع اللقطات التي تتطلب قدرات ومهارات استعراضية للفرسان.

واشار المخرج في ختام حديثه الى انه تقرر بدء تصوير اللقطات الاولى للعمل في غضون الاسابيع القليلة المقبلة، وقد اختيرت مواقع التصوير في كل من أبوظبي ودبي والعين بالامارات، وتم أيضا التعاقد مع عدد من الفرسان المتميزين من بعض الجمهوريات الروسية، اضافة لبعض الفرسان العرب والمحليين.

مدير عام وزارة الإعلام اللبنانية يأمل في التحاق التلفزيون الرسمي بالفضائيات العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

عبر المدير العام لوزارة الاعلام في لبنان محمد عبيد عن امله في ان تتيح الظروف لتلفزيون لبنان الرسمي للانضمام الى القنوات العربية التي تبث فضائيا كي ينقل صورة صحيحة وراقية عن الواقع اللبناني.

وكان عبيد قد شارك في افتتاح مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون في القاهرة. واشار في حديث له الى ان المهرجان يشكل تظاهرة اعلامية مهمة، وقال ان المسابقات التي تجري خلاله تعزز روح المنافسة بين قطاعات الانتاج العربية، كما تشكل حافزاً للارتقاء بمستوى البرامج والدراما ليكون في مصاف الاعمال العالمية. ويشارك تلفزيون لبنان في المهرجان بانتاج له وهو مسلسل «الرغيف» للأديب الراحل توفيق يوسف عواد.

تشاهد اليوم

MBC

«ما وراء الأحداث» يتناول 3 ملفات ساخنة

يتناول برنامج «ما وراء الأحداث» في حلقة هذا الاسبوع ثلاثة ملفات ساخنة هي البوسنة، وكينيا، والخلاف القائم بين ليبيا والامم المتحدة في ما يتعلق بالعقوبات المفروضة على طرابلس بسبب لوكربي. ويتضمن البرنامج تقارير ميدانية من سراييفو عن مجرمي الحرب الصرب، ومن نيروبي عن الانتفاضة التي يتزعمها الطلبة الكينيون لارغام الرئيس اراب موي على ادخال تعديلات دستورية على نظام الحكم قبل اجراء الانتخابات التشريعية، ومن نيويورك عن الخلاف الدائر بين الجماهيرية الليبية والأمم المتحدة. كما يحتوي البرنامج على تقرير من الرياض عن نقل التكنولوجيا الغربية الى العالم العربي. ويختار المملكة العربية السعودية كمثال. ويسلط البرنامج الضوء على اطلاق سراح رئيس جبهة الانقاذ الجزائرية المحظورة عباس مدني.

البرنامج من إعداد وتقديم توفيق جزوليت في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

أوربت الرياضية

بطولة بريطانيا المفتوحة للجولف مباشرة على قناة أوربت الرياضية

تقدم قناة اوربت الرياضية بثا حيا لبطولة بريطانيا للجولف المفتوحة وذلك ابتداء من اليوم الساعة الواحدة بعد الظهر بتوقيت جرينتش، بينما تبث الجولة الثالثة يوم السبت المقبل ابتداء من الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت جرينتش على القناة رقم 6. اما الجولة الاخيرة فتعرض على قناة رقم 18 و88 يوم الأحد في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

أفقيا

1 - ممثل مصري ويلقب بعميد المسرح
2 - من الطيور - عملة عربية
3 - جزيرة إيطالية
4 - آلة طرب (معكوسة) - يسجل - عبوبية
5 - حسم وقرر - ضد هزيمة (معكوسة)
6 - إبداع - من الخضروات الورقية - من الأطراف
7 - عاصفة بحرية - أديب مصري كفيف
8 - موضع تجتمع به قريش للمشاورة
9 - يمرن
10 - متشابهان - يتدلى من العنب

عموديا

1 - من الحمضيات
2 - شريان - طرائف
3 - سياج - متشابهة
4 - ممثلة مصرية
5 - من العروق - بسيط
6 - ضياء - شوق
7 - سمين - يحجز
8 - يشاهد - ينبت به الورق
9 - وقورة
10 - عاصمة تيمورلنك - من الأقارب

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ي	ن	ا	ب	ق	د	ا	ذ	ن	1
■	ن	ا	ب	ع	ش	ف	ص	و	ي	2
و	ا	■	د	ي	ر	ي	■	د	ج	3
■	ي	ن	ا	د	■	ق	ى	ق	ي	4
ب	د	ق	ع	■	ق	■	ا	■	د	5
ر	■	ا	■	ن	ي	م	س	ا	ي	6
ت	ا	ب	■	ب	ن	د	ا	ل	ا	7
ق	■	ل	ت	ا	ق	ى	■	س	■	8
ا	ل	■	ت	د	ا	ب	ا	ل	ا	9
ل	ب	■	ت	ل	ع	■	د	م	ي	10


شاهناز في حديقة بيتها الريفي



مركز «شاهناز للابحاث والتطوير» في الهند


شاهناز في العمل

شاهناز حسين النجمة الهندية في عالم التجميل لـ «الشرق الأوسط»

اتجاه العودة إلى الطبيعة وراء شعبية منتجاتي

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

شاهناز حسين امرأة متيمة، غريبة الأطوار، متخصصة بقضايا التجميل بالأعشاب. وهي امرأة تتميز بالانبساط و الحيوية في الماكياج والأزياء. وهي المرأة التي تعين على «الشرق الأوسط» اجراء المقابلة التالية معها.

● لماذا وكيف اصبحت مختصة بالاعشاب؟

ـ عندما كنت ادرس التجميل وكيمياء مستحضرات التجميل في الخارج، تعرفت على الكثير من حالات الضرر التي تسببها المواد والمعالجات الكيماوية. ومنذ ان ورثت تقاليد العلاج الطبيعي من عائلتي كنت عازمة على البحث عن بديل. وفي الهند يتمتع الناس بثقة كبرى بالأعشاب وبانظمة العلاج الطبيعي مثل الايورفيدا. وقررت ان ادرس الايورفيدا، لأن نصوصنا القديمة دونت الاستخدامات التجميلية والطبية للآلاف من خلاصات النباتات. وعندما عدت الى الهند قررت الشروع بفتح عيادتي الخاصة بالعناية الطبيعية بالبشرة والشعر، باستخدام المنتجات الطبيعية، وبدأت اعداد منتجاتي الخاصة مستخدمة المكونات النباتية اعتمادا على الايورفيدا، وهي طريقة الطب الهندي التقليدي. وهكذا بدأت مجموعة منتجات شاهناز للاعشاب. وقد كنت دائما على ثقة عميقة بالايورفيدا والعلاج الطبيعي، لأن للاعشاب خصائص علاجية فعالة، وهي توفر الأمان من النتائج الثانوية الناجمة عن التهيج. ويستجيب جسم الانسان استجابة تامة للمكونات الطبيعية، بينما يمتلك مقاومة طبيعية للمواد التركيبية.

● من أية أماكن في الهند تأخذين الأعشاب؟ وكيف تديرين اعمال الابحاث والتطوير؟

ـ نستخدم عددا كبيرا من الأعشاب، ذلك اننا نعد ما يقرب من 400 منتج مختلف. فنحن نزرع الكثير من الأعشاب والزهور في مزرعتنا القريبة من دلهي. وقد بدأنا بهذه المزرعة لكي نستطيع التحكم بالنوعية منذ بداية المرحلة الأولى. ونحن لا نستخدم المبيدات او الأسمدة الكيماوية، لكي يكون نقاء خلاصات النبات على أعلى مستوى. ونحصل على الأعشاب التي لا نقوم بزراعتها من مختلف انحاء الهند، اعتمادا على نوعية الأعشاب المعينة، فبعض هذه الأعشاب تنمو في مناخات باردة مثل سفوح جبال الهمالايا، بينما يأتي البعض الآخر من المناخات الاستوائية لجنوب الهند. وقد اقمنا ايضا وحدتنا الخاصة بالأبحاث والتطوير في مصنعنا الواقع في نويدا، وتجري ادارة مزرعة اعشابنا وكذلك ابحاثنا ليس فقط لتنمية افضل نوعية من الأعشاب، وانما ارتباطا ايضا، بعمليات التخفيف، والطرق المختلفة للاستخلاص. وتبقى بعض المنتجات في طور البحث لسنوات عدة قبل ان يجري اعدادها في مجموعة من المنتجات.

● انتم تبيعون المنتجات في مختلف انحاء العالم. ما هي ردود أفعال الناس؟

ـ كان رد الفعل في الخارج يفوق توقعاتنا الى حد كبير. فالناس يدركون كثيرا الأضرار التي تسببها المواد الكيماوية، وهم يبحثون عن بدائل طبيعية. وقد تلقينا ردود أفعال رائعة جدا من الناس والصحافة عندما عرضنا منتجاتنا. وكانت المرة الأولى التي عرضت فيها منتجاتنا في الخارج في مهرجان الهند عام 1980. فقد اعطينا طاولة في «سيلفريدجز» بلندن. وفي اليوم الاول بعنا كل ما لدينا من بضاعة، وكسرنا الرقم القياسي السابق لمبيعات مستحضرات التجميل في المحل. وفي اليوم الثاني ظهرت عناوين الصحف الرئيسية في لندن لتتحدث عن «اعشاب حطمت الرقم القياسي في سيلفريدجز». وكانت النتيجة ان «سيلفريدجز» وفرت لي طاولة دائمة. ولا بد ان يعطيك هذا فكرة عن ردود أفعال الناس.

● كيف تصفين لنا حسك الشخصي بالأناقة؟

ـ انه ينطوي على ما ارغب وما لا ارغب فيه، وكذلك ما اعتقد انه يلائمني، وشخصيتي هي التي تفرض علي ما ارتديه. أحب الموضات الفضفاضة والمنسابة التي هي هندية في جانب منها، وعربية في جانب آخر. والراحة هي ايضا احد الاعتبارات الأساسية. احب الموضة المؤثرة بالألوان الواحدة، ونادرا ما ارتدي الملابس ذات الطبعات، ذلك انني اشعر بان هذه الموضة ليست لي. استخدم الاكسسوارات الجريئة وغير المألوفة، اعتقد انها تميز ملابس المرء تماما.

● من اين حصلت على افكارك بشأن منتجاتك؟

ـ انا مغنية بكل جانب من جوانب عملي، بما في ذلك الأفكار والابتكارات الجديدة. واحاول ان اربط الايورفيدا بالمتطلبات الحديثة، وقد اكتشفت أن مبادئ الايروفيدا يمكن تطبيقها بشكل كامل على الحاجات الحديثة. وأسعى الى التماشي مع التطورات في الأساليب التجميلية وتكييفها للمكونات الطبيعية.

● هل منتجاتك اكثر شيوعا في الهند ام في الخارج؟

ـ من الطبيعي ان منتجاتنا شائعة جدا في الهند، ذلك ان الناس يتمتعون بثقة كبيرة بالأعشاب. وقد توسعت سلسلة صالوناتنا نحو ما يزيد على 400 مدينة في الهند. ورد الفعل الذي لقيناه في الخارج فاق توقعاتنا الى حد بعيد. ان اتجاه «العودة الى الطبيعة»، المنتشر في كل انحاء العالم، هو الذي يقف وراء شعبية منتجاتي. اننا نعمل بصورة ناجحة جدا في أوروبا والشرق الأوسط واليابان.

ونحن نصدر منتجاتنا الى 132 بلدا، وامتدت صالوناتنا وطاولاتنا الى بعض الأماكن الخاصة في الخارج. وفي الفترة الأخيرة سافرت بالقطار السريع وافتتحت تسعة صالونات خلال تسعة ايام في اليابان.

شاهناز مع باربرا كارتلاند

● ما هي بعض منتجاتك الأكثر ابتكارا؟

ـ ان مجموعتنا من منتجات «معالجة» مشاكل البشرة والشعر، مثل حب الشباب، والطفح الجلدي، والاصباغ، والكلف، والندوب، وقشرة الراس، وتساقط الشعر، وما إلى ذلك، هذه المنتجات هي التي تتميز بروح الابتكار، ذلك لأنها تعالج هذه المشاكل خارجيا، عبر عناية منتظمة. ان مجموعتنا من الاقنعة، التي تلائم حاجات الأفراد، وبعض علاجاتنا السريرية مثل قشور الخضار، والأعشاب الحرارية يمكن ان تكون ضمن الفئة المبتكرة. ومجموعة «شا ـ بيت» التي استخدمنا فيها الأيورفيدا لاعداد منتجات خاصة بالحيوانات الأليفة يمكن ان تعتبر مبتكرة ايضا. كما اعددنا مجموعة الشمس، وهي مجموعة من مستحضرات الوقاية من الشمس موجهة الى استراليا، وتحقق هذه المجموعة نجاحات جيدة في بلدان اخرى ايضا.

● من هم أشهر زبائنك؟

ـ من بين زبائني المشهورين السيدة انديرا غاندي، رئيسة وزرائنا السابقة، التي أعددت لها خصيصا مستحضر «شامويست»، وهو مرطب خفيف. وقد اصبح هذا المستحضر، وبشكل سريع من بين افضل منتجاتنا. وباربرا كارتلاند زبونة لنا، وهي الآن صديقة حميمة لي. ومن اجلها عرضت مرطب باربرا كارتلاند الذي يحتوي على العسل، والورد، والنعناع. ومن بين زبوناتنا الأخريات اليزابيث تايلور، وماري ويليامز من فريق «بوني أم»، وانجريد بيرجمان. وفي الهند يستخدم كثير من نجوم السينما مستحضراتي. ومن الزبائن المنتظمين ايضا، مهاراني بادميني من جيبور.

● ما هي الفلسفة التي تقف وراء مجموعة ماكياجك؟

ـ تعتمد معظم مستحضرات الماكياج على فكرة «كولور اند كوفر». ولكن شأن منتجاتي، ارغب في ان اعد مستحضرات تجميل الألوان على اساس فكرة «كير اند كيور» ايضا. وذلك هو السبب الذي يجعل مجموعة ماكياجنا تتألف من منتجات تحتوي على المكونات الطبيعية. وبعضها يساعد، ايضا، على تحسين أنسجة البشرة، بل يؤدي الى لون معين. وعلى سبيل المثال فان احمر الشفاه الذي يحتوي على الفيتامينات يساعد على جعل البشرة ناعمة وملساء، ويحسن لونها. وعلى نحو مماثل يحتوي مستحضر «كاجال» (وهو ماكياج للعيون) على مكونات تستخدم، تقليديا، لتحسين النظر ومعالجة مشاكل العيون.

● كيف يختلف المفهوم الهندي للجمال عن المفهوم الغربي؟

ـ كانت امثلة الجمال في الهند مختلفة جدا في فترة معينة، غير ان هناك الآن، الكثير من التأثيرات الغربية. وبشكل اساسي تعتبر الأنوثة او السمات التي تزيدها سمات جذابة في الهند. وعلى سبيل المثال كان الشعر الطويل المنسدل يعتبر مصدرا من مصادر الجمال. غير ان الفتيات يقصرن شعورهن، في الفترة الحالية، لأسباب تتعلق باللياقة والموضة.

● ما هي خططك للمستقبل؟

ـ نخطط لاقامة سلسلة من المنتجعات الصحية على غرار المنتجع القريب من دلهي. وهذه المنتجعات ستوفر «انطلاقا» مثاليا لسكان المدن، لكي يكون بامكانهم انعاش انفسهم وتجديد حيوياتهم، والتخلص من الاجهاد. ونخطط للتعاون مع مجموعة من فنادق الخمس نجوم، لكي تستطيع هذه الفنادق ان تقدم الأطعمة الصحية، وتقدم نحن العلاجات والمساج. ونخطط ايضا لتوسيع مركز الايورفيدا ومحلات «شاهناز حسين للتجميل والصحة»، حيث ستكون كل منتجاتنا وخدماتنا متيسرة تحت سقف واحد.

● ماذا عنك كامرأة صاحبة مشروع في الهند؟

ـ تلقيت، اخيرا، عددا من الجوائز تقديرا لنشاطي، وبينها جائزة «اعظم امرأة صاحبة مشروع في العالم» من مجلة «سكسيس» في الولايات المتحدة الاميركية، وجائزة «ابرز امرأة صاحبة مشروع» من رئيس بلدية باريس. واشعر بان نجاحي تجاوز احلامي وطموحاتي الى حد بعيد. ولا يمكن احراز النجاح من دون التغلب على كثير من الصعوبات. ان على المرء ان يقدم الكثير من التضحيات والمساومات، خصوصا بالمعنى الشخصي، ذلك لأنني لست امرأة مهنة فقط. فانا ايضا، زوجة وأم. لقد بدات عملي بطريقة بسيطة، باستثمار رأسمال بسيط بلغ 35 الف روبية، وكان ذلك قرضا شخصيا من والدي. ان اخلاصي وعزيمتي القوية هما اللذان اسهما في تحقيقي النجاحات كامرأة اعمال. وقد تعين علي التغلب على الكثير من العوائق الاجتماعية والشخصية والاقتصادية، غير انني كنت عازمة على عدم الاستسلام.

انني اقول، دائما، ان المرء يستطيع ان يحقق النجاح بمواصلته المحاولة. فقد كان لدي هدف صممت على تحقيقه، وهو نشر «الايورفيدا»، وقد سعيت الى ذلك الهدف بشكل لا يلين. ان اخلاصي وتكريسي طاقاتي وايماني بقدراتي الخاصة هي التي «اسهمت» في تحقيقي النجاحات.

فرنسية ولدت في ليبيا ونشأت في لبنان

ماري هيلين مجنونة بالأحجار تجسد سحر الهند في مجوهراتها

عارضة ازياء هندية ترتدي مجوهرات تقليدية وفقا لتصميم ماري هيلين

جيبور (الهند): «الشرق الأوسط»

جيبور هي عاصمة الاحجار الكريمة في الهند. وجيم بالاس هو محل مجوهرات ذو سمعة ونوعية عالية في جيبور. والحق انه يعتبر مؤسسة.

في العقود الاخيرة تخصص هذا المحل في قطع وتلميع الاحجار لاصحاب محلات المجوهرات الدولية، غير انه اتجه اخيرا الى العمل مع المصممين الشباب في التشكيلات المعاصرة. وقد دشنت ماري هيلين دي تايلاك، البالغة من العمر 32 عاما، عرض منتجاتها من مجوهرات الذهب، والاحجار الكريمة وشبه الكريمة العام الماضي. ومجوهراتها ذات مظهر يعكس طابع الآثار القديمة ومنقوشة حول احجار مختلفة. وتباع تشكيلاتها في الوقت الحالي في «كوليت»، وهو احد اكثر محلات باريس عصرية، و«براونز» في لندن و«بارنيز» في نيويورك وطوكيو. وفي الفترة الاخيرة ملأت ابداعاتها الجميلة صفحات مجلات «فوج» و«تاتلر» و«كوزمو».

وهذه المرأة الفرنسية ولدت في ليبيا ونشأت في لبنان، وعملت في ميدان الازياء لسنوات عدة قبل ان تتخصص في التصميم. قال فيليب تريسي عنها «ان فهم ماري هيلين للاناقة جزء من شخصيتها. انها انيقة حقا». وتعمل ماري هيلين الآن لفترة ستة اشهر من السنة في جيبور في «جيم بالاس». وقد قالت لي قبل ان اغادر لندن للقاء بها «الهند بلد ساحر لمن يعمل فيه، وآمل انني جسدت شيئا من ذلك السحر في مجوهراتي».

● اذن كيف اكتشفت قصر الاحجار الكريمة؟

ـ كنت سعيدة الحظ فعلا. جئت الى هنا قبل سنة مع صديقة لي هي مصممة مجوهرات، وكانت تقوم برحلة مشتريات. واتجهنا الى هذا المكان وقضينا اسبوعا من التعرف المدهش على احجار هذا القصر، ثم قررت البقاء. وعندما بقيت فكرت انه ربما تعين علي ان اعد تشكيلة صغيرة، وكان هذا عندما بدأت.

● كان ذلك عملا جريئا جدا؟

ـ لا اعرف ان كان جريئا، ولكنني شعرت بان المكان الهمني ومنحني الثقة... وكانت تلك الثقة منطلقي في اعداد تشكيلة اعتقدت انها رائعة، لانهم لم يعرفوني من قبل، وافترض ان هذا هو ما الهمني، كما فعل وجودي في الهند، حيث النساء جميلات، والمجوهرات التقليدية رائعة، وكذلك وجود الاحجار الكريمة، حيث توجد تشكيلة رائعة منها، وكنت قادرة على العمل على المواد الخام لاعطائها الشكل الذي ارغب فيه، وهو الشيء الذي لا يجد كثير من الناس طريقا للوصول اليه.

● ما رأيك في النساء الهنديات؟ هل لديهن مثل هذا الحب للمجوهرات؟

ـ اعتقد انهن يتمتعن بذلك، واعتقد ان للأمر علاقة باظهار المرأة لرخائها المادي، وانتمائها الديني، والطبقة او الطائفة الاجتماعية التي تنتسب اليها. وهكذا فان للمجوهرات معنى بالنسبة للنساء الهنديات هو اكبر ومختلف عن معناها بالنسبة لنا، واعني الشيء التقليدي بصورة لا تصدق، كما ان ما ترتديه المرأة مهم جدا بالنسبة لسكان القرى.

● وهل ان للأمر علاقة بالتنجيم كما سمعت؟

ـ نعم، في جانب منه. فهناك سوار فيه تسعة احجار كريمة، ولهذا علاقة بالكواكب التسعة، وهو سوار ترتديه المرأة لأغراض الوقاية من الأذى. غير ان هذا الاعتقاد غاب الآن، وهو شيء اريد ان اتعمق فيه حقا، لانني اعتقد انه من الرائع حقا ان يفكر المرء بقوة الاحجار، وهذا شيء موجود دائما، اعني ان ملوك فرنسا اعتادوا دائما على ارتداء الاحجار الكريمة لانهم كانوا يعتقدون انها تمنحهم القوة والسلطة واعتاد المهاراجات (الامراء الهنود) ان يرتدوا الماس ليمنحهم القوة، واعتقد ان هناك شيئا ما في تلك القصة فقدناه، ولا بد ان نجده ثانية.

ماري هيلين

المرأة كازيليوال صاحب محل «جيم بالاس» في جيبور

● كيف تصفين اسلوبك في تصميم مجوهراتك؟

ـ من الصعب ان اصف اسلوبي. افترض ان حضارة قديمة جدا تمنحني الالهام. احب الحضارة البيزنطية والحضارة المصرية واحب كثيرا نقاء الاشكال القبلية، ثم انني عاشقة للاحجار والألوان، ولهذا فانني الفت الانظار الى الحجر وانسى الاشياء الاخرى.

● وما هو رد فعل السيدات الهنديات، ذلك انني عندما انظر الى عملك أراه مختلفا جدا.. أليس كذلك؟

ـ اعتقد انهن فكرن في البداية ان ذلك كان للشابات غير ان الأمر رائع، الآن، لانني ارى عددا اكبر من نساء جيلي يقبلن على ذلك، ويخترن المجوهرات، ويضعنها مع الساري، ويرغبن في شرائها، وذلك تقدير رائع حقا.

انني مأخوذة حقا برد الفعل هذا، ذلك ان لدي صديقة تشتري للمحلات اليابانية، وقد اشترت مباشرة لـ 24 محلا وهذا رائع بالنسبة للتشكيلة الاولى. ثم قمت بعرضها ثانية في شهر اكتوبر (تشرين الاول)، وقد اختارتها «بارمي»، ثم «فوج» الاميركية، ولهذا فانني عاجزة عن تصديق ما يحدث لي. ان هذا حلم، ولم اتخيل قط ان هذا سيحدث غير ان كل شيء يسير على ما يرام، ويبدو ان الجميع يحبون ما افعل، فما الذي اريد اكثر من هذا.

● ماذا تعملين في الوقت الحالي، ام ان هذا سر من غير المسموح الحديث عنه؟

ـ اعتقد انني ارغب في بعض الالوان الشفافة بالنسبة للموسم القادم، مثل الارجواني الباهت جدا، والازرق الباهت، مع الكثير من الضياء. وأعمل على تشكيلة من الهام الاسماك، ولهذا فانني اتفحص اسنان سمك القرش، وصنارات صيد الاسماك واشياء من هذا القبيل. وحتى ينتهي المرء من استكمال تشكيلة معينة، لا يستطيع ان يعرف ما الذي ستكون عليه، لكنني اعتقد ان الالوان ستكون في غاية الشفافية.

● هل وجدت صعوبات في العمل في الهند من حيث الانتاج، والكفاءة، وما الى ذلك؟

ـ لن اسميها صعوبات. ففي الهند يتمتع الناس بمفهوم مختلف عن الزمن، وهذا يعني ان موعد الانجاز الاخير لا يدخل في حسابهم، ولكنه يعني ايضا ان العمل هنا اكثر انسانية، ذلك انه اذا ما كان هناك احتفال لن ياتي احد الى العمل، حتى اذا كان هناك موعد اخير، واذا ما كان هناك زفاف لن ياتي احد الى العمل. ولهذا يتعلم المرء ان يكون صبورا، وترغم الحياة المرء على الدوام على النزول الى ارض الواقع، وهذا هو السبب الذي يجعلني احب قضاء الوقت هنا، ذلك انني لا اريد ان انسى السبب الذي دعاني الى المجيء الى هنا، وانني احب الهدوء في آسيا، وانه لمن السهل جدا ان ينسى المرء القيم الصحيحة، ومن السهل تماما في الغرب ان تجرف المرء العاطفة.

● كما من الوقت تقضين هنا؟

ـ حوالي نصف السنة، لكنني احاول تقسيم الوقت، لانني اكتشفت انه اذا ما قضيت الكثير من الوقت في آسيا، وانا اقوم بشيء مرتبط بالموضة، فانني سافقد احساسي بالموضة. ولهذا فانني ربما اقضي فترة شهرين في العمل، وفترة شهرين لاكتشاف ما يجري من تطورات، وفترة شهرين اخرى لاستعادة هدوئي وتعلقي بالقيم الروحية.

● كيف تبدأين العمل، ما اسلوبك في ذلك؟

ـ بعضه يبدأ على الورق، والبعض الآخر تلهمه المجوهرات الهندية التقليدية. اعتقد ان لدي مكتبة رائعة هنا، ولهذا فانني ادرس الكتب بدقة، ومن ثم ابدأ بقطع الحجر، وهذه هي العملية الاولى، وما ان يكون امامي شكل للحجر، ابدأ العمل على هذا الشكل، واشرع بالرسم على الاقراط.

● ما الذي تعملين عليه في الوقت الحالي؟

ـ لدي هذا الشكل الجديد من الحرية هنا، وهو شكل زهرة اللوتس، وقد منحني شكل زهرة اللوتس المصرية الهاما، غير انني ادركت انه ايضا شكل تنورة السيدات هنا، وهو شيء ممتع، تلهمه الاشياء التقليدية.

والشيء الآخر الذي اشتغل عليه هو العقد الضيق، وهو هندي تماما، ما عدا انه مصنوع من الحجر، ويمكن ان يكون اسنانا، وهذه هي البداية.

● ماري هيلين، هل انت مجنونة بالاحجار؟

ـ يمكنك قول ذلك، اجل. فانا احب اللعب بالاحجار. لقد رأيت غرفة القطع في الطابق الاعلى حيث اقضي الكثير من وقتي، والمكان الذي استمد منه الكثير من الالهام هو حيث يكون من ينقش الخواتم. فعندما يقوم بعملية النحت والنقش اجلس بجانبه. وهو شخص يتمتع بسكينة وهدوء لا يصدقان، وعندما يعمل يحيط به هدوء عجيب، وهذا هو اكبر مصدر لالهامي، اعني الجلوس الى جانب هذا الرجل.

● هل تعتقدين ان كل حجر يعني شيئا ما آخر؟ هل لكل حجر معنى مختلف، لانني عندما وضعت هذا الخاتم في اصبعي سألتني عما اذا كنت اشعر بنوع من البرد، وقد كنت كذلك؟

ـ اجل، اعتقد ذلك فعلا. وهذا ليس مجرد شيء توصلت اليه بالمصادفة، فللهنود سوارات ذات احجار تسعة مرتبطة بالكواكب التسعة وتستخدم لاغراض الوقاية من الأذى والشر.

ولدي انا حجري الخاص، وهو حجر ذو قيمة روحية يحمي المرء من فقدان توازنه، ولهذا فان استخدامه في الليل شيء رائع. انني ارتديه كل يوم، واثق بانه يجلب لي الهدوء والامان، واعتقد ان لكل حجر معنى، ولكن هذا يعتمد على رد فعلك ازاء الحجر. والمسألة مرتبطة بالطاقات، وانني اسبر، هنا، غور عصر جديد، غير انني أعتقد انه شيء هندي تقليدي، ويصبح شيئا يعرفه الناس في الغرب، وارغب في ان اعرف عنه ما هو اكثر.

● وما هي خططك المستقبلية؟

ـ انا من تلك النوع الذي لا يستطيع التخطيط للغد. ولهذا فانني اعتقد انه ما دمت قادرة على الاستمرار في ما اقوم به الآن، اي اللعب بالحجر، وصناعة القطع التي اعتقد انها جميلة، فإن هذا هو مصدر سعادتي.

ستخصص صفحة الأزياء في الأسبوع المقبل لأبرز تصميمات مصمم الأزياء العالمي فيرساتشي

نهاية المرحلة الأولى من مشروع تشييد كورنيش طوله 29 كيلومترا

شواطئ المنطقة الشرقية من السعودية تجتذب الأهالي وتبعث عادات جديدة

الدمام: من ميرزا الخويلدي

دخلت المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية منذ بداية هذا الصيف سباقاً محموماً مع الزمن لتكمل عناقها الساحر مع البحر، حيث تحولت خلال هذا الصيف الى ورشة عمل كبرى لشق الطرقات وردم الشواطئ وتشجير الواجهات البحرية. ويستغرق آلاف العمال جهدهم الليل والنهار من أجل تشييد أكبر كورنيش في منطقة الشرق الاوسط امتدت المرحلة الأولى منه من شاطئ العزيزية بالخبر حتى جزيرة تاروت، بتكلفة قدرها نحو 245 مليون ريال (نحو 65 مليون دولار). وقد استكملت معظم اجزاء هذه المرحلة لتليها المرحلة الثانية حيث وضع امير المنطقة الشرقية، الأمير محمد بن فهد اواخر شهر يونيو (حزيران) الماضي، حجر الاساس للواجهة البحرية لمدينة سيهات وعنك ومحافظة القطيف وجزيرة تاروت: ومن المقرر ان يمتد هذا الكورنيش بطول 29 كيلومترا من مدينة القطيف حتى مدينة صفوى في مراحل عمل متواصلة.

كذلك احتفلت الشرقية مطلع الشهر الجاري، بافتتاح كورنيش رأس تنورة التي تعد واحدة من أهم موانئ تصدير النفط في منطقة الخليج، وتطل هذه الواجهة البحرية على واحد من أجمل الشواطئ الرملية في منطقة الخليج، وهو شاطئ منطقة جعيمة التي عرفها الصناعيون والخبراء النفطيون الذين كانوا يفدون الى هذه المدينة منذ اكتشاف النفط وكانت تضم منتجعات خاصة بهؤلاء الموظفين. ويتميز شاطئ جعيمة بعمق المياه ونعومة الرمال على سواحله مما يعطي مكاناً مناسباً للسباحة والترفيه.

شواطئ تسابق الزمن لدخول نادي الجذب السياحي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

كذلك افتتح أمير الشرقية الشهر الماضي مشاريع بحرية ومنتزهات ترفيهية في مدينة الجبيل الصناعية لتكتمل بذلك استعدادات المنطقة الشرقية للدخول لنادي الجذب السياحي بعد ان نجحت المشاريع السابقة للترويح عن أهالي المنطقة والمقيمين فيها، حيث تمتلئ شواطئ الشرقية كل مساء بمئات العوائل الذين يهربون من حرارة الطقس.

و اعطى الكورنيش متنفساً حيوياً لسكان المنطقة الشرقية يقضون فيه امسياتهم ويمارسون هواياتهم، واعطى هبة جميلة للاطفال الذين وجدوا في اماكن الالعاب التي انتشرت على امتداد الكورنيش مكاناً للتسلية والترفيه.

ويشعر مرتادو الواجهات البحرية بطقس معتدل ساهمت مشاريع التشجير والمسطحات الخضراء في اضفاء جو من الانتعاش عليه، فقد تم تشجير الواجهات البحرية بالآف الشجيرات وتم حفر الآبار لسقيها، وتنتصب أشجار النخيل على طول الكورنيش لتعكس واحدة من أهم سمات المنطقة الشرقية، التي تكثر فيها زراعة النخيل.

كما ساهم تصميم هذه الواجهات من قبل المهندسين السعوديين في اضفاء مزيد من الخصوصية التي تحتاجها العوائل التي تؤم الكورنيش كل مساء.

وفي الغالب تنشغل السيدات اللائي يرتدن الكورنيش في المساء بتبادل اطراف الحديث وشرب الشاي، بينما ينشغل الرجال بتحضير المشويات على الفحم او لعب الورق، وينهمك الاطفال في الالعاب المنتشرة على الكورنيش.

ومنذ العطلة الصيفية بدأت هذه الشواطئ تستقبل أفواجاً كبيرة من المصطافين، وتتضاعف الاعداد خلال ليالي الخميس والجمعة.

وقد حرصت امانة الدمام على توفير الخدمات والمرافق كمياه الشرب ودورات المياه وأكشاك البيع في كل ارجاء الواجهة البحرية، كما حرصت الامانة على المحافظة على الطابع البحري لهذه المنطقة، فجاءت المجسمات الجمالية التي انتشرت على ارجاء الكورنيش رامزة ومعبرة عن الحياة البحرية لسكان الخليج، فالسفن والمحار والاشرعة تحولت بفعل الفنانين والمهندسين الى مجسمات عملاقة تزين شاطئ الكورنيش، وتؤكد الطبيعة البيئية الخليجية.

كذلك فقد تعمد المهندسون خلال تصميم وتخطيط مشروع الكورنيش إيجاد فرص استثمارية للقطاع الخاص عبر تعدد مداخل الكورنيش والواجهات البحرية وخلق مساحات شاسعة مهيأة لاستثمارات القطاع الخاص.

ومن المرافق الحديثة على كورنيش المنطقة الشرقية محلات المقاهي والمطاعم والاسواق ومدن الالعاب وفروع المطاعم السريعة العالمية وكذلك مرسى للقوارب وناد بحري، ومواقف متعددة للسيارات، وأعمدة الانارة والمساجد.

ويعطي الكورنيش مكاناً ساحراً لهواة الرياضة والجري والتمشي حيث توجد مساحات شاسعة مكسوة بالبلاط والارصفة الخرسانية.

وممارسة الرياضة من العادات الحديثة التي بدأت بالازدهار في مدن المنطقة الشرقية، حيث ساهمت حملات التوعية في دفع عشرات الشبان وكبار السن لممارسة رياضة الجري والمشي للتخفيف من تنامي حالات الترهل التي تفرضها أنظمة التغذية والعمل في المنطقة، وساهمت الواجهات البحرية في توفير اماكن مناسبة وصحية لمحبي هذه الرياضة. ويمكن القول ان وجود الكورنيش ساهم الى حد ما في تشجيع المترددين من الرجال والنساء للمضي قدماً في ممارسة الرياضة.

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● تعاني شركات النقل الجوي من منافسة حادة بعد ان كثرت الدول المستقلة واتخذت كل منها وجود شركة طيران باسمها رمزاً لسيادتها واستقلالها. راحت جميعاً تتبارى في كسب المسافرين بشتى الوسائل. بعضها بتقديم وجبات طعام راقية او اضافية والاخرى باعطاء هدايا للمسافرين او بتخفيض ثمن التذاكر. اما شركة الخطوط الجوية البريطانية فقد قررت في الاسبوع الماضي اجتذاب المسافرين بتقصير تنورات المضيفات وتقليص بلوزاتهن.

● اقامت كوريا الشمالية احتفالاً كبيراً لاعلان نهاية ثلاث سنوات من الحداد على روح كم آل سونغ. فاجأني الخبر، فما كنت احسب ان الشيوعيين يؤمنون بوجود الروح.

● خبر آخر فاجأني من الشيوعيين. لقد وضعوا قنبلة تحت تمثال القيصر بطرس الاكبر في روسيا، احتجاجاً وانذاراً للحكومة بعدم مس جثمان فلادمير لنين، مؤسس الاتحاد السوفيتي.

لا ادري لماذا كل هذا الهوس من الشيوعيين بالموتى. اهو اشارة منهم بالتخلي عن الاحياء؟

● نشرت جريدة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية خبرا مفاده ان المزارع الاسرائيلية استغلت هوس الالمان بالاغذية العضوية الخالية من الكيماويات فراحت تصدر اليهم فواكه وخضروات اسرائيلية على انها خالية من المبيدات والاسمدة الكيماوية. ثم اتضح زيف الادعاء. بيد ان السلطات في تل ابيب منعت نشر التقرير حفاظا على تسويق المنتجات الاسرائيلية في اوربا. لا ادري ان كان ذلك من باب رد الصاع صاعين. اذا كان الالمان قد ابادوا اليهود في الحرب العالمية الثانية في افران الغاز، فبإمكان الاسرائيليين ان يبيدوا الالمان بخضروات معززة بالمبيدات. وعلى كل فانني واثق من ان هذا ليس بالمقلب الاول ولا الاخير من اسرائيل ضد الاغيار.

● هاجم المسلمون في الهند مكاتب جريدة «اجيان إيج» لنشرها خبر توزيع الاسرائيليين ملصقات في الخليل تتضمن طعناً وسخرية بالرسول صلى الله عليه وسلم. حطموا اثاث مكاتبها واحرقوا سياراتها وطعنوا بالسكاكين احد المحررين فيها. الظاهر انهم لم يعطوا اي فرصة ليذكر لهم انه انما اخذ الخبر من الصحف العربية.

مهما بالغ المتشددون المسلمون في تشددهم، فانهم لن يلحقوا بتشدد الاصوليين اليهود. لقد اوقفت محطة اذاعة كول حي (طريق الحياة) في اسرائيل بث اغنية يغني فيها رجل وامرأة. اعتبروها اباحية لان فيها امرأة تغني مع الرجل. والنساء ممنوعات من الغناء في عرف هذه الجماعة.

التعليم الجامعي الخاص في الإمارات يثير جدلا بين دعاته وخصومه

الشارقة: من محمد دحو

بدعوة من جمعية الاجتماعيين الاماراتيين، عقد بمقر الجمعية بالشارقة حوار مفتوح حول «الجامعات الاهلية والخاصة في الإمارات»، وذلك بمشاركة الدكاترة: فؤاد حداد، عن الجامعة الاميركية بالشارقة، وبشير الخضرا عن جامعة البيان الخاصة بأبوظبي، وعبد الرحيم شاهين بجامعة العين - الامارات.

وقد دافع ممثلو الجامعات الخاصة اثناء الحوار عن هذه التجربة واعتبروها ضرورة علمية وثقافية تحتمها زيادة الطلب على التخصصات العلمية المختلفة، لكن هذه الدعوة لقيت معارضة شديدة من ممثل جامعة الامارات الدكتور عبد الرحيم شاهين، الذي وصف بعض الجامعات الخاصة بأنها مجرد بنايات ووسائط مع جامعات اجنبية، مشيرا بهذا الصدد الى الازدواجية والتكرار في الاختصاص، وقال بهذا الخصوص: هل فكرت الجامعات الخاصة اين سيذهب المتخصصون والمتخرجون الذين سينافسون المواطنين؟

وعن موضوع الربح السريع والكبير، الذي تتهم به بعض الجامعات الخاصة، نفى الدكتور فؤاد حداد ذلك، وفنده بالاشارة الى الجامعة الاميركية بالشارقة التي لولا تدعيم حاكم الشارقة لها لما كانت لتكون، وقال: ان الازمة في رأيي لا تتعلق بهذا المستوى المادي، ولكن ما يعنينا هو الحوار التربوي الذي لا يمكن لأي مجتمع ان يتطور ويتقدم بدونه.

من جهته قدم الدكتور بشير الخضرا لمحة عن جامعة البيان الخاصة، وقال: ان اختيار المجتمعات العربية للجامعات الخاصة، هو تمثيل لحرية اختيار المجتمع العربي، كما اشاد بتجربة الاردن واعتبرتها رائدة، لكن الدكتور عبد الرحيم شاهين اوضح ان الامارات تختلف عن الاردن. وقال: ان من اسباب انتشار التعليم الخاص في الاردن ازمة الخليج، وعودة الطلبة الفلسطينيين والاردنيين، ووجود كادر جامعي عراقي بالاردن، ورأى ان الاردن يمكن ان تواجه ازمة في التعليم الخاص بعد عودة العراقيين.

كما ناقش ممثلو الجامعات الخاصة والحكومية على حد سواء قضايا عملية ومنهجية، من اجل تطوير التعليم الجامعي في الوطن العربي، ودعوا الى ضرورة النظر في التعليم العالي العربي حتى يكون في مستوى تحديات العصر.

افتتاح المعرض الوطني للاختراع والابتكار في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

انطلقت في الرباط انشطة الدورة الأولى للمعرض الوطني للاختراع والابتكار الذي يقام تحت شعار «سوق حقيقية للتقنيات الجديدة وافكار لفائدة رجال الصناعة»، والذي ينظمه نادي البحث والاختراع بتعاون مع المديرية الجهوية للتكوين المهني.

وتهدف هذه الدورة إلى إبراز قيمة مشاريع الاختراع التي يقوم بها الطلبة وخريجو المعاهد العليا العمومية والخاصة للتكنولوجيا وكذلك المؤسسات التي تعمل في عدة قطاعات اجتماعية واقتصادية.

وقد ابرز عبد الله بوخنفورة رئيس نادي البحث والاختراع ورئيس اللجنة المنظمة للمعرض في كلمة بالمناسبة أهمية تنظيم هذه التظاهرة التي تشكل فرصة لتمكين المستهلك المغربي من الاطلاع على تقنيات جديدة قابلة للاستغلال.

واضاف إن هذه الدورة تشكل أيضا فرصة لاختيار احسن ثلاثة مشاريع للاختراع قصد التحفيز على البحث والأنشطة الاختراعية.

وتتضمن الدورة الأولى لهذا المعرض عرض مجموعة من المشاريع تتعلق بالاستعمال المنزلي البسيط والاشغال الفلاحية والخشبية الكبرى، بالإضافة إلى عرض مشاريع لمعاهد التكنولوجيا العليا تتعلق باستغلال الطاقات المتجددة والطاقة المائية والهوائية والشمسية.

منافق أفندي



أخبارهم في كل مكان

● «النادي العلمي بجدة» بدأ في الثلاثين من الشهر الماضي تنظيم رحلة علمية الى الولايات المتحدة تستمر حتى الـ 25 من الشهر الجاري. وقد زار اعضاء النادي المشاركون في الرحلة بعض المراكز العلمية والصناعية والفضائية، بينها مرافق تابعة لوكالة الفضاء الاميركية (ناسا)، ومعهد جورجيا التقني، والمفاعل النووي في اتلانتا. وما زال برنامج الرحلة حافلا بالمزيد من الفقرات.

المشاركون في هذه الرحلة من المتفوقين والمتفوقات في المرحلة الثانوية والجامعية بالسعودية، والهدف منها هو تنمية قدراتهم العلمية وتشجيعهم، فضلا عن كونها وسيلة تعليمية مميزة.

أفراح

● الشيخ عبد الكريم بن عبد الرحمن الفدا يحتفل بزفاف كريمته الى الشاب علي بن عبد الله الرميحي مساء بعد غد في قصر السعادة للافراح بمدينة بريدة (وسط السعودية). وقد وزع ابو عبد الرحمن رقاع الدعوة على الاقارب والاصدقاء.

● المهندس عبد الحكيم محمود ابو النجار من اسرة شركة المسري بالغردقة في مصر احتفل بزواجه من الآنسة مديحة طه لاشين.

● في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء تم في دمشق حفل زواج الصحافي السوري خلدون درويش من الآنسة هناء خوري.

● احتفل في عمان بزفاف المهندس خالد سويدان الى الآنسة نسرين جفال اللذين توجها الى سويسرا لقضاء شهر العسل.

وفيات

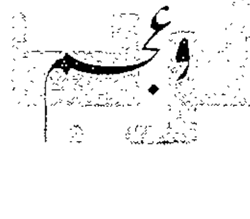
● نعت نقابة المحامين واتحاد الكتاب العرب واتحاد الصحافيين في سورية المحامي والاديب الصحافي الدمشقي نجاة قصاب حسن عن عمر يناهز السابعة والسبعين بعد حياة حافلة بالنشاط والانتاج في المحاماة والفن والادب واللحن. وكان الراحل قد تقلد عدة مناصب منها مدير الفنون في وزارة الثقافة، كما كان له العديد من البرامج في الاذاعة والتلفزيون فضلا عن انتاجات ادبية وصحافية. وقد شيع جثمان الفقيد بمراسم شارك فيها رسميون وادباء وصحافيون ومئات من الاصدقاء الى مثواه الاخير في مقابر العائلة في دمشق.

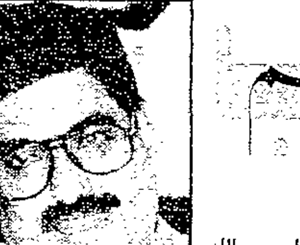
● يقام مجلس لتلقي العزاء في وفاة والدة الدكتور مصطفى الفقي سفير مصر لدى النمسا، والاديب حامد الفقي عميد معهد «اقرأ» للدراسات اللغوية بلندن في الساعة السادسة مساء يوم الاحد المقبل بمقر الجالية المصرية في لندن

Redcliff Gardens, SW10 100
اقرب محطة قطار انفاق «ايرلز كورت».

● توفي عبد العزيز فهد العجاجي نائب مدير عام الشؤون الجمركية في مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة بعد تعرضه لحادث مروري فارق على اثره الحياة.

● توفيت والدة عبد العزيز عبد الله الرصيص مدير عام مؤسسة الاهرامات للتجارة في الرياض، وقد ووري جثمانها الثرى في الرياض. ويتلقى ذووها التعازي في منزل ابنها عبد العزيز بحي البديعة غرب العاصمة السعودية.





غنوة عيتاوي بوتو

خالد عبد الله بن بكر

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا التقت محمد خضر سفير سورية في لندن وعقيلته بمناسبة انتهاء مهمته في العاصمة البريطانية وقد نقل السفير تحيات الرئيس حافظ الاسد للملكة اليزابيث الثانية التي حملته بدورها تحياتها للرئيس. وجرى خلال اللقاء الوداعي تبادل الأحاديث الودية، كما تم التطرق للوضع في الشرق الاوسط والجولان السوري المحتل.

● الملك البير الثاني عاهل بلجيكا استقبل بقصره في بروكسل منير مكي سفير سلطنة عمان المعتمد غير المقيم لدى المملكة البلجيكية حيث ودع السفير العماني الملك البلجيكي بمناسبة انتهاء مهامه كسفير معتمد غير مقيم للسلطنة في بلجيكا.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية ترعى مساء الاحد المقبل حفلاً موسيقياً لـ «شبيبة البحر المتوسط» بالتعاون مع «جامعة الروح القدس» بدعوة من لبنان ديمتري كوكولاس ورئيس «جامعة روح القدس» ورئيس بعثة اللجنة الاوروبية في الكسليك (شمال بيروت) الاب انطوان خليفة.

● تشارلز هنري اراكون سفير فرنسا بدمشق اقام حفل استقبال في مقر السفارة الفرنسية بمناسبة اليوم الوطني لبلاده حضره عدد من كبار المسؤولين السوريين وعلى رأسهم وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس ووزير الاعلام الدكتور محمد سلمان ووزير الاقتصاد الدكتور محمد العمادي ووزير الدولة للشؤون الخارجية ناصر قدور ووزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار كما حضرها السفراء العرب والاجانب وكبار رجال الاعمال والاعلام واصدقاء السفارة.

● غنوة عيتاوي بوتو عادت الى مسقط رأسها في بلدة «العيون» اللبنانية في عكار، بعدما عاشت ازمة باكستان في اعقاب اغتيال زوجها مرتضى بوتو شقيق رئيسة وزراء باكستان السابقة بنازير بوتو وفشلها في الانتخابات الاخيرة.

● فيصل سليمان المخيزيم القائم بأعمال سفارة الكويت في الاردن اقام مأدبة غداء في فندق فورتي جراند تكريماً لمحمد بن سلطان بن حمود آل بوسعيد سفير سلطنة عمان لدى الأردن عميد السلك الدبلوماسي بمناسبة انتهاء فترة عمله.

● الاميرة رانيا العبد الله رئيسة الجمعية الاردنية لتشجيع التبرع بالاعضاء تقوم بزيارات الى عدد من المستشفيات في العاصمة عمان للتباحث مع المسؤولين فيها عن انجع الوسائل لتشجيع التبرع بالاعضاء واعداد المرضى في كل مكان.

● الدكتور ستيفان بوشولد السكرتير الاول في السفارة الالمانية بدمشق اقام حفل استقبال في قصر النبلاء دعا اليه كبار المسؤولين ورجال اعمال واعلاميين ووجوهاً اجتماعية.

● الدكتور خالد عبد الله بن بكر مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية اصدر قراراً ادارياً بتعيين علي يحيى محرق بوظيفة مساعد المدير العام التنفيذي للتسويق.

● اسامة سرايا رئيس تحرير «الاهرام العربي» وصل الى الرياض في زيارة عمل تستغرق عدة ايام.

● سعد محمد العنزان رئيس مؤسسة بن ماجد التجارية في قطر موجود حاليا برفقة عائلته في بروكسل لقضاء اجازته الصيفية الى جانب الاحتفال بتكريم نجله منصور بمناسبة تفوقه الدراسي للعام الحالي.

● فهيد فهد الشريف صدر قرار وزير الصناعة والكهرباء رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للكهرباء في السعودية بتكليفه بعمل محافظ المؤسسة العامة للكهرباء بالنيابة خلفاً للمهندس محمود عبد الله طيبة الذي تم اختياره عضواً في مجلس الشورى السعودي.

تحت شعار «تنمية الفرد من أجل تنمية المجتمع»

منتدى الشباب العربي يعقد دورته الثانية

القاهرة: من خالد جودة

تحت شعار «تنمية الفرد من اجل تنمية المجتمع» اجتمع نحو 200 مشارك في عدة جامعات ودول عربية للمشاركة في المؤتمر السنوي الثاني للتوعية والتدريب بالجامعة الاميركية الذي يستمر انعقاده في القاهرة حتى مساء بعد غد السبت.

وقال احمد لطفي ابوعقيل المسؤول الاعلامي ان المؤتمر الذي يعقده «منتدى الشباب العربي بالقاهرة»، يهدف لاتاحة الفرصة امام اكبر عدد من الشباب للاستفادة من النشاط التدريبي ومحاضرات التوعية، وانه يتضمن 3 ورش عمل اولاها بعنوان الشباب وعناصر الثقافة غير التقليدية، ويحتوي التدريب على تحليل وفهم الفيلم السينمائي الروائي والتسجيلي والرواية والقصة القصيرة والموسيقى العربية والكلاسيكية. وتتناول ورشة العمل الثانية الشباب وتنمية المهارات وتهدف لتدريب المشاركين على مجموعة من المهارات التي صارت لازمة لكل من يمارس العمل في مجالات العمل الخاص او المجتمع المدني كبناء وإدارة شبكات العلاقات العامة للمؤسسات. وتخطيط وتنفيذ حملات الدعاية والإعلان، وتنمية الموارد المالية وتمويل المشروعات وتخطيط وتنفيذ المشروعات البحثية والتدريبية، وادارة الازمات. اما ورشة العمل الثالثة فتركز على الشباب والوعي بالذات وتتضمن موضوعات التدريب على الوسائل النفسية السليمة لمواجهة الضغوط المختلفة والتعرف على المشاكل النفسية التي يعاني منها كخطوة اولى لعلاجها، بالاضافة للتدريب على قياس درجات الذكاء وقوة الذاكرة وتنميتها.

يذكر ان منتدى الشباب العربي بالقاهرة هو مؤسسة خاصة مستقلة غير هادفة للربح وليس حزبا سياسيا، كما انه لا يتخذ مواقف سياسية مباشرة، ولايساهم في النشاط السياسي، ولا يرتبط بأي حكومة، ولا يتبنى اي نظام، ولا يدخل في أي محاور أو تحالفات، ولا يتطلب المنتدى من المساهمين فيه أي قناعات سياسية أو فكرية أو دينية معينة، سوى توافر عنصر الاهتمام بقضايا الشباب العربي والرغبة في العمل لخدمة هذه القضايا، فهو مؤسسة مهنية خاصة غير ربحية تعنى بالعمل الثقافي في مجالات العلوم الاجتماعية والاقتصادية والاستراتيجية في الوطن العربي، وسجل كشركة مدنية في ديسمبر (كانون الاول) 1994 ويهدف الى زيادة وتنشيط التفاعل الثقافي بين الشباب العربي من ناحية، وبينه وبين غيره من شباب العالم من ناحية ثانية، بالاضافة الى تأهيل الشباب وهم قادة المستقبل بالعلم والخبرة لمواجهة تحديات المستقبل والمشاركة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلادهم.

سورية تتجه لاستبدال الغاز بالبنزين للحد من تلوث الهواء في المدن

دمشق: من نضال معروف

في خطوة هي الأولى من نوعها قررت سورية استبدال نظام الطاقة الذي تعمل به السيارات السياحية والحافلات الكبيرة والحافلات الصغيرة من استعمال مادة البنزين إلى تعميم استعمال الغاز خاصة ضمن المدن، وذلك في إطار التوجه للتغلب على موضوع تلوث البيئة وبسبب أن هذه الطاقة تعتبر رخيصة ومتوفرة، هذا إلى جانب أن سورية تنتج الغاز بكميات كبيرة ومتنوعة.

وقال مسؤول في وزارة النقل السورية لـ«الشرق الأوسط» إن هذا الموضوع اثير في مجلس الشعب السوري أخيراً ولقي الموافقة والترحيب لما يمكن أن تؤدي إليه هذه الخطوة من نتائج إيجابية لصالح المواطنين ونقاء الهواء الذي تعرض لتلوث كبير من خلال الدخان الأسود المتصاعد من عوادم السيارات والميكروباصات خاصة التي دخلت سورية باعداد كبيرة خلال السنتين الماضيتين والتي تنقل المواطنين داخل المدن.

وكان وزير النقل الدكتور مفيد عبد الكريم قد صرح أن وزارته بالرغم من أنها ليست المسؤولة الوحيدة عن هذا الموضوع فإنها بدأت تتعامل مع هذه المسألة بجدية كبيرة، وقال إن تحقيق هذا الأمر يحتاج إلى بعض الوقت لأنه لا بد من توفر محطات وآليات مناسبة لأن استخدام الغاز حالياً له مخاطره، مشيراً إلى أن لجنة مختصة موجودة الآن في مصر لمتابعة هذه المسألة والتعرف على كيفية إنتاج هذه المادة وتوزيعها.

وقد وقعت ثلاث حوادث أدت إلى انفجار سيارات في مدينة اللاذقية وطرطوس ومناطق أخرى قبل أشهر قليلة بسبب استعمال الغاز في سيارات سياحية لنقل الركاب مما أصاب عدداً من المواطنين وأدى إلى وفاة بعضهم. وهذا ما جعل المسؤولين حالياً يعكفون بدقة واهتمام على دراسة موضوع عمل السيارات على الغاز ضمن شروط السلامة والصحة.

يذكر أن استخدام الغاز كوقود للسيارات يعتبر تجربة مهمة لجات إليها بعض الدول للحد من تلوث الهواء في المدن الكبيرة وقد قطعت الجزائر ومصر أشواطاً عديدة في هذا المجال إلا أن هناك اختلافاً في نوعية الغاز حيث تستخدم الجزائر الغاز البترولي المسال بينما تستخدم مصر الغاز الطبيعي المضغوط وهذا ما تتجه له سورية حالياً.

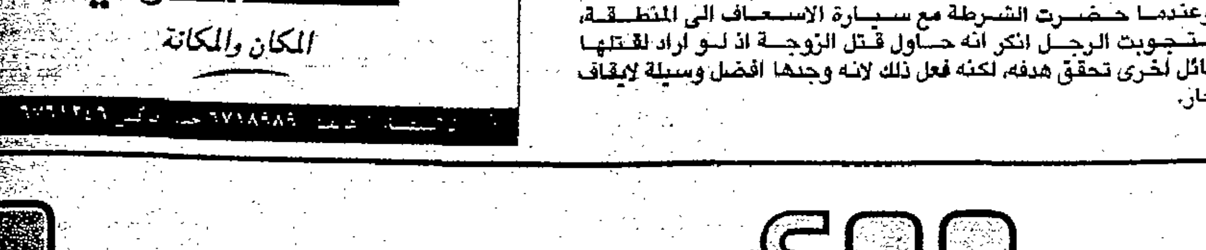
وأقامت الشركة السورية للنفط محطة تجريبية في حقول الجبسة لاستخدام الغاز الطبيعي المضغوط في السيارات وتم في هذه التجربة تحويل 4 سيارات تعمل على البنزين وحافلة تعمل على الديزل للعمل بالغاز. وما زالت التجارب مستمرة منذ أربع سنوات.

وتشكلت لجنة لإعداد دراسة حول تقييم الجوانب الفنية والاقتصادية والبيئية لاستخدام الغاز كوقود للسيارات ورفعت الدراسة إلى مجلس الوزراء حيث اتخذت التوصيات اللازمة وتم توجيه وزارات البيئة والنقل والنفط والجامعات ومركز الدراسات والبحوث العلمية لوضع التصور العام والدقيق بعد دراسة فنية واقتصادية لاستخدام الغاز.

وكانت رئاسة مجلس الوزراء قد أصدرت أخيراً تعليمات قضت بوقف السماح لحافلات صغيرة جديدة بالعمل على الخطوط الداخلية لعدد من المدن الرئيسية وهي دمشق وحلب وحمص واللاذقية. هذا في وقت يتجه فيه التفكير الرسمي إلى إحلال وسائط النقل الكهربائية في المدن خاصة دمشق التي يزيد عدد الموجودين فيها نهاراً على ثلاثة ملايين نسمة مما يؤدي إلى تلوث الهواء، وإحداث نظام المترو وإدخال شبكة النقل المديني السككي في مدينة دمشق.

وقدمت إلى سورية دراسات عديدة حول إحداث نظام المترو المطبق في كل من المانيا وبريطانيا وفرنسا وتركيا وإيطاليا سواء الترام الحديث أو الميترو الخفيف والمترو بشقيه تحت الأرض أو فوقها، ولكن صعوبات كبيرة تواجه تنفيذ أي مشروع مترو في دمشق بسبب تطورات عمرانية واجتماعية واقتصادية وبيئية تشهدها المدينة. إلا أن الخبراء يعتقدون أنه يمكن التغلب على بعض الصعوبات كما حدث في عواصم شبيهة مثل مدريد وانقرة أو مدن مثل أضنة وازمير التركيتين.



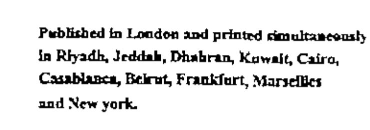


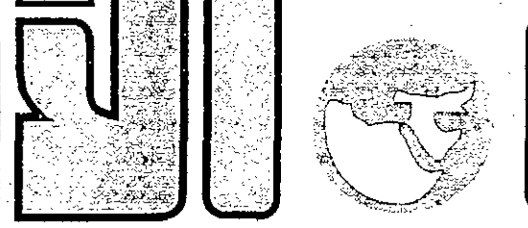
دنماركي يوقف الشجار مع زوجته بإلقائها من النافذة

كوبنهاغن: من قصي عسكر

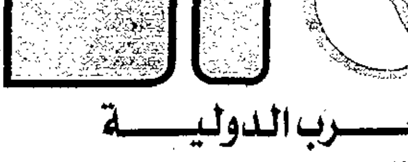
اعلنت شرطة منطقة نيروبرو الواقعة في قلب العاصمة كوبنهاغن انها ألقت القبض على رجل بتهمة محاولته قتل زوجته، وكان الرجل البالغ من العمر 40 عاما قد دخل الى منزله الواقع في شارع لورنز، وبعد دقائق من وصوله اندلع شجار بينه وبين زوجته البالغة من العمر 29 عاما، فما كان منه الا ان رفعها بين يديه وفتح نافذة الغرفة، والقاها الى الشارع ومن حسن حظ الزوجة ان الشقة تقع في الطابق الاول من العمارة، فاصيبت بكسور في ذراعيها وبعض الجروح البسيطة والكدمات في جسدها على اثر سقوطها.

وعندما حضرت الشرطة مع سيارة الاسعاف الى المنطقة، واستجوبت الرجل انكر انه حاول قتل الزوجة اذ لو اراد لقتلها بوسائل اخرى تحقق هدفه، لكنه فعل ذلك لانه وجدها افضل وسيلة لايقاف الشجار.


Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.







الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

الخميس 13 ربيع الأول 1418هـ - 17/7/1997م

السنة العشرون - العدد 6806

London - Thursday - 17July 1997

Front Page No. 2

Vol. 20 No. 6806

كلينتون يرعى قمة علمية لحماية الأطفال من الإنترنت

واشنطن: من باميلا بروجان *

يعتزم الرئيس الأميركي بيل كلينتون عقد قمة يوم الاربعاء المقبل تشارك فيها الرموز البارزة في مجال شبكة المعلومات الدولية «الانترنت»، والمعنيون بمجال التربية والاباء لمناقشة السبل اللازمة لجعل الشبكة اكثر ملاءمة وسلامة لاستخدام الاطفال دون خرق التعديل الاول في الدستور الاميركي. وكانت المحكمة العليا الاميركية قد رفضت قانوناً يؤيده كلينتون، اذ كان من المفترض ان يحظر القانون عرض بعض المواد من خلال شبكة الانترنت اذا تمت الموافقة عليه بواسطة المحكمة العليا.

ورفضت المحكمة القانون المقترح المذكور على اساس ان القيود المقترحة الواردة فيه تتعارض تماماً مع حق حرية التعبير للكبار. ويأمل المشاركون في القمة المتوقعة خصوصاً ممثلي اولياء الامور، ان يتم التوصل الى الوسائل اللازمة لحماية الاطفال من بعض المواد الموجودة في الشبكة.

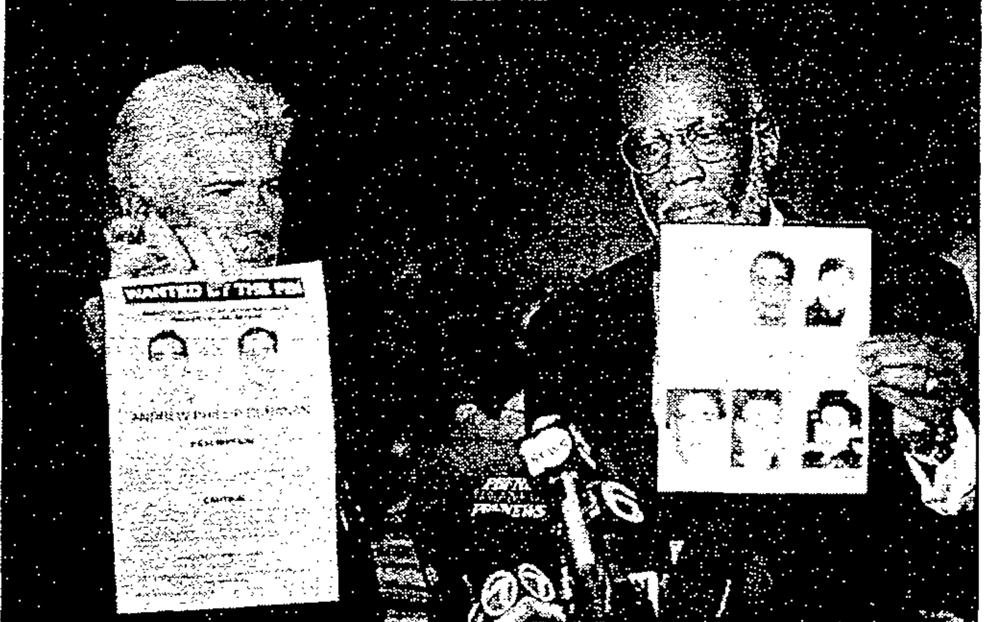
ويجمع المشاركون على ان السبيل الوحيد لتحقيق ذلك هو العمل المشترك بين مختلف المجموعات سواء كانت تلك المعنية بالشبكة نفسها او المجموعات التي تطالب باتخاذ اي اجراء ممكن، قانونياً كان ام فنياً، لحجب بعض المواد عن الاطفال.

ويبدو ان هناك قناعة لدى بعض المجموعات المذكورة بانه ما من سبيل لتحقيق هدفهم سوى اشراف الاباء والامهات على المواد التي يريد اطفالهم الاطلاع عليها في الشبكة وحجب المواد التي لا تناسب سن الاطفال. وتقول شيلي باستك، مدير قسم الاطفال بمركز التعليم الاعلامي ان المهم في مسالة المشاركة في القمة المقبلة هو تكوين تصور واضح حول المسالة كلها وسماع راي الاخرين.

ولم يصدر البيت الابيض حتى الان اي تفاصيل حول المجموعات والشركات المدعوة للمشاركة في «قمة الانترنت» الا اي تريشينا برمروز المتحدثة باسم شركة «اميركا اون لاين»، اكدت مشاركتها وتامل برمروز في توصل القمة الى تصور واضح بشان الوسائل والسبل التي تساعد الاباء والامهات في ازالة هاجس التاثير السلبي على سلوك اطفالهم بسبب بعض المواد الموجودة في الانترنت. وفي نفس الوقت كشف الرئيس كلينتون النقاب عن سياسة لادارته تهدف الى جعل الانترنت «منطقة تجارة حرة» مع التاكيد على عدم التاثير سلباً على نمو الشبكة بسبب التدخل غير الضروري للحكومة».

* خدمة كريستيان سانيس مونيتور (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

شرطة ميامي تطارد قاتل ڤيرساتشي



ريتشارد باريتو رئيس شرطة ميامي بيتش (اليسار) وبول فيليب من مكتب التحقيقات الاتحادي يعرضان صورا لاندرو كونانان من الشاذين جنسيا، المتهم الرئيسي في عملية قتل مصمم الازياء الايطالي ڤيرساتشي، خلال مؤتمر صحافي اول من امس في ميامي بيتش (أ ب)

ميامي بيتش (الولايات المتحدة) - أ ف ب: اطلقت شرطة ميامي في فلوريدا امس عملية مطاردة على نطاق واسع لاعتقال قاتل مصمم الازياء الايطالي جاني ڤيرساتشي الذي اغتيل اول من امس امام منزله الفخم في ميامي بيتش برصاصتين في رأسه. وبعد 12 ساعة على مقتل ڤيرساتشي، اعلنت الشرطة ان المشتبه فيه الرئيسي في عملية قتل مصمم الازياء الايطالي يدعى اندرو كونانان من الشاذين جنسيا في السابعة والعشرين من عمره، يمارس الدعارة وتلاحقه السلطات منذ شهرين في اطار اربع جرائم قتل واسمه مدرج في قائمة اخطر عشرة مجرمين ملاحقين في البلاد.

واوضح قائد شرطة ميامي روبرت باريتو ان كونانان «شخص مهذب للغاية ويرتدي ملابس فاخرة لكنه بالغ الخطورة ومسلح على الارجح»، وهو المشتبه فيه الوحيد في قتل ڤيرساتشي. وقتل ڤيرساتشي (50 عاما) اول من امس قرابة الساعة 8,30 بالتوقيت المحلي (الساعة 12,30 توقيت جرينتش) امام منزله الفخم في ميامي بيتش برصاصتين في مؤخرة رأسه اطلقهما، وفق شهود، شاب ابيض لاذ بالفرار. ولم يترك القاتل اي فرصة لمصمم الازياء العالمي. فقد خرجت احدى الرصاصتين قرب الجانب الايمن من انفه في حين استقرت الرصاصة الثانية في دماغه. وتوفي فرساتشي متاثراً بجروحه بعد خمس دقائق من ادخاله مستشفى جاكسون ميموريال.

ويشتبه في ان كونانان قتل منذ ابريل (نيسان) الماضي اثنين من عشاقه السابقين في منطقة مينيابوليس في ولاية مينيسوتا وصاحب شركة بيع عقارات ثري جدا في شيكاغو (ايلينوي) وحارس مقبرة في نيوجرسي.

ويزرع انتقاله بين الساحل الشرقي للولايات المتحدة وساحلها الغربي القلق في أوساط الشاذين جنسيا في نيويورك وسان فرانسيسكو خصوصاً، حيث افاد شهود انهم رأوه في الاسابيع الاخيرة.

واقام مكتب التحقيقات الاتحادي الرابط بين كونانان ومقتل ڤيرساتشي بعد العثور على شاحنة يملكها احد الضحايا الاربع السابقين لكونانان على مسافة قريبة من منزل المصمم الايطالي في شارع «اوشين درايف».

(شكوك حول طرح اسهم ڤيرساتشي.. ص اقتصاد)

صباح الخير

سمير عطا الله

مدخل رياضي ومخرج سياسي!

تحاشيت على مضض، الكتابة في موضوع دعوة الوفد الرياضي العراقي الى دورة بيروت العربية ثم رفض السماح له بالدخول فاكتفى بالبقاء في دمشق يزغرد حاملا صور الرئيس العراقي صدام حسين. في دمشق.

وان يرفض السماح لرياضيين عراقيين بدخول لبنان امر بلا مغزى سياسي حقيقي، خصوصاً في صالح الكويت التي رحبت بالقرار عبر الشيخ أحمد فهد الاحمد، نجل الشهيد الاول في مواجهة الاحتلال. اما ان يؤدي الرفض الى رفع صور صدام حسين في دمشق فمسألة عربية تتخطى اهميتها بكثير ان يسمح لبنان او لا يسمح لمجموعة من الرياضيين بالمشاركة في دورة «عربية» بداعي القرارات الدولية، وهي قرارات تشمل ليبيا والسودان ايضا.

من الناحية المبدئية كان في امكان لبنان الاعتذار من الاساس، بقرار سياسي جريء، يقول انه ما دامت الشؤون الرياضية في العراق بقيادة رجل سياسي مثير للجدل، في الداخل وفي الخارج، فاننا لا نستطيع ان نعتبر مشاركتها مسألة رياضية مجردة. وبذلك يرضي جميع الناس، من دون ان يغضب اولئك العراقيين الذين يعتبرون انهم عوقبوا مرتين: مرة بان لا كلمة لهم فيمن يحكمهم ومرة بان يعاقبوا بسببه. وما كان في بيروت رفضاً معلناً لا يقدم ولا يؤخر كثيرا في وضع العراق عربيا، اذ تحول الى مهرجان معلن في دمشق التي هي نقطة الثقل العربية في اي موقف من العراق.

سورية، لا لبنان، هي الدولة التي شاركت في التحالف العسكري والسياسي الذي اعاد للكويت ارضها وحريتها. وسورية هي الدولة العربية الوحيدة التي لم تعاد ايران خلال حربها مع العراق طوال ثماني سنوات. واي تغيير في هذا الموقف الان هو التغيير الذي سيؤثر فعلا في خريطة الموقف العربي العام، وليس وصول الرياضيين العراقيين الى بيروت ام عدم وصولهم. اذ قبل ايام قليلة فقط من القرار كان رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف، يدعو الى الاستثمار في العراق. وقبل ذلك بأسابيع اطلق لبنان «ديبلوماسيين» عراقيين اتهموا باغتيال سياسي عراقي في بيروت، وذلك عندما اكتشف بعد سنتين او اكثر، انهم يتمتعون بالحصانة الديبلوماسية.

المسألة ليست منع الوفد العراقي من الدخول بل اثارة العطف على الموقف العراقي واثارة الجدل حول الامر بحيث ان بعض الكتاب المتعاطفين تقليدياً مع الكويت، او المنتقدين تقليديا للعراق، راوا انفسهم ينتقدون القرار اللبناني. وفي ذلك تحول اول مهرجان حقيقي يقيمه لبنان في اخبار الايام الاولى، من مهرجان عودة بيروت الى مهرجان خروج العراق.

ولم يخرج العراق الى العراق، والا لكان للقرار اللبناني فعلا مؤداه، لكنه خرج الى «ادق» مكان يمكن ان يذهب اليه من جراء باب مغلق، وحدود مسدودة! فالرياضة احيانا باب سياسي واسع ومدخل، او بالاحرى، مخرج نموذجي في حالات العداء الطويل، كما حدث بين الصين واميركا. وقد سمحت الرياضة للوفد العراقي حتى بالذهاب الى الدورة الاولمبية في الولايات المتحدة حيث طلب رئيس الوفد اللجوء. ولو سمح لبنان لكنا عرفنا على الاقل من هو ذاهب الى المدينة الرياضية ومن هو ذاهب للاقامة المؤقتة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

رحلة العودة

تحدثنا امس عن جانب من صفحات من حياة «منصور بن محمد الخريجي» واليوم نواصل الحديث عن رحلة العودة.

ورحلة العودة كابوس كأنك تقرأ رواية «لكافكا».. «الضياع في بحر الرمال» وهم يقتربون من الموت أو يقترب منهم الموت جوعاً وعطشاً.

ويعود اليتيم ابن المهاجر التي غيبته بادية الشام.. يعود الى وطنه.. المرحلة الثانية من مراحل حياته هي المرحلة الباسمة.. فالحياة كأمواج البحر لا بد ان تنخفض لترتفع.. وكعزف الموسيقى لا بد من القرار والجواب. قاهرة الخمسينات الفاتنة.. الطالبات الجميلات اكثر من الطلاب في قسم اللغة الانجليزية بكلية الاداب جامعة القاهرة.. قصص الحب والغرام والذكريات المتبادلة.. «منصور» يحب.. يخلص في حبه سنوات. البنت الحلوة تحبه وتبادله الاحاديث التليفونية التي تستمر بالساعات. ومرة واحدة تعلن انها لا تريده. ويقع ويجري الى الطبيب ويجري عملية جراحية لا لزوم لها لجرد ان يسلو او ينسى.

المرحلة الثالثة تبدأ بالعودة الى الوطن.. ليعمل مفتش لغة انجليزية ثم الابتعاد الى الولايات المتحدة للماجستير.. الزواج والانجاب. العودة الى الوظيفة.. الانتقال الى الديوان الملكي مترجماً.. رحلاته مع الملوك وحياة المترجم الخاص الحساسة والمهمة.. الاحفاد.. حكمة الحياة كما يراها الكاتب ان الانسان يتأقلم مع أو على ما تأتيه به الحياة.. ولكن كتابه الجميل والممتع يقول اكثر من حكمة.. من اهمها في رأيي انه ليس مهماً ان تكون محترفاً لكي تكتب كتاباً عظيماً.. انك تكتب الكتاب العظيم عندما تقول الحق والحقيقة وهذا ما فعله «منصور بن محمد الخريجي».

«باثفايندر» ستمكن العلماء من معرفة أصل كوكب المريخ

بوسطن: من سكوت بولدوف *

بعد اسبوع واحد فقط من وصول «باثفايندر» للمريخ اكتشف العلماء الكثير من الحقائق، الشيء الذي لم يتم تحقيقه في المرات السابقة من خلال رحلة «ابولو» في السبعينات عندما عاد رجال الفضاء بعينات من الصخور الموجودة على سطح القمر، او حتى من خلال اكتشاف كويكب مريخي في القارة القطبية الجنوبية خلال فصل الربيع الماضي.

ومن خلال الصور والمعلومات التي ترسلها سوجيرنر تمكن العلماء من التعرف على انواع من الصخور الاكبر حجماً والتي تتكون من مواد بركانية خشنة. كما تمكن العلماء من التعرف ايضاً على الغبار الناعم الملمس الموجود على سطح المريخ والذي يحتوي على آثار حديد بدأت في الصدأ.

ويقول فريد مارشال، استاذ الجيولوجيا بكلية برنسيبيا، انه لم يعرف بعد ما اذا كانت مهمة «باثفايندر» ستمكن من التوصل الى اصل كوكب المريخ. لكنه اكد انه بالامكان تاكيد ان العواصف وكل المظاهر التي نراها على سطح المريخ من خلال الصور والمعلومات التي تصل من سوجيرنر بدأت في الحدوث بعد زمن طويل من وجود الكوكب.

ومثل كوكب الأرض، فان للمريخ مركزاً منوباً بالحرارة يرسل مواد صخرية مذابة الى السطح، كما ان ضغط هذه المواد قوي الى درجة انه يمكن ان يتخلل القشرة السطحية الصلبة للمريخ مما يتسبب في حدوث البراكين.

وتتحول المواد الصخرية لكوكب المريخ الى حالة البرودة ببطء مكونة صخوراً خشنة الملمس، وهي اقرب الى شكل الجرانيت الموجود على الارض والصخور التي تم العثور عليها في منطقة الانديز بامريكا الجنوبية.

وحسبما ذكر فريد مارشال، فان المعلومات والصور المرسلة من المريخ والاكتشافات التي تم التوصل اليها توضح ان هناك اشياء مشتركة بين الارض والمريخ.

ويعتقد العلماء ان المياه الموجودة على سطح المريخ اما انها قد تبخرت او تجمدت الآن في القطبين الشمالي والجنوبي. أما اذا تم العثور بواسطة سوجيرنر على صخور رسوبية مثل الصخور الرملية الموجودة على الارض، فان ذلك يعني ان المياه ظلت موجودة على سطح المريخ لفترة طويلة الى ان ازالت الصخور وكونت طبقات كثيرة من المواد الرسوبية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

المفوضية الأوروبية تتهم بلجيكا بخرق مقاطعة لحوم الأبقار البريطانية

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

باتت عمليات خرق الحظر والتهريب المكتشفة اخيراً للحوم الابقار البريطانية عبر موانئ بلجيكا الى عدة دول من العالم تلقي بكامل ظل الشك والريبة على علاقة الحكومة البلجيكية بالمفوضية الاوروبية التي اتهمت امس في ستراسبورغ صراحة وزارة الصحة البلجيكية بالضلوع في عمليات الغش والتستر وكذلك الاشتراك مع شركات مشبوهة في خرق الحظر الدولي المفروض على لحوم الابقار البريطانية التي ما زالت تحوم حولها شكوك قوية بحمل فيروس جنون الابقار الذي ينتقل الى البشر. واوضحت المفوضية الاوروبية بشكل رسمي ان وزارة الصحة البلجيكية قد اعطت موافقتها يوم 29 مايو (ايار) الماضي الى شركة تراجيكس جيل TRAGEX GEL باستيراد لحوم بقرية من مصادر غير محددة لاعادة تصديرها الى الخارج في الوقت الذي تملك فيه الحكومة الاثباتات الكافية بان تلك الشركة متورطة منذ ستة اشهر في عمليات غش وخداع كبيرة فضلاً عن انها تدار بواسطة طاقم من المتلاعبين ذوي السوابق العدلية. وشددت مفوضية بروكسل في اتهامها للسلطات الصحية البلجيكية على انها على دراية كاملة بما يدور من اختراقات للحظر الدولي على اللحوم البقرية البريطانية وان وزارة الصحة البلجيكية قد اعطت موافقتها للشركة المشبوهة بالرغم من الاشعار الذي تلقته من الاجهزة التجارية التابعة للمفوضية بتاريخ 13 مايو الماضي والتي تحذرها فيها من خطورة السماح الى تلك الشركة باستيراد لحوم من الخارج وادخالها الى بلجيكا حيث كانت قد تلقت معلومات بان اللحوم المستوردة هي بريطانية الاصل.

وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان المفوضية الاوروبية قد تقدمت بشكوى قضائية ضد الشركة البلجيكية المتهمة باصدار شهادات منشأ بلجيكية مزورة الى لحوم الابقار البريطانية المحظورة وصدرتها الى مصر وروسيا وهولندا وفرنسا واسبانيا كما تستعد المفوضية الاوروبية من جهة اخرى ان تشمل دعواها ضد الحكومة البلجيكية نفسها التي قالت انها على علم بذلك التهريب. وتجدر الاشارة الى ان العلاقات المتوترة الحالية بين بلجيكا ومفوضية بروكسل تعود الى اكتشاف السلطات الهولندية يوم 29 ابريل (نيسان) الماضي شحنات من اللحوم التي تحمل الاختام البلجيكية وموجودة في مستودعات مشبوهة يستعملها المهربون ويعتقد ان جانبا منها موجه الى مصر والجانب الاخر الى روسيا. وكان الجهاز التنفيذي الجماعي الاوروبي قد اعلن ان كميات الشحنات المهربة من بلجيكا الى فرنسا وبريطانيا وغيرها من الدول غير الاوروبية التي وقع ضبطها قد وصلت الى 1600 طن من اللحوم المشكوك في اصابتها بفيروس جنون الابقار، وكانت المفوضية الاوروبية التي اعلنت في وقت لاحق انها قد حصرت عدد الشركات الضالعة في عمليات التهريب من الموانئ الايرلندية اساسا الى الموانئ البلجيكية والايطالية لتصريفها الى دول نامية.



بيروت: «الشرق الأوسط»

لم تعد المحلات التجارية والمؤسسات المالية وحدها عرضة للسرقة والسطو من قبل لصوص الليل واصحاب الباع الطويل، بل امتدت هذه المرة الى اموال الايتام وداخل دور العبادة بالذات، ولكن سرعان ما انقلب السحر على الساحر، وأودت العملية بصاحبها الى دخول السجن قبل ان ينعم بلقمة اليتامى.

هذه الحادثة شهدها احد مساجد العاصمة اللبنانية بيروت عندما دخله لص ذات ليلة بحجة اداء الصلاة مع المصلين، ولكن ما ان انتهت الصلاة حتى دخل احد مراحيض المسجد واختبأ فيه الى حين خروج المصلين واقفال الابواب، ولما اطمأن الى عدم وجود احد خرج من مكانه وتوجه الى صندوق التبرعات العائد الى دار الايتام الاسلامية بعدما عاينه مسبقا وتأكد من محتواه. وبينما كان اللص يعالج قفل الصندوق بواسطة آلات حادة بحوزته احدث ذلك صوتا قويا سمعه حارس المسجد الذي كان يجلس امام الباب في تلك الاثناء. فأسرع هذا الاخير بفتح الباب ليشاهد صندوق التبرعات وقد حطم واخرجت منه الاموال وووضعت في كيس اسود. ولما لم يتمكن اللص من الفرار عاد الى مخبئه على امل نجاح مهمته في محاولة ثانية، الا ان الحارس اقفل الباب مجددا، واستدعى بعض الشبان في المنطقة الذين ابلغوا دورية لقوى الامن الداخلي، حيث حضرت واقتادته من المرحاض الى الزنزانة وهو مكبل بالاصفاد.



سأل احدهم زميلاً له: هل انت شجاع قوي القلب؟

- فأجاب الصديق: نعم فذات يوم وقفت أمام الأسد لا يفصلني عنه غير شبر واحد فقط.

فسأله: وأين كان ذلك... في الغابة؟

- لا.. بل في حديقة الحيوان.